تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الرابع

(السيرة النبوية)

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

تاريخ دمشق

باب
ما رُوي في فصاحة لسانه
وحُسن منطقه(١)

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد الورّاق، قالا: أنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري. نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبة ـ ببغداد ـ نا أبو الفضل حاتم بن الكنز الجوهري، نا حمّاد بن أبي حمزة السكري، نا علي بن الحسين بن واقد، نا أبي عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، عن عُمر بن الخطّاب أنه قال: يا رسول الله، مالك أفصحُنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال: «**كانت لغة إسماعيل عليه السلام قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظتها**»(٢)[٨١٤].

كذا قال : حمّاد وإنما هو حامد بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي.

أَخْبَرَنا علىٰ الصّواب أبو علي سهل بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاجي المقرىء، وأبو غالب محمد بن عمرو بن أحمد الشيرازي[و] أبو الفتوح إسماعيل بن نجيم بن العبكبر الذهبي، وأبو عبد الرّحمٰن معاوية بن طاهر بن أبي القاسم الصبّاغ المعروف بمرة، أنه قال: أنبأ أبو المعمر شيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان الأسدي المحتسب، ثنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا الحسين بن محمد النيسابوري، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، نا حاتم بن الليث الجوهري، ثنا حامد بن أبي حمزة السكُوني، نا علي بن الحسين بن واقد، نا أبي عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن عُمر قال: قلت: يا رسول الله، مالك أفصحُنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ فذكر الحديث نحوه .

قال ابن مَنْدَه: رواه الليث بن مقاتل المروزي عن علي بن الحسين نحوه.

وأَخْبَرَناه أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المطرّز، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرجي ـ إجازة ـ.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني ـ بمرو ـ قراءة أنا أبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا حاتم بن الليث، نا(٣) حامد بن أبي حمزة السكري، نا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: يا رسول الله ، مالك أفصحنا وإنك لم تخرج من

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢ / ٢٠٥ في فصاحة لسانه ومنطقه وبيانه.

(٢) الخصائص الكبرىٰ: ١ / ١٠٨

(٣) في مختصر ابن منظور: ٢/ ٢٠٥ في فصاحة لسانه ومنطقه وبيانه .

بين أظهرنا ؟ قال: «**إنّ لغة إسماعيل درست، فأتاني بها جبريل فحفظتها**»[٨١٥].

وهذا حديث غريب له علة عجيبة، رواه علي بن خشرم المروزي عن علي بن الحُسين بن واقد، يقال: بلغني أن عمر فذكره.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو عبد الله محمد بن العباس العتبي ـ من أهل كنانة ـ أنا أحمد بن علي بن رزين الفاماني من أصل كنانة، نا علي بن خشرم، نا علي بن الحسين بن واقد قال: بلغني أن عُمر بن الخطاب قال: قلت: يا رسول الله، مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**إن لغة إسماعيل كانت قد درست، فأتاني بها جبريل فحفظتها**»[٨١٦].

أَخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد المرّي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا علي بن عمر الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، نا يحيىٰ بن معين، نا عبّاد بن عباد، نا يونس بن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في يوم ذي دجن: «**كيف ترون بواسقها،**» قالوا: ما أحسنها وأشد تراكمها، قال: «**كيف ترون قواعدها؟**» قالوا: ما أحسنها وأشدّ تمكّنها، قال: «**كيف ترون جونها؟**» قالوا: ما أحسنها وأشد سواده، قال: «**كيف ترون رحاها استدارت؟**» قالوا: نعم، ما أحسنها وأشد استدارتها، قال: «**كيف ترونها أخفياً أو وميضاً، أم يشق شقاً؟**» قالوا: بلىٰ يشق شقاً، قال : فقال رجل: يا رسول الله، ما أفصحك، ما رأينا الذي هو أعرب منك ؟ قال: «**حق لي، فإنما أُنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين**»[١][٨١٧].

كذا قال.

أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا العباس بن الوليد، نا نوح بن قيس الطائفي قال حسام بن مصك الأزدي عن قتادة. عن أنس قال: ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا حسن الوجه، حسن الصوت، غير أنه كان لا يرجّع.

كذا قالا، العباس بن الوليد وهو وهم، وقال أبوهما العباس بن يزيد البحراني وهو الصواب، وهذا حديثه.

أَخْبَرَنا أبو المطهّر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن الحسن بن هارون، نا عباس بن يزيد البحراني، نا نوح بن قيس، نا حسام بن مصك الأزدي، عن قتادة، عن أنس قال: ما

(١) الخصائص الكبرى: ١ / ١٠٨

بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيّكم ﷺ حسن الوجه حسن الصوت غير أنه لا يرجّع [٨١٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، نا أحمد بن محمد الضبعي، نا العباس بن يزيد بن أبي حبيب، نا نوح بن قيس الطاحي، عن حسان بن مصك، عن قتادة، عن أنس قال: ما بعث الله نبياً إلّا حسن الصوت، وكان رسول الله ﷺ **حسن الصوت** غير أنه لا يرجّع [٨١٩] .(١)

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي ـ بقراءتي عليه ـ قلت : قرأ عليٰ أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني وأنت حاضر، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق ـ إملاء ـ نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأنماطي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد ابن محمد بن يس، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قالا: نا العباس بن يزيد البحراني، نا نوح بن قيس الحداني، نا حسام بن المصك ـ زاد ابن خزيمة: الأزدي، ـ عن قتادة عن أنس قال:

ما بعث الله نبياً قطّ إلّا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيّكم ﷺ حسن الوجه حسن الصوت، إلّا أنه كان لا يرجّع (٢)، وقال الأنماطي: غير أنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا يحيىٰ بن آدم، نا مسعر، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قرأ النبي ﷺ في العشاء ﴿**والتين والزيتون**﴾(٣) فلم أسمع أحسن صوتاً منه، ولا أحسن صلاة منه، ﷺ.

---

(١) فتح الباري :كتاب التوحيد ح ٧٥٤٤ بتفاوت

(٢) ذكر ابن منظور في مختصره عدة أخبار قبل هذا الخبر، وقد سقطت من أصلنا المعتمد، ولعله وقع بين يديه مخطوط آخر لتاريخ ابن عساكر غير الذي بين أيدينا.وقد ورد في ابن منظور بعد الخبر الذي ورد فيه عن أبي بكر بن دريد، وتعميماً للفائدة نذكرها هنا عن النبي ﷺ أنه قال:أنا أفصح العرب، ربيت في أخوالي بني سعد، بيد أني من قريش.وقال رجل من بني سلول:يا رسول الله،أيدالك الرجل امرأته؟قال: نعم، إذا كان ملفجاً فقال له أبو بكر: يا رسول الله ما قال لك، وما قلت له؟ قال له رسول الله ﷺ: إنه قال : أيماطل الرجل أهله؟ قلت له: نعم، إذا كان مفلساً، فقال أبو بكر: يا رسول الله، قد طفت في العرب، وسمعت فصحاءهم فما سمعت أفصح منك، فمن أدّبك؟ قال: أدّبني ربي ونشأت في بني سعد. (وهذا الخبر نقله السيوطي في الخصائص نقلاً عن ابن عساكر ١ / ١٠٨).في قوله عز وجل: ﴿**منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك**﴾: قال: ما بعث الله نبياً قط إلّا صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت، وإن نبيكم ﷺ كان صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت.

(٣) سورة التين، الآية الأولىٰ.

قال ونا يزيد بن هارون، أنا مسعر، عن عدي بن ثابت، عن البرّاء بن عازب قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة العشاء بـ﴿**التين والزيتون**﴾ قال وما سمعت إنساناً أحسن قراءة منه.

قال: ونا محمد بن عبدالله أبو أحمد، نا مسعر عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء بـ﴿**التين والزيتون**﴾ فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه إذا قرأ.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن الشخير الصيرفي، نا محمد بن موسى السوابيطي، نا علي ـ يعني ـ ابن بكّار قال الفزاري ـ وهو أبو إسحاق ـ عن مسعر بن كدام عن عدي بن ثابت: سمعت البراء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ صلاة العشاء ـ يعني ـ الآخرة بـ﴿**التين والزيتون**﴾ فما سمعت إنساناً أحسن قراءة ولا صوتاً منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن علي بن إسماعيل المروزي، نا علي بن حرب، نا أبان بن سفيان الثعلبي، حدّثني قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن بويه، أنبأ أبو الحسين بن النقور، أنا علي بن عبد العزيز بن مردك، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا عبد الله بن أبي الجهم، نا عمرو بن أبي قيس، عن سماك قال: قلت لجابر بن سُمرة: أكنت ـ وقال عمرو: كنت ـ تجالس النبي ﷺ ؟ قال: نعم، وكان كثير ـ وقال عمرو: كان طويل ـ الصمت.

وأَخْبَرَنا عالياً أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المظفّر بن السّبط، وأبو غالب بن البّنا، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا عفّان بن مسلم، نا قيس بن الربيع، نا سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سُمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ ؟ قال: نعم، وكان طويل الصّمت، وكان أصحابه يتناشدون الشعر ويضحكون فيتبسّم رسول الله ﷺ إذا ضحكوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوية، نا محمد بن يونس، نا شعيب بن قتادة الصفّار، نا شعبة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عُمر بن الخطّاب عن النبي ﷺ قال: «**أُعطيت جوامع الكلم، واختُصر لي الحديث اختصاراً**»[٨٢٠] (١)

قالا: أنا أبو الخير بن مجلز.

وأَخْبَرَنا الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الرُّوذباري، وأبو عبد الله بن برهان، وأبو

(١) صحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة ح ٥٢٣ بتفاوت. وسنن الترمذي: كتاب السير ح ١٥٥٣

الحسن بن الفضل، قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا الحسن بن عرفة، نا هشيم بن بشير عن عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق القرشي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُعطيت فواتح الكلام وجوامعه**» فقلنا: يا رسول الله علّمنا مما علّمك الله، فعلّمنا(١)[٨٢١].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يعلىٰ بن الفراء.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد المرّي، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، قالا: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربي، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوفي، ثنا يحيىٰ بن معين، نا عبد الصّمد بن عبد الوارث، نا عبد الله بن المثنىٰ بن أنس بن مالك، نا ثمامة، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلّم بالكلمة رددها ثلاثاً، وإذا أتى قوماً فسلّم عليهم سلّم عليهم ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنبأ عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ، نا أبو علي إسّماعيل بن العبّاس الورّاق، نا عمر بن شبّة، نا عبد الصّمد بن عبد الوارث، نا عبد الله بن المثنىٰ، عن ثمامة، عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا تكلم بكلمة ردّدها ثلاثاً، وإذا أتىٰ علىٰ قوم فسلّم عليهم سلّم عليهم ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، نا شريح بن يونس، نا سلم بن قتيبة، نا عبد الله بن المثنّىٰ، عن ثُمامة، عن أنس بن مالك أنّ النبي ﷺ كان يعيد الكلمة ثلاثاً لتنقل عنه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري، قالا: أنا محمد بن علي بن محمد الكشّار، أنا أبو بكر الجوزقي، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الدغوني، نا محمد بن يحيىٰ، نا أبو قتيبة هو سلم بن قتيبة، عن عبد الله بن المثنّىٰ، عن ثُمامة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القشيري، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن مجبور بن حفص بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن التميمي.

قال: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال، نا أبو الأزهر، نا أبو قتيبة، نا عبد الله بن المثنىٰ، عن ثمامة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ لا يرد الطيب، وكان أنس لا يرده، وكان النبي ﷺ يردد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو حمزة

---

(١) سنن ابن ماجة كتاب في إقامة الصلاة: «٨٩٩» و(٩٠٠) و(٩٠١)

المروزي ـ وهو أحمد بن عبد الله بن عمران ـ نا علي بن خشرم، نا الفضل بن موسىٰ، عن الحسين بن واقد، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة قال: كان النبي ﷺ إذا تكلّم تكلّم ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى المرّي ، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا علي بن عُمر الحربي، نا أبو حمزة، نا أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي ، نا علي بن خشرم، نا الفضل بن موسىٰ، عن الحسين بن واقد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: كان النبي ﷺ إذا تكلّم تكلّم ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، نا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، نا عبد الله بن المبارك، أنا يونس بن يزيد، عن الزُهري، أخبرني عروة بن الزبير قال: جلس رجل بفناء حجرة عائشة، فجعل يتحدّث، قال: فقالت عائشة: لولا أني كنت أسبّح لقلت له: ماكان رسول الله ﷺ يسرد الحديث كسردكم، إنما كان حديث رسول الله ﷺ فصلاً، تفهمه القلوب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا وكيع، عن سفيان، عن أسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان كلام النبي ﷺ فصلاً يفهمه [كل] أحد، لم يكن يسرده سرداً.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد العيّار، نا أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكر الهاني البزاز، نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن شاذ بن قتيبة الراوشاني، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو أسامة، أخبرني سفيان، عن أسامة بن زيد، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لم يكن رسول الله ﷺ يسرد الكلام كسردكم هذا، كان إذا جلس تكلّم بكلام يبيّنه، يحفظه من سمعه.

أَخْبَرَنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو نصر الزينبي، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، أنا أبو بكر محمد بن السري، عن عثمان التمّار، نا أبو إبراهيم أحمد بن سعد الزهري، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن ثابت الزهري، عن ابن أبي حبيبة، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ إذا تكلّم رُئي كالنور بين ثناياه.

كذا قال الزهري: عن ابن أبي حبيبة ـ يعني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ـ وخالفه غيره فقال: إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق،

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٦ / ١٣٨ .

وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ بن الحسين، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهرويون، قالوا: أنا أبو الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد المظفّر الداوودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمّويه، أنا أبو عمران عيسىٰ بن عُمر بن العبّاس، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن بهرام الدارمي، أنا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسىٰ عن عمّه موسىٰ بن عقبة، عن كريب، عن ابن عبّاس قال: **كان رسول الله ﷺ أفلج الثّنيتين،** إذا تكلّم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه(١)[٨٢٢].

رواه أبو موسى الترمذي في الشمائل عن الدارمي.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج، وأبو منصور بن شكرويه.

ح **أَخْبَرَنا** أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو محمد بن طاووس المقرىء، قالا: أنا أبو منصور بن شكروية، نا الحسن بن علي بن أحمد بن سُليمان، نا أبي، نا أبو حاتم الرازي، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا عبد العزيز بن أبي ثابت، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسىٰ بن عقبة، عن كريب، عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ اذا تكلّم رُئي كالنور من ثناياه، وكان أفلج الثنيتين.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف ابن بشير الجسّار، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(٢)، أنا محمد بن عبد الله الأسدي، نا مسعر سمعت شيخاً يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيب أو ترسيل.

رواه ابن المبارك عن مسعر، فقال عن جابر بن عبد الله، أو ابن عُمر بالشكّ.

أَخْبَرَنا عالياً أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن محمد بن أسماء، نا عبد الله عن مسعر.

وأَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيّويه، قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا مسعر، حدّثني شيخ أنه سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر يقول: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٢١٥، مجمع الزوائد: ٢٧٩/٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٣٧٥.

باب
ماذكر من شجاعته وشدّته
واشتهر بين الناس من بطشه وقوّته

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أحمد بن الحسين بن عبد الجبّار الصُوفي -إملاء-

ح **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، قالا: نا علي بن الجعد، ثنا - وقال البغوي: أنا - زهير، عن أبي إسحاق عن حارثة - زاد البغوي: بن مُضرّب عن علي قال: كنا إذا احمرّ البأس ولقي القوم القوم اتّقينا برسول الله ﷺ، فما يكون منّا أحد أقرب إلى القوم منه[1].

رواه أبو يعلى الموصلي عن عُبيد الله بن عُمر القواريري، عن هشام بن عبد الملك، عن زهير.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعدويه، أنا إبراهيم سبط بحرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى حدّثنا عبيد الله - زاد أحمد بن حمدان: بن عُمر - نا ابن مهدي، سماه ابن حمدان عبد الرَّحْمٰن، نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضرّب، عن علي قال: لما حضر البأس يوم بدر اتّقينا برسول الله ﷺ، وكان من أشدّ الناس ماكان أحدٌ، أو قال: لم يكن أحد، وقال بن المقرىء: ما كان أو لا كان أحد أقرب إلى المشركين منه.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن السّبط، أنا أبو محمد الجوهري.

ح **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله ابن أحمد[2]، حدثني أبي، نا وكيع ،نا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضرّب، عن علي قال: لقد أتينا يوم بدر ونحن نلوذ برسول ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، فكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن محمد الزعفراني، نا عمرو بن محمد العنقري، نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرّب، عن علي قال: لما كان يوم بدر اتّقينا المشركين برسول الله ﷺ، وكان أشدّ الناس بأساً.

قال: وثنا الحسن بن شبابة، نا إسرائيل فذكره بإسناده نحوه، وزاد فيه: وما كان أحد أقرب إلى

---

(١) ح ١٧٧٦

(٢) مسند أحمد: ١ / ٨٦.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٣٢٤.

المشركين منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلاّل أنبأ أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب المقرىء، نا محمد بن نوح الجنديسابوري، نا هارون بن إسحاق، نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرّب، عن علي قال:

لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان أشدّ الناس بأسا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي ـ إملاء ـ نا العبّاس ابن أحمد البرتي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا شريك بن عبد الله النخعي، عن إسحاق، عن البراء قال:

لا والله ما ولّى رسول الله ﷺ يوم حُنين دبره، قال: والعباس بن عبد المطلب، وأبو سفيان بن الحارث آخذان بلجام بغلته وهو يقول:

أنا النبي لا كذبْ أنا ابن عبد المُطَّلبْ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد ـ قراءة من حفظه ـ أنا زهير عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء: أي أبا عُمارة، أكنتم يوم حُنين وليتم؟ قال: لا والله، ما ولى رسول الله ﷺ، ولكنا لقينا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم. جمع هوازن، فرشقونا رشقاً ما يكادون يخطئون، قال: فأقبلوا هناك إلى رسُول الله ﷺ علىٰ بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به، قال: فنزل رسول الله ﷺ واستنصر ثم قال:

أنا النبيّ لا كذبْ أنا ابنُ عبد المُطّلبْ

قال: ثم صفّهم، أو قال: صفّنا(١).

أَخْبَرَنا أبو المُظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، وأنا حاضرة أنبأ أبو بكر بن المقرىء قال: أنبأ أبو يعلى، نا عثمان بن أبي شيبة، نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي ﷺ لما لقي المشركين يوم حُنين نزل عن بغلته فترجّل.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر البري أبو عبد الله، نا يوسف بن حمّاد، نا عبد الأعلىٰ، نا قُرّة بن خالد، عن عمرو بن دينار، ولا أعلمه إلا أسنده الىٰ جابر أن النبى ﷺ قال يوم حُنين: **«الآن حمي**

---

(١) صحيح البخاري في كتاب الجهاد: ح: ٢٩٣٠ ومسلم في كتاب الجهاد والسير: ٣/١٤٠٠.

الوطيس» ثم انحى في ركابه ثم قال: «**انهزموا، وربّ الكعبة**» ـ مرّتين ـ[٨٢٣].(١)

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، [أنا محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الشاهد الأنباري،أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر المديني ـ بمصر.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري]، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نُعَيم الإسفرايني، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، قالا: نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدّثني كثير بن عيّاش فقال ـ أبو عوانة: العبّاس ـ بن عبد المطلب قال: قال عباس: ـ وقال أبو عوانة العبّاس ـ بن عبد المطلب:

شهدت النبي ﷺ ـ وقال أبو طاهر: مع النبي ﷺ ـ يوم حُنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ على بغلة له شهباء ـ وقال أبو عوانة: بيضاء ـ أهداها إليه ـ وقال أبو عوانة : له ـ فروة بن ثعلبة ـ وقال [أبو] عوانة: بن نُفاثة ـ وهو الصواب الجُذاميّ، فلما التقى المسلمون والكفّار، ولى المسلمون منهزمين ـ وقال أبو عوانة: مدبرين ـ فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته نحو الكفّار، قال عباس: وأنا آخذ بلجامه ـ وقال أبو عوانة: بخطام بغلة رسول الله ﷺ: ـ أكفها ارادة أن لا يسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**أي عباس ناد**» ـ زاد أبو طاهر: في وقالا: ـ **أصحاب السمُرة** قال عباس: وكنت رجلاً صيّتاً، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب الشجرة ؟ ـ وقال أبو عوانة: السّمُرة ـ وقال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: ألا يا لبيك يا لبيك، فاقتتلوا هم والكفّار والدّعوة في الأنصار ـ زائد أبو طاهر: يقولون، وقالا: يا معشر الأنصار زاد أبو طاهر: يا معشر الأنصار، وقالا: بم قصرت الدعوة علىٰ بني الحارث بن الخزرج فقالوا: يابني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول الله ﷺ وهو علىٰ بغلته كالمتطاول عليها إلىٰ قتالهم فقال النبي ﷺ : «**هذا حين حمي الوطيس**».

قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيّات فرمى بهن وجوه الكفّار، ثم قال: «**انهزموا، ورب محمد**»، قال: فذهبت أنظر، فإذا القتال علىٰ هيئته علىٰ ما أراه ـ وقال أبو عوانة: أرى ـ قال: فوالله ما هو إلّا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته ـ زاد أبو عوانة قال، وقالا: ـ فما رأيت أرى أحدهم ذليلاً وأمرهم مدبراً.

انتهى حديث أبي عوانة، وزاد أبو طاهر إلى آخر الحديث.

قال: وكان عبد الرَّحْمٰن بن أزهر يحدّث أن خالد بن الوليد يومئذ خرج وهو علىٰ الخيل، وهو

(١) صحيح مسلم: الجهاد والسير ح ١٧٧٥

خيل رسول الله ﷺ، قال ابن أزهر: فلقد رأيت رسول الله ﷺ بعدما هزم الله الكفّار ورجع المسلمون الىٰ رحالهم يمشي في الناس ويقول: «**من يدل علىٰ رحل خالد بن الوليد**» حتىٰ دللناه علىٰ رحله، فإذا خالد مستنداً الىٰ مؤخرة رحله، فأتاه رسول الله ﷺ، فنظر الىٰ جرحه ـ وقال الزُهري: وحسبت أنه قال: وتفل فيه رسول الله ﷺ ـ [٨٢٤].

أخرجه النسائي عن يونس دون حديث عبد الرَّحْمٰن بن زاهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزُهري قال: أخبرني كثير بن عبّاس بن عبد المطلب عن أبيه العبّاس قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حُنيناً، قال: فلقد رأيت النبي ﷺ وما معه إلّا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله ﷺ، فلم نفارقه وهو علىٰ بغلة شهباء، وربما قال معمر: بيضاء، أهداها له فروة بن نعامة الجُذامي، فلما التقى المسلمون والكفّار ولّى المسلمون مدبرين، وطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار، قال العباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفّها، وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عباس ناد: يا أصحاب السَّمُرة**» قال: وكنت رجلاً صيّتاً، فقلت بأعلىٰ صوتي: أين أصحاب السمرة، قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر علىٰ أولادها، فقالوا: يا لبّيك، يا لبّيك، يا لبّيك، وأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار، فثارت الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، ثم قصرت الداعون علىٰ بني الحارث بن الخزرج، فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج، قال: فنظر رسول الله ﷺ وهو علىٰ بغلته كالمتطاول عليها إلىٰ قتالهم فقال رسول الله ﷺ: «**هذا حين حمي الوطيس**».

قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمىٰ بهن وجوه الكفّار ثم قال: «**انهزموا وربّ الكعبة، انهزموا وربّ الكعبة**»، قال: فذهبتُ أنظر، فإذا القتال علىٰ هيئته فيما أرىٰ، فوالله ما هو إلّا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته فمازلت أرى أخذهم كليلاً وأمرهم مدبراً حتىٰ هزمهم الله، قال: فكأني أنظر الىٰ النبي ﷺ يركض خلفهم علىٰ بغلته [٨٢٥].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أحمد الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا أبو بكر محمد بن هروي الروياني، نا أبو صالح محمد بن زيتون، نا حمّاد بن زيد، نا ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أجمل الناس وجهاً، وأجرأ الناس صدراً، وأشجع الناس قلباً، ولقد فزع أهل المدينة مرّة، فركب فرساً لأبي طلحة عرياً ثم قال: «**لم تراعوا، لم تراعوا إنه وجدته بحراً ـ يعني الفرس ـ**» [٨٢٦].

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١ / ٢٠٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، وأبو القاسم بن البُسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن زيتون المكي، نا حمّاد بن زيد، نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ أجمل الناس وجهاً، وأجودهم كفّاً وأشجعهم، فزع أهل المدينة فخرج على فرس لأبي طلحة عري فقال: **«لن تراعوا، لن تراعوا»** ثم رجع فقال: **«إني وجدته لبحراً ـ و [ليس]** في حديث بن النقور: عري ـ» [٨٢٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الجنزرودي، أنا محمد بن أحمد الحيري. أنا عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم ـ إملاء في سنة ثلاثمائة ـ نا محمد بن زُنبُور، نا حمّاد بن زيد، نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: رسول الله ﷺ أكمل الناس وجهاً، وأحسن الناس صورة، وأشجع الناس قلباً، ولقد فزع أهل المدينة يوماً، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة عُرياً ثم قال: **«لن تراعوا، لن تراعوا»** مرتين **«إنه وجدته بحراً»** [٨٢٨].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عُروبة، نا أبو موسى، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس.

ح قال: وأنا أبو عُروبة، نا أبو موسى، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، وأجود الناس، كان فزع بالمدينة، فخرج الناس، قبل الصوت: فاستوى علىٰ فرس لأبي طلحة عري، .... عليه سرج وفي عنقه السيف قال: **«وجدناه بحراً أو إنّه لبحرٌ»** [٨٢٩].

قال ابن المقرىء: سمعت أبا عُروبة يقول: لم يسمع محمد بن زنبور من حمّاد بن زيد إلّا هذا الحديث الواحد.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي العبّاسي النقيب المكّي، قال: أنا أبو علي الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسن الشافعي.

ح أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن الرازي، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس المكي، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل الديبُلي، نا أبو صالح محمد بن زنبور المكي، ثنا حمّاد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أجمل الناس وجهاً، وأجود الناس كفاً، وأشجع الناس قلباً، خرج وقد فزع أهل المدينة، فركب فرساً لأبي طلحة عرياً، ثم رجع وهو يقول: **«لم تراعوا، لم تراعوا»** ثم قال: **«إني وجدته بحراً»**، وفي حديث أبي الفضل الرازي: **«لن تراعوا، لن تراعوا»** [٨٣٠].

وزاد: قال ابن فراس: قال الديبلي: قاله ابن زنبور، لم أسمع من حمّاد بن زيد غير هذا الحديث، لقيته عند زمزم فحدّثني بهذا الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على أبي عثمان البحيري، أنا أبو زكريا الحربي - يعني يحيىٰ بن إسماعيل ـ أنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ، نا موسى بن إسحاق الكناني، نا وكيع بن الجرّاح، عن أشعث السمان، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس قال: كان النبي ﷺ من أشجع الناس، وأسمح الناس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنبأ رشأ بن نظيف المقرىء، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن مروان المالكي، نا زيد بن اسماعيل، نا يزيد بن هارون، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أشجع ولا أجود ولا أوضأ من رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن أحمد عنه قال: أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني، نا محمد بن هارون بن محمد بن بكّار، حدّثنا العباس بن الوليد الخلاّل، نا مروان بن محمد الطاطري، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضّلت على الناس بأربع: بالسماحة، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدّة البطش**»[٨٣١].

وهكذا رواه أحمد بن عبّاد التميمي عن أبيه عن مروان الطاطري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أنا أبو محمد الأسدي، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**فضّلت على الناس بأربع: السخاء، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدّة البطش**»[٨٣٢].

باب
ما عرف من جوده وسخائه
ووصف من بذله وعطائه

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد السّرخسي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن جعفر ـ هو البركاني ـ ثنا إبراهيم ـ هو ابن سعد ـ عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إنّ جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان ـ وقال الشّحّامي: في كل ليلة من رمضان ـ حتى ينسلخ، فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل(ع) كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

رواه مسلم عن محمد بن جعفر[1].

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبدالله الحسين بن عمر بن عمران الضرّاب، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا محمد بن عمران، كذا قال الضرّاب وإنما هو عبدالله بن عمران العابدي القرشي، المكي، نا إبراهيم بن سعيد، عن الزُهري، عن عبد الله بن عبدالله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس في الخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ، فيأتيه جبريل عليه السلام، فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا الحسن بن غالب بن علي، قالا: أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الزُهري، نا جعفر الفريابي، نا محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان العثماني، ومنصور بن أبي مزاحم، قالا: أنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة، عن عبدالله بن عبّاس قال: كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن نا جعفر بن محمد، نا مزاحم بن سعيد، أنا عبد الله بن المبارك، نا يونس، عن الزّهري، حدّثني عبيد الله بن عبد

---

(١) فتح الباري: ١ / ٣٠ كتاب بدء الوحي، و: ٤ / ١١٦ كتاب الصوم.
وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل (١٨٠٣) والنسائي: ٤ / ١٢٥.

الله، عن بن عباس قال: كان النبي ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في رمضان فيدارسه القرآن، قال: ولرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المغربي. أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، أنا أبو العباس الدغُولي، وأبو حامد الشرقي، قالا: نا محمد بن يحيىٰ، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزُهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان أجود البشر.

رواه أبو بكر سلمى بن عبد الله الهُذلي، عن الزُهري فتفرّد فيه بألفاظ.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصّيرفي، نا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري، أنا العباس بن منصور بن العباس الفرنداباذي، نا علي بن الحسن الذُهلي، نا يحيىٰ بن عبد الحميد، حدّثني أبي عن أبي بكر الهُذلي، عن الزُهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاء رمضان أعتق كل أسير، وأعطى ابن السبيل، وإذا كان حديث عهد بجبريل، كان أسرع بالخير من الريح المرسلة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا الحسن بن علي الجوهري، أنا الحسين بن عمر الضرّاب، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، أنا يوسف بن موسى، نا عبد الحميد الحمّاني أبو يحيىٰ، عن أبي بكر الهُذلي، عن الزُهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير.

وذكر مثله وزاد فيه: فإذا جاء شهر رمضان أطلق كل أسير.

ورُوي عن الزُهري عن عروة عن عائشة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أبو النصر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، نا عارم أبو النعمان، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، ومعمر، والنعمان بن راشد، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة ـ ولم يذكر أيوب عروة ـ أنها قالت كان ـ يعني ـ النبي ﷺ إذا كان حديث العهد بجبريل يدارسه كان أجود بالخير من الريح المرسلة.

قال ابن صاعد: ونا أحمد بن منصور، نا يونس بن محمد، نا حمّاد بن زيد، عن النعمان بن راشد، ومعمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا كان حديث عهد بنزول جبريل يدارسه، كان أجود من الريح المرسلة.[(١)]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو بكر محمد بن عبد

---

(١) مختصر ابن منظور: ٢ / ٢٠٨.

الله بن محمد الجوزقي، أنا أبو جابر مكي بن عبدان، ثنا عبد الله بن هاشم، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا سفيان ـ وهو الثوري ـ عن محمد بن المُنكدر، عن جابر قال: ما سُئل رسول الله ﷺ شيئاً فقال: لا[(١)].

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن قريش، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، نا عيسى بن علي الوزير، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي، نا أبو علي عبد الرَّحْمٰن بن أبي البختري الطائي، نا مصعب بن المقدام، نا سفيان قال: سمعت محمد بن المُنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: ما سُئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا، وما ضرب بيده شيئاً قط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك، قالا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، نا أبو خليفة، نا أبو الوليد، نا سفيان، سمعت محمد بن المُنكدر يقول: سمعت جابر يقول: ما سُئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فأبى.

ح **أَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري، نا أبو الحسن علي بن عمرو القزويني ـ إملاء ـ نا محمّد بن علي بن سويد المؤدّب، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرَّحْمٰن بن شقير.

ح **أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنبأ أبو حامد بن الشرقي، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشر ـ إملاء من أصله ـ نا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المُنكدر.

ح **أَخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا أبي علي بن البنّا الفقيه، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن المتناسب، أنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين، أنا سفيان بن عيينة، نا محمد بن المُنكدر.

ح **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا إسحاق بن إبراهيم قال سفيان: حدثناه قال: أنبأ محمد بن المُنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله

خ **وأَخْبَرَنا** أبو المظفر بن القشيري، أنبأ أبو سعيد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح **وأَخْبَرَتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا

---

(١) صحيح البخاري في كتاب الأدب (٧٨)، باب حسن الخلق والسخاء، ومسلم في فضائل النبي ﷺ (١٨٠٥).

أبو بكر ابن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا إسحاق، ثنا سفيان، عن ابن المُنكدر، عن جابر قال: ما سُئل رسول الله ﷺ ـ وقال ابن المقرىء: النبي ﷺ ـ شيئاً قط، فقال: لا.

رواه المُنكدر بن محمد عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد التركي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن الضبّي الساجي، نا عثمان بن محمد العثماني، نا عبد الله بن رافع، عن المُنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: ما سمعت رسول الله ﷺ سُئل شيئاً قط، فقال: لا.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشر، ثنا سفيان عن محمد بن المُنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله ـ قال سفيان: وأحدهما يزيد علىٰ الآخر ـ قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«لو قد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا»** وقال سفيان بيديه جميعاً: هكذا ثلاث مرّات، فقبض رسول الله ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين فقدم على أبي بكر بعده مال البحرين فأمر أبو بكر منادياً فنادى: من كانت له على رسول الله ﷺ عدة أو دين فليأتني، فأتيت أبا بكر فقلت: إن رسول الله ﷺ قال **«لو جاءنا مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا»**، فحثا أبو بكر فقال: عدّها، فعددتها فوجدتها خمسمائة، فقال: خذ مثلها مرّتين [٨٣٣](١).

أَخْبَرَنا أبو المُظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمد، قالتا: أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرىء، قالا: أنا أبو يعلي، نا عبد الواحد ـ زاد ابن حمدان: بن غياث ـ نا حمّاد، عن ثابت، عن أنس أن رجلاً أتى النبي ﷺ ـ زاد ابن حمدان: فأسلم وقالا: ـ فسأله فاعطاه غنماً بين جبلين، فأتى الرجل قومه، فقال: أسلموا، فوالله إن محمداً يعطي عطاء رجل ما يخاف فاقة، وإن كان الرجل ليأتي النبي ﷺ ما يريد إلىٰ دنيا يصيبها فما يمسي حتى يكون دينه أحب اليه من الدنيا وما فيها.

المشهور حديث موسى بن أنس عن أبيه رضي الله عنه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابُلي، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر، وأبو غالب الحسن بن محمد بن غالي بن علوكة

---

(١) فتح الباري: فرض الخمس ح ٣١٣٧.

الأسدي، قالوا: أخبرنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الصّيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشّاب، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة المعدل، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا خالد بن الحارث، نا حميد، عن موسى بن أنس، عن أبيه قال:

ما سُئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً الا أعطاه فجاءه رجل فسأله، فأمر له بغنم بين جبلين، فرجع اليخ قومه فقال: يا قوم أسلموا، فان محمداً ﷺ يعطي عطاه [من] لا يخاف الفاقة[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد[2]، حدّثني أبي، نا محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن موسى بن انس، عن أنس أن رسول الله ﷺ لم يكن يُسأل شيئاً عن الإسلام إلّا أعطاه، قال: فأتاه رجل، فسأله، فأمر له بشاء كثير بين جبلين من شاء الصدقة، قال: فرجع الىٰ قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء ما يخشى الفاقة.

ح **أَخْبَرَتنا** به أمّ البهاء فاطمة بنت محمد، وأم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالتا: أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، أنا عبيد الله القواريري، نا محبوب بن الحسن القرشي، نا حميد، عن موسى بن أنس بن مالك عن أنس قال: لم يسأل رسول الله ﷺ شيئاً قط علىٰ الإسلام إلّا أعطاه، إن رجلاً أتاه فسأله فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع الرجل الىٰ قومه، فقال: أي قوم أسلموا، فوالله إن محمداً ﷺ يعطي عطاء ما يخشى الفاقة.

وقد روي نحو هذا عن زيد بن ثابت.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي، أنا أبو محمد بن الرَّحْمٰن بن النحاس، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، نا عبد الرَّحْمٰن بن يحيىٰ بن سعيد العُذري.

ح **أَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاووس، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن البباني البزاز الواسطي، قالا: أنا نصر بن أحمد بن البطر، أنا الحسين بن رزقويه ، نا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد الحارثي، نا عبد الرَّحْمٰن بن يحيىٰ العُذري، نا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: [جاء] رجل من العرب الىٰ رسول الله ﷺ فسأله أرضاً بين جبلين، فكتب له بها، فأسلم، ثم أتى قومه فقال لهم: أسلموا، فقد جئتكم من عند رجل يعطي عطية لا يخاف الفاقة، وفي حديث ابن الأعرابي: عطية من لا يخاف الفاقة.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا القاضي أبو الطيّب الطبري، أنا أبو الحسن

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل: (١٤) باب، (: ١٨٠٦)، والبيهقي في الدلائل: ٣٢٧/١.

(٢) مسند الامام أحمد: ٣ / ١٠٧ ـ ١٠٨.

علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، قالا: نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: نا بشر بن الوليد الكندي، أنا حمّاد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخفّاف، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبيد الله الزُّهري، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن زُنْبور، نا حمّاد بن زيد بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

كان النبي ﷺ أجمل الناس وجهاً، وأجودهم كفّاً، وأسمحهم، وفزع أهل المدينة فخرج علىٰ فرس لأبي طلحة عري، وقال: «**لن تراعوا، لن تراعوا**» وقال: «**وجدته بحراً**» يعني الفرس [٨٣٤].

رواه النسائي عن محمد بن زُنْبُور.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخسين بن عبد الملك الأديب، وأبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد، وفاطمة بنت ناصر الحسنية، قالوا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد الرحيم بن عبد الباقي ـ بحلب ـ نا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا خالد بن يزيد، عن إسماعيل.

ح **أَخْبَرَنا** أبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن [الحسن بن محمد]، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، نا يوسف بن مسلم، نا خالد بن يزيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن بيان، عن أنس قال: ذكر النبي ﷺ فقال: كان أكرم الناس. كذا سمّاه ابن محمود عن ابن المقرىء عبد الرَّحْمٰن، وسمّاه ابن ....(١) عنه عبد الرحيم، ولم أجد أسمه في معجم ابن المقرىء، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري، أنبأ أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، نا يونس بن عبد الأعلى، نا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، والليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ عام حنين حين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والإبل حتى لم يبق من ذلك شيء، فقال رسول الله ﷺ : «**قد أعطيتكم من البقر والغنم والإبل حتىٰ لم يبق معي من ذلك، فماذا تريدون، أتريدون أن تُبخّلوني، فوالله ما أنا ببخيل ولا جبان ولا كذوب**»، فجذبوا ثوبه حتى بدت رقبته، فكأنما أنظر حين بدا منكبه مثل شقة القمر من بياضه [٨٣٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

---

(١) كذا

(٢) مسند احمد / مسند العشرة المبشرين بالجنة ح ١٢٨ بتفاوت

ح **وأَخْبَرَتنا** فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى، حدثنا زهير، نا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد ـ زاد ابن المقرئ: الخدري ـ قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه في ثمن بعير، فأعانهما بدينارين، فخرجا من عنده، فلقيهما عمر فقالا وأثنيا معروفاً وشكر ما صنع بهما رسول الله ﷺ، فدخل عمر على النبي ﷺ فأخبره ماقالا، فقال النبي ﷺ: **«لكن فلان أعطيته ما بين عشرة إلىٰ مائة ـ وقال ابن حمدان: ما بين العشرة الىٰ مائة ـ فلم يقل ذلك، إن أحدهم يسألني فينطلق بمسألته ـ زاد ابن المقرىء: يتأبطها وقالا: ـ وماهي إلّا نار»** قال عمر: تعطيهم ما هو نار؟ قال: **«يأبون إلّا أن يسألوني، ويأبى الله لي البخل»**[٨٣٦](١).

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن السّبط، أنا أبو محمد الحسن بن علي المقنّعي الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن علي قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**وانذر عشيرتك الأقربين**﴾(٣) قال: جمع النبي ﷺ من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا، قال: فقال لهم: **«من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة، ويكون خليفتي في أهلي»**؟ فقال رجل لم يسمّه شريك: يا رسُول الله، أنت كنت بحراً، من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال لآخر، قال: فعرض ذلك علىٰ أهل بيته، فقال علي رضي الله عنه: [أنا](٤)[٨٣٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد، قال كل واحد منهما:

أنبأ جدي أبو بكر، أنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل المعروف بالخرائطي، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزُهري، عن عمر بن محمد بن جبير بن مُطعم أن أباه أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«لو أفاء الله تعالى عليّ نعماء عدد هذه العضاه لقسمتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً كذاباً»**[٨٣٨](٥).

---

(١) مسند احمد / باقى حسنه المكثرين ح ١٠٦٢١ بتفاوت.
(٢) مسند الامام أحمد: ١ / ١١١.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.
(٤) زيادة لازمة عن مسند أحمد.
(٥) فتح الباري / الجهاد والسير ح ٢٨٢١ بتفاوت

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيُويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا يزيد بن هارون، أنا مسعر، عن عبد الملك بن عُمير، عن ابن عُمر قال: مارأيت احداً أجود ولا أنجد، ولا أشجع، ولا أوضأ من رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان البندار، وأبو منصور بن عبد العزيز، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عُمر بن عُثمان الغفاري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخوّاص، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، نا محمد بن حُميد، نا أبو داود عن زُمعة بن صالح، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال:

حيكت لرسول الله ﷺ جبّة من صوف وأنمار[٢]، فلبسها، فما أعجب بثوب ما أعجب بها، فجعل يمسحها بيده ويقول: «**انظروا ما حسنها**» وفي القوم أعرابي، فقال: يا رسول الله هبها لي، فخلعها فدفعها في يده، وكان ﷺ حيياً، لا يسأل شيئاً إلّا أعطاه ثم أمر بمثله أن تحاك، فتوفي رسول الله ﷺ وهو في المحاكة[٨٣٩].

أَخْبَرَنا عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو[٣] عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحتري، أنا جدي أحمد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا قُتيبة بن سعيد، نا يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال:

جاءت امراة ببردة ـ فقال سهل: هل تدرون ما البُردة ؟ قالوا: نعم، هذه الشملة منسوج في حاشيتها ـ فقال: يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها، فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها، فخرج الينا وإنها لإزارة، فجسها رجل من القوم فقال: يا رسول الله اكسنيها، قال: «**نعم**»، فجلس ماشاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه، فقال له القوم: ما أحسنت سألتها ايّاه وقد عرفت أنه لا يردّ سائلاً، فقال الرجل: والله ماسألتها إلّا لتكون كفني يوم أموت.

قال سهل: فكانت كفنه. أخرجه البخاري والنسائي عن قُتيبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يعلى بن الفراء، قالا: أنا عيسىٰ بن علي الوزير، أنا أبوالقاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا شريك بن عبد الله القاضي عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الرُّبيع بنت مُعوّذ بن عفراء قالت:

---

(١) طبقات ابن سعد : ١ / ٤١٨ .
(٢) في مختصر ابن منظور: ٢ / ٢١١ من صوف أنمار.
(٣) بالأصل: أبوا، وقد كتب الألف فيه بعيدة قليلاً عن «أبو» بما يعتقد أنه ثمة كلمة اخرىٰ فثمة فراغ فيه.
والصواب: أبو عثمان، انظر ترجمته في سير أعلام: ١٨ / ١٠٣ .

أتيت النبي ﷺ بقناع من رطب [وأجر زُغب] فأعطاني ملء كفيه أو كفّه حلياً أو ذهباً(١).

باب
ما حُفظ من مزاحه،
وورد من سعة صدره وانشراحه

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال، أنا سعيد بن أحمد العيّار، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا العدل الجوزقي، أنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي، أنا أحمد بن الحسن الخزاز، نا أبي، نا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن أبي عباس قال: قيل: يا رسول الله، أنت تمزح ؟ قال: «**نعم، ولكن لا أقول إلّا حقّاً**»[٨٤٠](٢).

هذا حديث غريب، والمحفوظ في هذا الباب حديث أبي هريرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، نا عبد الله بن سليمان بن أبي داود، نا عبد الله بن شعيب، حدّثني أبي عن جدي، حدّثني محمد بن العجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا أقول إلّا حقّاً**»[٨٤١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، نا أبو محمد ـ إملاء ـ أنا أحمد بن حمدون بن خالد المطفّر، عن الحسن بن مسعود القرشي، نا آدم بن ابي إياس، نا الليث بن سعد، عن بكر بن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «انك تداعبنا، فقال: **إني لا أقول إلّا حقاً**»[٨٤٢] .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو عثمان البحيري(٣)، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن بكّار، نا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله، انك تمزح معنا، قال: «**لا أقول إلّا حقاً**»[٨٤٣] .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الدرّ ياقوت ابن عبد الله ـ مولى ابن البخاري ـ قالوا: أخبرنا أبو محمد الصريفيني ـ زاد ابن السّمرقندي: وأبو الحسين بن النقور قالا: ـ أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبد الله الزبير بن بكّار، حدّثني يونس بن يحيىٰ بن....، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبُري،

---

(١) مختصر ابن منظور ٢ / ٢١١ (٢) مسند احمد ٢ / ٣٤٠ - ٣٦٠

(٣) مهملة بدون إعجام، والصواب ما أثبت، وقد تقدم.

عن أبي هريرة[١] قال: قلنا يا[٢] رسول الله ﷺ إنك تداعبنا فقال: **«إني وإن داعبتكم فإنّي لا أقول إلّا حقاً»**[٨٤٤].

قال: ونا الزبير، عن حمزة بن عتبة، عن نافع، عن ابن عُمر الجميحي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أنها مزحت عند رسول الله ﷺ فقالت: إنها بعض دعابات هذا الحي من بني كنانة، فقال رسول الله ﷺ: **«بل بعض مزحنا هذا الحي من قريش»**[٣][٨٤٥].

أَخْبَرَنا أبو سعد البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار.

ح **أَخْبَرَنا** أبو سعد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، أنا أبو منصور شكرويه.

ح **أَخْبَرَنا** أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد التميمي، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد الكرابيسي المعروف بكورجة، ومحمد بن عمر بن منصور الحلاوي، قالوا: أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفّال قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا الحسين بن اسماعيل المحاملي، نا علي بن حرب، نا زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزيّة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ من أفكه الناس[٤].

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش العُكبري فيما ناولني إيّاه وقال: اروه عني، أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا محمد بن حمدان بن بغداد الصيدلاني، حدّثني يوسف بن الضحّاك، حدّثني أبي، نا خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن عائشة:

أن النبي ﷺ كان مزاحاً، وكان يقول: **«ان الله لا يؤاخذ المزّاح الصادق في مزاحه»**[٨٤٦].

كذا قال: وليس هذا الإسناد بمتصل، فان يوسف بن الضحّاك متأخر يروي عن أبي سلمة التبوذكي، ومحمد بن سنان العوفي وأقرانهما، وأراه سقط منه اسم شيخه الذي روىٰ عنه عن أبيه عن خالد، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن يحيىٰ ابن سليمان، نا عاصم بن علي، نا سعيد، نا أبو التّياح يزيد بن حميد، عن أنس بن مالك قال:

كان النبي ﷺ يأتينا ولي أخ صغير فيقول: **«أبا عمير، ما فعل النُغير»**[٥][٨٤٧].

رواه عاصم بن علي أيضاً عن أبي هلال محمد بن سُليم الراسبي، عن أبي التّيّاح.

---

(١) بالأصل: الزهري، ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: قال: قال رسول الله، ولعل الصواب ما صوبناه.

(٣) السيرة النبوية: ٤٨٣.

(٤) البداية والنهاية: ٦ / ٤٦.

(٥) النغير: تصغير النُغر، طائر صغير، كالعصفور محمر المنقار.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو حفص عُمر بن أحمد بن عُمر بن مسرور ـ قراءة عليه سنة سبع وأربعين وأربعمائة ـ نا بشر بن أحمد الإسفرايني، نا أبو بكر محمد بن يحيىٰ بن سليمان، نا عاصم بن علي، نا أبو هلال، نا أبو تيّاح يزيد بن حُميد، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يجيء الينا ولي أخ صغير، فيقول: «**يا أبا عُمير ما فعل النُغير**»[٨٤٨].

ورواه عبد الوارث عن أبي التّيّاح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ ـ هو ابن المثنىٰ ـ حدثنا مُسدّد، نا عبد الوارث، عن أبي التّيّاح، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عُمير ـ أحسبه: فطيماً(١) ـ وكان إذا جاء قال: «**يا أبا عُمير، ما فعل النُغير**»[٨٤٩].

أخرجه البخاري(٢) عن مُسدّد، ورواه ثابت ابن أسلم البناني عن أنس رضي الله عنه **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق الحربي، نا أبو سلمة ـ وهو التبوذكي ـ نا حمّاد بن سلمة، نا ثابت، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخ صغير يكنّى أبا عُمير، وكان له نُغير يلعب به فمات، فدخل النبي ﷺ ذات يوم فرآه حزيناً، فقال: «**ما شأنه**»؟ قال: مات نُغيره، فقال: «**أبا عُمير، ما فعل النُغير**»[٨٥٠].

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري قال: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَتنا** أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، وأم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالتا: أنبأ إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر المقريء، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا جويرية ـ زاد [ابن] حمدان: ابن أشرس ـ نا حمّاد ـ هو ابن سلمة ـ عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخ صغير يكنىٰ أبا عُمير، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال: «**يا أبا عُمير، ما فعل النُغير**»[٨٥١].

وكذا رواه عُمارة بن زاذان الصّيدلاني البصري عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو(٣) موسىٰ الطيالسي سنة ست وسبعين ومائتين، واسمه عيسىٰ بن عبد الله زغاث نا أبو غسّان مالك ابن اسماعيل، نا عُمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: كان لأبي طلحة ابنٌ يكنىٰ أبا عُمير، وكان

---

(١) قوله: أحسبه فطيماً من كلام أبي التياح، وفي دلائل البيهقي أحسبه قال: كان فطيماً.

(٢) صحيح البخاري في كتاب الأدب باب (٨١) وفتح الباري: ١٠ / ٥٢٦.

(٣) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر بحرف صغير.

النبي ﷺ يستقبله فيقول: «**يا أبا عُمير، ما فعل النُغير**»[٨٥٢] .

قال: وأنا الشافعي، حدّثني محمد بن بشر، نا شيبان بن فروخ، نا عمارة بن زيدان، حدّثني ثابت البناني، عن أنس بن مالك:أن ابا طلحة كان له ابن يكنّىٰ أبا عُمير، قال: وكان رسول الله ﷺ - يعني - يدخل بيتنا فيقول: «**يا أبا عُمير، مافعل النُغير**»[٨٥٣] .

رواه حُميد الطويل عن أنس، وروىٰ عنه عالياً من حديثه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين غير مرّة، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا القاضي اسماعيل بن إسحاق بن اسماعيل بن حمّاد بن زيد، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا حُميد الطويل، عن أنس بن مالك **قال:** كان ابنٌ لأمّ سليم يقال له أبو عُمير، كان النبي ﷺ يمازحه إذا دخل علىٰ أم سليم، فدخل يوماً فوجده حزيناً، فقال : «**مالأبي عُمير حزيناً**» ؟ قالوا: يا رسول الله، مات نُغيره الذي كان يلعب به، فجعل يقول: «**أبا عُمير، ما فعل النُغير**»[٨٥٤] .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار ، قال : قُرِىء علىٰ أبي إسحاق إبراهيم بن عُمر البرمكي وأنا حاضر، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار - قراءة عليه سنة ثمان وسبعون وثلاثمائة - نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجّي البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني حُميد، عن أنس:

أن النبي ﷺ دخل علىٰ أم سُليم فرأىٰ أبا عُمير حزيناً، فقال: «**يا أم سُليم، ما بال أبا عُمير حزيناً**» قلت: يا رسول الله، مات نُغيره، فقال رسول الله ﷺ : «**أبا عُمير، ما فعل النُغير**»[٨٥٥] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد ، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن سُليمان الواسطي قال: سألت محمد بن عبد الله الانصاري فقال: حدّثني حُميد عن أنس بن مالك قال: كان لي أخ يقال له أبو عُمير، وكان له عصفور يلعب به، فمات العصفور، وكان النبي ﷺ يدخل بيتنا فيقول: «**يا أبا عُمير، مافعل النُغير**»[٨٥٦] .

هذا حديث صحيح متّفق علىٰ صحته، أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من الأئمة في كتبهم من طرق عن أنس.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، [أنا] أبو حفص عُمر بن أيوب السّقطي - قراءة عليه - نا محمد بن بكّار ، نا خالد، عن حُميد، عن أنس بن مالك:أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستحمله، فقال له رسول الله ﷺ : «**إنا حاملوك علىٰ ولد الناقة**» فقال: يا رسول الله، وما أصنع بولد الناقة ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ له: «**وهل تلد الابل إلّا النوُق**»؟[٨٥٧] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن يحيىٰ

ابن سُليمان، نا خلف بن هشام، عن خالد ـ يعني ـ ابن عبد الله عن حُميد، عن أنس (١):

أن رجلاً استحمل النبي ﷺ فقال: «**إنّا حاملوك علىٰ ولد الناقة**» فقال: يا رسول الله، وما أصنع بولد ناقة، فقال رسول الله ﷺ : «**وهل تلد الإبل إلّا النُوق**»[٨٥٨].

أَخْبَرَنا أبو بكر المزرفي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله قالوا: أنبأ أبو محمد الصّريفيني ، أنا أبو طاهر الُمخلّص، أنا أبو عبد الله أحمد بن سُليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبد الله الزبير بن بكّار، حدّثني بكار بن رباح المكي، عن ابن جريج ، عن عطاء بن ابي رباح، عن ابن عبّاس .أن رجلاً سأله فقال: أكان رسول الله ﷺ يمزح ؟ قال ابن عبّاس: نعم، فقال الرجل: فما كان مزاحه ؟ قال ابن عبّاس : انه ﷺ كسا ذات يوم امرأة من نسائه ثوباً واسعاً فقال لها: «**البسيه واحمدي الله وجري منه ذيلاً كذيل العروس**»[٨٥٩](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا أحمد بن الحسن، نا أسحاق بن إبراهيم، نا شريك.

ح قال: وأنا الشافعي قال: ونا الفضل بن الحسن بن الأعين الأهوازي، نا لوين، نا شريك، عن عاصم، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : «**ياذا الأُذنين**»[٨٦٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي، نا عبد الله بن محمد بن منيع، نا أبو نصر منصور بن أبي مُزاحم ـإملاء من كتابهـنا شريك ابن عبد الله، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**ياذا الأُذنين**»[٨٦١]. أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن العسقلان، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي .

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر المزروفي. قال: نا أبو الحسين بن المهتدي، قالا: أنا عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود، نا شريك، عن عاصم الأحول، عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ : «**ياذا الأُذنين**»[٨٦٢] .

أَخْبَرَنا أبو محمد السندي، وأبو القاسم الشّحامي، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان، أخبرني عمران بن موسىٰ بن مجامع، نا جنادة بن مُغلّس، نا شريك، عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: «**يا ذا الأُذنين**»(٣)[٨٦٣] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق الحربي، نا أبو سلمة، نا حماد، أنبأ سعيد بن جُمهان، عن سفينة قال:كنا مع رسول الله ﷺ في سفر،

---

(١) سنن أبو داود في كتاب الأدب ، باب ما جاء في المزاح (ح ٤٩٩٨) النبوية : ٤٨٤) وقال: صحيح غريب.

(٢) كنز العمال ح ١٨٦٤٦ وتهذيب دمشق ٧ / ٤٤٠ .

(٣) صحيح الترمذى (المناقب ح ٣٩٢١).

وكان اذا أعيى بعض القوم ألقى عليّ سيفه، ألقى عليّ ترسه حتىٰ حملت من ذلك شيئاً كثيراً، فقال النبي ﷺ : **«أنت سفينة»**[٨٦٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، وأبو البقاء عُبيد الله بن أبي ثابت مسعود بن عبد العزيز بن الرازي الحنفي، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر القزاز، قالوا: ثنا أبو الحُسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عُمر بن محمد الحربي، نا ابن عبدة ـ يعني ـ محمد بن عبدة بن حرب القاضي، نا إبراهيم ـ هو ابن الحجّاج ـ نا حمّاد بن محمد بن عمرو، عن يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن بن حاطب أن عائشة قالت: أتيت النبي ﷺ بحريرة[١] طبختها فقلت لسودة والنبي ﷺ بيني وبينها: كُلي، فأبت ، فقلت لها: كُلي أو لألطخنّ وجهك، فأبت، فوضعت يدي فيها فطليت وجهها، فضحك النبي ﷺ ، فوضع فخذه لها وقال لها: **«الطخي وجهها»**، فلطخت وجهي، فضحك النبي ﷺ ، لها ، فمر عُمر بن الخطّاب فقال: يا عبد الله، يا عبد الله، فظن النبي ﷺ أنه سيدخل فقال: **«قوما فاغسلاً وجوهكما»** فقالت عائشة: فما رأيت هيبة رسول الله ﷺ منه[٨٦٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر السيوفي، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان ـ بالرقّة ـ نا موسىٰ بن مروان، حدثنا يحيىٰ بن سعيد العطّار ـ يعني الحمصي عن الصلت بن الحجّاج ، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لعائشة ذات يوم : **«ما أكثر بياض عينيك»**[٨٦٦].

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن ـ يكنى الشاهد ـ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، نا علي بن سهل بن المغيرة البزار، نا الأسود بن عامر شاذان، نا حمّاد بن مسلم، عن أبي جعفر الخطمي: أن رجلاً كان يكنى أبا عُمر فقال له النبي ﷺ : **«يا أم عمرة»** فضرب الرجل يده الىٰ مذاكيره فقال له النبي ﷺ : **«مه»** قال: والله ما ظننت إلّا أني امرأة لما قلت لي: يا أم عمرة، فقال النبي ﷺ : **«إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم»**[٢][٨٦٧].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو الحُسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أنا أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي قال: سُئل بعض السلف عن مرح الرسول ﷺ فقال: كانت له مهابة، فكان يبسط الناس بالدعابة.

قال: وأنشدنا ابن الأعرابي في نحو هذا يمدح رجلاً:

يتلقى البدي بوجهٍ صبيح   وصدور القنا بوجه وقاح

---

(١) في السيرة النبوية للذهبي : ٤٨٥ بخزيرة.   (٢) تاريخ الذهبي (السيرة النبوية) ٤٨٩.

فبهذا وذا أتمّ المعالي طرق الجدّ غير طرق المزاح[(١)]

وعن خوات بن جبير قال: نزلت مع رسول الله ﷺ مرّ الظهران، خرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن، قال: فأعجبنني. قال: فرجعت، فأخرجت حلة لي من عندي فلبستها، ثم جلست إليهن، وخرج رسول الله ﷺ، من قبته فقال: «أبا عبد الله، ما يجلسك اليهن» ؟ قال: فهبت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، جمل لي شرود، فأنا أبتغي له قيداً. قال: فمضىٰ رسول الله وتبعته. قال: فألقى اليّ رداءه ودخل الأراك. فلكأني أنظر الىٰ بياض قدميه في خضرة الأراك، فقضىٰ حاجته وتوضأ ثم جاء فقال: «أبا عبد الله، ما فعل شراد جملك» ؟ ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلّا قال: «السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد جملك» قال: فتعجلت إلىٰ المدينة، واجتنبت المسجد، ومجالسة رسول الله ﷺ. فلما طال ذلك عليّ، تحينت ساعة خلوة المسجد، فأتيت المسجد فجعلت أصلي، فخرج رسول الله ﷺ من بعض حجره، قال: فجاء فصلىٰ ركعتين خفيفتين ثم جلس، وطوّلت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني فقال: «طول أبا عبد الله ماشئت، فلست بقائم حتىٰ تنصرف» فقلت : والله لاعتذرن الىٰ رسول الله ﷺ ، ولأ برئن صدره .

قال: فانصرفت، فقال: «السلام عليك يا أبا عبد الله، ما فعل شراد جملك» ؟ فقلت: والذي بعثك بالحق، ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت. فقال: رحمك، مرتين أو ثلاثاً. ثم أمسك عني فلم يعد[(٢)].

(١) ذكر ابن منظور خبراً في مختصره، تعميماً للفائدة نورده هنا وفيه:

(٢) مستدرك عن المختصر .

باب
ذكر ماعُرف من حسن بشره
ومعرفة ما وصُف به من طيب نشره

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا ابو علي بن المُذهب ، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل(١)، حدّثني أبي ، نا يحيىٰ بن آدم، نا ابن المبارك ، عن معمر، ويونس عن الزُهري، عن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ **اذا سُر استنار وجهه حتىٰ كأن وجهه شقة قمر،** فكنا نعرف ذلك فيه.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه ، انا أبو الفضل الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله الرازي، نا محمد بن هارون الروياني، نا سفيان بن وكيع، نا جُميع بن عُمر العجلي، عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة، سمّاه عن عمرو بن يزيد، عن عُمر، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: قال الحُسين ـ يعني : ابن علي ـ قلت لعلي: كيف كانت سيرته في مجلسه ـ يعني ـ النبي ﷺ ؟ فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخُلُق، ليّن الجانب، ليس بفظّ ولا غليظ، ولا سخّاب، ولا فحّاش، ولا عيّاب، ولا مزّاح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي نا حسن ، نا ابن لهيعة، عن عُبيد الله بن المغيرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول: ما رأيتُ أحداً كان أكثر تبسّماً من رسول الله ﷺ.

قال : ونا أبي، نا حجّاج، عن ابن لهيعة ، وأبو زكريا، أنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزُبيدي يقول: ما رأيتُ رسول الله ﷺ قطّ إلّا متبسّماً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، وأبو بكر محمد بن اسماعيل، قالا: نا يحيىٰ، نا الحُسين، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الله بن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزُبيدي يقول: ما رأيت رسول الله ﷺ قط إلّا متبسّماً(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن الحسين الصيرفي المعروف بالحمامي، وأبو سعد محمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن علي الشرائي المعروف بالمغازلي بأصبهان، قالا: أنا أمّ الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية الواعظة، قالت: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ٣٩٠

(٢) طبقات ابن سعد : ١ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

المعدّل -إملاء- نا أبو جعفر محمد بن هارون، نا محمد بن اسماعيل، نا عفّان، نا أيوب بن واقد، نا حارثة بن أبي الرحال، عن عمرة قالت: سألت عائشة، قلت: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا؟

قالت: كان رجلاً من رجالهم، كان أحسن الناس خُلُقاً، وكان ضحّاكاً بسّاماً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، نا أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ، أنا أبو عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الجُرجاني -املاء- أنا حاجب بن أحمد، نا محمد بن حمّاد، نا يعلى بن عبيد، عن حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة قالت: سألت عائشة: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا في البيت؟ قالت: ألين الناس، بسّاماً، ضحّاكاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلاّل، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن المقريء أنا أبو سعيد المفضّل بن محمد، نا ابن أبي عُمر، نا ابن عُيينة، عن مسعر، عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه: أن النبي ﷺ أتي بدلو من زمزم [فاستنثر خارجاً] من الدلو ومضمض ومجّ فيه، فلم ...(١) مسكاً أو أطيب من المسك(٢).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان.

ح **أَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، نا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، قالا: أنا عبد الله بن جعفر بن دُرُستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا عمرو القنّاد -وفي حديث ابن شاذان: عمرو بن حمّاد بن طلحة بن طاووس، أنا عاصم بن محمد العاصمي، أنا محمد بن عبد الله بن مهدي، نا محمد بن مخلد العطّار، نا أحمد بن منصور بن راشد، نا علي بن الحسين، أنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال:

كنت أصافح النبي ﷺ أو يمس جلدي جلده، فأعرف في يدي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن السّبط، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين، قالوا: أنا محمد بن علي بن علي بن الزجاجي، أنا علي بن عمر بن محمد، نا أبو الحسن شعيب بن محمد الذراع -املاء- نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أنا علي ابن الحسن بن شقيق، أنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبّار بن وائل، عن أبيه قال: كنت أصافح النبي ﷺ ما نعرف -وقال أبو المرزفي: فما نعرف- في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح

(١) كذا.

(٢) مسند أحمد: ٤ / ٣١٥ من أبيه شيئاً، قاله ابن معين وغيره.

دلائل البيهقي: ١ / ٢٥٧.

المسك.(١)

ولم يذكر ابن السبط : محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة في إسناده، ولابدّ منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، أنا يوسف بن القاسم الميانجي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا بشر بن سحان ....، نا حلبس بن غالب، نا سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، وسماه الميانجي : عبد الرَّحْمٰن، عن أبي هريرة قال: جاء رجل الىٰ النبي ﷺ فقال: يارسول الله، إني زوجت ابنتي وأنا أحبّ أن تعينني بشيء، قال: «**ما عندي شيء، ولكن إذا كان غداً فائتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة، وانه بيني وبينك أن ....(٢) ـ وقال ابن المقريء : تقف ـ ناحية الباب**» قال: فأتاه ـ وفي حديث الميانجي فلما كان من الغد اتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجره، قال: فجعل زاد الميانجي النبي ﷺ وقالا: ـ يسلت العرق ـ قال:الميانجي عن، وقال ابن المقرئ: من ذراعيه حتىٰ امتلأت القارورة، قال :«**فخذها**» وقال: الميانجي فقال:«خذها ومر إبنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به قال: فكان إذا تطيبت شمّ اهل المدينة رائحة ذلك الطيب، فسمّوا بيوت ـ وقال الميانجي(٣): بيت ـ المطّيبين [٨٦٨](٤).

---

(١) دلائل النبوة للبيهقى ١ / ٢٥٧ .

(٢) كلمة مطموسة.

(٣) بالأصل : «المنائحي» والصواب والضبط عن الانساب ، وهذه النسبة الىٰ ميانج موضع بدمشق.

(٤) مسلم / الفضائل ح ٢٣٣١ بتفاوت

باب
ما ذُكر من حيائه
وظهر من حُسن عهده ووفائه

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيويه، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن بن قرب، أنبأ عبد الله بن أبي عتبة -مولى أنس بن مالك- يحدّث عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا رأىٰ شيئاً يكرهه عرفنا ذلك في وجهه(1)[٨٦٩].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو أحمد عبد الواحد بن محمد بن سعيد الأرغياني، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشر، نا يحيىٰ بن سعيد القطّان، نا شُعبة، عن قتادة.

ح **قال**: وأنا أبو العباس الدّغُولي محمد بن يعقوب بن يُوسف، نا هارون بن سُليمان بن داود الأصبهاني، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن شُعبة، عن قتادة.

قال: وأنا أبو العباس الدغُولي، نا محمد بن مشكان، نا أبو داود الطيالسي، قال: أنبأنا شُعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عُتبة قال: سمعت أبا سعيد الخُدري يقول.

وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو الفضل المُطهر بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن يزيد الزُهري

قال: نا عمي عبد الرَّحْمٰن بن عُمر بن رُستة، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدّث عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه .

وهذا لفظ عبد الرَّحْمٰن بن مهدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، وأبو الفتح منصور بن أحمد بن محمد بن حبش الجبلي -بأصبهان- قالا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو عُمر عبد الله بن محمد بن عُمر الزُهري، نا عمّي عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، نا ابن أبي عدي، نا سعيد، عن قتادة، عن مولىٰ لأنس، عن أبي سعيد الخُدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من جارية عذراء في خدرها،

---

(1) صحيح البخاري في ٦١ المناقب (ح ٣٥٦٢)، وفي الأدب (الفتح ١٠/٥١٣)، . ٩١ ، ٩٢ والبيهقي في الدلائل : ١ / ٣١٦ والترمذي في الشمائل رقم ٣٥١ والذهبي في التاريخ (السيرة النبوية : ٤٥٥).

وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدل الغزال، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد، نا علي - هو ابن الجعد - نا شُعبة، عن قتادة، عن عبد الله أو عبيد الله مولىٰ لأنس ، عن أبي سعيد الخُدري، قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء في خدرها، وكانه إذا كره شيئاً رأيناه في وجهه ﷺ.

أخرجه البخاري عن علي بن الجعد، وروي عن قتادة عن أنس.

أَخْبَرَنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القُشيّري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمد قالتا:

أنبأ إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء - هو أبو عمران - نا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد، عن قتادة، عن انس قال: كان رسول الله أشد حياءً من عذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عُرف في وجهه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب، أنا إبراهيم بن منصور الجبار، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا سليمان بن عُمر - يعني ابن خالد بن الأقطع - نا أبي، عن الخليل بن مُرة، عن قتادة، عن أبي السُّوار، عن عمران بن حُصين قال: كان النبي ﷺ أشد حياءً من فتاة في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عُرف ذلك في وجهه[٨٧٠](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي، وأبو محمد هبّة الله بن طاووس المقرىء، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، قال: أنا أبو منصور محمد بن علي بن محمد بن شكروية - زاد ابن البغدادي: وأبو المظفّر محمود بن جعفر الكوسج - قالا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي، ثنا أبي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو عون الزيادي - يعني محمد بن عون - عن حارث بن شُريح قال: حدثتني زينب بنت يزيد قال: كنت عند عائشة، فقالت : كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العواتق في خُدُورهن[٨٧١(٢)].

أَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو يعلى الموصلي، نا الحارث بن مسكين أبو عمرو المصري، نا أبو وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج أن الحسن بن علي بن أبي رافع أخبره أن أبا رافع أخبره. أنه أقبل رُكبان من قريش الىٰ رسول الله ﷺ فلما رأيت النبي ﷺ ألقى في قلبي الاسلام ، فقلت : يا

---

(١) فتح الباري / المناقب ح ٣٥٦٢

(٢) كنز العمال ح ١٧٨١٧ بتفاوت .

رسول الله، والله لا أرجع إليهم أبداً، فقال رسول الله ﷺ: «**إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس**[(١)] **الرد**[(٢)]، **ولكن ارجع اليهم، فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع**»، فرجعت اليهم، ثم إني أقبلت إلىٰ رسول الله ﷺ فأسلمت[٨٧٢](٣).

قال بُكير: وأخبرني أن أبا رافع كان قبطياً.

أَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الخير الخلعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، أنا أبو سعد بن الأعرابي، نا محمد بن يونس، نا الضحّاك بن مخلدة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن عبدان، أنا أحمد بن عمرة، نا محمد، نا أبو عاصم بن أحمد الخواري الفقيهان، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا أبو عاصم، نا صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قال: جاءت عجوز الىٰ النبي ﷺ وهو عندي فقال لها رسول الله ﷺ: «**من أنت**»؟ قالت: أنا حنانة المزنية، قال: «**بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟**» قلت: بخير بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، فلما خرجت قلت: يارسول الله تُقبل علىٰ هذه العجوز هذا الإقبال، فقال: «**إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الايمان**»(٤)[٨٧٣](٥). **أَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، نا معاذ بن هانىء أبو هانىء، ثنا إبراهيم بن طهمان، نا بُديل بن ميسرة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحمساء قال.** بايعت النبي ﷺ قبل أن يُبعث ببيع، فبقي له عليّ شيء، فوعدته أن آتيه مكانه، فنسيت أن آتيه يومه ذلك ومن الغد، فأتيته اليوم الثالث فوجدته في مكانه ذلك، فقال لي: «**لقد شققت عليّ، أنا هاهنا منذ ثلاثة أيام**»[٨٧٤](٦).

تابعه أبو الحسين يزيد بن صالح الفراء النيسابوري، ومحمد بن سنان الحوفي.

فأما حديث يزيد:

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن محمد الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ـ بنيسابور ـ نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، نا يزيد بن

---

(١) بالأصل: أخيس، والمثبت عن مختصر ابن منظور: ٢ / ٢١٥.

(٢) في المختصر البرد. (٣) مختصر ابن منظور: ٢ / ٢١٥.

(٤) وذكر ابن منظور في المختصر ٢ / ٢١٥ حديثاً آخر عن عائشة قالت: كانت عجوز تأتي النبي ﷺ فيبش بها ويكرمها، فقلت: بأبي أنت وأمي، إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً لا تصنعه بأحد، قال: إنها كانت تأتينا عند خديجة، أما علمت أن كرم الود من الايمان. (٥) الاستيعاب ٤ / ٢٧٩.

(٦) سنن أبي داود / الأدب ح ٤٩٩٦.

صالح، عن إبراهيم بن طهمان، عن بُديل بن ميسرة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحمساء قال: بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث، فبقيت له بقية، فوعدته أن آتيه، فقال لما أتيته: «**لقد شققت عليّ، أنا هاهنا منذ ثلاث**»[٨٧٥].

وأمّا حديث محمد[١] بن سنان:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسين بن النقور، انا عيسىٰ بن علي بن عيسىٰ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدّثني إبراهيم بن هانىء وغيره قالوا: ثنا محمد[٢] بن سنان العوفي، نا إبراهيم بن طهمان، عن بُديل، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحسماء أو الحمساء.

ح وحدثني عباس بن محمد ، نا معاذ بن هانىء، نا إبراهيم بن طهمان باسناده نحوه، ولم يشك من عبد الله بن الحمساء قال: بايعت النبي ﷺ قبل أن يبعث، قال: فبقيت له بقية، قال: فوعدته أن آتيه في مكانه ذلك، قال: فذهبت فنسيت يومي والغد، فأتيته اليوم الثالث، فوجدته في مكانه ذلك، قال: فقال لي: «**يافتى، لقد شققت عليّ، وأنا هاهنا**»[٨٧٦].

زاد في هذا الحديث، مُعاذ بن هانىء : أنا هاهنا منذ ثلاث انتظرك.

وخالفهم عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، فرواه عن إبراهيم فلم يذكر عبد الكريم، وقال: عن عبد الله ابن أبي الحمساء عن أبيه.

أَخْبَرَتنا به فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلي، نا إبراهيم بن عرعرة، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن بُديل ، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الحمساء، عن أبيه قال: بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يُبعث فوعدته موعداً فمكثت يومين وليلتين ثم أتيته فقال: «**يا أخي، لقد شققت عليّ، أنا هاهنا منذ ثلاثة أيام أنتظرك**»[٨٧٧].

وخالفهم حفص بن عبد الله النيسابوري، فرواه عن إبراهيم ، وذكر عبد الكريم ولم يقل عن أبيه.

وهو فيما قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي عُثمان الصابوني، أنا محمد بن أحمد بن محمد السُليطي، أنا أبو حامد بن الشرقي، أنا أحمد ـ هو ابن حفص ـ والفراء يعني عبد الله بن محمد، وقطن ـ يعني ـ ابن إبراهيم، قالوا: ثنا حفص، نا إبراهيم بن طهمان، عن بُديل بن ميسرة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الحمساء قال: بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث ببيع فبقي عليّ شيء، فواعدته أن آتيه في مكانه ذلك، قال: ثم نسيت يومي ذلك ومن الغد،

(١) أُسد الغابة : ٣ / ١١٣ .

(٢) أُسد الغابة : ٣ / ١١٣ .

ثم أتيته يوم الثالث، فوجدته في مكانه، فقال: «**يافتى لقد شققت عليّ، أنا هاهنا منذ ثلاثة أيام أنتظرك**»[٨٧٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا محمد بن يوسف، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرَّحْمٰن السّبيعي ـ بالكوفة ـ نا علي بن العبّاس بن الوليد البجلي، نا محمد بن عُمارة بن صبيح، نا اسماعيل بن أبان، نا عمرو بن ثابت، عن جابر، عن عتّاب بن عبد الرَّحْمٰن، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة: برّ الوالدين مُسْلماً كان أو كافراً، والوفاء بالعهد لمُسْلم كان أو كافر، وأداء الأمانة الىٰ مسلم كان أو كافر**»[٨٧٩].

بـاب
جامع في صفة أحواله
ومعرفة أفعاله وأقواله

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكّي، أنا الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي، نا محمد بن خلف، نا آدم، نا أبو شيبة، عن عطاء الخُراساني. عن أبي عمران الجوني، عن عائشة قالت:كان أحب الأعمال الىٰ رسول الله ﷺ أربعة: فعملان بجهدان ماله، وعملان بجهدان جسده، فأمّا اللذان بجهدان ماله: فالجهاد والصدقة، وأما اللذان يجهدان جسده: فالصوم والصلاة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم، قالا: أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلّال، أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي النوبختي، نا أبو الحسن بن علي بن عبد الله بن بشر، نا أبو الحسين كردوس، نا معلّى بن عبد الرَّحْمٰن، نا عبد الحميد بن جعفر، عن يحيىٰ بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: ما أخرج رسول الله ﷺ ركبته بين يدي جليس له ولا ناول يده أحداً قط فتركها حتىٰ يكون هو يدعها، و ما جلس الىٰ النبي ﷺ أحدٌ قط فقام حتىٰ يقوم، وما وجدت ريحاً قط أطيب ريحاً من رسول الله ﷺ.(١)

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر محمد بن اسماعيل، قالا: ثنا يحيىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسين، أنبأ ابن المبارك، أنا عمران بن زيد الثعلبي، عن زيد العمّي، عن أنس بن مالك قال:كان النبي ﷺ اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينتزع يده من يده حتىٰ يكون الرجل هو الذي ينزع، ولا يصرف وجهه حتىٰ يكون الرجل هو الذي يصرفه، ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، ثنا أبو حفص بن شاهين ـ املاء ـ حدّثنا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجعد ، أنا عمران بن زيد الثعلبي، عن زيد العمّي، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتىٰ يكون هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهه حتىٰ يكون هو الذي يصرف وجهه، ولم يُر مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن إبراهيم بن أحمد الغزي، أنا أبو بكر محمد بن اسماعيل بن السّري التفّليسي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنا أبو محمد الدهان ـ يعني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن

(١) المختصر ٢ / ٢٢٠.
(٢) دلائل النبوة للبيهقى ١ / ٣٢٠.

مجبور ـ نا زكريا بن يحيىٰ البزاز، نا حمد بن حُميد الرازي، نا الفضل بن موسىٰ الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن يحيىٰ بن عقيل، عن ابن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الدَّغُولي، نا الحسين بن سعد ابن ابنة علي بن الحسين بن واقد، نا جدي علي بن الحسين، حدّثني أبي سمعت يحيىٰ بن عقيل يقول: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصّلاة، ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع الأرملة والمسكين، فيفرغ له من حاجته.

وأَخْبَرَناه أعلى من هذا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي، قال: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا الحسين بن حُريث، نا الفضل بن موسىٰ، عن الحسين بن واقد، عن يحيىٰ بن عقيل قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يُكثر الذكر، ويقلّ اللغو، ويطيل الصّلاة، ويقصر الخطبة، وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين حتىٰ يقضي له حاجته.(١)

ورواه زيد بن الحُباب عن حسين فقال عن أبي غالب عن أبي أُمامة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد ابن محمد بن بشر، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن حرملة، نا عبد الله بن الحكم، ثنا زيد بن الحُباب، نا حسين بن واقد، حدّثني أبو غالب قال: قلت لأبي أُمامة: حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال: كان حديث رسول الله ﷺ القرآن، يكثر الذكر، ويقلّ اللغو، ويطيل الصّلاة ويقصر الخطبة، ولا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الضعيف والمسكين حتىٰ يقضي حاجته.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري ـ املاء ـ أنا بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري، نا أبو عُرُوبة عن أبيه قال: سألت عائشة: ماكان رسول الله ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت: كما يصنع أحدكم ـ زاد الحاكم: في بيته ـ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أبو العباس محمد بن الحموي ـ فقيه العسقلاني ـ ناحرملة بن يحيىٰ، نا عبد الله بن وهب، نا عبد الجبار بن عُمر ـ هو الأيلي ـ عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ ....(٢).

(١) المستدرك ٢ / ٦١٤ ودلائل النبوة ١ / ٣٢٩. (٢) كذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن الفضل الحافظ ، أنا ابو عبد الله الحسين بن أحمد البقّال ـ ببغداد ـ أنا أبو الحسين بن بشران، نا محمد بن عمرو بن البختري[1]، نا محمد بن اسماعيل السّلمي، نا أبو صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عمرة قال: قيل لعائشة: ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته ؟ قالت: كان رسول الله ﷺ بشراً من البشر، وذكرت كلمة درست من الكتاب، يحلب شاته، ويخدم نفسه.

خالفهما الليث بن سعد، فرواه عن معاوية عن يحيىٰ عن القاسم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد ابن كزال، نا ابن الأحوص ـ يعني البغوي ـ نا حمّاد بن خالد، نا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن القاسم، عن عائشة قال: سُئلت: فما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت: كان بشراً من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم.[2]

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، انا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا عبد الله بن محمد بن أسماء، نا مهدي بن ميمون، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها سُئلت: ما كان النبي ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت : كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم[3].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد التركي، أنا [أبو] محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ عن عبد الرَّحْمٰن الساجي، نا عبد الواحد بن غياث، نا مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قال: قلت لها: ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت: يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويصنع ما يصنع الرجل في بيته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقُور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، وأبو القاسم بن البسري، وأبو نصر محمد بن محمد الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفضل محمد، وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن بن علي بقنّسرين ـ قالا: أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، قالوا: أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن منيع، نا النضر بن اسماعيل أبو المغيرة، نا يزيد، عن أبي بُردة قال: قلت لعائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت: كان في مهنة أهله ـ يعني : خدمتهم ـ.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد، وأم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا ابن قُتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب،

---

(١) مهملة بالأصل، والصواب، ما أثبت.

(٢) دلائل البيهقي ١ / ٣٢٨ .

(٣) مسند أحمد: ٦ / ١٢١ ، ١٦٧ ، ٢٦٠ .

حدّثني معاوية ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة أنها سُئلت : ما كان عمل رسول الله ﷺ ؟ قالت: ما كان إلّا بشراً من البشر، كان يفلّي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

خالفه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج، فرواه عن يحيىٰ بن سعيد، فقال: عن مُجاهد بدل عمرة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن بن البنّا ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السّمرقندي ـ بقراءتي عليه قالا : أنا أحمد بن محمد بن النقُور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، أنا أبو محمد يحيىٰ ابن محمد بن صاعد، نا أبو عثمان سعيد بن يحيىٰ بن سعيد فقال عن مجاهد بدل عمرة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن بن البنّا ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السمرقندي ـ بقراءتي عليه قالا: أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقّاق، أنا أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أبو عثمان سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي، نا أبي، نا ابن جُريج، عن يحيىٰ بن سعيد، عن مجاهد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ في بيته مثل أحدكم في بيته، يخيط ثوبه، ويعمل ما يعمل أحدكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا قيس بن الربيع، نا سماك، عن جابر بن سمُرة قال: كان رسول الله ﷺ

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن عمر بن سهل بن عمر الفقيه، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، ناعمرو بن الحصين، ثنا يحيىٰ بن العلاً الرازي .طويل الصّمت[1].

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وابو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد الشيباني، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا الحسن بن عيسىٰ، أنا ابن المبارك، أنا شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيامن ما استطاع، في طهوره، ونعله وترجّله وفي شأنه كلّه[2].

ح [**أَخْبَرَنا**] أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرّحمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن طلحة، وفاطمة بنت محمد بن أحمد قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا عمرو بن حُصين، حدّثني يحيىٰ بن العلاء، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسّار، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ اذا نظر في المرآة قال:

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٣٢٣ ـ ٣٢٤ .

(٢) طبقات ابن سعد : ١ / ٣٨٦ .

«**الحمد لله الذي حسّن خلقي وخُلُقي وزان بيني ما شان من غيري**»، واذا اكتحل جعل في [كل] عين اثنين وواحداً بينهما ـ زاد ابن حمدان: وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين، وإذا خلع باليسرىٰ، وقال السدي: وإذا خلع خلع اليسرىٰ وكان اذا دخل المسجد أدخل رجله الُيمنىٰ ثم اتفقا وقالا: ـ وكان يحب التيمن في كل شيء أخذ وأعطى [٨٨٠].(١)

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، نا علي بن عبد الله المديني، ثنا يحيىٰ عن شعبة، عن ابن عجلان، حدّثني سُمي عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ اذا عطس خمّر وجهه وغض ـ أي خفض بها صوته ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسن بن النقُور، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الُمخلّص، نا الحسين بن اسماعيل المحاملي، نا عبيد الله بن جرير بن جبلة، نا ابن أبي، نا يحيىٰ بن راشد، نا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يمشي مشياً يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه المسعودي العبدوي، أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، أنا الحسين بن الحسن المروزي ، أنا ابن المبارك ، أنا راشد بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، عن سليمان بن يسّار أن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتىٰ أرىٰ لهواته، إنما كان بمتبسّم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا ابو القاسم بن حُبابة، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا قيس بن الربيع، نا سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سُمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ ؟ قال: نعم ، وكان أصحابه يجلسون ، فيتناشدون الشعر ويذكرون شيئاً من أمر الجاهلية فيضحكون، ويتبسم معهم اذا ضحكوا ـ يعني النبي ﷺ(٢) ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أبو محمد الصُريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زُهير، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سُمرة قال: كانوا يجلسون ويتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسّم معهم اذا ضحكوا ـ يعني النبي ﷺ ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أبو محمد

---

(١) مختصر ابن منظور ٢ / ٢٢٢.

(٢) أخرجه مسلم في الفضائل (ح ٢٣٢٢) وفي كتاب المساجد (ح ٦٧٠) المسند: ٥ / ٨٦ و ٨٨.

الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة[1]، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا قيس بن الربيع، نا سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمُرة. أكنت تجالس النبي ﷺ ؟ قال: نعم، وكان أصحابه يختلفون، فيتناشدون الشعر، ويذكرون شيئاً من أمر الجاهلية فيضحكون وتبسّم معهم اذا ضحكوا - يعني النبي ﷺ -.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرّازي، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم، بن حُبابة[2]، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زُهير ابن حرب، عن جابر بن سُمرة قال: كانوا يجلسون ويتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية ويضحكون، فيتبسّم معهم اذا ضحكوا يعني رسول الله ﷺ -.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا أبي علي بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا علي بن أحمد بن عُمر الدارقطني، نا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن أبي بكر، نا إبراهيم بن راشد، نا إبراهيم بن زكريا، نا عبد الله بن عُثمان بن عطاء، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: كنا نجلس الىٰ النبي ﷺ فما رأيت أطول صمتاً منه، فكانوا اذا أكثروا تبسّم.

قال الدارقطني: تفرّد به عبد الله بن عُثمان بن عطاء، عن أبي مالك.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا عبيد الله بن سعد، نا عمّي، نا أبي، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عُمر بن قتادة، عن محمد بن كعب القُرظي، عن البراء بن عازب قال: كان النبي ﷺ اذا غضب رأينا لوجهه ظلالاً.

قال الدارقطني: تفرّد به ابن إسحاق عن عاصم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن أحمد بن النصر الأزدي، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قطّ، كان اذا أُتي به إن اشتهىٰ أكله، وإن كرهه تركه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي نا أحمد بن بشر المزيدي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن السمناني الوكيل، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة، ثنا البغوي، قالا: ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ

(١) بالأصل: حنانة.

(٢) بالأصل: حنانة.

طعاماً قط إن اشتهاه أكله، وإلّا تركه[١].

أخرجه البخاري عن علي بن الجعد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، نا عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، نا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، اذا اشتهاه أكله، وإذا كرهه تركه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنّىٰ، نا عبد الرَّحْمٰن بن المبارك، نا وهيب، عن هشان بن عروة، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن سعد بن مالك أو عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان اذا أكل طعاماً يلعق أصابعه الثلاث التي ينال بهم الطعام.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، أنا ابو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا عباس النرسي، نا وهب، حدّثني هشام بن عروة، أخبرني رجل عن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ أكل فلعق أصابعه الثلاث التي نال بهن الطعام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا وكيع، نا هشام بن عروة، عن عبد الله بن سعد، عن أبي ذؤيب مالك، وابن نمير عن هشام عن عبد الرَّحْمٰن بن سعد، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه أن النبي ﷺ أكل طعاماً فلعق أصابعه.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبي أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، أنا أبو نُعيم الإسفرايني، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، نا علي بن حرب الطائي العطاردي، قالوا: ثنا أبو معاوية، حدّثنا هشام بن عروة، عن عبد الرَّحْمٰن بن سعد، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ولا يمسح يده حتىٰ يلعقها[٢].

قال أبو عوانة: عبد الرَّحْمٰن بن سعد مولى الأسود بن سفيان.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو محمد السندي، قالا: أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازى، أنا محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن ضريس البجلي، أنا مسلم بن إبراهيم، أنا هشام، نا أبو عصام، عن أنس: أن النبي ﷺ كان اذا شرب تنفّس في الإناء ثلاثاً وقال: **«هو أهنأ، وأمرأ، وأبرأ»** [٨٨١][٣].

---

(١) المناقب فتح الباري ٥٦٦/٦، ومسلم في الأشربة (١٦٣٢).

(٢) ابن سعد: ١ / ٣٨١.

(٣) سنن أبي داود / الاشربة ح ٣٧٢٧.

باب
ذكر تواضعه لربّه ورحمته لأمته
ورأفته بصحبه

أَخْبَرَتنا فاطمة المدعوة المباركة بنت أبي محمد عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن السمّاك الواعظة ـ ببغداد ـ قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن نفرجل، أنا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفضل بن نفرجل، نا عُمر بن محمد بن شعيب الصابوني، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن الزُهري، عن عبيد الله، عن ابن عبّاس أنه سمع عُمر، بن الخطّاب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ : «**لا تُطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإني أنا عبد، فقولوا: عبده ورسوله**»(١)[٨٨٢].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن زياد، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ بن الحسن الأرنجاني، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ الشجري، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الداوودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي، أنا عيسىٰ بن عُمر السّمرقندي، أنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الدارمي، نا عُثمان بن عُمر، نا مالك، عن الزُهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عُمر: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تُطروني كما تطري النصارى عيسى ابن مريم، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله**»[٨٨٣] .

أَخْبَرَنا أبو الفضل المزكي الهروي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ـ ببلخ ـ أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشّاشي، نا أبو إسحاق اسماعيل بن إسحاق القاضي، نا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس أن عُمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تُطروني كما أطري عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله**»[٨٨٤] .

وهذا مختصر من الحديث الطويل، وقد وقع اليّ بعلو هكذا مختصراً من حديث ابن عيينة، وهُشيم عن الزُهري.

وأمّا حديث ابن عيينة:

فأخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السّلمي،

---

(١) فتح الباري: ٦ / ٤٧٦ .

أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، نا أبو خيثمة والقواريري، قالا: نا سفيان، عن الزُهري، عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، عن عُمر عن النبي ﷺ قال: «**لا تُطروني كما أطرت النصارىٰ عيسى ابن مريم**عليه السلام**، ولكن قولوا: عبد الله ورسوله**»[٨٨٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، انا أبو صالح شعيب بن محمد البيهقي، أنا مكي بن عبدان، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشير، نا سفيان بن عيينة، عن الزُهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عبّاس، عن عُمر بن الخطّاب عن النبي ﷺ قال: «**لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله**»[٨٨٦].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن اسماعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو محمد بن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري ـ بمكة ـ نا الحسن بن محمد بن الصباح، نا سفيان، عن الزُهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله، فقولوا: عبد الله ورسوله**»(١)[٨٨٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغُوني(٢) الواعظ ـ ببغداد ـ أنا أبو جعفر محمد ابن أحمد بن صاعد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سفيان بن عيينة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم القُشيري، أنبأ أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو الحسن محمد بن عُمر بن محمد بن بهتة الرُصافي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن العلّاف.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد محمود بن أحمد بن عبد الله بن حبش الخللي الخانيان بأصبهان، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ الكزولي ـ إمام جامع إصبهان ـ إملاء، أنا عُمر بن محمد بن عمر والعُكبري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس ـ بدمشق ـ وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عبد السيّد بن مدلك الغزال ـ ببغداد ـ قالا: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، قالا: أنا أبو جعفر محمد بن يحيىٰ بن عُمر بن علي بن حرب، قالا: أنا علي بن حرب، نا سفيان بن عيينة، عن الزُهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ـ زاد ابن رزقويه: عن عُمر ـ قال: قال النبي ﷺ : «**لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم،**

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ /٤٩٨.

(٢) ترجمته في سير الأعلام: ١٩ / ٦٠٥.

فإنما أنا عبد ـ قال ابن العلاف وابن رزقويه : عبد الله ـ وقال : فقولوا: عبد الله ورسوله»[٨٨٨](١).

واللفظ لحديث علي بن حرب، وفي حديث العلّاف عن عُمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الكريم بن حمزة السّلمي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني لفظاً .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنا أبو بكر علي بن محمد بن أبي العلاء السّلمي، قالا: أنا أبو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد ابنا الصيّاح البلديان ـ ببلد (٢) ـ قالا: نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الامام، عن ابن عبّاس، عن عُمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: **«لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله»**[٨٨٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمد أحمد بن الحسن بن أبي عثمان، وعبد الله بن أحمد بن عثمان السكري، وأبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري، قالوا: أنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أبي مُسلّم الفرضي، أنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفتح عبد الرزّاق بن محمد بن سهل البُزاني الأصبهاني، أنا أبو طاهر جعفر ابن محمد بن الفضل القرشي العبّاداني ـ بالبصرة ـ أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد الأثرم، قالا: أنا بشر بن مطر، نا سفيان بن عيينة، عن الزُهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، عن عُمر قال: قال النبي ﷺ ـ وقال الأثرم: قال: قال رسول الله ﷺ: ـ **«لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى** ـ زاد المطيري: ابن مريم وقالا: ـ **فإنما أنا عبد ، فقولوا: عبد الله ورسوله»**[٨٩٠] .

أخرجه البخاري عن علي بن المديني، عن ابن عيينة مختصراً.

ح **وأما حديث** هشيم:

فأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذهب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو علي الحسن بن المظفّر بن السّبط، أنا أبو محمد الحسن بن علي، قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل(٣)، حدّثني أبي، ثنا هشيم قال: زعم الزُهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس عن عُمر أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) مسند أحمد ١ / ٢٣ - ٥٥ .

(٢) بلد : بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب، (الأنساب).

(٣) مسند الامام أحمد : ١ / ٢٣ .

«لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله ﷺ» [٨٩١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الرومي الورّاق، قالا: أنا أبو الحسين بن النقُور، أنبأنا أبو القاسم بن حبابة:

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا هُدبة، نا حمّاد، عن ثابت، عن أنس قال: إن رجلاً قال لنبي الله ﷺ: يا خيرنا، وابن خيرنا، وسيّدنا، وابن سيّدنا، فقال النبي ﷺ: **«يا أيّها الناس قولوا بقولكم ولا تستهوينكم الشياطين أنزلوني حيث أنزلني الله، أنا عبد الله ورسوله»**(١) [٨٩٢].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الألكاني، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، نا مسلم بن إبراهيم، نا الأسود ابن شيبان، نا أبو مدين ثمامة بن النعمان الراسبي، عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء قال: وفد أبي في وفد بني عامر الىٰ النبي ﷺ فقال؛ أنت سيّدنا وذو الطول علينا، فقال: **«مه، مه، قولوا بقولكم ولا يستخزينكم**(٢) **الشيطان، السّيد الله، السيّد الله، السيد الله»**(٣) [٨٩٣].

أَخْبَرَنا الفقيه أبو عبد الله الفُراوي، وأبو محمد السّندي، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرّحْمٰن، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، نا يوسف بن عاصم الرازي، نا محمد بن المنهال، نا يزيد بن زريع، نا أبو مسلمة، عن أبي نصرة، عن مُطرّف بن عبد الله بن الشّخّير قال: انطلق أبي الىٰ النبى ﷺ في وفد بني عامر قال: فقالوا: أنت سيّدنا، فقال: **«السيد الله»**، قال: فقالوا: فأنت أفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً، قال: **«قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستخزينكم الشيطان»** [٨٩٤].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا عمران بن بكار الكلاعي، حدّثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقي، نا عبد الله بن سالم الحمصي، عن الزُبيدي، أنا الزُهري، عن محمد بن عبد الله بن عباس أن ابن عبّاس كان يحدّث.

أن الله عزّ وجلّ أرسل إلى نبيّه ﷺ ملكاً من الملائكة معه جبريل فقال الملك: يا رسول الله، إنّ الله يخيّرك بين أن تكون عبداً نبياً، وبين أن تكون ملكاً نبياً، فالتفت النبي ﷺ الىٰ جبريل

---

(١) مسند أحمد : ٣ / ١٥٣ ودلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٤٩٨.

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور: ٢ / ٢٤٠ وفي دلائل البيهقي: ٥ / ٤٩٨ «يستجرينكم» وفي مسند أحمد ٤ / ٢٤ يستجره الشيطان.

(٣) مسند أحمد : ٤ / ٢٤ .

كالمستشير له، فأشار جبريل الىٰ رسول الله ﷺ أن تواضع، فقال النبي ﷺ: «**لا، بل أكون عبداً نبياً**»، **فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتىٰ لقي ربّه عزّ وجلّ**[(١)] [٨٩٥].

رواه معمر عن الزُهري قال: بلغنا أنه النبي ﷺ ملك فذكر معناه مرسلاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب، أنا الجوهري، أنا أبو عُمر، نا يحيىٰ [بن] الحسين، أنا ابن المبارك، أنا معمر يذكره.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد، أنا أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا المؤمّل بن الحسن بن عيسى، نا محمد بن يحيىٰ، نا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ، حدّثني ابي ليلىٰ لعله قال عن الحكم بن مقسم عن ابن عبّاس قال: بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه اذ شقّ أفقُ السماء، فأقبل جبريل يدنو من الأرض ويدخل بعضه في بعض ويتضاءل، فإذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تختار بين عبد نبي، أو ملك نبي، فأشار اليّ جبريل بيده أن تواضع فعرفتُ أنه ناصح، فقلت: «**عبد نبي**» [٨٩٦].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عباس بن محمّد الدوري، نا الحسن بن بشر، نا سعدان بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وجبريل عليه السلام معه علىٰ الصفا، فقال له محمد ﷺ: «**والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد كفّ سويق ولا سفّة دقيق فما أنهى** كلامه بأسرع من أن سمع هدّة من السماء أقطعته فقال رسول الله ﷺ: «**كادت ... القيامة أن تقوم**»؟ فقال: لا، ولكن هذا إسرافيل عليه السلام نزل إليك حين سمع الله كلامك، فأتاه إسرافيل فقال: إن الله سمع ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح الأرض وأمرني أن أعرض عليك إن أحببت أن أُسّير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً، وفضة، فعلتُ، فإن شئت نبياً ملكاً، وإن شئت نبياً عبداً، فأومأ إليه جبريل عليهما السلام: أن تواضع لله، فقال: «**بل عبداً نبياً**» [٨٩٧].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا محمد بن حمدان الفقيه.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، أنا أبو بكر ابن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى أحمد بن علي، نا أبو معمر، نا ابن فُضيل، سمّاه ابن حمدان محمداً، عن عُمارة ـ زاد ابن حمدان: بن القعقاع ـ عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة قال: جلس جبريل صلى الله عليه وآله وسلم الىٰ النبي ﷺ، فنظر الىٰ السماء، فإذا ملك ينزل، فقال له جبريل: ان هذا الملك ما

---

(١) البداية والنهاية: ٦/٤٨.

نزل منذ خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد، أرسلني اليك ربّك أملكاً أجعلك أم عبداً رسولاً ؟ قال له جبريل: تواضع لربّك ـ زاد ابن حمدان: يا محمد وقالا ـ قال: كن عبداً رسولاً رواه أحمد بن حنبل عن ابن فصيل ، فشك في ذكر أبي هريرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّث[1]ني أبي، نا محمد بن فُضيل ، عن عُمارة، عن أبي زُرعة قال: ولا أعلمه إلّا عن أبي هريرة قال: جلس جبريل الىٰ النبي ﷺ فنظر الىٰ السماء فإذا ملك ينزل، فقال جبريل: ان هذا المَلك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد، أرسلني اليك ربّك، أملكاً نبيّاً يجعلك أو عبداً[2] رسولاً، قال جبريل: تواضع لربّك يا محمد، قال: «**بل عبداً رسولاً**»[٨٩٨].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا محمد بن خُزيمة، نا هشام بن عمار، نا سعيد بن يحيىٰ، نا عبد الله بن الوليد الرصافي، عن عبد الله بن عبد بن عُمير، عن عائشة قال: أُتي رسول الله ﷺ بطعام فقلت: ألا تأكل وأنت متكىء أهون عليك ؟ قالت: فأصغىٰ بجبهته حتىٰ كاد يمسح بها الأرض، قال: «**آكل كما يأكل العبيد وأنا جالس**»، فما رأيته أكل متكئاً حتىٰ مضىٰ لسبيله[٨٩٩].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد ـ امام جامع أصبهان ـ وأبو مسعود سُليمان، بن إبراهيم، بن سُليمان الحافظ، قالا: أنا أبو الفرج عُثمان بن أحمد بن إسحاق البُرجي، أنا أبو جعفر بن محمد بن عُمر بن حفص الجورجيري، نا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض، نا القاسم بن الحكم، عن عُبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد قال: قالت عائشة: أُتي رسول الله ﷺ بطعام، فقلت: ألا تأكل، جعلني الله فداك، متكئاً، فإنه أهون عليك، فأصغىٰ برأسه حتىٰ كاد تمس جبهته الأرض، قال: «**لا ، بل آكل كما يأكل العبيد، وأنا جالس**» قالت عائشة: فما رأيت رسول الله ﷺ قط أكل طعاماً متكئاً حتىٰ مات ﷺ[٩٠٠] رحمها الله[3].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب، أنا عبد الله بن يوسف بن ناموية، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو جعفر أحمد بن زُغبة التُجيبي، نا محمد بن عبد المؤمن، نا أسد بن موسىٰ، نا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن اسماعيل بن أميّة، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «**أتاني مَلك جرمه يساوي الكعبة فقال: أخير أن تكون نبياً مَلكاً أو نبياً عبداً، فأومأ اليه جبريل** عليه السلام**: أن تواضع لله فقال: بل أحب أن أكون عبداً نبياً، فشكر ربي عزّ وجلّ ذلك فقال: أنت أوّل من تنشق عنه الأرض، وأول شافع**»[٩٠١].

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٢٣١ .　　(٢) بالأصل: «عبد» والصواب عن المسند.

(٣) فتح الباري / الاطعمة ح ٥٣٩٨ سنن أبي داود / الاطعمه ح ٣٧٧٠ بتفاوت.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، أنا محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه.

ح **وأَخْبَرَتنا** أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي، أنا ابو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي، نا محمد بن بكّار، نا أبو معشر، عن سعيد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يا عائشة، لو شئت لسارت معي جبال الذهب، جاءني مَلك إنّ حجزته لتساوي الكعبة فقال: إنّ ربّك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن شئت نبياً عبداً، وإن شئت نبياً ملكاً، قال: فنظرت الىٰ جبريل قال: فأشار اليّ أن ضع نفسك، قال: فقلت: نبياً عبداً**»، قلت: وكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً، يقول: «**آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد**»[٩٠٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن عمرو بن أحمد الشيرازي ـ بأصبهان ـ أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد الصوفي المعروف الحسناباذي الزاهد، أنا أبو بكر أَحمد بن موسىٰ بن مردويه الحافظ، نا الحسن بن سعيد البصري، نا محمد بن جعفر بن الامام، نا سفيان بن وكيع، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا شُعبة، عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك أنه سئل عن خلق النبي ﷺ فقال: كان يلبس الصوف، ويعتقل[(١)] العنز، ويأكل علىٰ الأرض، ويقول: «**إنما أنا عبد، أجلس كما يجلس العبد**»[٩٠٣][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفرضي، ثنا عبد العزيز بن أحمد الصوفي ـ إملاء ـ

ح **وأَخْبَرَنا** جدي أبو المفضل يحيىٰ بن علي بن عبد العزيز القرشي ـ قاضي دمشق ـ أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن محمد بن محمد البزار، أنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد الرّقي ـ بالرّقة ـ نا موسىٰ بن مروان، نا المعافى ـ وهو ابن عمران ـ نا الحسن بن عُمارة، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قلت لأنس بن مالك: حدّثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا تحدّثنا عن غيره، قال: كان النبي ﷺ يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويجلس علىٰ الأرض، وثيابه عليها، ويجيب دعوة المملوك، ويعتقل العنز فيحلبها، وسمعته ﷺ يقول: «**لو دُعيتُ الىٰ كراعٍ لأجبتُ**»[٩٠٤][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا اسماعيل بن مسعدة الجرجاني، أنا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي[(٤)]، نا الحسين بن موسىٰ بن خلف، نا إسحاق بن زريق، نا

---

(١) يعتقل العنز: في اللسان (عقل): اعتقل شاته: وضع رجلها بين ساقه وفخذه وحلبها.

(٢) دلائل البيهقي ١ / ٣٢٩.

(٣) فتح الباري / النكاح ح ٥١٧٨ أحمد.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٥ / ٣٣٤.

إبراهيم بن سُليمان، الزيّات البلخي، نا عبد الحكم - يعني - ابن عبد الله الشملي، عن أنس قال: جاء جبريل الىٰ النبي ﷺ وهو يأكل متكئاً فقال: [التكأة] من النعمة، فاستوىٰ قاعداً، فما رُئي بعد ذلك متكئاً، وقال: **«إنما أنا عبد آكل كما يأكلُ العبدُ، وأشربُ كما يشرب العبد»**[٩٠٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُزكي، نا أحمد بن محمد بن الأزهر، نا جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن موسىٰ، نا المثنىٰ بن رفاعة عن الأعمش، عن أبي إسحاق عن البراء: أن النبي ﷺ كان يأكل وقال: **«انما أنا عبد آكل، كما يأكل العبد»**[٩٠٦] علىٰ الأرض.

قال الدارقطني: تفرّد به جعفر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن بن حرب، أنا عبد الوهاب الثقفي، أنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: قيل لرسول الله ﷺ: لو اتخذنا لك شيئاً ترتفع عليه تكلم الناس، فقال: **«لا أزال بينكم يطول عقبي حتىٰ يكون الله يرفعني»** ثم قال: **«لا ترفعوني فوق حقّي، فإن الله اتخذني عبداً أن يتّخذني رسولاً»**[٩٠٧] **قبل**.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه - إملاء وقراءة - أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل، أنا عبد الوهّاب بن عبد الرحيم الأشجعي، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا يحيىٰ بن سعيد هو الأنصاري قال: سمعت علي بن حسين يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا ترفعوني فوق حقّي، فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبياً»**[٩٠٨].

قال يحيىٰ: فذكرتها لسعيد بن المُسيّب فقال: وبعدما اتّخذه نبياً كان عبداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجُعفي، نا الحسن بن حمّاد، نا حفص - وهو ابن غيّاث - عن يحيىٰ بن سعيد، عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتخذني الله عبداً قبل أن يتخذني نبياً»**[٩٠٩].

قال علي بن حسين: فذكرته لسعيد بن المُسيّب فقال: صدق، قبل أن كان نبياً كان عبداً.

هذه الثلاثة مراسيل حسنة الإسناد.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن علي بن شعيب الشجري، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

وأَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر الدهّان، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور، قالا: أنا أبو محمد بن شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا علي بن حرب، نا الحسن بن موسىٰ، نا شيبان، عن أشعث، عن أبي بُردة، عن أبي موسىٰ قال: كان النبي ﷺ يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويأتي مدعاة الضعيف[٩١٠].

أَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِيء علىٰ إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى الموصلي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا يحيىٰ بن يعلى عن مختار التيمي عن كُرز الحارثي، عن أبي أيوب قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويخصف النعل، ويرقع القميص ويقول: **«من رغب عن سّنتي فليس منّي»**[٩١١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلّال ، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عُثمان النقري، نا أبو عُثمان سعيد بن محمد بن أحمد أخو زهير الحافظ، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا يحيىٰ بن يعلى الأسلمي، عن مختار التيمي، عن كُرز الحارثي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ يلبس الصوف، ويخصف النعل، ويركب الحمار، ويقول: **«من رغب عن سّنتي فليس منّي»**[٩١٢] (١).

أَخْبَرَنا أبوعبد الله الفُراوي، أنا عبد الغافر بن محمد بن اسماعيل، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا النّضر بن شُميل، نا اسرائيل عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويركب الحمار ويردف معه، ويجيب دعوة المسكين.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، ثنا هبة الله بن محمّد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، نا مسلم الأعور، سمعت أنساً يحدّث عن النبي ﷺ أنه كان يعود المريض، ويشيّع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد رأيته يوم خيبر علىٰ حمار وخطامه(٢) ليف(٣).

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَتنا** فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم، بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبُو يعلى الموصلي، نا عُبيد الله بن عمر القواريري، نا فُضيل بن عياض، عن مسلم البزار، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يجيب العبد ، ويعود المريض، ويركب الحمار.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سعد البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمد الكوسج، أنا عمّ أبي الحسين بن أحمد بن جعفر، أنبأ إبراهيم بن علي بن السندي، نا محمد بن زياد بن عُبيد الله الزيادي، أنا فُضيل بن عياض، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة العبد، ويعود المريض، ويركب الحمار.

---

(١) فتح الباري: النكاح ح ٥٠٦٣ بتفاوت.

(٢) الخطام كل ما وضع في أنف البعير ليقتاد به جمع خُطُم ككتب.

(٣) سنن الترمذي في الجنائز (١٠٢١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المُسلّم بن محمد الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم، نا سفيان، عن مسلم الأعور صاحب الملاء، سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة المملوك، ويردفه خلفه، ويوضع طعامه بالأرض، قال سفيان، قال هو أو غيره: يلعق أصابعه.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، أنا إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا جرير، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويشيّع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر علىٰ حمار، ويوم قُريظه علىٰ حمار خطامه حبلٌ من ليف، وتحته إكاف من ليف. (١)

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء أنا أبو يعلى، نا إسحاق بن اسماعيل، نا جرير، عن مسلم، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قُريظة والنُضير علىٰ حمار مخطوم بحبل من ليف، وتحته إكاف من ليف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا أحمد بن خلف، أنا السيّد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرَّحْمٰن بن ماني، نا أحمد بن حازم، نا جعفر بن عون، عن مسلم المُلائي، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يتبع الجنازة، ويجيب دعوة العبد، ويركب الحمار.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، ثنا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا تمام بن محمد الرّازي، أنا ابو القاسم خالد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي، ثنا جدي لأمي أبو عبد الله أحمد بن يحيىٰ بن حمزة، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية جرير بن كريب الحضرمي، عن عبد الله بن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته وأكل مع عياله فقد نحا الله منه الكبر، أنا عبدٌ ابنُ عبدٍ، أجلس جلسة العبد، وآكل أكلة العبد**» وذلك أن النبي ﷺ لم يطرق طعاماً قط إلّا وهو جاثي علىٰ ركبتيه «**إنّي قد أُوحي اليّ أن تواضعوا ولا يبغي أحدٌ علىٰ أحد، إنّ يد الله عزّ وجلّ مبسوطةٌ في خلقه، فمن رفع نفسه وضعه الله، ومن وضع نفسه رفعه الله، ولا يمشي امروٌّ علىٰ الأرض شبراً يبتغي فيه سلطان الله إلّا أكبّه الله**»[٩١٣].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا محمد بن علي بن محمد الخشّاب، أنا عبد الله أبن يوسف بن

---

(١) دلائل النبوة: ٤ / ٢٠٤.

باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو عبد الله العامري، نا بكر بن عبد الوهّاب، نا محمد بن عمر، نا اسماعيل بن أبي سعد المقبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان في رسول الله ﷺ ثلاث خلال ليست في الجبارين: كان يركب الحمار، وكان لا يدعوه أسود ولا أحمر إلّا أجابه، وكان يجد التمرة ملقاة فيلقيها في فيه.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا محمد بن محمد بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء عبد الله أحمد أخو محمد بن أبي بكرة نا جعفر، نا ثابت، عن انس: أن رسول الله ﷺ لما دخل - حديث بن المقرئ، نا عبد الله بن أبي بكر المُقدّمي. نا جعفر، عن ثابت، عن أنس قال: لما دخل النبي ﷺ وقالا: ـ مكة استشرفه الناس، فوضع رأسه علىٰ رحله تخشّعاً.(١)

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر الهروي الفامي، أنا الفُضيل بن يحيىٰ الفُضيلي، أنبأ عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي سُريج، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا ابن المستورد ـ وهو عبد الله بن محمد الكوفي ـ ثنا أبو حفص عُمر بن إبراهيم الكردي، عن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن المغيرة بن أبي ذئب، عن أبي الرّجال، عن أنس بن مالك قال: كان لا يشاء العبدُ الأسودُ أن يأتي رسول الله ﷺ ليأخذ بيده فيمضي به حيث شاء لحاجته إلّا فعل.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي المصري بجويان، أنبأ أبو عمرو عُثمان بن محمد بن عُبيد الله المحمي، أنا أبو الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ، أنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن، نا محمد بن اسماعيل البخاري، نا علي بن عبد الله، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، سمعت سماك بن حرب قال: سمعت عبّاد بن زاهر أبا واع قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يخطب يقول: إنا والله صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويتبع جنائزنا، ويواسينا بالقليل والكثير وان ناساً يعلمون به وعسىٰ أن لا يكون أحدهم رآه قط.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي. نا سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الزُهري، عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو حاتم محمد بن ادريس، نا يحيىٰ بن صالح، نا سعيد بن بُشير، عن قتادة، عن الحسن قال: دخلنا علىٰ عاصم بن حدرة فقال: ما أكل النبي ﷺ علىٰ خوانٍ قطّ، ولا

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٦٩ وفيه: متخشعا.

مشىٰ معه سواد، وماكان له بوّاب قط.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، وأبو بكر محمد بن اسماعيل، قالا: ثنا يحيىٰ ومحمد:

أَخْبَرَنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله ، أنا معمر، عن يحيىٰ بن المختار، عن الحسن ذكر رسول الله ﷺ فقال: لا والله، ماكانت تُغلق دونه الأبواب، ولا تقوم دونه الحجبة، ولا يُغدا عليه بالجفان، ولا يُراح عليه بهما، ولكنه كان بارزاً، من أراد أن يلقى نبي الله ﷺ لقيه، وكان ـ والله ـ يجلس بالأرض، ويوضع طعامه بالأرض، ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف بعده ، ويلعق ـ والله ـ يده.

هذا مرسل ، وقد جاء معناه في الأحاديث المسندة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، نا أبو بكر محمد بن حمدون، نا محمد بن عوف، نا هُشيم بن عُمر، نا عيسىٰ بن يونس، عن اسماعيل، عن قيس، عن جرير: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقام بين يديه، فاستقبلته رعدة، فقال النبي ﷺ: «**هوّن عليك، فإني لست بمَلَك، إنما أنا ابن امرأة كانت من قريش، تأكل القديد**»[٩١٤].

هذا غريب جداً، من حديث جرير بن عبد الله، وإنما يحفظ من حديث قيس عن أبي مسعود البدري. وهو غريب أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن أسباط الأصبهاني، والحسين بن يحيىٰ بن عيّاش القطّان، قالا: أنا اسماعيل بن أبي الحارث أبو إسحاق، نا جعفر بن عون، عن اسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود قال: أُتي النبي ﷺ برجل، فكلّمه، فأرعد، فقال: «**هوّن عليك، فإني لست بمَلك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»(١)[٩١٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عُبيد الله بن أحمد بن علي الصُيدلاني.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: ثنا وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاووس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد. قالا: أنا أبو عُمر بن مهدي قال: أنا محمد بن مخلد، نا اسماعيل بن أبي الحارث، نا جعفر بن عون، نا اسماعيل بن أبي خالد،

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٦٩.

عن قيس، عن أبي مسعود الأنصاري ـ ولم يقل الخطيب الأنصاري ـ قال: أتىٰ النبي ﷺ رجل يكلّمه ، وقال الخطيب: إن النبي ﷺ كلّم رجلاً، فأرعد، فقال: «**هوّن عليك، فإني لست بمَلك، انما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[٩١٦].

أخرجه محمد بن يزيد بن ماجة[١]، عن اسماعيل بن أبي الحارث، وهو معدود في أفراده موصولاً، وقد استغربه حجاج بن يوسف بن الشاعر، وأشار علىٰ اسماعيل أن لا يحدّث به .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: ثنا وأبو منصور بن خيرون، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنبأ محمد بن عُبيد الله الجبائي ـ إجازة ـ نا عُثمان بن أحمد الدقّاق، نا الحسن بن عبيد قال: سمعت اسماعيل بن أبي الحارث يقول: بعث اليّ حجّاج بن الشاعر فقال: لا تحدّث بهذا الحديث إلّا من سنة الىٰ سنة، فقلت للرسول: أقرئه السلام وقل له ربما حدّثت به في اليوم مرّات.

وقد تابع اسماعيل عليه محمد بن اسماعيل بن عُليّة قاضي دمشق، وسرقه محمد بن الوليد بن أبان.

وأمّا حديث محمد بن اسماعيل:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: ثنا وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، قالا: ثنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أبي علي المعدل، نا محمد بن أحمد بن عمران الحشمي، نا محمد بن بكّار الدمشقي، نا محمد بن اسماعيل ـ يعني ـ ابن عُليّة القاضي، نا جعفر بن عون، نا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري قال: أُتي رسول الله ﷺ برجل ترعد فرائصه، فقال: «**لا بأس عليك، إنما أنا ابن أمة تأكل القديد**»[٩١٧].

وأما حديث محمد بن الوليد

فأخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا اسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٢]، نا محمد بن سُليمان ـ بصرفندة ـ نا محمد بن الوليد، نا جعفر بن عون، نا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود الأنصاري قال: أُتي النبي ﷺ برجلٍ ترعدُ فرائصه فقال: «**لا بأس عليك، إنما أنا ابن أمة تأكل القديد**»[٩١٨].

قال ابن عدي[٣] : وهذا الحديث سرقه ابن أبان من اسماعيل بن أبي الحارث القطّان، وسرقه منه أيضاً عبيد بن الهيثم الحلبي.

ورواه زهير، وابن عيينة، ويحيىٰ القطّان عن أبي حازم مرسلاً.

---

(١) سنن ابن ماجة : ٢٩ كتاب الأطعمة (ح ٣٣١٢).
(٢) الكامل لابن عدي: ٦ / ٢٨٦ في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان القلانسي.
(٣) الكامل لابن عدي: ٦ / ٢٨٧ .

والمحفوظ عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس مرسلاً من غير ذكر أبي مسعود، وكذلك رواه أبو خيثمة زهير بن معاوية الجُعفي، وأبو خالد سُليمان بن حيّان الكوفيّان، وأبو سعيد يحيىٰ بن سعيد القطّان البصري، وأبو معاوية هُشيم بن بشير الواسطي،

وأما حديث زهير:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال: ثنا وأبو منصور محمد بن عبد الله بن خيرون قال: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عُمر القاضي ـ بدُربيجان ـ نا محمد بن المظفّر، نا محمد بن محمد بن سُليمان، نا عبد السلام بن عبد الحُميد الإمام، نا زهير بن معاوية، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن رجلا جاء الىٰ رسول الله ﷺ فقام عليه، فاستقبلته رعدةٌ، فقال له: «**هوّن عليك، لست بمَلك، أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[٩١٩].

وأما حديث أبي خالد:

فأخبرناه أبو البركات عُمر بن إبراهيم بن محمد ـ بالكوفة ـ أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علاء بن الحارث، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجُعفي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد، عن اسماعيل، عن قيس قال: جاء رجل الىٰ النبي ﷺ فأخذته الرعدة حين قام بين يديه فقال: «**هوّن عليك، إنّي لست بمَلك، إنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد**»[٩٢٠].

وأمّا حديث يحيىٰ:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، ثنا وأبو منصُور بن خيرُون قال: أنبأ أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، نا يحيىٰ بن سعيد القطّان، ثنا اسماعيل بن أبي خالد، نا قيس بن أبي حازم: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقام بين يديه، فاستقبلته رعدةٌ فقال النبي ﷺ: «**هوّن عليك، فإني لست بمَلك، وإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[٩٢١].

وأما حديث هُشيم:

فأخبرناه أبو الحسن الفقيه قال: ثنا وأبو منصور المقرىء قال: أنبأ أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عُمر بن أحمد بن الواعظ، أنا علي بن الفتح بن عبد الله العسكري، نا حُميد بن الربيع، نا هُشيم، نا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فلما قام بين يديه استقبلته رعدةٌ، فقال له لنبي ﷺ : «**هوّن عليك، فإني لست مَلكاً، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**»[٩٢٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن، ثنا وأبو منصور، أنبأ أبو بكر الحافظ، أنبأ أبو بكر البرقاني قال: وسُئل

الدارقطني عن حديث قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي ﷺ كلّم رجلاً فأرعد، قال: «**هوّن عليك، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد**» فقال: يرويه اسماعيل بن أبي الحارث، عن جعفر بن عون، عن اسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود، تفرّد به اسماعيل بن أبي الحارث متصلاً.

ورواه هاشم بن عمرو الحمصي عن عيسى بن يونس، عن اسماعيل، عن قيس، عن جرير، وكلاهما وهم، والصواب عن اسماعيل، عن قيس مرسلاً عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد الله البغوي، نا محمد بن حسّان بن خلف أبو جعفر السّمتي ـ إملاء من حفظه ـ نا سعيد بن عمرو السّعيدي، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن عمرو، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بعث الله نبياً إلّا راعي غنم**» قالوا: ولا أنت يا رسول الله ؟ قال: «**وأنا كنت أرعاها لأهل مكة بالقراريط**»(١)[٩٢٣].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبدالله بن محمد، نا محمد بن حسّان السّمتي، نا السعيدي عمرو بن يحيىٰ بن سعيد، عن جده سعيد بن عمرو، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً إلّا راعي غنم**» قالوا: ولا أنت يا رسول الله ؟ قال: «**وأنا كنت أرعىٰ لأهل مكة بالقراريط**»[٩٢٤].

قال أبو شاهين : تفرّد بهذا الحديث عمرو بن يحيىٰ عن جده عن أبي هريرة، ولا أعلم حدّث به إلّا محمد بن حسّان ، وهو غريب.

قلت: هذا وهم، فقد رواه سويد بن سعيد عن عمرو بن يحيىٰ، وأخرجه ابن ماجة عن سويد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسين، وأبو الفتح المختار بن عبد الحُميد، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، أنا أبو الحسن الداوودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُويه، أنا إبراهيم بن خُزيمة، نا عبد الحميد الليثي، نا يونس بن محمد، نا حمّاد بن سلمة، عن الحجّاج، عن عطيه، عن أبي سعيد الخُدري قال: افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**السكينة والوقار في أهل الغنم، والفخر والخيلاء في أهل الإبل**»، وقال رسول الله ﷺ: «**بُعث موسىٰ وهو يرعىٰ غنماً لأهله، قال: وبُعثت أنا وأنا أرعىٰ غنماً لأهلي بأجياد**»(٢)[٩٢٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو عمرو البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي سليم، ونا أبو العباس الأصم، نا حُميد بن عباس الموصلي، نا مؤمل، نا حمّاد بن جُميع، عن أنس قال:

---

(١) فتح الباري: ٤ / ٤٤١.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ١٢٦. وأجياد موضع بمكة يلي الصفا (ياقوت).

قال رجل للنبي ﷺ يا خيرنا، وابن خيرنا، وسيّدنا وابن سيّدنا، فقال النبي ﷺ: « **يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستخزينكم الشيطان، أنا محمد بن عبدالله، رسول الله والله ما أحب أن ترفعوني**». [٩٢٦]

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا محمد بن محمد بن سُليمان الباغندي، نا علي بن المديني، نا يزيد بن زريع، نا سعيد بن أبي عُرُوبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك حدّثهم أن نبي الله ﷺ قال: «**إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي لما أعلم من شدة وجد أمّه من بكائه**»[٩٢٧].

أَخْبَرَنا عالياً أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمد، وأنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو القاسم ابن منيع، نا عيسى بن هلال، نا جعفر بن سُليمان، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**إني لأسمع بكاء الصبي وأنا في الصّلاة، فأخفّف مخافة أن أشقّ علىٰ أمّه**»[٩٢٨](١).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفرَاوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا محمد بن علي بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن محمد، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الدغُولي، نا محمد بن داود، أنا القعنبي، عن حمّاد بن زيد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو عُثمان البحيري، أنا أبو علي الحسن بن احمد بن محمد الحيري، أنا أبي، أنبأ أحمد بن منصور، نا القعنبي، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ من أرحم الناس بالصبيان والعيال.

كذا قال عن أيوب عن أنس، وقد أسقط منه عمرو بن سعيد.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمد الماوردي، وأبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن منصور بن رامش، قالا: أنا عبد الله بن يوسف بن ناموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا الحضرمي ، وهو مطين، نا عباس بن الوليد، نا وهيب، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالعيال والصّبيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو الحسن علي ابن الحسن بن عبدويه الحرار في المحرم سنة سبع وسبعين ومائتين، نا عبد الله بن بكر البيهقي، نا حُميد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في طريق ومعه أناس من أصحابه، فعرضت له امرأة، فقالت: يا رسول الله لي اليك حاجة، فقال: «**يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتىٰ أجلس إليك**»، ففعلت، فجلس إليها حتىٰ قضت حاجتها(٢)[٩٢٩].

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعيب السّجزي، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

---

(١) صحيح مسلم: الصلاة ح ٤٧٠ بتفاوت. (٢) دلائل البيهقي: ١ / ٣٣٢.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عاصم الفُضيل بن أبي منصور، قالا: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي شريح، أنا محمد بن أبي عقيل البلخي الرّمادي، ناسعيد بن سُليمان الواسطي، نا إسحاق بن كثير، نا اسماعيل بن سلمان قال: سمعت أنس بن مالك قال: كانت مع النبي ﷺ عشرة دراهم، فأعطى علياً أربعة، فاشترىٰ له بها قميصاً، فجاء به، فقام رجل فقال: يا رسول الله، ليس لي قميص، فأعطاه إيّاه ، ثم أعطى علياً أربعة دراهم، فاشترى له قميصاً، وبقي مع النبي ﷺ درهمين، فبينا النبي ﷺ يمشي في بعض الطريق اذا جارية تبكي، فقال لها : «**ما لك؟**» قالت: يا رسول الله، بعثني أهلي اشتري حاجة بدرهمين فسقطا منّي، فقال: «**هاك درهمين**» فجعلت لا تسكت، فقال لها: «**ما لك؟**» فقالت: يا رسول الله، قد أعطيتني درهمين وقد احتبست عنهم وأنا أخاف، قال: «**فانطلقي**» فانطلق معها حتىٰ أتىٰ أهلها، فوقف علىٰ الباب فقال: «**السلام عليكم، من ها هنا؟**» فأشرفت مولاتها، فقالت : مرحباً وأهلاً يا رسول الله ﷺ، قال: «**هذه الجارية لك**» قالت: نعم، قال: «**لا تضربيها**» قالت: فأشهدك أنها حُرّة[٩٣٠].

هذا حديث منكر، والمحفوظ في هذا حديث أبي الدرداء وأبي ذرّ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر احمد بن منصور المغربي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا ابو العباس الدّغُولي، نا محمود بن آدم المروزي، نا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فأجعلها له زكاة ورحمة**»[٩٣١](١).

قال : وأبو العباس الدّغُولي، أنا محمد بن مشكان، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همّام بن مُنبّه.

قال: وأنا[أبو] حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيىٰ، وعبد الرَّحْمٰن بن بشر، وأحمد بن يوسف السّلمي قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همّام بن منبّه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**اللّهمّ إني اتّخذت عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما أنا بشر، فأيّ المؤمنين أذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقرّبه بها يوم القيامة**»[٩٣٢].

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد العيّار، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي، أنا السّرّاج، ثنا قُتيبة، نا ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، إنما أنا بشر، فأيّ المؤمنين شتمته، لعنته، جلدته فاجعلها له صلاة وقربة تقرّبه بها يوم القيامة**»[٩٣٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُور، أنا محمد بن العبّاس، نا

---

(١) صحيح مسلم/ البر والصلة والاداب ح ٢٦٠١.

رضوان بن أحمد بن جالينوس، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق عن عُبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، عن سُليمان بن عمرو بن عبد العتواري، عن أبي سعيد الخدري قال:

غشي رسول الله ﷺ الأمداد من أهل اليمن وهو في مسجد ـ مسجده ـ فجلوا يتمسحون به، فلما غشوه قام موايلاً الىٰ بيته ـ يقول فارّاً ـ قال أبو سعيد: وكنت فيمن يدفع عنه، وغلبونا عليه حتىٰ انتزعوا رداءه وحتىٰ أصاب منكبه الباب فأوجعه، وقعد في حجرة عائشة مُنبهراً مما لقي منهم يقل: «**اللهم العنهم، اللهم العنهم**»، فلما سُرّي عن رسول الله ﷺ قالت له عائشة: هلك والله القوم يارسول الله، قال: «**وما ذاك يا عائشة؟**» قالت: أولم أسمعك تقول: اللهم العنهم، فقال ﷺ: «**كلا والله، لقد اشترطتُ علي ربّي فقلت: اللهم إنّما أنا بشرٌ أغضب كما يغضبون وأجد كما يجدون، فأيّ المسلمون ضربتُ أو سببتُ أو لعنت أو أذيتُ فاجعلها له مغفرة ورحمة وقربة تقرّبه بها يوم القيامة، كلا والله يا عائشة**»[٩٣٤].

أَخْبَرَنا أبو أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرُودي، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري ـ إملاء ـ أنا أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أنا نصر بن زياد، أنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضُحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخل على رسول الله ﷺ رجلان فكلّماه بشيء لا أدري ما هو، فأغضباه، فلعنهما وسبّهما، فلما خرجا قلت له في ذلك، فقال: «**إنما أنا بشر، فأيّما رجل من المسلمين لعنته أو سببته فاجعل له زكاة وأجراً**»[٩٣٥].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا مكي بن عبدان، نا عبد الله بن هاشم، نا أبو معاوية، وعبد الله بن نُمير، عن الأعمش قال ابن نمير: نا الأعمش عن مسلم بن صُبيح، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخل علىٰ رسول الله ﷺ رجلان، فأغلظ لهما وسبّهما، قالت: فقلت: يا رسول الله، من أصاب منك خيراً فما أصاب هذان منك خيراً، فقال رسول الله ﷺ: «**أوما علمت ما عاهدتُ عليه ربي عزّ وجل؟**» قالت: قلت: وما عاهدت عليه ربّك؟ قال: «**قلت: اللهم أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له مغفرة وعافية وكذا وكذا**»[٩٣٦].

هذا لفظ أبي معاوية.

وقال عبد الله بن نمير في حديثه: قال: أوما علمت ما شارطتُ عليه ربّي.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن المظفّر، أنا محمد بن سُليمان الباغندي، نا علي بن عبد الله المديني، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ادع الله علىٰ المشركين، فقال: «**إنما بُعثت رحمة**

ولم أبعث عذاباً»[٩٣٧](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس، أنبأ أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا يحيىٰ - يعني ابن معين - نا مروان بن معاوية، نا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ادع الله علىٰ المشركين، قال: «**إنما بعثت رحمة ولم أُبعث عذاباً**»[٩٣٨].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّري بن القُشيري، قالا: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الأديب، أنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري الفقيه، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنىٰ، نا عبد بن جناد، نا عطاء بن مسلم ، عن جعفر بن برقان، عن عطاء، عن الفضل بن عباس قال:

دخلت علىٰ النبي ﷺ في مرضه وعلىٰ رأسه عصابة حمراء أو صفراء، فقال: «**ابن عمّي، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي**» فشددت بها رأسه قال: ثم توكأ عليّ حتىٰ دخلنا المسجد فقال: «**يا أيّها الناس، انما أنا بشر مثلكم، ولعله أن يكون قد كثرت منّي جفوف من بين أظهركم ، فمن كنت أصبتُ من عرضه أو من شعره أو من بشره أو ماله شيئاً هذا عرض محمد وشعره وبشره وماله، فليقم فليقتص ولا يقولون أحد منكم انّي اتخوّف من عمد العداوة والشحناء، ألا وإنهما ليسا من طبيعتي ، وليسا من خُلُقي**»، ثم انصرف، فلما كان من الغد أتيته فقال: «**ابن عمي لا أحب أن مقامي بالأمس أجزى عني، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي**» قال: فشددت بها رأسه قال: ثم توكأ عليّ حتىٰ دخل المسجد فقال مثل مقالته بالأمس ، ثم قال: «**فإن أحبّكم إلينا من اقتص**» قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت يوم أتاك السائل فسألك فقلت: من معه شيء يقرضنا فأقرضتك ثلاثة دراهم، قال فقال: «**يا فضل أعطه**» قال: فأعطيته، قال: ثم قال: «**ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له**» قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله إني رجل جبان كثير النوم، قال: فدعا له، قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا، وأقلّنا نوماً، قال: ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال، ثم قال: «**ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له**» قال: فأومت امرأة الىٰ لسانها، قال: فدعا لها،قال: فلربما قالت لي: يا عائشة أحسني صلاتك(٢)[٩٣٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُور، أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا عبد الله بن محمد. **ح وأَخْبَرَنا** أبو القاسم، أنا ابو الحسين ، نا عيسى، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري - املاء - **ح وأَخْبَرَنا** أبو العلاء أحمد بن مكي بن حسنويه - بزنجان - وأبو بكر محمد بن أبي نصر الفتواني، وأبو المعالي عاصم بن محمد بن غانم بن محمد بن عبد الواحد، وأبو الفضل

---

(١) صحيح مسلم / البر والصلة والاداب ح ٢٥٩٩. (٢) دلائل البيهقي : ٧ / ١٧٩ - ١٨٠.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، قالوا: أنا أبو منصور بن شكرويه. **ح وأَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو بكر بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث.

ح وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو بكر ابن زياد، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث.

ح وأَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني، أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا ابن قُتيبة، نا حرملة ، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو أن بكر بن سوادة حدّثه عن عبد الرَّحْمٰن بن جبير عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ تلا قول الله عزّ وجل في إبراهيم **﴿ربِّ إنهن أضللن كثيراً من الناس، فمن تبعني فإنه منّي ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾**(١).

ح وقال عيسىٰ: **﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾**(٢)، ورفع يده ثم قال: «**اللهم أمّتي أمّتي**» وبكى، فقال الله عزّ وجلّ: يا جبريل، اذهب الىٰ محمد ـ وربك أعلم ـ فسله ما يبكيك ، فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم، فقال الله عزّ وجلّ: يا جبريل، اذهب الىٰ محمد فقل: إنا سنرضيك في أمّتك ولا نسوءك[٩٤٠](٣)

واللفظ لحرملة، وفي حديث ابن خرشيد قوله والمخلّص: عن عبد الرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، وهو وهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا الامام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عُثمان بن أحمد السمّاك، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، نا يحيىٰ بن سعيد القطّان، عن قدامة بن عبد الله، حدثتني حسرة قالت: سمعت أبا ذرّ يقول: قام النبي ﷺ بآية حتىٰ أصبح يرددها، والآية: **﴿إن تعذبهم فإنهم عبّادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾**.

أَخْبَرَنا أبو إسماعيل سعيد بن المظفّر بن أحمد بن عبد الله الشُكّري، أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن يوسف الإمام، نا أبو الأسود عبد الرَّحْمٰن بن الفيض، نا أبو بشر إبراهيم بن ناصح المديني، نا سفيان بن عُيينة، عن جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثلي ومثلكم أيتها الأمة كمثل رجلٍ استوقد ناراً، فأقبلت** الفراش والدوابّ التي يغشين النار، فجعل يذبّها ويطلب الاقتحام في النار، وأنا آخذ بحجزكم ادعوكم الىٰ الجنّة وتغلبوني (٤) إلّا التّقحّم في النار».

(١) سورة إبراهيم، الآية : ٣٦ .	(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٨.

(٣) صحيح مسلم / الايمان ح ٢٠٢.

(٤) غير واضحة بالأصل ونميل الىٰ قراءتها: «وتغلبوني» وفي صحيح مسلم في رواية: «فتغلبوني» وفي رواية

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، انا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الزُّهري، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، نا سعيد بن محمد الخرمي، نا أبو عبيدة الحداد، نا محمد بن ثابت البنائي، عن عُبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابنه عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يوضع للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها، ويبقىٰ منبري لا أجلس عليه -أو قال: لا أقعد عليه- قائماً بين يدي ربي عزّ وجلّ، منتصباً بأمّتي فيقول الله تعالىٰ: ما تريد أن يُصنع بأمّتك يامحمد، فأقول: ياربّ عجّل حسناتهم، فيدعي بهم فيُحاسبُون، فمنهم من يدخل الجنّة برحمة الله تعالىٰ، ومنهم من يدخل الجنّة بشفاعتي، ولا أزال أشفع حتىٰ أُعطى صكاكاً برجال قد أُمر بهم الىٰ النار، وحتىٰ أن خازن النار ليقول: يا محمد، ما تركت لغضب ربّك في أمّتك من نقمة»[٩٤١]

= أخرىٰ: «تفلّتون».

بـــاب
ذكر تقلّله وزهده وتبتّله في العبادة وجده

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن أحمد بن العراد، نا محفوظ بن إبراهيم الفركي بن أبي مريم، نا موسى بن يعقوب، نا أبو حازم، أخبرني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته: أن رسول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتىٰ مات.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله بن كادش، أنبأ أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الورّاق.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، أنا أبو علي محمد بن اسماعيل بن محمد بطوس ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله يحيى بن الحسبن بن البنا، وأبو القاسم السّمرقندي، وأبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن محمد بن البخاري، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، قالوا: أنا أبو طاهر المخُلّص ـ إملاء ـ نا أبو بكر بن أبي داود، وعبد الله بن سُليمان بن الأشعث، نا أحمد ـ يعني ـ ابن صالح بن أبي فديك، حدّثني موسى بن يعقوب، عن أبي حازم، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ في يوم مرّتين حتىٰ مات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُور، وأبو القاسم بن البُسري.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيّب، أنا أبو القاسم بن القشيري، قالا: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الُمخلّص، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو نشيط محمد بن هارون، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وعلي بن داود، وإبراهيم بن هانيء، قالوا: ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا موسى بن يعقوب، حدّثني أبو حازم، أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة أخبرته: أن رسول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتىٰ مات.

أَخْبَرَنا أبوالحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبونصر الحُسين بن محمد بن طلّاب، قالا: أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو الحُسين محمد بن علي بن أبي الحديد المصري.

ح وأَخْبَرَنا الفقيه أبو الحسن، نا أبو محمد الكتّاني، أنا تمام بن محمد [وعبد الرَّحْمٰن] بن عُثمان، وعقيل بن عُبيد الله بن عبدان، نا بكّار بن قُتيبة، نا صفوان بن عيسى، نا ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: ان كان ليمُرّ بنالشهرُ ونصف الشهر ما يوقود في بيت رسول الله ﷺ نارٌ لمصباحٍ ولا غيره، قال: قلت: فما كانت عيشكم ؟ قالت: التمر والماء.

وخالفه بكر بن سُليمان الصوّاف المدني:

رواه عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن عائشة، وهو وهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البركي، نا الحسن ـ وهو ابن داود المُنكدري ـ نا بكر ـ وهو ابن سليم الصوّاف ـ عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: ان كان ليمرّ بنا الشهر ونصف الشهر ما يوقد في بيت رسول الله ﷺ نارٌ لمصباح ولا لغيره، قال: قلت: سبحان الله، فبأي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: بالماء والتمر، كان لنا نسوة جيران من الأنصار لهم منائح[1] فربما أهدوا إلينا منها شيئاً.

كذا قال، ورواية غيره عن ابن عجلان القعقاع عن القاسم عن عائشة هي أشبه.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفُضيل بن أبي منصور الفُضيلي، قالا: أنا محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه البلخي، نا أبو يحيىٰ العطّار، نا روح بن عُبادة، نا هشام بن حبان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: والله لقد كان يأتي علىٰ آل محمد ﷺ شهر ما نختبز فيه، قال: قلت: يا أم المؤمنين، فما كان يأكل رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً، كان لهم شيء من لبن يهدون منه الىٰ رسول الله ﷺ[2].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا مكي بن عبدان، وعبد الله بن محمد بن الحسن، قالا: نا عبد الله بن هاشم، نا يحيىٰ بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان يأتي على آل محمد الشهر ما يوقدون فيه نار، إنما هو التمر والماء، إلّا أن باللحم.

قال: وأنا أبو العبّاس الدغُولي، نا محمد بن عبد الله بن فهد، أو قال النّضر بن شُميل: ثنا.

قال: نا هشام بن عروة، أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت: يأتي علىٰ أهل بيت رسول الله ﷺ الشهر ما يوقد فيه ناراً إلّا أن يأتيهم لحمٌ، وكان جيران له من الأنصار يرسلون إليه من أجر أيديهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحُسين بن المهتدي،

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقور، قالا: أنا عيسىٰ بن علي بن عيسى، أنا ابو القاسم البغوي، نا داود بن عمر، نا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

---

(١) المنائح: في المصباح: المنحة في الأصل الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها ثم يردها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعماله حتىٰ أُطلق علىٰ كل عطاء.

(٢) دلائل البيهقي ١ / ٣٤١.

قالت لي عائشة: يا ابن أختي، إن كان ليمرّ علىٰ آل محمد الشهر ما يوقدون في بيت رسول الله ﷺ ناراً الا أن يكون الخبز وما هما إلّا الأسودان: الماء والتمر، إلّا أن جيراناً لنا أهل دور من الأنصار، جزاهم الله خيراً في الحديث والقديم، كانوا يبعثون الىٰ رسول الله ﷺ بغزيرة(١) شاتهم من ذلك اللبن(٢).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا عبد الله بن يوسف بن باموية، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن عفّان، نا أبو أسامة.

ح قال: وأنا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بكير، قالا: عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت(٣): لقد مات رسول الله ﷺ وما في بيتي إلّا شطر من شعير [فكلته، ففني، وليتني لم أكله].(٤)

وقالت: توفي رسول الله ﷺ وما خلّف ديناراً ولا درهماً، ولا شاةً ولا بعيراً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال : قُرىء علىٰ أبي محمد الجوهري وأنا حاضر، أنا أبو حفص عُمر بن محمد بن علي بن الزيّات، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البراكي، نا عُثمان بن أبي شيبة، نا وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لقد أهدىٰ لنا أبو بكر رجل شاة لحم فإني لأقطعها أنا ورسول الله ﷺ في ظلمة البيت، فقلت لها: هلّا أسرجتم، فقالت: لو كان لنا ما نسرج به لأكلناه.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا محمد بن أحمد بن شكرويه، ومحمود بن جعفر الكوسج، وإبراهيم بن محمد الطيّان - قراءة - وأبو بكر محمد، وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن محمد بن علي السمسار - حضوراً -

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا إبراهيم بن محمد الطيان، قالوا: أنا إبراهيم بن خورشيد، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا ابن وهب، أخبرني أبو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عروة بن الزبير،عن عائشة قالت: لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرّتين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا محمد بن أبي عدي، نا محمد بن أبي حُميد،

---

(١) الغزيرة: الكثير الدرّ (القاموس).

(٢) البخاري في الرقاق (١٧) باب كيف كان يمشي النبي ﷺ، .

(٣) البخاري في كتاب الرقاق (ح ٦٤٥١) فتح الباري:١١/٢٧٤ .

(٤) مسلم في كتاب الوصية (١٢٥٦) .

عن محمد بن المُنكدر، عن عروة، عن عائشة قالت: كان يأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ مصباحٌ ولا غيره، قال: قلنا: أي أمه، فبم كنتم تعيشون ؟ قالت: بالأسودين التمر والماء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا حسين بن محمد، نا دُويد، عن أبي سهل، عن سُليمان، بن رومان ـ مولى عروة ـ عن عروة، عن عائشة أنها قالت: والذي بعث محمداً بالحقّ ما رأى منخلاً ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله الىٰ أن قُبض ﷺ، فقلت: كيف كنتم تأكلون الشعير ؟ قالت: كنا نقول: أف ، أف.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النّرسي، نا أبو بكر محمد بن اسماعيل الورّاق، ثنا أبي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي ـ ويُعرف بلؤلؤ ـ نا حسين بن محمد، نا دويد الزاهد، عن أبي سهل، عن سُليمان، مولىٰ عروة، عن عروة، عن عائشة قالت:

والذي بعث محمداً ﷺ بالحقّ ما كان لنا منخلاً، ولا أكل خبزاً محوراً منذ بعثه الله الىٰ أن قُبض ﷺ، فقلت: كيف كنت تأكلون الشعير ؟ قالت: كنا نقول: أف، أف.

دُويد هو ابن سُليمان، بالدال المهملة، وأبو سهل حسام بن مصك الأزدي البصري فيما أرى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد القزاز، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسماعيل بن شمعون الواعظ ـ إملاء ـ نا أبو بكر المطيري، نا أحمد بن عبد الله بن زياد، نا بشر بن مهران، نا محمد بن دينار، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رفع النبي ﷺ غداءً لعشاء، ولا عشاءً قط لغداء، ولا اتّخذ من شيءٍ زوجين، ولا قميصين، ولا رداءين، ولا ازارين، ولا من النعال، ولا رؤي قط فارغاً في بيته، إمّا يخصف نعلاً لرجل مسكين، أو يخيط ثوباً لأرملة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، أنبأ محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه، أنا أبو يعلى الموصلي، نا إسحاق ـ هو ابن أبي اسرائيل ـ نا حجاج ـ هو ابن محمد ـ عن اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ غداء ولا عشاء من خبز الشعير ثلاثة أيام متتابعات حتىٰ لحق بالله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَتنا به أمّ البهاء فاطمة بنت محمد، أنا سعيد العيار، أنا أبو الحسين الخفّاف، نا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيىٰ، وأبو الأزهر، قالا: نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من عشاء واحد حتىٰ مضى، كأنها تقول: قبض النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، نا أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد التميمي ـ إملاء ـ أنا أبو محمد عبد الله بن زيدان، نا يحيىٰ بن طلحة اليربوعي، نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدموا المدينة[١].

رواه أبو حنيفة الفقيه عن حمّاد بن أبي سُليمان الفقيه عن إبراهيم، فأسقط منه الأسود.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن جعفر بن خشنام، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن جلي الكلاعي ـ بحمص ـ نا أبي محمد بن خالد بن جلي، عن جدي، عن محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن عائشة أنها قالت: ما شبع آل محمد ثلاثة أيّام متتابعات من خبز البرّ حتىٰ ذاق محمد ﷺ الموت، ومازالت الدنيا علينا عسرةً كدرةً حتىٰ مات النبي ﷺ انصبّت الدنيا علينا صبّاً.

وهذا وهم، فقد رواه سُليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم فقال: عن الأسود كما رواه ابنه عبد الرَّحْمٰن عنه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا محمد بن علي بن محمد الخشّاب، أنا عبد الله بن يوسف بن بامويه، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن سعيد بن غالب، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً حتىٰ مضىٰ لسبيله.

وقالت عائشة: لقد توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد، غير شطرين من شعير في رف لي.

أَخْبَرَنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد البيّاع النوقاني ـ بها[٢] ـ نا الفقير أبو سهل عبد الله[٣] بن عبد الله بن محمد الدّشتي ـ املاء بنيسابور ـ أنا الأستاذ الامام أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزّيادي، أنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني. نا يحيىٰ بن يحيىٰ الكرماني، نا حمّاد بن زيد، عن مُجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: دخلت علىٰ عائشة يوماً، فدعت لي بطعام، فقالت لي: كل، فلقلّ ما أشبع من طعام ما أشاء أن أبكي إلّا بكيتُ، قال: قلت، يا أم المؤمنين وذاك ممه؟ قالت: أذكر الحال التي فارقها رسول الله ﷺ، ما شبع رسول الله ﷺ في يوم مرتين من خبز الشعير حتىٰ لحق بالله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَتنا** أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن

---

(١) بالبخاري في الأيمان والنذور (فتح الباري ١١/٥٧٠).

(٢) يعني بنوقان، وهي إحدىٰ ميدنيتي طوس. (٣) سماه السمعاني في الأنساب (الدشتي): عبد الملك.

المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو هشام، نا ابن فُضيل، نا مُجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: سمعت عائشة تبكي، فقلت: يا أم المؤمنين ما يبكيك ؟ قالت: شبعت ـ زاد ابن حمدان : اليوم ـ فذكرتُ أن رسول الله ﷺ لم يشبع في يوم مرتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأ أبو طالب بن غيلان، أنبأ إبراهيم بن محمد المزكي، نا أحمد بن محمد بن الأزهري، نا يحيىٰ بن سعيد بن سالم القداح، نا أبي، نا علي بن صالح ـ الذي كان يكون بمكة ـ عن الأعمش ، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء.

هذا حديث غريب من حديث يحيىٰ بن سعيد بن سالم عن أبيه، عن علي بن صالح، وهو صحيح من حديث الأعمش ، رواه جماعة منهم سفيان الثوري، وأبو معاوية وعبد الله بن نُمير، وجرير بن عبد الحُميد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو حُذيفة ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله ﷺ عبداً ولا أمة، ولا شاة ولا بعيراً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ عُمر بن محمد بن علي، نا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن خالد البرقي، نا شريح بن يونس المروزي، وأحمد بن منيع قالا: نا أبو معاوية.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب ، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا أبو معاوية، نا الأعمش، وابن نُمير عن الأعمش.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، أنبأ مكي بن عبدان، نا عبد الله بن هاشم، نا أبو معاوية، وعبد الله بن نُمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق ، عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء[2] ـ وفي حديث الفرضي: قالت: قُبض رسول الله ﷺ ما ترك.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله، أنبأ أبو بكر، نا محمد بن عبد الله ، أنا إبراهيم بن عبدوس الحيري، نا الحسن بن علي بن عفّان بن نُمير، عن الأعمش ، نا مكي بن عبدان، نا محمد بن يحيىٰ، ثنا عمرو بن حفص بن غياث ، نا أبي، نا الأعمش ، عن شقيق ، عن سفيان، عن مسروق، عن عائشة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنبأ أبو سعد الجنزرُودي، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا إسحاق ـ هو ابن أبي اسرائيل ـ نا جرير، عن الأعمش ، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة

---

(١) مسند الإمام أحمد:١٠٨/٦.

(٢) مسلم في صحيحه في كتاب الوصية : ١٢٥٦ .

قالت: توفي رسول الله ﷺ ولم يترك ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيرا، ولم يوص بشيء.

ابن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل القطّان، وعبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبّار السكري، ومحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو علي الروذباري في الفوائد، قالوا: أنا اسماعيل بن محمد الصفّار ـ قراءة عليه ـ قال الخطيب في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

ح وأنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز، وأخبرني عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يحيىٰ القُرشي، وأبو سُليمان داود بن محمد بن الحسن بن أبي خالد الإربلي ـ قاضي مصر ـ أنبأ محمد بن محمد بن مخلد البزاز قال: نا اسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا الحسين بن عرفة بن يزيد نا عبّاد بن عبّاد المُهلّبي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت عليّ امرأةٌ من الأنصار، فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة، وقال الخطيب: عباءة مثنية، فانطلقت فبعثت إليّ بفراش حشوه الصوف، وقال الخطيب: صوف، فدخل عليّ رسول ﷺ فقال: «**ما هذا يا عائشة؟**» قالت : قلت: يا رسول الله، فلانة الأنصارية دخلت ـ زاد الخطيب: علي، وقالوا: ـ فرأت فراشك، فذهبت فبعثت اليّ بهذا، فقال: «**رُدّيه يا عائشة، فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضّة**» ـ زاد الخطيب: قالت : فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي حتىٰ قال لي ذاك ثلاث مرّات، قالت: فقال: «**ردّيه**» ثم اتفّقوا فقالوا: ـ «**يا عائشة، فوالله لو شئت لأجرىٰ الله معي جبال الذهب والفضّة**»(٢)[٩٤٢].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه، ثم أخبرنا أبو نعيم الحافظ، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا يوسف بن الحسن السكري قالا: أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله بن جعفر ابن فارس، نا أبو بشر، نا أبو داود الطيالسي، نا شيبان عن عاصم بن بهدلة عن زرّ بن حُبيش أن رجلاً سأل عائشة عن ميراث رسول الله ﷺ فقالت: لا والله ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا عبداً ولا أمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد(٣)، حدّثني أبي، نا وكيع، نا مسعر عن عاصم بن أبي النجود، عن زر عن عائشة قالت:

ما ترك النبي ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شاة ولا بعيراً.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٣٤٥ .

(٢) البداية والنهاية: ٦ / ٥٣ .

(٣) مسند الامام أحمد : ١ / ٢٠٠ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، وأبو محمد بن أبي عُثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري،

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القصاري، أنبأ أبي أبو طاهر، قالوا: انبأ اسماعيل بن الحسن بن عُبيد الله الصرصري، نا أبو جعفر محمد بن عُبيد الله بن محمد بن العلاء الكاتب ـ إملاء ـ ثنا عبد الله بن الحسين الهاشمي، نا حسن بن موسى، نا شيبان بن عبد الرَّحْمٰن، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش قال: سألت عائشة أمّ المؤمنين عن ميراث رسول الله ﷺ فقالت: عن ميراث رسول الله ﷺ تسأل لا أبا لك، والله ما ورّث رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا عبداً ولا أمة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، نا إبراهيم، بن محمد بن علي بن بقيرة، نا الحسن بن حمّاد سجّادة، نا علي بن عابس، عن جابر، عن الحر، عن عبد الرَّحْمٰن بن عابس قال: سمعت عائشة تقول: كذا قال: ما شبع رسول الله ﷺ وأهل بيته من خبز حتىٰ قُبض.

قال الدارقطني: علي بن عايش عن جابر بن الحر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه بن طاهر، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد، ثنا يحيىٰ بن اسماعيل بن يحيىٰ الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا مطيع بن عبد الله، عن كردوس، عن عائشة قال: ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيّام حتىٰ مضىٰ لسبيله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا الحسن بن علي بن المُذهب الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي ، نا محمد بن عبيد، ثنا مطبع القزاز، عن كردوس، عن عائشة قالت: لقد مضىٰ رسول الله ﷺ لسبيله وما شبع أهله ثلاثة أيام من طعام.

أَخْبَرَنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسىٰ الباقلاني ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ ثنا أبو بكر بن مالك ـ إملاء ـ نا محمد بن الحسن بن هارون الموصلي، نا محمد بن عبد الله بن عمّار، نا المعافى بن عمران، عن جعفر بن عبد الرَّحْمٰن التميمي، عن عكرمة ، عن عائشة قالت: لو أردت أن أخبركم بكل شبعة شبعها رسول الله ﷺ حتىٰ مات لفعلت.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضل بن يحيىٰ، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، نا حسين ـ يعني الجُعفي ـ عن زائدة عن سُليمان، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر قال: قالت عائشة: أهدى لنا أبُو بكر رجل شاة فقعدت أنا ورسول الله ﷺ نقطعها في ظلمة البيت،

قال: فقلت لها: أفما كان عندكم سراج، قال: فقالت : لو كان عندنا ما نجعل فيه لأكلناه.

أبو نصر هذا هو حُميد بن هلال العدوي البصري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا بهز ـ يعني ـ ابن أسد، نا سُليمان، بن المغيرة، عن حُميد قال: قالت عائشة؛ : أرسل الينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً، فأمسكُت وقطع رسول الله ﷺ أو قالت: أمسك رسول الله ﷺ وقطعتُ، قال: يقول الذي يحدّثه هذا: علىٰ غير مصباح، قال: قالت عائشة: إنه ليأتي علىٰ آل محمد الشهر ما يختبزون خبزاً ولا يطبخون قدراً.

قال حُميد: فذكرت ذلك لصفوان بن مُحرز فقال: لا ، بل كل شهرين[(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن عُبيد الله بن رينه، نا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخباز، نا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن صالح البُرُوجردي[(٢)] الخطيب، نا إبراهيم بن الحُسين بن دازيل[(٣)] الكسائي، نا أبو سلمة ـ يعني المنقري ـ [نا] سُليمان بن عبيد المازني أبو داود، حدّثني عمران بن يزيد المدني، حدّثني والدي ـ عن عائشة أم المؤمنين ـ قال: دخلنا عليها فقلنا : السلام عليك يا أم، فقالت: وعليكم، ثم بكت، فقلنا: ما أبكاك يا أمّه، فقالت: بلغني أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتىٰ يلتمس لذلك دواء يمريه، فذكرت نبيكم ﷺ فذلك الذي أبكاني، خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه في يوم واحد من طعامين، كان اذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز، واذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر، فذاك الذي أبكاني.

كذا قال عمران بن يزيد، وانما هو ابن زيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا ابو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامه، أنا محمد بن سعد[(٤)]، أنا موسى بن اسماعيل، نا سُليمان بن عبيد المازني أبو داود، نا عمران بن زيد المدني، حدّثني والدي قال: دخلنا علىٰ عائشة فقلت: سلام عليك يا أمّه، فقالت: وعليك، ثم قلت: فقلنا: ما بكاؤك يا أمّه، قالت: بلغني أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتىٰ يلتمس لذلك دواء يمريه، فذكرت نبيكم ﷺ فذاك الذي أبكاني، خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه في يوم من طعامين، كان اذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز إذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر، [فذاك الذي أبكاني].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد

(١) طبقات ابن سعد : ١ / ٤٠٥ .

(٢) النسبة الى بروجرد بلدة من بلاد الجبل علىٰ ثمانية عشر فرسخاً من همدان.

(٣) ترجمته في سير الأعلام:١٣/١٨٤.

(٤) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٠٦ .

الواحد بن خالد، نا منهال، قالا: أنا أبو الطيّب عبد الرزّاق بن عُمر بن موسىٰ بن شمّة، أنبأ أبو بكر بن المبارك، أنبأ أبو محمد بن الحسن بن قُتيبة قال: قُرىء علىٰ عيسىٰ بن حمّاد وأنا حاضر أسمع قال: أخبرني الليث عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن عائشة أنها قالت: اشتد وجع رسول الله ﷺ وعندنا سبعة دنانير أو تسعة ، فقال: «**يا عائشة، ما فعلت تلك الذهب؟**» فقلت : هي عندي،قال: «تصدقي بها» قالت: فشغلت ثم قال الثالثة «ما فعلت تلك الذهب» فقلت: هي عندي، فقال: «**ائتيني بها**» قال: فخرج بها فوضعها في يده ثم قال: «**ما ظن مُحمد لو لقي الله وهذه عنده، ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده**»(١)[٩٤٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو أحمد الحافظ، أنا أبو بكر عبد الله بن عُمر بن الأشعث السختياني ـ ببغداد ـ نا حسين ـ يعني ابن حمّاد التُجيبي ـ أنا الليث ـ يعني ابن سعد ـ عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن عبد الرَّحْمٰن، عن عائشة قالت: اشتد وجع رسول الله ﷺ وعنده سبعة دنانير او تسعة ـ شك فيها ـ فقال: «**يا عائشة، مافعلت تلك الذهب**» فقالت: هي عندي، فقال: «**تصدّقي بها**» قالت: فُشغلت به، ثم قال الثانية: «**ما فعلت تلك الذهب**» قلت: هي عندي، قال: «**تصدّقي بها**» قالت: فشُغلت، ثم قال الثالثة: «**ما فعلت تلك الذهب، ائتيني بها**» فجئت بها فوضعتها في يده... ثم قال: «**ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده، ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده**» ـ **ثلاثا** ـ[٩٤٤].

أَخْبَرَنا أعلى من هذا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأ أبو سعد الجنزرُودي، أنبأ ابو طاهر بن خُزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا علي بن حجر، نا اسماعيل بن جعفر، نا محمد ـ يعني ابن عمرو عن أبي سلمة، عن عائشة. أن رسول الله ﷺ قال في وجعه الذي مات فيه: «**ما فعلت الذهب**» فقلت: هذه عندي يارسول الله، فقال: «**ائتني بها**» وهي بين التسع الىٰ الخمس، ثم جعلها في كفّه ثم قال: «**ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهي عنده، أنفقيها**»[٩٤٥].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن أسعد الفُضيلي، أنبأ أبو مضر محلّم بن اسماعيل بن مضر بن اسماعيل الضبّي، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، نا أبو العباس السراج، نا قُتيبة، نا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن طلحة، عن أبي سلمة قال: قلت لعائشة: حدثيني حديث الدنانير التي وضعها عندك رسول الله ﷺ، فقالت: غمي عليه كلّ ذلك يسألني عنها، قالت: ثم أفاق فأخذها وهي سبع دنانير فقال: «**ما ظن محمد بربّه لو لقي الله عزّ وجلّ وهذه الدنانير عنده**» قالت: فأخذها فبددها[٩٤٦].

وقد جاء بمثل هذا عن أم سلمة.

---

(١) طبقات ابن سعد:٢/٢٣٨.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، نا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش، قالا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا محمد بن إبراهيم الصلحي، نا سعيد بن يحيىٰ بن الأزهر الواسطي، نا إبراهيم بن يزيد بن مردانية، نا رقبة بن مسقلة، عن عبد الملك بن عُمير، عن ربعي بن حراش عن أم سلمة قالت: جاءت رسول الله ﷺ سبعة دنانير ليس لها ثامن، أو ثمانية ليس لها تاسع، فوضعها تحت الفراش، فإما نسيها وإما تناساها، فجاء من العشي وقد تغيّر لونه قال: قلت: يا رسول الله مالك ؟ قال: **«لا، إلاّ الدنانير التي جاء بها غدوة، أمسينا ولم ننفقها»[٩٤٧]**.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي: أخبرنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو العباس الدغُولي، نا محمد بن يحيىٰ، نا عبد الرزّاق، أنبأ سفيان، عن منصور بن صفية عن أمّه، عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ وما شبعنا من الأسودين: من التمر والماء(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامي، قالا: أنبأ عبد الرَّحْمٰن بن محمد علي بن موسى، أنا يحيىٰ بن اسماعيل الحربي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأ أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، قالا: أنا عبد الله بن محمد بن الحسن [نا] عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا مسعر، عن هلال بن حُميد الورّاق عن عمرة، عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من طعام يومين إلّا وأحدهما تمراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، وأبو بكر ابنا طاهر، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد، أنبأ يحيىٰ الحربي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأ أبو بكر، أنبأ محمد بن عبد الله الجوزقي، قالا: أنبأ عبد الله ابن محمد بن الشرقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا فُضيل بن غزوان الضبّي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيّام حتىٰ قُبض.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبدالله الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، نا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أنبأ سفيان، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ وما شبعنا من الأسودين: التمر والماء. (٢)

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامي، قالا: أنبأ عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد، أنبأ يحيىٰ بن الحربي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي قال: أنا أبو حامد بن الشرقي. ثنا عبد الرَّحْمٰن بن بشر.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أحمد بن موسى

---

(١) **طبقات ابن سعد**: ١ / ٤٠٧ .

(٢) صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٨٤.

الحافظ، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن منصور، قالا: ثنا محمد بن سعيد ، عن مرثد بن كيسان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا مكي بن عبدان، حدّثنا عبد الله بن هاشم، نا يحيىٰ بن سعيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم قال: سمعت أبا هريرة يشير بأصبعه مراراً يقول: والذي نفس أبي هريرة بيده، ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتىٰ فارق الدنيا[١].

قال الجوزقي: لفظ ابن بشير.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري. قالا: أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلاّل، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن عُمر بن أبان، نا المحاربي - سمّاه ابن حمدان عبد الرَّحْمٰن بن محمد - عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما شبع رسول الله ﷺ وأهله تباعاً من خبز البرّ حتىٰ فارق الدنيا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم اسماعيل بن محمد الحافظ، أنا محمد بن علي بن خولة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجُرجاني، أنا حاجب بن أحمد، نا أبو الأزهر، نا علي بن عبيدة، نا أبو سفيان. عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة[٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرُودي[٣]، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلّال، أنبأ إبراهيم بن منصور ، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن عُمر بن أبان، نا المحاربي - سمّاه ابن حمدان عبد الرَّحْمٰن بن محمد - عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: ما شبع رسول الله ﷺ وأهله تباعاً من خبز البرّ حتىٰ فارق الدنيا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم اسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا محمد بن علي بن خولة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجُرجاني، أنا حاجب بن أحمد، نا أبو الأزهر، نا علي بن عبيدة، نا أبو سفيان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما شبع

---

(١) مسلم في الزهد والرقائق : ٤ / ٢٢٨٤ .
(٢) كتاب الزهد والزقائق: ٤ / ٢٢٨٤.
(٣) بالأصل: الخيرزودي، والصواب ما أثبت.

رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة[(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: نا أبو يعلى، نا أبو همّام، نا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: زار أبو هريرة قومه فأتوه برقاق من الرقاق الأوّل فلما رآه بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا هريرة؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه قط.

وعن ابي هريرة قال: إن كان لتمرّ بآل رسول الله ﷺ الأهلّة[(٢)] ما يسرج في بيت أحد منهم سراج، ولا توقد فيه نار، إن وجدوا زيتاً ادّهنوا به، وإن وجدوا ودكاً[(٣)] أكلوه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا عبد الله بن عون، نا أبو معاوية، نا الأعمش قال: نبئت عن أبي زُرعة عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: «**اللهمّ اجعل رزق آل محمد في الدنيا قوتاً**»[(٤)][٩٤٨].

هذا الحديث سمعه الأعمش من عُمارة بن القعقاع عن أبي زُرعة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا عبدالله بن محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا الأعمش، عن عُمارة بن القعقاع الضبّي قال: وحدّثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب بن يوسُف، نا أحمد بن عبد الحُميد الحارثي، والحسن بن علي العامري، قالا: نا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن الأعمش. عن عمارة بن القعقاع عن أبي زُرعة بن عمرو بن زين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قال: «**اللهمّ اجعل رزق آل محمد قوتاً**»[٩٤٩].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، وأبو القاسم غانم بن خالد، قالا: أنا عبد الرزّاق بن عُمر بن موسى، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا عيسى بن حمّاد، نا الليث، عن محمد بن العجلان، عن أبي الزناد، عن إبراهيم، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**والله لا تقسم ورثتي ديناراً ما تركت من شيء بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة**»[٩٥٠].

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري. وأبو محمد أحمد بن

---

(١) كتاب الزهد والرقائق: ٤ /٢٢٨٤.
(٢) الأهلة جمع هلال.
(٣) الودك :الدسم.
(٤) البخاري في الرقاق، ١٧ باب فتح الباري: ١١ / ٢٨٣ .
والبيهقي في الدلائل: ١ / ٣٣٩ والذهبي في السيرة النبوية : ٤٦٧.

علي بن أبي عُثمان، وعبد الله بن أحمد بن عُثمان السّكّري، قالوا: أنا عُبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيري، نا أبو أحمد بشر بن مظفّر الواسطي، نا سفيان بن عُيينة، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«لا تقسم ورثتي بعدي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة»**[٩٥١].

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأ الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن ياسين، ومحمد بن اسماعيل البُندار البصلاني، قالا: نا خالد بن يوسف السّمتي، نا أبي، نا موسى بن عُقبة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقسم ورثتي ـ وفي نسخة أخرى: ذريتي ـ ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فإنه صدقة»**[٩٥٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن حمّاد الأبيوردي، نا محمد بن الفضيل، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقُبري، عن جدّه، عن أبي هريرة قال: جاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله مالي أرى لونك من منكفتاً(١) ؟ قال: **«الخمص»** فانطلق الأنصاري الى رحله فلم يجد فيه شيئاً، فخرج يطلب، فاذا هو بيهودي يسقي نخلاً له فقال الأنصاري لليهودي: أسقي نخلك ؟ قال: نعم، كلّ دلو بتمرة، واشترط الأنصاري عليه ألّا يأخذ فيه جرزة ولا تارزة ولا حشفة ولا يأخذ إلّا جيدة، فاستقى له بنحوٍ من صاعين، ثم أتى به الى رسول الله ﷺ فقال: **«من أين لك هذا؟»** فأخبره الأنصاري وكان يسأل عن الشيء إذا أُتي به، فأرسل الى نسائه بصاع، وأكل هو وأصحابه صاعاً وقال للأنصاري: «أتحبّني ؟» قال: نعم والذي بعثك بالحق لأحبّك قال: **«إن كنت تحبّني فاتخذ للبلاء تجفافاً، فوالذي نفسي بيده للبلاء أسرع الى من يحبّني من الماء الجاري من قلة الجبل الىٰ حضيض الأرض»** ثم قال: **«اللهمّ فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده»**[٩٥٣](٢).

قال البيهقي: عبد الله بن سعيد غير قوي في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشّحّامي قال: قرىء على أبي عُثمان البحيري، أنبأ جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري، أنا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، ثنا محمد بن بشار، وأبو موسى، ومحمد بن ميمون المكي، أنا محمد بن عبد الله المحرمي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمه، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، أنا أبو

---

(١) في سنن ابن ماجة: ٢ / ٨١٨ «منكفئاً»، أي متغير، يقال انكفأ لونه أي تغير عن حاله، انظر اللسان كفأ.

(٢) سنن ابن ماجة ٢ / ٨١٨.

قدامة عبد الله بن سعيد - إملاء -.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الُمخلّص، نا محمد بن هارون الحضرمي، أنا مُعاذ بن هشام، حدّثني أبي عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك: ما أكل النبي ﷺ - وفي حديث المخرمي: رسول الله ﷺ - على خوانٍ ولا في سُكرُجّة[1] ولا خُبز له مُرقّق، وقال أبو قدامة: ولا خبزاً مُرقّقاً، قال هشام: فقلت: وفي حديث أبي قدامة قال: قلت: فعلى أي شيء؟ وقال البحيري: فعلى ماكانوا يأكلون؟ قال: على السّفرة[2].

قال البحيري: يونس هذا هو ابن أبي الفرات الإسكاف، هذا حديث محمد بن إسحاق بن خُزيمة، قال: سمعت بندار يقوله، أخرجه الترمذي[3] عن محمد بن يسار، وأخرجه ابن ماجة عن البن المثنى[4].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا ابو القاسم طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مالك القصّار، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سُليمان بن البغدادي، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الحسن الباطرقاني، نا عبيد بن عبد الواحد البزار، نا أبو الجماهر بن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما رأى رسول الله ﷺ رغيفاً محوراً بواحدة من عينيه حتىٰ لحق بالله تبارك وتعالىٰ.

وحدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري - لفظاً - وأبو منصور محمد بن منصور بن بكر ابن محمد بن علي البغدادي - بقراءتي عليه بمكة - وأخوه أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر، وأبو القاسم اسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي، وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي الحافي، وأم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر العلوية قالوا: أنا أبو منصور بكر بن محمد بن حُميد النيسابوري.

ح وأَخْبَرَنا أبو سعد اسماعيل بن أبي صالح الكرماني الفقيه - ببغداد - وأبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الصّقلي بن إبراهيم بن الباز الأصبهاني - لفظاً ببغداد من حفظه.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عُمر بن محمد بن الحسين بن السندي بخُسرُوُجرد[5]، وأبو الحسن كمشتكين بن عبد الله الرشيدي - بنيسابور - قالو: أنا أبو القاسم

---

(١) هي إناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم (اللسان: سكرج).

(٢) فتح الباري: ٥٣٠/٩ المسند: ١٣٠/٣. (٣) سنن الترمذي الأطعمة ح ١٧٨٨ (٤ / ٢٥٠).

(٤) سنن ابن ماجة في الأطعمة (ح ٣٢٩٢) باب الأكل على الخوان والسفرة.

(٥) مدينة كانت قصبة بيهق من أعمال نيسابور بينها وبين قومس.

الفضل بن عبد الله بن المحبّ ـ بنيسابور ـ وقالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخفّاف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسّن بن علي التنوخي، نا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان التُستري، نا محمد بن إسحاق أبو العباس السّرّاج.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو طاهر محمد بن الحسين، ومحمد بن الحنائي، أنا ابو علي أحمد، وأبو الحسين محمد، ابنا عبد الرَّحْمٰن بن عُثمان، قالا: أنا يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، نا أبو علي الحسن بن الطيّب بن حمزة البلخي ـ بالكوفة ـ.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي عبد الله البابشامي، أنا علي بن أبي علي البصري، نا أبو الحسين محمد بن المظفّر ، أنا أبو علي أحمد، وأبو الحسين محمد ، ابنا عبد الرَّحْمٰن بن عُثمان، قالا: أنا يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، نا أبو علي الحسن بن الطيّب بن حمزة البلخي ـ بالكوفة ـ.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو القاسم التنوخي القاضي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى المُزني ـ بدمشق ـ وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل الباز ـ ببغداد ـ قالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، قالا: أنا أبو الحسن علي بن عُمر بن محمد بن الحسن الحضرمي، ثنا الحسن بن الطيّب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الثقفي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصّيرفي، أنا منصور بن الحسين، وأبو طاهر بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا الحسن بن الطيّب البلخي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد البالوي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، وأبو القاسم الشّحّامي، وأبو عبد الله الخلّال، وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن البغدادي قال: أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعيم العيّار.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا سعيد بن محمد العدل، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب الصوفي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري، قالا: أنا الحسن بن أحمد المخلدي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد اسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارىء الصوفي، أنا أبو حفص

عُمر بن أحمد بن عُمر بن محمد بن مسرور الزاهد أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو عُثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ـ قراءة عليه ـ أنا جدي أبو الحسين.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري في السُّؤالات، نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرّاج، وأبو عبد الله محمد بن يسار الفرهاذاني ـ زاد زاهر: البشري وقالا: ثنا قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء البغلاني، نا جعفر بن سليمان الضُبعي، نا ثابت ـ وقال بعضهم: عن ثابت ـ البناني عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يدّخر شيئاً لغد ـ وفي حديث الصّيرفي قال: كان النبي ﷺ كان لا يدّخر شيئاً لغد.

رواه الترمذي عن قُتيبة(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الله السراج، نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب الأصمّ، حدّثنا العبّاس بن محمد الدوري، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، نا أبو نُميلة، نا أبو شعبة الحنفي، عن أبي الربيع قال: كنا مع أنس بن مالك في بستان إذ أُلقيت له طنفسة ثم جيء بخوانٍ فوضع ثم جيء بزُهومة فوضعت على الخوان، فلما رأى ذلك أنس بكى، قال: قلنا: ما يبكيك يا أبا حمزة؟ قال: ما رأيت رسول الله ﷺ قاعداً علىٰ طنفسة قط، ولا رأيت بين يديه خواناً قط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا الحُسين بن موسى، نا شيبان بن عبد الرَّحْمٰن، عن قتادة، عن أنس قال: دُعي النبي ﷺ الىٰ خبز الشعير وأهالة(٢) سبخة ولقد سمعته ثلاث مرات يقول: «**والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع خبز ولا صاع تمر**»، وان له يومئذ تسع نسوة ولقد رهن يومئذ درعاً له عند يهودي، وأخذ منه طعاماً ما وجد ما يفتكّه(٣).

ثم قال: ونا الشافعي. نا عُمر بن حفص السّدُوسي، نا عاصم بن علي، نا همّام، نا قتادة، عن أنس أن خياطاً بالمدينه، جعل للنبي ﷺ طعاماً فأتي بخبز شعير، وإهالة سنخة، واذا فيها قرع، فرأيت النبي ﷺ يعجبه القرع، فجعلت أقدّمه قدّامه، قال قتادة: قال أنس: فلم يزل القرع يعجبني منذ رأيت رسول الله ﷺ يعجبه.

---

(١) صحيح الترمذي ٣٧ ح (٢٣٦٢).
(٢) الإهالة، الدسم.
(٣) دلائل النبوة: ٧ / ٢٧٥.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري. أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد، نا أحمد بن عبد الله بن سابور قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، نا محمد بن فضيل ـ ولم يسمّه أبو يعلى ـ عن الأعمش، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يُدعى الىٰ خبز الشعير والإهالة السنخة ـ وقال ابن المقرىء: وإهالة سبخة ـ فيجيب، ولقد كان له درع رهناً عند يهودي فما وجد ما يفتكها حتىٰ مات ﷺ.

رواه الترمذي عن واصل [٩٥٤].(١)

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي، نا يحيىٰ بن عُثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، نا بقية بن الوليد، حدّثني يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: لبس رسول الله ﷺ الصوف واحتذى المخصوف.

وقال : أكل رسول الله ﷺ بشعاً، ولبس خشناً، قال: سُئل الحسن: ما البشع ؟ قال: غليظ الشعير، فما يكاد يسيغه إلّا بجرعة ماءٍ.

قال الدارقطني: غريب من حديث الحسن البصري عن أنس، تفرّد به نوح بن ذكوان، ولم يروه عنه غير يوسف بن أبي كثير، تفرّد به بقيّة بن الوليد عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، ثنا عبد الصمد، نا عمّار أبو هاشم ـ صاحب الزعفراني ـ عن أنس بن مالك أن فاطمة ناولت رسول الله ﷺ كسرة من خبز شعير فقال: «**هذا أوّل طعام أكله أبوك من ثلاثة أيّام**»[٩٥٥].

كذا قال، وأبو هاشم عمّار بن عُمارة البصري لم يسمع من أنس، إنما يرويه عن محمد بن عبد الله عن أنس.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب، أنبأ أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضل بن أبي منصور الفُضيلي، قالا: أنا أبو محمد بن ابي شُريح، أنبأ محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه البلخي، نا محمد بن عبد الله : أن أنس بن مالك حدّثه.

أن فاطمة جاءت بكسرة خبز الىٰ النبي ﷺ فقال: «**ما هذه الكسرة يا فاطمة؟**» قالت : قرص

(١) مسند أحمد / باقي مسند المكثرين ح ١١٥٨٢.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣ / ٢١٣.

خبزته، فلم تطب نفسي حتىٰ أتيتك بهذه الكسرة، فقال: «**إنما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام**»(١)[٩٥٦].

أَخْبَرَنا أبو حفص عُمر بن محمد بن الحسين الفرغُولي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عُمر بن خلف، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البيّاع الحافظ، أنا محمد بن يعقوب، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، نا يسار بن حاتم، نا سهل بن أسلم العدوي، حدّثني يزيد بن أبي منصور، عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال: شكونا الىٰ رسول الله ﷺ الجوع، فرفعنا عن بطوننا حجراً، ورفع رسول الله ﷺ عن بطنه حجرين.(٢)

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو زكريا يحيى بن اسماعيل بن يحيى الحربي، أنبأ عبد الله بن محمد بن الحسين الشرقي، نا عبد الله بن هاشم، حدّثنا وكيع، نا عبد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: لما حضر(٣) النبي ﷺ وأصحابُهُ الخندق أصاب النبي ﷺ والمسلمون جهداً شديداً، فمكثوا لا يجدون طعاماً حتىٰ ربط النبي ﷺ على بطنه حجراً من الجوع.

أَخْبَرَنا أبو منصور شهردار بن شبرويه الدّيلمي، وقريبُهُ أبو الفرج غياث بن أبي سعد بن علي الرفا المُطرّز، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمذانيون ـ بها ـ قالوا: أنا الرئيس أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي، نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا أبو عبيدة ـ هو الحجازي ـ نا بقية بن الوليد، نا سعيد بن يسّار، عن أبي الزاهرية، عن جُبير بن نُفير، عن أبي البُجير وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: أصاب النبي ﷺ الجوع، فوضع على بطنه حجراً، ثم قال: «**ألا رُبّ نفس طاعمة ناعمة في الدنيا، جائعة عارية يوم القيامة، ألا يا رُبّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة، ألا يا رُبّ مكرم لنفسه فهو لها مُهين، ألا يا رُبّ مهين لنفسه وهو لها مكرم، ألا يا رُبّ منحوض ومتنعم فيما أفاء الله علىٰ رسوله، ماله عند الله من خلاق، أ لاوان عمل النار سهل بشهوة، ألا يا رُبّ شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً**»[٩٥٧].(٤)

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزّاق، أنا اسرائيل، عن سماك أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: احمدوا الله تبارك وتعالىٰ، فربما أتى على رسول الله ﷺ الشهر يظل يتلوّى ما يشبع من الدّقل.

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٠٠ .

(٢) سنن الترمذي / الزهد ح ٢٣٧١.

(٣) في مختصر ابن منظور : ٢ / ٢٥٣ حفر.

(٤) مسند أحمد / مسند بنى هاشم ح ٣٠٠٨ بتفاوت.

أَخْبَرَنا عالياً أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفُضيلي، أنبأ أبو مضر مُحلّم بن اسماعيل بن مضر بن اسماعيل، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، ثنا ابو العبّاس السرّاج، ثنا قتيبة بن سعيد.

ح **وأَخْبَرَتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى محمد بن أبي بكر المُقدّمي، قالا: نا أبو عوانة عن سماك، عن النُعمان بن بشير قال: سمعته ـ زاد قُتيبة: وهو على المنبر وقالا: ـ يقول: قد كان رسول الله ﷺ ما يجد ما يملأ بطنه من الدّقل وهو جائع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن الرويح، قالا: أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنبأ محمد بن عبد الله الدقّاق.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُور، وأبو القاسم بن البُسري، وأبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو القاسم بن البُسري، قالوا: أنا أبو طاهر الُمخلّص، قالا: ثنا عبد الله بن محمد البغوي، نا عُثمان، نا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن سماك، عن النعمان بن بشير سمعته يقول.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن النقُّور، قالا:

أخبرنا عيسى بن علي، أنبا عبد الله بن محمد البغوي. نا داود بن عمرو، ثنا أبو الأحوص عن سماك قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: ألستم في طعام وشراب ما شئتم ؟ لقد رأيت نبيّكم ﷺ وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّندي، وأبو المُظفّر بن القُشيري. قالا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البخاري[1]، أنبأ جدي أبا محمد بن إسحاق الثقفي، نا قُتيبة بن سعيد، نا يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي حازم قال: سألتُ سهل بن سعد فقلت : هل أكل رسول الله ﷺ النّقيّ ؟ فقال سهل: ما رأى رسول الله ﷺ النّقي[2] من حين بعثه الله حتىٰ قبضه الله، قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل ؟ قال: ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً حين ابتعثه الله حتىٰ قبضه، قال: فقلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخل، قال: كنا نطحنه ونسلخه فيطير ما طار، وما بقي ثرّيناه[3] فأكلناه[4].

رواه البخاري عن قُتيبة.

---

(١) هذه النسبة الى بحير وهو اسم لبعض أجداده.
(٢) النقي: الخبز الأبيض الحواري (اللسان : نقي).
(٣) ثرى التراب والسويق: بلّه (اللسان: ثرا).
(٤) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٠٨ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، وأبو نصر بن رضوان، وأحمد بن الحسن بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكربن مالك، نا علي بن طيفون، نا قُتيبه، نا عبد الحُميد بن سُليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: ما شبع رسول الله ﷺ شبعتين في يوم حتى فارق الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد قال: سألت نُعيم بن حمّاد قلت: جاء عن النبي ﷺ أنه لم يشبع في يوم من خبز مرّتين، وجاء عنه أنه كان يعد لأهله قوت سنة، فكيف هذا؟ قال: كان يعد لأهله قوت سنة فتنزل به النازلة فيقسمه فيبقى بلا شيء.

أَخْبَرَنا أبو المُطهّر عبد المنعم بن أبي نصر أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي الشّامكاني -بأصبهان ـ أنا جدي أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الثقفي الأديب ـ فيما قرىء عليه وأنا حاضر ـ سنه خمس وخمسين وأربعمائه، أنا أبو بكر محمد بن عُبيد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المعدّل سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا علي بن سهل الزمكي، نا الوليد بن مسلم، أخبرني مرزوق بن أبـي الهـذيل، حـدّثني الزُهري، حدّثني عُبيدالله بن عبد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن عُمربن الخطاب أنه حدّثه:

أنه دخل علىٰ رسول الله حين هجره نساءه فرآه على سرير رُمال [١] ـ يعني مُرمولاً ـ متوسّداً وسادةً من أدم محشوة ليفاً، فقال عُمر: التفتُ في البيت فوالله ما رأيت شيئاً يردّ البصر إلّا أُهُباً[٢] من أدم معطونة[٣] ريحها، فبكيت، فقلت: يارسول الله، أنت رسول الله وخيرته، وهذا كسرى وقيصر في الذهب والحرير، فاستوى رسول الله ﷺ جالساً فقال: **«أوفي شكّ أنت يا ابن الخطّاب؟ أولئك قوم عُجّلت طيّباتهم في حياتهم الدنيا»**[٤][٩٥٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب ، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد[٥]، حدّثني أبي، نا عفّان، نا ثابت ـ يعني ابن يزيد ـ نا هلال، عن عكرمة، عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاء، قال: كان وعامّة خبزهم خبز الشعير.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي. أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أخبرني يحيىٰ بن أبي طالب، نا

---

(١) في اللسان: الرمال ما رمل أي نسج.

(٢) الأهب جمع إهاب، وهو الجلد، أو مالم يدبغ، وفي مختصر ابن منظور: العباء بدل أهبا.

(٣) المعطونة: المنتنة.

(٤) البخاري في النكاح: ٦ / ١٤٩ ومسلم في الطلاق ح (١٤٧٩).

(٥) مسند الإمام أحمد: ١ / ٢٥٥ و ٣٧٤.

شبابة بن سوار، نا يحيىٰ بن اسماعيل بن سالم الأسدي قال: سمعت الشعبي يحدّث عن ابن عمر أنه قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيّره بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، ولم يُرد الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو سعيد الزاهد، نا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن مجبور، نا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ البزاز، نا محمد بن رافع، نا يزيد بن هارون، أنا الجرّاح بن المنهال الجزري، عن الزُهري، عن رجل عن ابن عُمر قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ حتىٰ دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل، فقال: «**يا ابن عُمر مالك لا تأكل؟**» فقلت: يا رسول الله لا أشتهيه، فقال: «**لكني أشتهيه وهذه صبيحة رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده، ولو شئتُ لدعوتُ ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عُمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم بضعف اليقين**» قال: والله ما برحنا ولا رحنا حتىٰ نزلت ﴿**وكأيّن من دابةٍ لا تحملُ رزقها الله يرزُقُها وإيّاكم**﴾ الآية(١)[٩٥٩](٢).

قال البيهقي: هذا اسناد **مجهول**، والجرّاح بن منهال **ضعيف**.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم الحُسين بن علي بن الحُسين القرشي، وأبو الفتح المختار بن عبد الحُميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن زياد الهرويون، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الداوودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السُرخسي، نا إبراهيم بن خُريم الشاشي، نا عبد بن حُميد الليثي، أنا يزيد بن هارون، أنا أبو العطوف الجرّاح بن منهال الجزري، عن الزُهري، عن رجل عن بن عُمر قال: خرجت مع النبي ﷺ حتى دخل في بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي: «**يا ابن عُمر، مالك لا تأكل؟**» قال: قلت: يا رسول الله لا أشتهيه، قال: «**لكني أشتهيه، وهذه صُبح رابعة مُذ لم أذق طعاماً، ولم أجده، ولو شئتُ لدعوتُ ربّي عزّ وجلّ فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عُمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين**»، فوالله ما برحنا ولا رمنا حتىٰ نزلت: ﴿**وكأيّن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإيّاكم وهو السميع العليم**﴾، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله عزّ وجلّ لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتّباع الشهوات، فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً، ولا أخبأ رزقاً لغد**»[٩٦٠].

الرجل الذي لم يسمّه يزيد [ابن] هارون هو عطاء بن أبي رباح، سماه عمّار بن عبد الجبّار أبو الحسن المروزي.

أَخْبَرَنا بحديثه أبو محمد الحسن بن أبي بكر الهروي، أنا الفضل بن يحيىٰ الفُضيلي، أنا أبو محمد بن شُريح، أنا محمد بن عقيل البلخي، نا منصور بن محمد بن منصور التيمي في قرية

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٠.

(٢) زاد المسير: ٦ / ٢٨٢.

علي بن خشرم، أنبأ عمّار وهو ابن عبد الجبّار، أنا أبو العطوف عن الزُهري، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عُمر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حائط من حيطان المدينه، فجعل رسول الله ﷺ يلقط من الرُطب ويأكل، فقال لي «**كل يا ابن عمر**»، فقلت: لا أشتهيه يا رسول الله، فقال: «**لكني آكله وأشتهيه، وهذه أربعة مذ لم أُطعم طعاماً ولم أجده، ولو سألت ربّي لأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر**»، ثم قال لي: «**يا ابن عُمر، فكيف بك اذا أعملت خبالة الناس يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين**»، قال ابن عُمر: فما رمتُ ولا برحتُ حتى نزلت عليه: ﴿**وكائن من دابةٍ لا تحملُ رزقها**﴾ [٩٦١].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يونس بن نيطرا العاقولي، نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب العُماني البزار، حدّثني محمد بن سفيان اليماني، نا عُقبة ابن حسّان الهجري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عُمر: ﴿**لقد كان لكُم في رسول الله أُسوةٌ حسنة**﴾[1]، قال: في جوع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري. قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة.

ح وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنّائي، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ـ لفظاً ـ وأبو بكر عبد الوهّاب بن عبد العزيز الورّاق ـ قراءة ـ سنة سبع وأربعين وأربعمائه، قالا: أنبأ تمام بن محمد الرازي، أنا خيثمة، نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر، أنبأ وكيع.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفرايني، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العبّاس الإخميمي، نا جعفر بن أحمد بن عبد السّلام، نا الربيع بن سُليمان، نا أسد بن موسى، نا المسعودي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، وأم البهاء فاطمه بنت محمد، قالا: أنا إبراهيم بن منصور السّلمي. أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن عمّار، نا المُعافى، عن المسعودي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، [وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن عُمارة، نا المُعافي، عن المسعودي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال،] وأبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا ابو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا يزيد بن هارون، نا المسعودي، عن

(١) سورة الاحزاب، الآية : ٢١ .

عمرو بن مره، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: نام رسول الله ﷺ على حصير، فأثّر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله، ألا أذنتنا فيبسط ألين منه، فقال: **«مالي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح وتركها»**[١][٩٦٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا يزيد، أنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم النّخعي، عن علقمة، عن عبد الله قال: اضطجع رسول الله ﷺ علىٰ حصير فأثّر في جنبه، فلما استيقظ جعلت أمسح جنبه، فقلت: يا رسول الله، ألا أذنتنا حتىٰ نبسط لك على الحصير شيئاً، فقال رسول الله ﷺ : **«مالي وللدنيا، ما أنا والدنيا، إنما مثلي ومثل الدنياكراكب أظل تحت شجرة ثم راح وتركها»**[٣][٩٦٣].

أَخْبَرَنا ابو محمد الحسن، وأبو بكر، أنا الفُضيل بن يحيىٰ، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا محمد بن فُضيل، نا محمد ـ هو ابن أبي فُديك ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين القرشي الزُهري، وابو الفتح المختار بن عبد الحُميد بن المسهر الأديب، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر البُوشنجي، قالوا: أنا أبو الحسن الداروردي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا إبراهيم بن خُريم الشاشي، أنا أبو محمد عبد بن حُميد الكَشّي، أخبرني ابن أبي فُديك، أخبرني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جُندب، عن نوفل بن أياس الهُذلي أنه قال: كان عبد الرَّحْمٰن بن عوف لنا جلساً، وكان نعم الجليس، وإنه انقلب بنا ذات يوم اذ أدخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا، وأُتينا بصحفة فيها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرَّحْمٰن، فقلت له: يا أبا محمد، ما يبكيك ؟ قال: هلك رسول الله ﷺ ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير، ولا أُرانا أُخّرنا لما هو خير لنا.

رواه الواقدي عن ابن أبي ذئب نحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا أبو سلمة الخُزاعي، نا بكر بن مضر قال: سمعت أبا هانىء يقول: سمعت عُليّ بن رباح يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول وهو على المنبر[٤] للناس: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ﷺ، أمّا هو فأزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم غانم بن خالد التاجر، أنبأ عبد الرزاق بن عُمر بن موسى بن شمّة، أنا

---

(١) صحيح الترمذي في الزهد، ح (٢٣٧٧). (٢) مسند الامام أحمد: ١ / ٣٩١.
(٣) بالأصل: «ونزلها» والصواب عن مسند أحمد.
(٤) في مختصر ابن منظور: ٢ / ٢٥٦ على المنبر بمصر للناس.

أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا يزيد بن خالد بن صُهيب، نا بكر بن مضر، عن أبي هانىء عن عُليّ بن رباح اللّخمي أنه سمع عمرو بن العاص وهو على المنبر يخطب يقول: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأمّا أنتم فأرغب الناس فيها.

أَخبَرَتنا أم المجتبى الحسينية قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا موسى، سمعت أبي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا عبد الله بن يزيد ـ وهو أبو عبد الرَّحْمٰن المقرىء ـ نا موسى، سمعت أبي يقول: قال: سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر ويقول.

وأَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شعيب السّجزي، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

وأَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عاصم الفُضيل بن أبي منصور، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا عيسى بن أحمد، نا المقرىء، نا موسى بن عُليّ بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص يقول وهو يخطب الناس بمصر يقول: ما أبعد هديكم من هدي نبيّكم، أمّا هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأمّا أنتم فأرغب الناس فيها.

أَخبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا يحيىٰ بن إسحاق، أنبأ ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عُليّ بن أبي رباح قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله ﷺ يزهد، أصبحتم ترغبون في الدنيا، وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها، والله ما أتت على رسول الله ﷺ ليلة من دهره إلّا كان الذي عليه أكثر من ماله، قال: فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ: قد رأينا رسول الله ﷺ يستسلف، وقال غير يحيىٰ: والله، والله، ما مرّ برسول الله ﷺ ليلة من الدهر إلّا والذي عليه أكثر من الذي له.

أَخبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاووس، أنا أبو الحُسين عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عُمر بن مهدي، أنا الحسين بن يحيىٰ بن عيّاش، نا الحسن بن محمد بن الصباح، نا أبو معاوية، نا الأعمش ، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري قال:

صحب سلمانَ رجلٌ من بني عبس، فكان لا يستطيع أن يفضله في عمل، إن عجن خبز، وإن سقى الركاب هيّأ العلف للدوابّ، حتىٰ انتهى الىٰ دجلة وهي تطفح، فقال له سلمان: انزل فاشرب، قال: فشرب، قال له: ازدد، فازداد، قال: كم تراك نقصت منها ؟ فقال: ما عسىٰ أن أنقص من هذه،

(١) مسند الامام أحمد: ٤ / ١٩٨.

قال : فقال له سلمان: فكذلك العلم، تأخذ منه ولا تنقصه، فعليك بما ينفعك ، قال: فعبرنا الىٰ نهرون[١] فإذا الأكداس عليه من الحنطة والشعير، فقال: يا أخا بني عبس، أما ترى التي فتح خزائن هذه علينا كان يراها ومحمد ﷺ حي ؟ قال: قلت: بلى، قال: فوالذي لا اله غيره، لقد كنا نمسي ونصبح وما فينا قفيز من قمح، ثم سار حتىٰ انتهى الىٰ جلولاء، فذكر ما فتح الله عزّ وجلّ عليهم فيها من الذهب والفضّة، فقال: يا أخا بني عبس، أما ترىٰ الذي فتح هذه علينا كان يراها ومحمد ﷺ حي ؟ قلت: بلى، قال: فوالذي لا إله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم.

رواه شُعبة عن عمرو بن مُرة، ووقع لي عالياً من حديثه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حُباب، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد: أخبرنا شُعبه، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري يحدّث عن رجل من بني عبس، قال: صحبت سلمان وأتى على دجلة، فقال: يا أخا بني عبس انزل فاشرب، فنزلت فشربت، ثم قال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب، فنزلت فشربت، فقال: ما نقّص شربك من ماء دجلة ؟ فقلت: فما عسى أن ينقص، قال: كذلك العلم، فعليك منه بما ينفعك، ثم ذكر ما فتح الله عزّ وجلّ علىٰ المسلمين من كنوز كسرىٰ فقال: إن الذي أعطاكموه وفتحه لكم وخوّلكم لممسك خزائنه، ومحمد ﷺ حي، فقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم، ولا مُدّ من طعام، بم ذاك يا أخا بني عبس ؟ ثم مررنا ببيادر تذرى فقال: ان الذي أعطاكموه وخوّلكم وفتحه لكم لمُمسك خزائنه ومحمد ﷺ حي، لقد كانوا يصبحون وما عندهم درهم ولا دينار، ولا مُدّ من طعام، بم ذاك يا أخا بني عبس.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا عمي، نا يحيىٰ بن أيوب، عن عُبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «**عرض عليّ ربّي بطحاء مكة ذهباً فقلت: لا ياربّ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا جعت تضرّعتُ اليك، واذا شبعتُ حمدتك وشكرتك**» [٩٦٤].

رواه سعيد بن أبي مريم عن يحيىٰ بن أيوب.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا الفضل بن يحيىٰ، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، حدّثنا الرّمادي، أنا ابن أبي مريم، أنا يحيىٰ بن أيوب، حدثني أبي زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ : «**عرض عليّ ربّي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً فقلت: لا ياربّ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا جعتُ**

(١) نهر دن: من أعمال بغداد بقرب ايوان كسرى (ياقوت).

تضرّعت إليك وذكرتك، واذا شبعت حمدتك وشكرتك»[٩٦٥].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحُسين بن المظفّر الحافظ، نا أبو الحسن علي بن اسماعيل بن حمّاد البزار، نا أبو حفص عمرو بن علي الصّيرفي، نا أبو الوليد، نا الحبيرج بن نباتة، حدّثني أبو نُصيرة، عن أبي عسيب قال(١):

خرج رسول الله ﷺ ليلاً، فدعاني، فخرجت اليه، ثم مرّ بأبي بكر فدعاه، فخرج اليه، ثم مرّ بعُمر، فدعاه، فخرج اليه، فانطلق يمشي ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الأنصار، فقال: «**أطعمنا بُسراً**» فجاء بعذق فأكلوا، وجاء بماء فشربوا، فقال عُمر: يارسول الله، إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال: «**نعم، إلّا من ثلاث: إلّا من كسرة يسد بها الرجل جوعه، وخرقة يواري بها عورته، وجُحر يتدخل فيه من الحرّ والقرّ**»[٩٦٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو البركات الأنماطي، قالا: أنا أبو الحُسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر الُمخلّص، أنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، نا عمرو بن علي، نا أبو عاصم، نا سهل السراح، عن الحسن قال: حدّثني من صحب رسول الله ﷺ فلم يره وضع قصبة على قصبة ولا لبنة على لبنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي ـ لفظاً ـ أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، وأبو طالب عقيل بن عُبيد الله بن أحمد ، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنيد الرازي، نا عبدالله بن محمد بن علي - يعني أبا علي الحافظ البلخلي - أنا الجارود بن مُعاذ، نا وكيع بن الجرّاح، نا مسعر بن كُدام، وسفيان الثوري، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شُعبة قال: كان رسول الله ﷺ يُصلّي حتىٰ ترم قدماه، فقيل: يا رسول الله، تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكُوراً**»[٩٦٧].

أَخْبَرَنا أعلى من هذا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشّحّامي، قالا: أنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد، أنا يحيىٰ بن اسماعيل بن يحيىٰ الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الشرقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا مسعر وسفيان، عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شُعبة: أن النبي ﷺ كان يصلّي حتى ترم قدماه، فقيل له، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٦٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنبأ علي بن محمد بن علي الفقيه، قال: قرىء على علي بن أحمد بن محمد بن داود البزار، نا أبو عمرو عُثمان، وأحمد الدّقاق الخثعمي بن سلام ـ هو السوّاق ـ نا عُبيد الله بن موسى، نا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شُعبة قال: كان

(١) أُسد الغابة: ٥ / ٢١٤.

النبي ﷺ يصلّي حتىٰ انتفخت قدماه ، فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**» ﷺ [٩٦٩].

قال: وثنا عُبيد الله بن موسى، نا قيس ـ هو ابن الربيع ـ عن زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة ابن شُعبة يقول: كان رسول الله ﷺ يصلّي حتىٰ تورّمت قدماه، فقلنا: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**» [٩٧٠](١).

رواه سفيان بن عيينة، وأبو عوانة الوضاح عن زياد، ووقع لي عالياً من حديثهما.

فأمّا حديث سفيان:

فأخبرناه أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشر، نا سفيان، عن زياد بن علاقة، سمع المغيرة بن شُعبة يقول: قام النبي ﷺ حتىٰ تورّمت قدماه، قيل: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**» [٩٧١].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، وأبو بكر محمد بن اسماعيل، قالا: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحُسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان بن عيينه، عن زياد بن علاقة، سمع المغيرة بن شُعبة يقول: قام رسول الله ﷺ حتىٰ تورّمت قدماه، قيل: يارسول الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**» [٩٧٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا: ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحُسين بن الحسين، أنا عبد الله بن المبارك، أنا سفيان بن عيينه، عن زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شُعبة يقول: قام رسول الله ﷺ حتى تقطرت قدماه دماً، قالوا: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**» [٩٧٣].

قال: ونا الحُسين قال: وأنبأ سفيان بإسناده نحوه إلّا أنه قال: تورّمت قدماه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون السّلمي، نا أبو عمرو بن أحمد بن أبي القرافي ـ إملاء ـ أنا الهيثم بن كُليب، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب النّجاحي ـ بمكة ـ نا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شُعبة قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورّمت قدماه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**» [٩٧٤].

---

(١) فتح الباري ٣ / ٤.

وأمّا حديث أبي عوانة:

فأخبرناه أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفُضيلي، أنا أبو مُضر مُحلّم بن اسماعيل بن مضر بن اسماعيل، أنا أبو سعيد الخليل بن موسى القاضي.

وأَخبَرَنا أبو سعد اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك الكرماني، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشّحّامي، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف.

أَخْبَرَنا أبو علي الفراوي، وأبو الفضل الفُضيلي. قالا: أنا سعيد بن أحمد بن محمّد العيّار، قالا: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصّيرفي، قالا: أنا أبو العباس السرّاج، نا قُتيبة بن سعيد، نا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شُعبة: أن النبي ﷺ صلّى حتىٰ انتفخت قدماه، فقيل له: أتكلّف هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٧٥].

أخرجه مسلم والترمذي، والنسائي عن قُتيبة.

أَخْبَرَنا أبو محمد اسماعيل بن أبي القاسم، أنا أبو حفص عُمر بن أحمد الزاهد، نا الحاكم أبو احمد الحافظ ، أنا أبو الحسن القاسم بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن الجدي ـ بمكة ـ نا محمد بن عبد الملك ـ يعني بن أبي الشوارب ـ نا أبو عوانة، نا زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شُعبة قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي حتى انتفخت قدماه، فقيل له: تكلّف هذا يارسول الله، وقد غفر الله لك، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٧٦].

واللفظ لحديث الصابوني والجنزرُودي.

رواه الترمذي عن بشر بن مُعاذ، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث عن مسعر بن كُدام الهلالي، فرواه عنه وكيع كما تقدّم وهو الصواب، وكذلك رواه عنه أبو نُعيم الفضل بن دُكين.

ورواه يزيد بن هارون عنه عن زياد، عن النعمان بن بشير بمرسل فيه.

ورواه محمد بن بشر العبدي عن مسعر، عن قتادة، عن أنس.

ورواه أبو قتادة عبد الله بن واقد الحرّاني عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جُحيفة.

وأما حديث أبي نُعيم لمتابعة الجماعة:

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العبّاس الدغُولي، نا علي بن الحسن، نا أبو نُعيم، نا مسعر، عن زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شُعبة يقول: إن كان ليصلّي أو ليقوم حتى ترم قدماه أو ساقاه، فقيل له فيقول: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**».

قال أبو نُعيم: يعني النبي ﷺ.

وأما حديث يزيد:

فأخبرناه أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن

الخلعي. أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عُمر بن النحّاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، نا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن محمد الحارثي، نا يزيد بن هارون، نا مسعر، عن زياد بن علاقة، عن النعمان بن بشير: أن النبي ﷺ كان يصلّي حتى ترم قدماه.

قال ابن الأعرابي: حدّثناه الدّقيقي، نا يزيد بن هارون بإسناده فقال: اجعلوه عن النعمان أو غيره.

وأما حديث محمد بن بشر:

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد الطحّان المتقي، وأبو يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن حسون، وأبو منصور مقرب بن الحسين بن الحسن النسّاج، قالوا: أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنبأ أبو بكر محمد بن يوسف العلّاف.

ح وأَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد التركي، أنا أبو محمد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد، وأبو منصور أحمد، ابنا محمد بن أحمد بن الخلال، قالا: أنا أبو علي محمد بن وشاح، قالا: أنا أبو حفص عُمر بن أحمد بن شاهين.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن يحيىٰ بن الرويج قال: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، قالوا: أنا أبو القاسم البغوي، نا عبد الله بن عون الخزاز، وكان من عبّاد الله الصالحين، سنة ست وعشرين ومائتين، ثنا محمد بن بشر، نا مسعر، عن قتادة عن أنس قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورّمت قدماه، أو قال: ساقاه، فقيل: ـ زاد ابن أبي ميمي: له أليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٧٧].

فأما حديث أبي قتادة.

فأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، والمبارك بن أبي طاهر محمد بن علي بن البُزُوري، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البغال المعروف بالتبع، قالوا: نا أبو الحسين بن النقُّور، نا عيسى بن علي ـ إملاء ـ نا أبو علي بن اسماعيل بن العبّاس الورّاق، ثنا سعدان بن نصر، نا أبو قتادة الحراني، عن مسعر، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: كان النبي ﷺ يقوم حتى تقطّر قدماه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٧٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العبّاس النسيب، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرىء، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن شرّام، نا أبو علي محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السّامّري، نا سعد بن أبي نصر ـ ببغداد ـ نا عبد الله بن واقد الحرّاني عن مسعر، عن علي بن الأقمر، عن أبي جُحيفة قال: كان رسول الله ﷺ يقوم حتىٰ تقطّر قدماه، فقيل له: أليس قد غفر الله تعالىٰ لك ما تقدّم

من ذنبك وما تأخّر ؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٧٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلّاب.

ح **قال**: وأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الدّامغاني، نا أبو بكر بن خلف ـ إملاء ـ أنا القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو جعفر عبد الله بن اسماعيل الهاشمي، نا محمد بن بشر بن مطر، نا نصر بن حريش، نا اسماعيل بن ملخان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿**إنّا فَتَحْنا لك فَتْحاً مُبيناً ليغفرَ لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر**﴾(١) صام وصلّى حتى انتفخت قدماه وتغيّر حتى صار كالشن البالي، فقالوا: يا رسول الله، أتفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر ؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٨٠].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن صالح بن ذريح، نا أحمد بن حواس الحسني الكوفي، نا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يقوم في الصّلاة حتى ترم قدماه، قالت: قلت: يا رسول الله، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٩٨١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا محمد بن علي بن محمد الخشّاب، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي. نا أبو نُعيم عبد الملك بن محمد المخلدي، نا أبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي،

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد عبد الجبّار بن محمد البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي الفقيه.

أَخْبَرَنا أبو حفص عُمر بن محمد بن الحسن ـ بمرو ـ وأبو سعيد عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور بن العميد ـ بنيسابور ـ وأبو سعيد اسماعيل بن عبدا لواحد بن اسماعيل البُوشنجي ـ بهراة ـ قالوا: أنا أبو بكر بن خلف الأديب، قالا: أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال، قالا: أنا محمد بن اسماعيل الأحمُسي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن مُسلّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنبأ محمد الخرائطي، نا علي بن حرب، قالا: نا عبد الرّحمٰن بن

(١) سورة الفتح، الآيتان ١ و ٢.

محمد الهازي، عن عُمير بن عمرو.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، قالا: أنا محمود بن أحمد، أنبأ الحسين بن سهل بن الصياح، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ، نا علي بن حرب، نا المحاربي ، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقوم حتى تورّمت ـ وقال البلدي وابن عدي: حتى ترم ـ قدماه فقيل: أي رسول الله، أتفعل ـ وقال البلدي: تصنع ـ هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شُكوراً**»[٩٨٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه، أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريّان المصري الكلبي ـ بالبصرة ـ نا أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ـ بمصر ـ حدّثني أبي عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ صلّى حتى تورّمت قدماه، فقيل له: يارسول الله، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكُوراً**»[٩٨٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة الجُرجاني، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسفُ السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، أنا الحسين بن موسىٰ بن خلف، نا إسحاق بن زُريق، نا إبراهيم بن سُليمان الزيّات البلخي، نا عبد الحكيم ـ يعني القسملي ـ عن أنس قال: تعبّد رسول الله ﷺ حتى صار كالشنّ البالي، فقالوا : يا رسول الله، ما يحملك علىٰ هذا الاجتهاد كله وقد غُفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكُوراً**»[٩٨٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف المقرىء المعدّل، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن شرّام، نا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السّامّري، نا نصر بن داود، نا شاذ بن الفياض، واسمه هلال بن الحارث بن شبل، عن أم النعمان الكنديّة، عن عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿**إنّا فَتَحْنا لك فَتْحاً مُبيناً**﴾ اجتهد النبي ﷺ في العبادة، فقيل له: يارسول الله، ما هذا الاجتهاد، أليس قد غفر الله تبارك وتعالىٰ لك تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكُوراً**»[٩٨٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر المزرفي، وأبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الُمجلي، قالا: أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عُمر بن محمد الحربي، نا محمد بن هارون بن حُميد بن الُمجدّر، نا يوسف ـ هو ابن موسى ـ نا يحيىٰ بن الضريس، نا عبد الوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ اذا قام من الليل ربط نفسه بحبل كي لا ينام ، فأنزل الله

تعالى: ﴿**طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى**﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الرُّوذباري. أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، نا أبو يحيىٰ بن أبي ميسرة، نا خلاد بن يحيىٰ، نا محمد بن زياد اليشكُري. نا ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ أوّل ما نزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه اذا صلى، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**طه ما أنزلنا عليك القرآن لتَشْقىٰ**﴾.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، نا الحسن بن اسماعيل بن محمد، نا أحمد بن مروان ، نا محمد بن داود الدّينوري. أنا محمد بن الجرّاح، عن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سفينة، عن أبيه، عن سفينة قال: تعبّد النبي ﷺ واعتزل النساء حتىٰ صار كالشنّ البالي قبل موته بشهرين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو البركات عبد الوهّاب الأنماطي، قالا: أنا أبو الحسين ابن النقُّور.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن نصر بن نصر بن علي بن يونس، وأبو بكر محمد بن عُبيد الله بن نصر، وأبو منصور بن مسكين بن عبد الله ، قالوا: أنا القاسم بن البُسري.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات أحمد بن محمد الصفّار، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، قالوا: أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن علي بن يزيد الضبّي، نا محمد بن الحجّاج، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سفينة، عن أبيه، عن سفينة قال: اعتزل رسول الله ﷺ نساءه قبل أن يموت بشهرين وتعبّد حتى صار كالشنّ البالي.....(٢).

[أَخْبَرَنا] أبو المُظفّر بن القُشيري. أنا أبو سعد الجنزرُودي(٣)، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، أنا عُبيد الله ـ هو ابن عمر ـ نا يزيد بن زريع، ومحمد بن جعفر، قالا: نا سعيد، عن أبي إسحاق قال: سمعت عاصم بن ضمرة يقول: سألنا عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار فقال [علي(ع)]: إنكم لا تطيقون ذلك، قال: قلنا: من أطاق ذلك منّا، فقال: إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلّى ركعتين، واذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلّى أربعاً يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة والنبيين ومن تبعهم من النبيين والمُرسلين.

[أَخْبَرَنا] أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب.

---

(١) سورة طه: الآيتان ١ و ٢.

(٢) بياض الأصل مقدار كلمتين، والكلمة المستدركة «أخبرنا» زيادة لازمة، ضمن البياض الذي لاحظنا بشأنه.

(٣) الأصل: الخيزرودي. خطأ.

أَخْبَرَنا أبو علي بن السّبط، أنا أبو محمد الجوهري. قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني عُثمان بن أبي شيبة، نا سعيد بن خيثم أبو معمر الهلالي. أنا فُضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمره، عن علي قال: كان النبي ﷺ يُصلّي التطوع ثمان ركعات، وبالنهار ثنتي عشرة ركعة. وقال في نسخة أخرى: ست عشرة ركعة.

[أَخْبَرَنا] أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو يعلى الصابوني، أنبأ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، نا قُتيبة بن سعيد، نا جرير.

قال: وأنا أبو محمد الحسن بن أحمد، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: سألت عائشة أم المؤمنين فقلت: يا أم المؤمنين، هل كان رسول الله ﷺ يخص شيئاً من الأيام بعمل ؟ قالت: كان أحبّ الأعمال اليه ما داوم عليه صاحبه، وأيّكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا يحيىٰ، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يخص شيئاً من الأيّام ؟ قالت: لا، كان عمله ديمة، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يعمل.

[أَخْبَرَنا] أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو نصر محمد بن ومحمد الزينبي، وأبو محمد الصّريفيني.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله بن الشّالنجي المقرىء، أنا أبو بكر الصّريفيني، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عُمر بن خلف بن زُنبُور الورّاق، نا عبد الله بن سُليمان بن الأشعث، نا عيسى بن حمّاد زُغبة، أنا الليث، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه كان يصلّي قائماً، فلما دخل في السنّ جعل يجلس حتىٰ اذا بقي في السورة ثلاثون آية أو أربعون ـ زاد الربيعي: آية وقالا: ـ قام فقرأ بها ـ وقال الزينبي: فقرأها ـ ثم سجد.

وقالت: ما رأيته يصلي في بيتي في صلاة الليل جالساً قط حتىٰ دخل في السّنّ.

[أَخْبَرَنا] أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، نا عبد الله بن المبارك، أنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نُعيم، الحضرمي، عن مسلم بن مخراق قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين إن أُناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، قالت: قرءوا ولم يقرءوا، كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التمام فيقرأ سورة البقره، وسورة آل عمران، وسورة النساء، لا يمر بآية فيها استبشار إلّا دعا الله ورغّب،

(١) مسند الإمام أحمد: ٦ / ٥٥.

ولا يمر بآية فيها تخويف إلّا دعا الله واستعاذ.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله سهل بن عُمر السّندي. وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو عُثمان البحيري، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد الشيباني، أنا محمد بن إسحاق الثقفي. نا زياد بن أيوب ، نا هُشيم، أنا خالد، عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ من التطوّع، فقالت: كان يصلّي قبل الظهر أربعاً في بيتي، ثم يخرج بالناس، ثم يرجع الىٰ بيتي فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الىٰ بيتي فيصلي ركعتين، ثم يصلّي بهم العشاء، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ، وكان يصلّي من الليل سبع ركعات فهن الوتر، وكان يصلّي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً جالساً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد.

قال البحتري: وأنا أبو علي زاهر بن أحمد، نا إبراهيم بن عبد الله الزينبي ـ بعسكر مُكرَم[1] ـ نا محمد بن عبد الأعلىٰ الصغاني، نا بشر بن المفضّل، عن خالد، عن عبد الله بن شقيق قال:

سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ، قالت: كان يصلي أربعاً قبل الظهر، وثنتين بعدها، وثنتين بعد المغرب وثنتين بعد العشاء، وثنتين قبل الصبح، وكان يصلّي من الليل شيئاً، قال: قلت: كيف يصنع إذا صلّى قائماً واذا صلّى قاعداً ؟ قالت: كان إذا قرأ قائماً ركع قائماً، وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً.

قال : قال عبد الله بن شقيق، وكأنه مكتوبٌ في صدري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو طاهر بن خُزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا علي بن حجر، حدّثنا اسماعيل بن جعفر، نا محمد ـ يعني ابن عمرو ـ عن أبي سلمة قال:

أخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يُصلّي من الليل إحدى عشرة ركعة منها ركعتان يصليهما، وهو جالس، ويصلّي اذا طلع الفجر ركعتين قبل الصبح، فتلك ثلاث عشر ركعة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو الحسين الخفّاف.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الداوودي، أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن مخلد المخلدي الشيباني، قالا: أنا محمد بن إسحاق، بن إبراهيم الثقفي السّرّاج، نا قُتيبة بن سعيد ، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان اذا لم يصلّ من الليل ـ منعه من ذلك نومٌ غلبه، أو وجعٌ ـ صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، نا

---

(١) عسكر مكرم: بلد مشهور من نواحي خوزستان (ياقوت).

عبدالله بن جدي، نا عبد الله الدراف، وابن بكر، قالا: أنا ابن جريج قال: قال عبد الله بن عُبيد الله، وقال ابن بكر: قال: قال عبد الله بن أبي مليكة: سمعت أهل عائشة يذكرون عنها أنها كانت تقول: كان رسول الله ﷺ شديد الإنصاب لجسده في العبادة، غير أنه حين دخل في السّن وثقُل من اللحم كان أكثر ما يصلّي وهو قاعد.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد ابن هارون الرُّوياني، نا محمد بن يسار، وعمرو بن علي، قالا: نا يحيىٰ العسفان بن سعيد، نا قدامة ابن عبد الله العامري، حدثتني جدة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذرّ يقول: قام رسول الله ﷺ بآية في ليله حتى أصبح يرددها: ﴿**إن تُعذّبْهُم فإنهم عَبادك وإنْ تَغْفِر لهم، فإنك أنت العزيز الحكيم**﴾[(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد [بن] جعفر، أنا عبد الله بن [أحمد، نا] أبي[(٢)]، نا يحيىٰ بن غيلان، نا رشدين- يعني ابن سعد - حدّثني عمرو بن الحارث قال: وحدّثني رشد عن سالم بن غيلان التُجيبي حدّثه أن سُليمان بن أبي عُثمان حدّثه عن خالد بن أبي عدي، أو عدي بن حاتم الحمصي، عن أبي ذرّ قال: قلت لرسول الله ﷺ : إني أريد أن أبيت عندك الليلة فأصلّي بصلاتك، قال: «**لا تستطيع صلاتي**» ، فقام رسول الله ﷺ يغستل فستر بثوب وأنا محوّل عنه، فاغتسل، ثم فعلت مثل ذلك، ثم قام يُصلّي وقمت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدار من طول صلاته، ثم أتاه بلال الصلاة، قال: «**أفعلت**» ؟ قال: نعم، قال: «**إنك يا بلال لتؤذن اذا كان الصبح ساطعاً في السّماء، وليس ذلك الصبح، إنما الصبح هكذا مُعترضاً**»[٩٨٦]، ثم دعا بسحور فتسحّر.[(٣)]

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد ابن هارون الرُّوياني، نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا عمّي، حدّثني سالم بن غيلان أن سُليمان بن أبي عُثمان التُجيبي حدّثه عن حاتم بن عدي الحمصي عن أبي ذرّ أنه قال: قلت لرسول الله ﷺ : اني أريد أن أبيت عندك الليلة، وأصلّي بصلاتك، قال: «**لا تستطيع صلاتي**»، فقام رسول الله ﷺ يغتسل، فسترته بثوب، وأنا محول عنه، فاعتسل ثم فعلت مثل ذلك، فقال: «هكذا الغسل»، ثم قام يصلّي، فقمت معه حتىٰ جعلت أضرب برأسي الجدران من طول صلاته، ثم أتاه بلال للصّلاة، فقال: «**أفعلت**» قال: نعم، قال: «**إنك يا بلال تؤذّن إذا كان الصبح ساطعاً في السّماء، وليس ذلك الصبح، إنما الصبح هكذا معترضاً**»، ثم دعا بسحور فتسحّر.

---

(١) سورة المائدة، آية: ١١٨ .

(٢) مسند الأمام أحمد: ٥ / ١٧١ .

(٣) مسند أحمد: ٥ / ١٧١ ط. الميمنية

قال حاتم بن عدي: وكان رسول الله ﷺ يقول: «**لا تزال هذه الأمّة بخير ما أخّروا السُحُور وعجّلوا الفطر**» ثم خرج فقامت الصّلاة[٩٨٧] (١)

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا الحسين بن علي الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، نا يحيىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسن، نا ابن المبارك، نا يحيىٰ بن أيوب، عن عُبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: نزل عليّ رسول الله ﷺ شهراً فبقيت في عمله كله فرأيته اذا زالت الشمس أو زاغت أوكما قال إن كان في يده عمل الدنيا رفضه، وإن كان نائماًكأنما يوقظ له، فيقوم، فيغتسل أو يتوضأ، ثم يركع ركعات يتمّهن ويحسنهن، ويتمكث فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت: يارسول الله ﷺ مكثت عندي شهراً ولوددتُ أنك مكثت عندي أكثر من ذلك، فبقيت في عملك كله، فرأيتك اذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل من الدنيا رفضته، وإن كنت نائماً فكأنما توقظ له، فتغتسل، أو توضّأ، ثم تركع أربع ركعات تتمّهن وتحسّنهن، وتمكث فيهنّ، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أبواب السماوات وأبواب الجنّة تُفتح في تلك الساعة، فما ترتجّ أبواب السموات وأبواب الجنّة حتى نصلي هذه الصلاة، فأحببتُ أن يصعد لي تلك الساعة خير**»[٩٨٨] (٢)

قال ابن المبارك: وزاد الأوزاعي فقال: فأحب أن يرفع عملي في أوّل عمل العابدين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، وأبو بكر محمد بن اسماعيل، قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك أنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة قال: سمعت أبا حمزة ـ رجل من الأنصار ـ قال ابن صاعد: ويقال له طلحة ـ مولى قُريظة ـ وقال لنا ابن صاعد مرة: أخبرني سلمة مولى قُريظة ـ بن كعب الأنصاري يحدّث عن رجل من بني عبس ـ قال ابن صاعد : هذا الرجل الذي لم يُسمّ هو عندي صلة بن زُفر العبسي ـ عن حُذيفة بن اليمان: أنه صلّى مع رسول الله ﷺ من الليل، فلمّا دخل في الصلاة قال: **الله أكبر، والملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة،** ثم قرأ البقرة، ثم ركع، فكان ركوعه نحواً من قيامه، وكان يقول: «**سبحان ربّي العظيم**» ثم رفع رأسه فكان قيامه نحواً من ركوعه، وكان يقول : «**لربّي الحمد، لربّي الحمد**»، ثم سجد، فكان سُجودُه نحواً من قيامه، وكان يقول: «**سُبحان ربي الأعلى**»،ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحواً من السجود، وكان يقول: «**ربّ اغفر لي، رب اغفر لي**» حتى قرأ البقرة وآل عمران، والنساء، والمائدة والأنعام.

قال شعبة: لا أدري المائدة أو الأنعام.

قال: وأنا عبد الله بن المبارك، أنا اسماعيل بن مُسلم العبدي، عن من سمع الحسن يقول:

---

(١) مصنف ابن ابي شيبة: ٢ / ٥٩.

(٢) مجمع الزوائد: ٢ / ٢٢٠.

فأصبح النبي ﷺ كأحسن ما يكون وجهاً، وأروحه وأطيبه نفساً، وأصبح الآخر وبه من النعاس والكسل ما الله به أعلم[٩٨٩].

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شُعبه، عن عمرو بن مُرّة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يحدّث عن رجل من بني عبس عن حُذيفة: أنه انتهى الى النبي ﷺ حين قام في صلاته من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: **الله أكبر، ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمه**، ثم قرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه، يقول في ركوعه: «**سبحان ربّي العظيم**»، ثم رفع رأسه، فكان قيامه بعد الركوع نحواً من ركوعه، يقول: «**لربّي الحمد، لربّي الحمد**»، ثم سجد، فكان سجوده نحواً من قيامه بعد الركوع يقول: «**سبحان ربّي الأعلى**»، ثم رفع رأسه، فكان بين السجدتين نحواً من سجوده يقول: «**رب اغفر لي**»، حتى صلّى أربع ركعات قرأ فيهن: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام.

أخرجه أبو داود عن علي بن الجعد(١)[٩٩٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي. أنا أبو الحسين بن النّقُّور، وأبو القاسم بن البسري، وأبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي بن البشري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد السّرخسي الوزيري الحنفي، وأبو محمد أحمد بن علي بن محمد بن الحُسين بن المعوج، وعتيق ابن عمه أبو الخير ميسرة بن عبد الله الرومي، قالوا: أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قالوا: أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا خلف

ـ يعني ابن هشام ـ نا أبو شهاب عن حُميد، عن أنس قال: ما كنّا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ مُصلياً إلّا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائماً إلّا رأيناه.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنبأ أبو عُثمان البحيري، أنا أبو محمد **الحسن** بن أحمد الشيباني، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا أبو همّام السّكُوني، حدّثنا اسماعيل، عن حُميد، عن أنس قال: كنت لا اشاء أن أرى النبي ﷺ من الليل مُصلّياً إلّا رأيته، ولا نائماً إلّا رأيته.

أَخْبَرَنا أبو المظفر، أنا أبو عُثمان، أنا الحسن بن أحمد، أنبأ أبو العبّاس السرّاج، نا يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالوا: ثنا أبو بكر بن هارون، نا حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ من الليل مُصلياً إلاّ رأيناه، ولا

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، ح (٨٧٤) : ١/٢٣١.

نشاء أن نراه نائماً إلّا رأيناه نائماً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن منصور الفقيه، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، قالا: ثنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشّيحي، قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ قال: نا أبو نُعيم الأصبهاني ـ إملاء ـ وما كتبته إلّا عنه، نا محمد بن عُمر بن سلم، نا عبد الله محمد بن علي البلخي ـ وما سمعته إلاّ منه ـ نا محمد بن أحمد بن ماهان، نا عبد الصّمد بن حسّان، نا سفيان الثوري، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ لا يكون ذاكرين إلّا كان معهم، ولا مُصلّين إلّا كان أكثرهم صلاة ﷺ.

بـــاب
ما ورد في شَعْره وشَيْبه وخِضَابه
وما ذُكر في خاتمه وعمامته وثيابه

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو محمد السّندي. واسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس ، قالوا: أنا عُمر بن أحمد بن عُمر، أنا ابن مسرور، أنا أبو عمرو اسماعيل بن محمد بن أحمد السّلمي، نا عمّي أبو بكر محمد بن أحمد بن يُوسف السّلمي، نا أبي أحمد بن يوسف السّلمي، نا عبد الرزّاق.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عُمر محمد بن محمد بن القاسم، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، وأبو الفتح المختار بن عبد الحُميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا أبو الحسن الداووي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا إبراهيم بن خُريم الشاشي، أنبأ عبد بن حُميد ، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس قال: كان شعر النبي ﷺ الى أنصاف أُذنيه(١).

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش، أنا أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري، أنبأ علي ابن عُمر بن محمد الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، نا عبد الله بن عُمر قال: حدثنا ابن المبارك، حدّثني معمر، نا ثابت، عن أنس قال: كانت للنبي ﷺ شعره الى أنصاف أذنيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بـن النّقُّور، أنـا أبـو طـاهر الُـمخلّص، نـا محمد بن هارون بن عبد الله، نا المُؤمّل بن هشام، نا اسماعيل بن إبراهيم، نا حُميد، عن أنس قال: كان النبي ﷺ شعره الى شحمة أذنيه(٢)

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بـن النّقُّور، أنـا أبـو طـاهر الُـمخلّص، نـا محمد بن هارون بن عبد الله، نا المُؤمّل بن هشام، نا اسماعيل بن إبراهيم، عن حُميد الطويل، عن أنس قال: كان شعر رسول الله ﷺ الىٰ أنصاف أذنيه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأبو علي الحسن بن المظفّر بن السّبط، وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا، قالوا: أنا محمد بن علي بن علي، أنبأ أبو الحسن علي بن عُمر الحربي، أبو القاسم جعفر بن أحمد بن بحر النجار، نا أحمد بن منصور، نا عمرو بن عاصم الكلابي. نا همّام ، عن قتاده، عن أنس قال: كان شعر رسول الله ﷺ يضرب منكبيه(٣).

---

(١) صحيح البخاري في اللباس فتح الباري:٣٥٦/١.

(٢) سنن أبو داود في الترجل (٤١٨٥).
(٣) فتح الباري:٣٥٦/١٠.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري. وأبو الهيثم الشّحّامي، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى.

ح **وأَخْبَرَنا** ابو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا [أبو] محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفّر، نا محمد بن محمد بن سُليمان، قالا: نا شيبان بن فرُّوخ، نا جرير بن حازم، ثنا ـ وفي حديث محمد: عن ـ قتادة قال: قلت لأنس ـ زاد محمد: بن مالك ـ كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: كان شعراً رجلاً ليس بالجعد ولا بالسّبط بين أذنيه وعاتقه، وفي حديث أبي يعلى بين الجيد وعاتقه[١].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري. قالا: نا أبو حفص بن شاهين ـ قراءة عليه ـ نا محمد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم ـ بالبصرة ـ نا محمد بن سُليمان اليمامي.

ح **قال** أبو شاهين: نا عبد الله بن محمد النيسابوري، نا اسماعيل بن إسحاق بن سهل ـ بمصر ـ قالا: نا إبراهيم بن محمد بن القاسم الأسدي، نا شعبة بن الحجّاج، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس بن مالك قال: كان لرسول الله ﷺ جمّة[٢] جعدة.

قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث محمد بن القاسم عن شعبة، لا أعلم حدّث به غيره، وهو حديث غريب.

كذا وقع في الأصل في إسناده إبراهيم بن محمد، والصواب أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي الكوفي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن علي الزّجاجي الطبري. أنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن السمسار.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمد بن الهيثم، أنا أبو منصور بن شكرويه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الوفاء عُمر بن الفضل بن أحمد المميز، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد الخرقي ـ بجوزجة ـ قالا: أنا إبراهيم بن محمد الطيّان، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرّشيد قوله، قالا: أنا أبو عبد الله المحاملي، نا الحسين بن عبد الرَّحْمٰن الكوفي، نا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأشعبي، أنا سعد، عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس قال: كانت لرسول الله ﷺ جُمّة جعدة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاووس، وأبو الفوارس هبة الله بن أحمد بن علي بن سوار الوكيل، وأبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكبري، وزينة بنت صدقة بنت محمد بن صدقة الإسكاف،

---

(١) مسلم في الفضائل (٢٦) باب: (١٨١٩).

(٢) الجمة من شعر الرأس: ما سقط من المنكبين.

قالوا: أنبأ عاصم بن الحسن، أنا أبو عُمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا علي بن محمد بن معاوية، نا محمد بن القاسم، أنا شُعبة، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس قال: كانت جُمّة النبي ﷺ جعدة.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري. أنا أبو عُثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد السّرخسي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حُبابة، قالا: نا أبو القاسم البغوي، نا مُحرز بن عون، نا شريك ، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

كان لرسول الله ﷺ شعر قريب من أذنيه، أو قال: منكبيه ـ شك مُحرز ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي. أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكناني، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا روح بن مُسافر، عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان النبي ﷺ شديد البياض كثير الشعر يضرب شعره منكبيه.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنأ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، نا محمد بن محمد بن سُليمان قال: ذكر محمد بن عبد الله بن نُمير، نا يونس بن بُكير، نا عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمُره قال: كأني أنظر الىٰ شعر رسول الله ﷺ وجُمّته يضرب هذا المكان ـ وضرب بيده على صدره فوق ثندوته ـ.

وهذا مما لم يسمعه الباغندي من ابن نُمير، ودلّسه عنه.

أَخْبَرَتنا به أم الُمجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، أنا محمد بن عبد الله بن نُمير، نا يونس بن بُكير، أنا أبو الأزهر ـ وهو عنبسة ـ عن سماك، عن جابر قال: كأني أنظر الى شعر رأس رسول الله ﷺ وجُمّته يضرب هذا المكان ـ وضرب بيده الىٰ صدره فوق ثدييه ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(١)]، [حدّثني أبي] نا محمد بن عبد الله المخرمي، أنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيىٰ.

قال: ونا محمد بن حسّان الأزرق، أنا أبو سفيان الحميري. نا الضّحّاك بن حمزة، عن غيلان بن جامع، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: كان النبي ﷺ يُخضّب بالحنّاء، والكتم[(٢)]، وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه ـ زاد في حديث محمد بن حسّان: شك أبو سفيان ـ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري.

---

(١) مسند الامام أحمد: ٤ / ١٦٣ .

(٢) الكتم محرمة نبت يخلط بالحناء، ويخضب به الشعر فيبقى لونه، (القاموس).

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحُسين بن محمد بن عبد الوهّاب، أنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرىء ، قالا: أنا أبو الفضل عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الزُّهري، نا جعفر بن محمد الفرياني، نا أبو جعفر العُقيلي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة(١)، ودون الجُمّة(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي. أنا أحمد بن محمد بن النقور، قالا: أنا عيسى بن علي الوزير، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن أبي الزّناد، عن هشام بن عروه، عن أبيه قال: قالت لي عائشة: يا ابن أختي، كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمّة.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله العُكبري. أنا [أبو] محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ، أنا أبو حفص عُمر بن أبو السّقطي، نا محمد بن عبّاد بن موسى، نا يعقوب بن الوليد، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان لرسول الله ﷺ وفرة تبلغ شحمة أذنيه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنبأ الحسن بن علي بن غالب بن علي، قالا: أنا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنبأ جعفر بن محمد، نا محمد بن عُثمان بن خالد، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال:

كان المشركون يفرقون رؤوسهم ، وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب في بعض مالم يؤمر فيه، فسدل رسول الله ﷺ ناصيته، ثم فرق بعد(٣).

هذا لفظ الجوهري، وقال الحربي: فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول ﷺ بعد.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، نا أبو يعلى، نا عبد العزيز ـ هو ابن أبي سلمة بن عبد الله العُمري ـ حدّثني إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيىٰ بن عبّاد، عن أبيه، عن عائشة قالت: كنت اصرع فرق رسول الله ﷺ من فوق يافوخه، وأسدل له اذا دهنت ناصيته.

قال: وأنا أبو يعلى، نا جعفر بن مهران، نا عبد الأعلىٰ، نا محمد بن إسحاق، حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروه، عن عائشة قالت: كنت اذا أردت أن أفرق رسول الله ﷺ صدعتُ الفرق

(١) الوفرة: شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الأذن. (٢) سنن أبو داود في الترجل ح (٤١٨٧).
(٣) صحيح البخاري في اللباس، باب الفرق، الفتح: ٣٦١/١٠.

من يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه[١].

ح وأَخْبَرَتنا أم الُمجتبىٰ فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى عن عمرو بن محمد، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي عن محمد بن إسحاق، نا محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت اذا فرقت لرسول الله ﷺ رأسه صدعتُ فرقته عن يافوخه، وأرسلت ناصيته بين عينيه.

[قال:] فالله أعلم إذ القول لرسول الله ﷺ كنا لا نلف شعراً ولا ثوباً أم هي سيماء كان يتسوم بها.

وقد قال محمد بن جعفر بن الزبير، وكان فقيهاً: ما هي إلاّ سيماء من سيماء الأنبياء تمسكت بها النصارى من بين الناس[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي. أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا يحيىٰ بن أبي بُكير، نا إبراهيم بن نافع، سمعت ابن أبي نجيح يذكر عن مجاهد عن أم هانىء قالت: رأيت في رأس رسول الله ﷺ ضفائر أربعة.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانىء: قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غدائر[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن بويه، وأبو ياسر سُليمان بن عبد الله بن الفرج، وأبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن بن البنّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد يحيىٰ: أبو يعلى بن الفراء قالا: ـ أنا أبو عيسى بن علي الوزير، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو محمد نُعيم بن الهيثم الهروي ـ إملاء ـ أنبأ عبد العزيز بن الحُصين الترجُمان الخُراساني، عن أبن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم هانىء قالت: قدم رسول الله ﷺ مكة وله أربع غدائر ـ يعني ذوائب[٤] ـ.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر المُستملي، أنا أحمد بن الحسن.

أَخْبَرَنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا المؤمّل بن الحسن، نا إسحاق بن منصور، نا أبو داود، نا سعيد، عن خُليد، عن معاوية بن قرّة، عن أنس أنه سُئل عن شيب النبي ﷺ فقال: ما شانه الله.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهريار، نا عمرو بن علي الفلّاس، نا أبو داود، نا شُعبة، حدّثني خُليد بن جعفر ـ وكان من أصدق الناس ـ عن أبي إياس قال: سُئل أنس عن

---

(١) سنن أبي داود في الترجل ح (٤١٨٩)، والبيهقي في الدلائل: ١/٢٢٦.
(٢) دلائل البيهقي: ١ / ٢٢٦.
(٣) سنن أبي داود، ح (٤١٩١).
(٤) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٢٩.

شيب النبي ﷺ فقال: ما شانه الله عزّ وجل، سيما، لعل أنساً أراد بلحية بيضاء، فقد روي عنه وعن غيره من الصحابة أنه كان شاب بعض شعره ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري. أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا محمد بن بكّار، نا اسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين قال: سألنا أنساً: هل كان رسول الله ﷺ خضب ؟ قال: لم يبلغ الخضاب، كانت في لحيته شعرات بيض، قال: فقلت له: أكان أبو بكر يخضب ؟ قال: فقال: نعم، بالحنّاء والكتم.

أَخْبَرَنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قُرىء على أبي عُثمان، البحيري، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، أنا أبو العباس السراج، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني، نا محمد بن سلمة، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين قال: سُئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ لم يكن شاب إلاّ يسيراً، ولكن أبا بكر وعُمر خضّبا بالحنّاء والكتم.

أَخْبَرَنا أبوالمُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا هُدبة، نا همّام، نا قتادة قال: سألت أنساً: هل خضب رسول الله ﷺ ؟ قال: لم يبلغ ذلك، إنما كان شيبه في صدغيه، ولكن أبا بكر وعُمر خضبا بالحنّاء والكتم.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

و **أَخْبَرَتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، قالتا: أنبأ إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو الربيع، نا حمّاد، عن ثابت قال: سُئل أنس عن خضاب رسول الله ﷺ فقال: لو شئت أن أعدّ شعرات في رأسه لفعلتُ، وقال: لم يختضب، وقد اختضب أبو بكر بالحنّاء والكتم(١).

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح و**أَخْبَرَتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا حُميد، عن أنس بن مالك قال: لم يبلغ الشيب الذي كان بالنبي ﷺ عشرين شعرة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: قُرىء على أبي عُثمان البحتري، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر، أنا أبو العباس السراج، نا عُمر بن شعبة، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا حُميد، عن أنس قال: لم يبلغ الشيب الذي كان برسول الله ﷺ عشرين شعرة.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن

---

(١) صحيح مسلم في الفضائل : ١٨٢١.

المقرىء، أنا أبو يعلى، نا هُدبة بن خالد، نا مُبارك بن فضالة، حدّثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قلت لأنس: كان رسول الله ﷺ خضب، قال: ما أرى كان في رأسه ولحيته خمس عشرة بيضاء، قال: قلت: فإني رأيت في شعر رسول الله ﷺ الذي كان في بيتنا شعراً فيه صفرة، فقال: إنه كان يمس أصوله الصفرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي، أنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي، نا وهب بن بقية، نا خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيىٰ المازني، عن ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن، عن أنس بن مالك قال: لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ولا لحيته عشرين شعرة ـ يعني بيضاء[(١)].

وقال الدارقطني: غريب عن عمرو بن يحيىٰ بن عُمارة تفرّد به خالد عنه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو محمد السّندي، واسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن سعيد بن أبي العبّاس، قالوا : أنا عُمر بن أحمد بن عُمر بن مسرور، نا أبو عمرو اسماعيل بن عبد بن أحمد السّلمي، أنا محمد بن عبدوس بن كامل المُذهب بن بقية، نا خالد، عن عمرو بن يحيىٰ المازني عن ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن عن أنس بن مالك قال: لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ولا لحيته عشرون شيبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي. أنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسىٰ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخفّاف، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، نا محمد بن أيوب الرازي، نا الحسين بن محمد الطّنافسي، نا أبو بكر بن عيّاش قال: قلت لربيعة: جالست أنس بن مالك ؟ قال: نعم، قلتُ: سمعت منه ؟ قال: نعم، قال: كان رسول الله ﷺ لا يُخضّب، قد شاب في مقدّم لحيته شيبة لو عدّها العادُّ أحصاها. قال له أبو بكر: شبت يا رسول الله ؟ قال: «**شيبتني سورة هود والواقعة**»[٩٩١] [(٢)].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا فاطمة بنت ناصر، وفاطمة بنت محمد، قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا ابن مهدي عن سفيان، عن ربيعة قال: سمعت أنس بن مالك ـ وقال ابن حمدان: أنسا ـ يقول: ماكان في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو عُثمان البحيري، أنا جدي أبو الحسين ، أنا أبو العباس الثقفي، نا عُمر بن شيبة، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا حُميد، حدّثني يحيىٰ بن

---

(١) دلائل النبوة: ١ / ٢٢٩ و ١ / ٢٠١.

(٢) مجمع الزوائد: ٧ / ٣٧.

سعيد الأنصاري قال: كان الشيب الذي كان بالنبي ﷺ عشرة شعرة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الحنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَتنا** أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا عبد الرَّحْمٰن بن صالح، نا عبد الرحيم ـ هو ابن سُليمان ـ ثنا اسرائيل، عن سماك أنه سمع جابر بن سُمرة يقول: كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته، فإذا ادّهن ومشطه لم يبين، وإذا شعث رأسه كان كثير الشعر واللحية، فقال رجل: وجهه مثل السّيف؟ قال: لا، مثل الشمس والقمر مستديراً، قال: ورأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة النعامة يشبه جسده(١).

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن الحُصين، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو بكر بن مالك، قالوا: ثنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو علي بشر بن موسىٰ الأسدي، نا خلف بن الوليد البصري ـ بمكة ـ عن اسرائيل، عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمُرة، يقول: كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم (شعر) رأسه ولحيته، فإذا ادّهن وامتشط لم يبين، وإذا شعث رأيته (مبيناً)، وكان كثير شعر الرأس واللحية، الحديث.

أَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قال: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور البلخي. أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن عبد الله الأزدي، نا محمد بن الزبرقان أبو همّام، عن مروان بن سالم، أخبرني عبد الله بن همّام قال: قلت: يا أبا الدرداء بأي شيء كان يُخضّب رسول الله ﷺ؟ قال: يا ابن أخي ـ أو يا بني ـ ما كان بلغ من الشيب أن يُخضّب، ولكن قد كان منه هاهنا ـ وأشار بيده الىٰ عنفقته(٢) ـ شعرات بيض فكان يغسله بالحنّاء والسّدر(٣).

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قال: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور السّلمي. أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو أبو يعلى، نا عبد الرَّحْمٰن بن صالح، نا محمد بن فُضيل، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحيفة قال: رأيت النبي ﷺ فقلت: صفه لي، فقال: أبيض قد شمط.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أبو كُريب، نا إسحاق بن سُليمان، نا حريز بن عُثمان قال: أتينا عبد الله بن بُسر صاحب النبي ﷺ فلم ندر عن أي شيء نسأله، فقلنا: كان رسول الله ﷺ شابّ

---

(١) صحيح مسلم في الفضائل: ١٨٢٣.
(٢) العنفقة: شعرات من مقدمة الشفة السفلىٰ.
(٣) السدر: شجر النبق.

أم شيخ، قال: في عنفقته شعرات بيض[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر صديق عُثمان بن إبراهيم السريري ـ بها ـ أنبأ نصر بن أحمد بن البطر، أنبأ أبو الحسن بن رزقويه.

قال: نا اسماعيل بن محمد الصفّار، نا محمد بن سنان القزّاز، نا عُثمان بن عُمر، نا حريز[٢] قال: لقيت عبد الله بن بُسر السّلمي فقلت: أكان رسول الله ﷺ شيخا ؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض.

أخرجه البخاري عن عصام بن خالد، عن حريز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[٣]، نا يحيىٰ بن آدم.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن المُبارك بن الفاعوس، قالا: أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن عُمر بن الوليد، نا يحيىٰ بن آدم، نا شريك، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة[٤].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي. وأبو محمد السّندي. واسماعيل بن القاسم بن أبي بكر القارىء، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد المؤدب، قالوا: أنا أبو حفص عُمر بن أحمد بن عُمر بن مسرور، أنا أبو عُمر بن نُجيد، نا أبو جعفر محمد بن موسى الحُلواني، نا محمد بن عمرو الكندي، نا يحيىٰ بن آدم، عن شريك، عن عُبيد الله بن عُمر، فذكر مثله.

أخرجه ابن ماجة عن محمد بن عُمر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشّاب، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد[٥]، أنا محمد بن عُمر، عن عُمر بن أبي عُقبة، عن أبن أبي عائشة الأسلمي، عن المنذر بن جهم، عن القاسم بن زهر الأسلمي قال: رأيت شيب رسول الله ﷺ في عنفقته وناصيته، حزرته يكون ثلاثين شيبة عدداً.

قال: أخبرنا محمد بن عُمر، حدّثني فروة بن زبيد، عن بشير ـ مولىٰ المازنيين ـ قال: سألت جابر بن عبد الله: هل خضّب رسول الله ﷺ ؟ فقال: لا، ماكان شيبه يحتاج الىٰ الخضاب، كان وضحٌ

---

(١) صحيح البخاري في المناقب:٤/١٦٤.

(٢) بالأصل «جرير» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب التهذيب.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٢ / ٩٠.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٢٣٩ .

(٥) طبقات ابن سعد : ١ / ٤٣٤ .

في عنفقته وناصيته، لو أردنا أن نحصيها أحصيناها.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي. قالا: أنا أبو سعد:

أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا محمد بن بكّار قال: نا اسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين قال: سألت أنساً: كان رسول الله ﷺ يُخضّب ؟ قال: فقال نعم، بالحنّاء والكتم.

وأخرجه عنه ابن بكّار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي. أنا أبو القاسم بن القُشيري، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن جعفر بن خشنام، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن جلي الكلاعي ـ بحمص ـ نا أبي محمد بن خالد بن جلي، نا أبي عُمر، عن محمد بن خالد الوهبي، عن أبي حنيفة، عن عُثمان بن عبدالله، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: أتتنا بمشاقة من شعر رسول الله ﷺ مخضوبة بالحنّاء.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد العيار، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصّيرفي، نا أبو العباس السراج، نا قُتيبة، نا أبو عوانة، عن أبي سعيد رجل من أهل الشام قال: دخلت مع مولاي علىٰ بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعراً أحمر، فقالت: هذا شعر النبي ﷺ، وقد رُوي أنه خُضّب بالصُفرة.

وذلك فيما أخبرناه أبو محمد السندي، أنا أبو عُثمان البحيري، أنا أبو عمرو [بن] حمدان، نا أبو قُريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، نا يحيىٰ بن حُكيم، نا أبو قُتيبة، نا عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عبيد ـ يعني ابن جريج ـ قال: رأيت ابن عُمر تصفر لحيته فقلت له في ذلك فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصفر لحيته.

أخرجه النسائي عن يحيىٰ بن حكيم المُقوّم، وهو مختصر من حديث أخبرناه بتمامه عالياً أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو عُثمان سعيد بن أبي عمرو المُزكي، أنا زاهر بن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفتح المصري، وأبو محمد المقرىء، وأبو نصر الصوفي، وأبو عبد الله الزهار، وأبو محمد الصوفي، قالوا: أنا أبو عبد الله بن أبي مسعود الفارسي [و] عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح قالا: أنبأ.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي أيضاً، أنا أبو محمد الصّريفيني، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو محمد الصّريفيني، قالا: أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله ابن محمد البغوي. نا مصعب بن عبد الله قال: حدّثني – وقال ابن حبابة: قال: – ثنا مالك بن أنس.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد السندي، أنا أبو عُثمان البحيري، أنا أبو علي السّرخسي. أنا إبراهيم بن

عبد الصّمد، نا أبو مُصعب، نا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد ـ زاد أبو مصعب: المقبُري ـ عن عبيد بن جُريح أنه قال لعبد الله بن عُمر: يا أبا عبد الرَّحْمٰن، أراك ـ وقال مصعب: رأيتك ـ تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها، قال: وما هي ؟ ـ وقال زاهر: وما هن ـ وقال أبو مصعب: وما هي يا ابن جريج ؟ قال: رأيتك ـ وقال ابن أبي شريح: إني رأيتك ـ لا تمسّ من الأركان إلّا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السّبتيّة ورأيتك تصبغ بالصُفرة، ورأيتك اذا كنت بمكة أهلّ الناس اذا رأوا الهلال ولم تهلّ ـ وقال أبو مصعب وابن ابي شريح تهلل ـ أنت حتىٰ كان وقال أبو مصعب: يكون - يوم التروية، فقال عبد الله بن عُمر: أمّا الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس ـ وقال أبو مصعب: يستلم إلّا اليمانيين، وأما النعال السّبتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال ـ زاد أبو مصعب: السّبتية وقالا:- التي ليس فيها شعر، ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها، وأمّا الصُفرة فإني ـ زاد أبو مصعب: رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، فأنا وقالا:- أحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله ﷺ يهلّ حتىٰ تنبعث به راحلته.

أخرجه البخاري عن ابن يوسف، وعن القعنبي، وأخرجه مسلم عن يحيىٰ بن يحيىٰ، وأخرجه أبو داود عن القعنبي، وأخرجه النسائي عن أبي كُريب عن عبد الله بن ادريس عن مالك وغيره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، ثنا أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم اليحصُبي، نا يوسف ـ هو ابن سعيد ـ نا عُبيد الله بن موسىٰ، أنا شيبان، عن أبي إسحاق عن عكرمة، عن ابن عبّاس، عن أبي بكر الصدّيق، قال: قلت: يا رسول الله، عجّل عليك الشيب، قال: «**شيبتني هود وصواحباتها**» ـ يعني الواقعة، والمُرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت(١)[٩٩٢] ـ.

هذا حديث غريب، تفرّد به اليحصُبي القنّسريني فيه يقول عن أبي بكر ورواه غيره عن يوسف بن سعيد فقال: عن ابن عباس أن أبا بكر.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر، وأبو منصور[ابن] شكرويه، قالا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي، نا أبو القاسم بن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، نا يوسف بن سعيد بن مسلم المصّيصي، نا عُبيد الله بن موسى، نا شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة، عن ابن عبّاس، أن أبا بكر الصدّيق قال للنبي ﷺ : يا رسول الله أسرع اليك الشيب، قال: «**شيبتني هود، وإذا الشمس كوّرت، وعم يتساءلون**»[٩٩٣].

قال أبو يعقوب: وأظنه أنه قال: «والمُرسلات».

ورواه معاوية بن هشام القصار عن شيبان فقال: قال أبو بكر.

---

(١) صحيح الترمذي كتاب التفسير ح ٣٢٩٧. ودلائل البيهقي :٣٥٧/١ والذهبي في السيرة :٤٨٠ و٤٨٢.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوزي الفقيه، نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، نا أبو كُريب محمد بن العلاء[١].

ح **وأَخْبَرَتنا** أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا أبو القاسم بن فناكي، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أبو كُريب، نا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، أراك قد شبت، قال: «**شيبتني هود، والواقعة، والمُرسلات، وعم يتساءلون وإذا الشمس كوّرت**»[٩٩٤].

أخرجه الترمذي عن أبي كُريب[٢].

وكذا رواه محمد بن عون عن عكرمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور.

ح **وأَخْبَرَتنا** فاطمة بنت أبي حكيم بن إبراهيم الخبري، قالت: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، قالا : أنا أبو طاهر المخُلّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف بن عُمر، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ألظّ النبي ﷺ بالواقعة والحاقة، وعم يتساءلون، والنازعات، وإذا الشمس كوّرت، وإذا السماء انفطرت، فاستطار فيه القتير[٣]، فقال له أبو بكر: قد أسرع فيك القتير بأبي وأمي، قال: «**شيبتني هود وصواحباتها هذه، وفيها المُرسلات**»[٩٩٥].

وقد روي عن ابن عباس من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي. وأبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّا، وأبو البركات عبد الوهّاب بن المُبارك الأنماطي، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن البخاري، وفتاه أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أخبرنا أبو محمد الصّريفيني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العزّ بن كادش، أنا محمد بن محمد بن علي أبو الحسين الورّاق.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي. أنا أبو علي محمد بن اسماعيل بن محمد العراقي ـ بطوس ـ قالوا: ثنا أبو طاهر المخُلّص ـ إملاء ـ ثنا الشيخ الصالح أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السّجستاني، نا يونس بن عبد الأعلىٰ، نا وهب، أخبرني ...... أصحاب النبي ﷺ قالوا: يارسول الله لقد أسرع إليك الشيب، قال: «**أجل، شيبتني هود وأخواتها**»[٩٩٦].

قال عطاء: أخواتها: اقتربت الساعة، والمُرسلات عُرفاً، واذا الشمس كُوّرت.

ورواه أبو الأحوص سلام بن سُليم، عن أبي إسحاق، عن عكرمة قال: قال رسول الله ﷺ.

---

(١) بالأصل: العلاج، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام: ١١/٣٩٤.

(٢) صحيح الترمذي ٤٨ كتاب التفسير (٥٧) باب سورة الواقعة .

(٣) القتير: الشيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر المُستملي. أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه، نا أبو العباس السراج، نا عبد الله بن الجراح، نا أبو الاحوص عن ابن إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، فذكر مثله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عُمر، أنا أحمد بن محمد البزار، أنبأ عيسى بن علي بن عيسى، أنبأ عبد الله بن محمد، نا خلف بن هشام، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ ما شيّبك ؟ قال: «**شيبتني هود، والواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كوّرت**»[٩٩٧].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن ، نا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، أنا أبو بكر [ابن] المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، ثنا خلف بن هشام ـ زاد ابن المقرىء: البزار ـ فذكر بإسناده مثله سواء.

قالا: وأخبرنا أبو يعلى، نا العباس بن الوليد ـ وفي حديث ابن المقرىء: نا عباس ـ وقال البرسي نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ ما شيّبك، وذكر نحوه.

ورواه زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق فقال: عن مسروق عن أبي بكر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطّان ـ بالرّقّة ـ نا هشام بن عمّار، نا أبو معاوية، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق عن مسروق ، عن أبي بكر أنه قال: يا رسول الله، قد أسرع اليك الشيب، فقال: «**شيبتني هود وأخواتها**»[٩٩٨].

ورواه عامر الشعبي عن مسروق.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أبو يوسف ويعقوب بن إسحاق، نا هشام بن عمّار، نا أبو معاوية، عن ابن أبي زائده، عن الشعبي، عن مسروق قال: سمعت أبا بكر الصّدّيق يقول: قلت: يا رسول الله أسرع اليك الشيب، قال:«**شيبتني هود، والواقعة، وعم يتساءلون، والمُرسلات، واذا الشمس كوّرت**»[٩٩٩].

رواه علي بن صالح، عن أبي إسحاق فقال: عن أبي جحيفة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري. أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَتنا فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى الموصلي، نا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: حدّثنا محمد بن بشر، نا علي بن صالح، عن

أبي إسحاق، عن أبي جُحيفة قال: قالوا: يا رسول الله، نراك قد شبت، قال: «**شيبتني هود وأخواتها**»[١٠٠٠].

وليس في حديث ابن المقرىء والجنزرُودي: نراك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم الدّاراني، أنا ابو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو [علي] الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن دُرُستُويه، نا أحمد بن محمد بن اسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا بن أبي مريم ، أنا نافع عن يزيد البرني أبو صخر، عن الرقاشي الأكبر، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ اطّلع من بعض بيوت نسائه، وأبو بكر وعُمر جالسان، فأقبل حتى وقف عليهما، فبكا أبو بكر وقال: يارسول الله، أسرع إليك الشيبُ، ففركها رسول الله ﷺ بيده، فنظر إليها وقال: «**أجل شيبتني سورة هود وأخواتها: الواقعة، والقارعة، واذا الشمس كُوّرت وسأل سائل**»، قال أبو صخر: قال يزيد بن قُسيط: «**والحاقة**»[١٠٠١].(١)

رواه ابن وهب عن أبي صخر حُميد بن زياد الخرّاط.

ووقع لي عالياً من حديثه.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم ، نا محمد بن إبراهيم الطيان، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر بن زياد النسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابو وهب، أخبرني أبو صخر أن يزيد الرقاشي حدّثه قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: بينما أبو بكر الصّدّيق، وعُمر بن الخطّاب جالسان في نحو المنبر إذ طلع عليهما رسول الله ﷺ من بيوت نسائه يمسح لحيته ويرفعها، فينظر اليها، قال أنس: وكانت لحيته أكثر شيباً من رأسه، فلما وقف عليهما سلّم، قال أنس: وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً، وكان عُمر رجلاً غليظاً، فقال أبو بكر: بأبي وأمّي، لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله، فرفع لحيته بيده، فنظر إليها، فاغرورقت عينا أبي بكر ثم قال رسول الله ﷺ : «**أجل، شيّبتني سورة هود وأخواتها**»، قال أبو بكر: بأبي وأمي. وما أخواتها ؟ قال: «**الواقعة والقارعة، وسأل سائل بعذاب واقع، وإذا الشمس كوّرت**»[١٠٠٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، أنبأ الحارث بن أبي أسامه، أنا محمد بن سعد(٢)، أنا خالد بن خداش، نا عبد الله بن وهب يذكر بإسناده نحوه، وقال في نحر المنبر بالراء، وزاد في آخره قال أبو صخر: فأخبرت هذا الحديث

---

(١) زاد المسير: ٤ / ٧٢

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٣٦.

ابن قسيط، فقال: يا حُميد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي فلم تركت الحاقة [وما أدراك] ما الحاقة ؟.

وروي من وجه آخر عن يزيد الرقاشي.

أَخْبَرَنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنبأ أبو الفضل الرازي، أنا أبو القاسم بن فناكي، نا أبو بكر الرُّوياني. نا أبو كُريب، عن جعفر بن بشير الأسدي، عن حمّاد بن يحيىٰ، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**شيبتني هود وأخواتها**»[١٠٠٣].

قال: وثنا أبو كُريب ، نا عبد الرحيم بن سُليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة نحو حديث عكرمة عن ابن عبّاس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، نا أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني، نا محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن الضريس الرازي ـ أملاه علينا من أصل كتابه ـ نا علي بن محمد الطنافسي. نا أبو بكر بن عياش قال: قال ربيعة ـ وهو ابن أبي عبد الرَّحْمٰن ـ: سمعت أنس بن مالك قال: قال أبو بكر: شبت يا رسول الله، قال: «**شيبتني هود والواقعة**»[١٠٠٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشّهرُوزدي، أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عُبيد الله المديني ـ بنيسابور ـ أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن الحسين بن موسى السّلمي، قال: أنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق، نا محمد بن غالب بن حرب، نا محمد بن جعفر الوركاني، نا حمّاد الأبح، عن ابن عون، عن ابن سيرين ، عن عمران بن حُصين: أن رسول الله ﷺ قال له أصحابه: قد أسرع اليك الشيب، قال: «**شيبتني هود وأخواتها من المفصل**»[١٠٠٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك، عن علي بن أبي علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رجلاً قال للنبي ﷺ أنا أكبر منك مولداً، وأنت خير منّي وأفضل، فقال رسول الله ﷺ : «**شيبتني هود وأخواتها وما فُعل بالأمم قبلي**»[١٠٠٦].

هذا مرسل، وعلي بن أبي علي اللّهبي ليس بقوي في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي قال: قُرىء على إبراهيم بن عُمر البرمكي وأنا حاضر قيل له: أخبركم عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي نا أبو مسلم الكجّي. نا عبد الرَّحْمٰن بن حمّاد الشعبي، نا سعيد بن أبي عُرُوبة، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ أراد أن يكتب الىٰ الأعاجم فقيل له : إنهم لا

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٣٥ .

يقبلون كتاباً إلّا بخاتم، فاتّخذ ﷺ خاتماً من فضه، نقشه: مُحمد رسول الله، كأني أنظر الىٰ بصيصه في يده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد الأديب، نا محمد بن محمد الطرازي، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا شعبة بن الحجّاج، نا قتادة، عن أنس قال: اتّخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة، فنقش فيه: محمد رسول الله ﷺ.

كذا رواه الطرازي عن البغوي مختصراً، ورواه غيره عنه بطوله.

أَخْبَرَنا أبو الفضل الفُضيلي، أنا أبو عاصم الفُضيل بن يحيىٰ بن الفُضيل، أنبأ عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو عُثمان البحيري، أنا زاهر ابن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن الغزال، قالا:

أخبرنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو الاسم القاسم بن حبابة، قالا: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب الىٰ الروم قيل: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلّا أن يكون مختوماً، فاتّخذ خاتماً من فضه، فكأني أنظر - وفي حديث ابن حبابة: فإني لأنظر - الىٰ بياضه في يده.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، أنا أبو الغنائم عبد الصّمد بن علي بن المأمون، أنبأ أبو القاسم بن حبابة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي [وأبو القاسم] نصر بن نصر بن علي بن يونس، وأبو بكر محمد بن عُبيد الله بن الزّاغوني، وأنوشتكين بن عبد الله الرضواني، قالوا: أنا أبو القاسم بن القُشيري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات أحمد بن محمد بن الصفار، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي، قالوا: أنا أبو طاهر الُمخلّص، قال: نا عبد الله بن محمد البغوي، نا أبو نصر التمّار، نا زهير بن معاوية، عن حُميد، عن أنس قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة كلّه، وفصّه منه، فسألت حُميداً عن الفص كيف هو، فحدّثني أنه لا يدري.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، حدّثني محمد بن المنهال، نا معتمر بن سُليمان، حدّثني حُميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ اتّخذ خاتماً من فضة، فصّه منه.

قال: وأنا أبو يعلى، نا عبد الأعلى بن حمّاد الزينبي، نا مُعتمر، سمعت حُميداً قال: سُئل أنس:

هل أتّخذ رسول الله ﷺ خاتماً، فقال: نعم، وذكر الحديث، وفيه قال: وكان خاتمه من فضة، كان فصّه منه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، قال: قُرىء على أبي محمد الجوهري وأنا حاضر، أنا أبو حفص عُمر ابن محمد بن علي بن الزيّات، نا أبو حفص عُمر بن محمد بن نصر بن الحكم الكاغدي، نا أبو حفص عمرو بن علي الباهلي، نا مُعتمر، نا حُميد، عن أنس قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة، فصّه منه(١).

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفُضيلي. أنا أبو مُضر مُحلّم بن اسماعيل بن مُضر الضّبّي، أنا الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل، نا أبو العباس السّرّاج، نا قُتيبة، نا عُبيد الله بن وهب، عن يونس، عن الزُهري، عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ خاتم من ورق، وكان فصّه حبشي.

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي عن قُتيبة(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر المزرفي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو إبراهيم الترجُماني، نا ابن وهب، عن يونس، عن الزُهري قال: أخبرني أنس قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق، وكان فصّه حبشي.

قال: وثنا أبو خيثمة، نا عُثمان بن عمر أنا يونس بن يزيد، عن الزُهري قال: أخبرني أنس قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق، وكان فصّه حبشي.

قال: وثنا أبو خيثمة، عن عُثمان بن عُمر، أنا يونس بن يزيد، عن الزُهري. عن أنس أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ورق، له فص حبشي، ونقشه: محمد رسول الله(٣).

أَخْبَرَنا أبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنبأ إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة زهير بن حرب، نا ابن أبي أويس، حدّثني سُليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس ـ زاد ابن حمدان: بن مالك ـ أن رسول الله ﷺ لبس خاتماً من فضة في يمينه، فيه فصّ حبشي، وكان يجعل فصّه في بطن كفّه.

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة(٤).

---

(١) سنن أبي داود في الخاتم (٤٢١٦).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٧٢ .

(٤) صحيح مسلم ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ح (٢٠٩٤).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ، نا أحمد بن الوليد الأردني. نا الحسين بن منصور الطويل أبو عبد الرَّحْمٰن مُستملي، علي بن عاصم، نا الهيثم بن عدي، نا يونس بن يزيد، عن الزُهري، حدّثني أنس بن مالك: أن معاذ بن جبل بعث الىٰ رسول الله ﷺ بخاتم من اليمن من ورق، فصّه حبشي، كتب عليه: محمد رسول الله، وكان رسول الله ﷺ يتختّم به، ويتختم به أبو بكر، ويتختم به عُمر، ويتختم به عُثمان ستّ سنين من إمارته، فبينا هو على بئر أريس(١) سقط منه، فنزحت البئر فلم يوجد.

أَخْبَرَنا أبو محمد اسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنبأ عُمر بن أحمد بن عُمر، أنا أبو العباس أحمد بن محمد، أنا يحيىٰ البالوي، أنا أبو العباس محمد بن شاذل بن علي الهاشمي، نا أبو مروان العثماني، نا إبراهيم بن سعد، عن الزُهري، عن أنس بن مالك قال: رأيت في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً، فاتّخذ الناس خواتيمهم من ورق، قال: فطرح النبي ﷺ خاتمه، فطرحوا خواتيمهم.

أخرجه مسلم عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصّفار، نا عبيد بن شريك، وابن ملحان ـ يعني ـ أحمد بن إبراهيم قالا: نا يحيىٰ بن بكير، ثنا الليث، نا يونس، عن ابن شهاب قال: حدّثني أنس بن مالك: أنه رأى رسول الله ﷺ في يده خاتم من ورق يوماً واحداً، ثم أن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق، ولبسوها، فطرح رسول الله ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم.

رواه البخاري في الصحيح عن يحيىٰ بن بكير، وقال: تابعه إبراهيم بن سعد، وشعيب بن أبي حمزة، وزياد بن سعد عن الزُهري.

قال البيهقي: ويشبه أن يكون ذكر الورق في هذا الحديث وهماً، سبق اليه لسان الزُهري، فحملوه منه علىٰ الوهم، وهذا كما قال البيهقي(رض)، فان الخاتم الذي طرح النبي ﷺ كان من ذهب، ويدل علىٰ ذلك ما:

أَخْبَرَنا أبو محمد السندي، روى أبو عثمان البحيري أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصّمد، نا أبو مُصعب الزُهري، نا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عُمر: أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتماً من ذهب، ثم قام رسول الله ﷺ فنبذه، وقال: **«لا ألبسه أبداً»** فنبذ الناس خواتيمهم[١٠٠٧م].

(١) بئر أريس: بفتح الهمزة، بئر بالمدينة ثم بقبا. (٢) صحيح مسلم: كتاب اللباس والزينة، ح (٢٠٩٣).

أخرجه البخاري عن القعنبي عن مالك(١).

وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا ابو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عُمر بن علي بن يونس القطّان، أنا أبو عُرُوبة، ثنا محمد بن زُنبُور، نا اسماعيل بن جعفر، أنا عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر قال: أتّخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب، فاتخذ الناس خواتيم الذهب، فقام النبي ﷺ فقال: «**إنّي كنت ألبس هذا الخاتم وإني لن ألبسه**»، فنبذ الناس خواتيمهم[١٠٠٨م].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي قالوا: أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى ـ زاد الشّحّامي: والحسن بن سفيان. ـ.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر عُمر بن محمد بن علي بن عُمر بن يوسف الخرقي. أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أبو يعلى الموصلي. قالا: نا عبد الله بن محمد بن أسماء، نا جُويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبد الله ـ وفي حديث المقرىء: عن ابن عمر – أن رسول الله ﷺ صنع خاتماً من ذهب، وكان يجعل فصّه في بطن كفّه اذا لبسه في يده اليمنى، فصنع ـ وقال الحسن بن سفيان: فاصطنع ـ الناس خواتيمهم من ذهب، فجلس رسول الله ﷺ على المنبر ـ زاد ابن حمدان: فنزعه ـ وقال: «**إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصّه في بطن كفه** فرمى به، وقال: والله لا ألبسه أبداً»، فنبذ رسول الله ﷺ الخاتم ونبذ الناس خواتيمهم(٢) ـ وفي حديث ابن المقرىء: وقال إني كنت ألبس هذا الخاتم، فنبذه ونبذ الناس خواتيمهم[١٠٠٩].

وقد بيّن أيوب بن موسى بن شعبة بن العاص الأموي، وابن المغيرة بن زياد الموصلي هذا عن نافع بياناً شافياً.

أَخْبَرَنا بحديث أيوب أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد التركي. أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو حفص بن محمد بن علي بن الزيات، نا أبو بكر القاسم بن زكريا، نا محمد بن الصباح الجُرجاني، وإبراهيم بن سعيد، والعباس بن يزيد، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ اتّخذ خاتماً من ذهب، ثم ألقاه، واتخذ خاتماً من ورق، ونقش محمد رسول الله ﷺ، ونهى الناس أن ينقشوه، فكان اذا لبسه جعل الفص مما يلي بطن كفه، وهو الخاتم الذي سقط من مُعيقيب في بئر أريس.

وهذا لفظ العباس، وقال إبراهيم: لبس النبيُّ ﷺ الخاتم، وجعل فصّه مما يلي كفّه، وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمي.

أَخْبَرَنا بحديث المغيرة أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المظفر، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، أنا إبراهيم بن عبد الله

---

(١) صحيح البخاري في اللباس: ٧ / ٥١.
(٢) صحيح البخاري في اللباس: ٧/ ٥١.

البصري، نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن المغيرة بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ اتّخذ خاتماً من ذهب، فلبسه ثلاثة أيام، ففشت خواتيم الذهب في أصحابه، فرمى به، واتّخذ خاتماً من ورق نقش فيه: محمد رسول الله، وكان في يده حتىٰ مات، وفي يد أبي بكر حتىٰ مات، وفي يد عُمر حتىٰ مات، وفي يد عُثمان ست سنين، فلما كثرت عليه الكتب دفعه الىٰ رجل من الأنصار يختم به، فأتىٰ قليباً لُعثمان فسقط فيها فالتمسوه فلم يجدوه، فاتّخذ خاتماً من ورق نقش فيه: محمد رسول الله.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح، نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن النيري، نا أبو السّائب، نا أسامة عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عُمر: أن رسول الله ﷺ اتّخذ خاتماً من ورق في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عُمر، ثم كان في يد عُثمان رضي الله عنه، حتىٰ وقع في بئر أريس، كان نقشه: محمد رسول الله.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله بن منده، ثنا خيثمة، وعبد الله بن إسحاق، قالا: ثنا عبد الملك بن محمد، نا سهل بن حمّاد، نا أبو مسكين نوح بن ربيعة، حدّثني إياس بن الحارث بن مُعيقيب عن جده قال: كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوّى عليه فضة، وربما قال في يده، وكان على خاتم النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا محمد بن هارون الحضرمي، نا أبو الخطاب الخشابي. نا أبو عتاب، نا أبو مكين، نا إياس بن الحارث بن مُعيقيب، عن جده المُعيقيب وجده من قبل أمّه أبي ذئاب، قال: كان خاتم النبي ﷺ ملوّى بفضة، فربما كان في يدي، وكان مُعيقيب علىٰ خاتم رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو بكر الرضا، أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف بن بشر الخشاب، أنا حارث بن أبي أسامه، نا محمد بن سعد[1]، أنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي: نا عمرو بن يحيىٰ بن سعيد القرشي، عن جدّه قال: دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من المدينة علىٰ رسول الله ﷺ فقال: ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو؟ قال: هذه حلقة يارسول الله، قال: فما نقشها؟ قال: محمد رسول الله، قال: فأخذه رسول الله ﷺ فتختمه، فكان في يده حتى قُبض، ثم في يد أبي بكر حتىٰ قُبض، ثم في يد عُمر حتىٰ قُبض، ثم في يد عُثمان. فبينما هو يحفر بئراً لأهل المدينة يقال لها بئر أريس، فبينما هو جالس علىٰ شفتها يأمر بحفرها سقط الخاتم في البئر، وكان عُثمان يكثر أخراج خاتمه من يده وإدخاله، فالتمسوه فلم يقدروا عليه.

---

(١) طبقات ابن سعد:١/٤٧٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمر بن الطّبر، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو علي الحُسين بن خير بن جويرية بن يعيش بن الموفق الطائي الحمصي ـ بحمص ـ نا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن يحيىٰ بن أبي النعاس، نا عبد الله بن عبد الجبّار الخبائري، نا الحكم بن عبد الله بن الخطاب، حدّثني الزُهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ دعا علياً فقال: «**انقش خاتمي هذا ـ وهو فضّة كله ـ محمد بن عبد الله**»، فأتى عليٌّ النقّاش، فقال: انقش هذا النقش، فقال: أفعل، فشارطه عليه، فوجد الله قد قلب يده، فنقش: محمد رسول الله، فقال علي: ما بهذا أمرتك، قال: فإن الله قد قلب يدي، والله لقد كتبته، وما أعقل، فقال: صدقت، ..... [١] الخاتم عنده فأتى النبي ﷺ فأخبره، فتبسّم فقال: «**أنا رسول الله**»[١٠١٠م].

نقش أبو بكر عتيق بن عُثمان: بالله، ونقش عُمر بن الخطاب لله، ونقش علي بالله، فقال رسول الله ﷺ: «**لا ....**[٢] خواتيمكم من ذكر الله عزّ وجلّ»[١٠١١م].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو محمد اسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالا: أنا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، أنا أبو طاهر بن خُزيمة، أنا جدي أبو بكر، نا عمران بن موسى، نا عبد الوارث، نا عبد العزيز، عن أنس: أن نبي الله ﷺ اصطنع خاتماً فقال: «**إنّا قد اتّخذنا خاتماً ونقشناه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد**»، فإني لأرى بريقه في خنصر رسول ﷺ [١٠١٢م].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الكريم بن حمزة السّلمي، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، نا أبو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، نا أحمد بن خالد الوهبي. نا محمد بن إسحاق عن الصلت بن عبد الله بن نوفل قال: رأيت الخاتم في يمين ابن عباس قال: ولا أخاله إلّا قد ذكر أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا زكريا بن يحيىٰ بن عبد الرحيم السّاجي، نا هُدبة بن خالد القلسي. نا حمّاد بن سلمة، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر: أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه.[٣]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرُودي[٤]، أنا

---

(١) كذا. (٢) كذا.

(٣) سنن ابي داود ح ٤٢٢٦ وصحيح الترمذي ح ١٧٩٦ وسنن ابن ماجه ح ٣٦٤٧.

(٤) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

محمد بن أحمد بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىءَ علىٰ إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا محمد بن إبراهيم المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، أنا ابن نُمير ـ وفي حديث ابن حمدان: نا ـ محمد بن عبدالله، نا أبي عن إبراهيم بن الفضل، حدّثني عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جعفر: أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه.

قالا: وأنا أبو يعلى نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا ابن نُمير، عن إبراهيم بن الفضل، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت خاتم النبي ﷺ في يمينه.

رواه ابن ماجة عن أبي بكر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن حراتجت الجيرفي النسابة، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان، نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، قالا: أنا أبو زكريا يحيىٰ بن اسماعيل بن يحيىٰ الحربي، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا أبو الأزهر، نا عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر: أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي. أنا أبو بكر الإسفرايني، نا يوسف بن سعيد، نا موسى بن داود، نا عبّاد، نا العوام، عن ابن أبي عُرُوبة، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، وكان نقشه: محمد رسول الله.

كذا في هذه الرواية، ذكر اليمنى، والمحفوظ عن أبي نصر سعيد بن أبي عُرُوبة: أنه يتختم في يده اليسرىٰ كذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي، أنا محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن يحيىٰ القطيعي، حدّثنا خالد بن يحيىٰ، نا عُمر بن عامر، وسعيد بن أبي عُرُوبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كأني أنظر الى وميض خاتم رسول الله ﷺ في يده اليسرى وهو يخطبنا.

رواه أبو عمرو خليفة بن خياط المعروف بشباب العُصفُري الحافظ عنه فقال: خالد بن حمّاد، وكنّاه أبا عبيد وغيّر لفظه.

أَخْبَرَنا أبو محمد السندي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو عُثمان البحيري، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان النّسوي، نا شباب العُصفُري، نا أبو عبيد خالد بن حمّاد الحرمي، نا عُمر بن عامر، وسعيد بن أبي عُرُوبة، عن قتاده، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط، وأبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البارع، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة السمسار، ومحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن فرس، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأ علي بن عُمر أبو محمد الخرقي، نا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، نا محمد بن يحيىٰ القطعي، نا خالد بن يحيىٰ، نا عُمر بن عامر عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كأني أنظر الىٰ وبيص خاتم النبي ﷺ في يده اليُسرى وهو يخطبنا.

وهكذا هو في رواية ثابت البناني عن أنس التي:

أَخْبَرَنا بها أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنبأ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا إبراهيم هو ابن الحجّاج ـ نا حمّاد ـ هو ابن سلمة ـ عن ثابت أنهم قالوا لأنس: هل كان لرسول الله ﷺ خاتم؟ فقال: أخّر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ذات ليلة حتىٰ ذهب شطر الليل، أو كاد يذهب، وقال ابن المقرىء: أن يذهب شطر الليل، ثم جاء فقال: ان الناس قد صلّوا ولن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة، قال أنس: وكأني أنظر الى وبيص(١) خاتمه من فضة قال: ورفع أنس يده اليسرى يرينا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي ـ ببغداد ـ نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد(٢)، نا أبو الربيع الرازي الحسين بن الهيثم، أنبأ زكريا بن يحيىٰ كاتب العُمري، نا المفضّل بن فضالة، عن يحيىٰ بن أيوب عن عُبيد الله بن عُمر بن حفص بن عاصم بن عُمر بن الخطاب، عن نافع، عن ابن عُمر: أنه كان يتختم بخاتم من ورق يلبسه في يده اليسرى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله المغربي، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا علي بن أحمد التستري، أنا أبو عُمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن حمد بن عُمر اللؤلؤي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الرُوذباري، أنا أبو بكر بن داسة، قالا: ثنا أبو داود، نا نصر بن علي، قال: حدّثني أبي، ثنا عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عُمر: أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره، وكان فصّه في باطن كفّه.

ووجه الجمع بين هذه الروايات أنّه ﷺ لبس الخاتم الذهب في يمينه ثم نبذه، واتّخذ خاتم

---

(١) وبص البرق يبص وبصا ووبيصاً: لمع وبرق (القاموس).

(٢) سنن أبي داود في الخاتم ح (٤٢٢٨).

الورق، ولبسه في يساره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى، قالا: أنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا الربيع بن سُليمان، نا ابن وهب، نا سُليمان، بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ تختم بخاتم من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع الى البيت فرماه فما لبسه، ثم ختم خاتماً من ورق فجعله في يساره، وان أبا بكر الصّدّيق، وعُمر بن الخطّاب، وعلي بن أبي طالب، وحسناً وحسيناً - رضي الله عنهم - عنهم كانوا يتختمون في يسارهم.

وهذا وان كان مرسلاً فإسناده صحيح الىٰ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو...(١) جعفر بن محمد ممن يعتقد فيهم الشيعة الإمامية والإسماعيلية الإمامية، فكيف صاروا الىٰ خلاف ما صح عنهما في التختم في اليسار مع كونهما يرويان عن علي بن أبي طالب وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم، والله يوفقنا لاتباع السنّة بمنّه وفضله.(٢)

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، نا عبد الله بن سُليمان بن الأشعث السجستاني، نا إسحاق بن الأخيل، نا معاوية بن هشام، نا سفيان، عن عمّار الذهبي، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء(٣)[١٠١٣]

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عُثمان، الطرازي، أنا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن الأخيل، عن معاوية بن هشام، نا سفيان، عن عمّار الذهبي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء.

ورواه حمّاد بن سلمة، عن أبي الزبير.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو القاسم بن بنت منيع ـ بمكة في المسجد الحرام ـ نا علي بن الجعد الجوهري، نا حمّاد بن سلمة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن هبة الله بن العالمة،

---

(١) الامام.

(٢) التختم عند الحفاظ مختلف فيه فكما روي التختم باليسار فقد رووا بطرق متكثرة «تختم النبي (ص) وأصحابه باليمين راجع: سنن ابي داود ٤ / ٩١ وشرح الشمائل ح ٦٧٩٤ وتلخيص المتشابه ١ / ٤٥٩ رقم ٧٦٦ وسنن ابن ماجه ٢ / ١٢٠٣ تاريخ اصبهان ١ / ١٣٧ و حلية الاولياء ١ / ١٠٣ومسند البزار ٣ / ١٣٤ ح ٩٢٢ وجامع الاصول ٤ / ٧٢٢ ح ٢٨٣٦ .

(٣) صحيح مسلم في الحج، ح (٤٥١) والبيهقي في الدلائل: ٥ / ٦٧ .

وأبو منصور علي بن علي بن عُبيد الله، قالوا: أنا محمد الصّريفيني، أنبأ أبو القاسم بن حبابة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل الزُهري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي، أنا أبو الحُسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقّاق، قالا: نا عبد الله بن محمد علي بن الجعد، أنبأ ـ وقال ابن حبابة: أخبرني ـ حمّاد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ ـ وقال ابن حبابة ـ رسول الله ﷺ دخل يوم الفتح ـ زاد ابن المقرىء: مكة ـ وقالوا: وعليه عمامة سوداء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد، نا طالوت بن عبّاد، نا حمّاد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة عليه عمامة سوداء.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري. أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا أبو سعيد ـ يعني القواريري ـ نا سفيان بن عُيينة، عن مُساور الورّاق، عن جعفر بن عمرو ابن حريث، عن أبيه قال: خطبنا رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء.

أَخْبَرَنا أبو حفص عُمر بن محمد بن الحسن الفرغُولي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أنا محمد بن علي بن عُمر، نا عتيق بن محمد، نا سفيان، عن مساور الورّاق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه قال: رأيت على رسول الله ﷺ عمامة سوداء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن عُثمان الطرازي، أنا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن الأخيل، نا عُثمان بن عبد الرَّحْمٰن الطرائفي. نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الموالي. عن الزُهري، عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعليه عمامة سوداء.

قال: ونا أبو بكر بن أبي داود، نا إسحاق بن الأخيل، نا أبو سعد الأنصاري. نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الرجال، عن الزُهري. عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء.

لا يصح هذا عن الزُهري، وإنما حديثه: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا وكيع [عن] سُليمان بن الغسيل. ح **وأَخْبَرَنا** أبو منصور الحسين بن طلحة الصّالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أنا إبراهيم بن منصور الحسين بن طلحة أيضاً، أنا محمد بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو يعلى، نا زهير، عن وكيع، عن ابن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عبّاس: أن

النبي ﷺ خطب ـ زاد ابن حنبل: الناس وقالا: وعليه عصابة دسمة(١).

أخرجه الترمذي عن يوسف بن عيسى عن وكيع وقال: دسماء.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم مثله.

قالا: أنا أبو علي الحسين [بن] علي بن أحمد البغدادي، نا أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي. نا جعفر بن محمد الشيرازي. نا أبو سمُرة، نا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه قال: ما خرج الينا رسول الله ﷺ في يوم جمعة إلّا وهو معتمّ، وربما خرج في إزار ورداء، وإن لم يكن عمامة وصل الخرق بعضها على بعض واعتمّ بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا اسماعيل بن مسعدة الجُرجاني، أنا حمزة بن يوسف السهمي. نا عبد الله بن عدي الجُرجاني(٢)، نا عبّاس بن يوسف الصوفي، نا معروف بن حُميد أبو حُميد ـ بأنطاكية ـ سنة ست وثمانين، نا الهيثم بن جميل، حدّثني موسى بن مطير، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة قالا: ما خرج رسول الله ﷺ في يوم جمعة إلا وهو معتمّ، وإن كان في إزارٍ ورداءٍ وإن لم يكن عنده عمامة وصل الخرق بعضها الىٰ بعض واعتمّ بها.

هذا إسناد أشبه، وكان الأول عن أبي هريرة وبعض أصحاب النبي ﷺ، فسقطت الواو، والله أعلم، وموسى بن مطير **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن.

ح وأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا محمد بن اسماعيل بن أبي سمينة البصري، نا عُثمان بن عُثمان الغطفاني، نا الزبير بن جرموذ، عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الرَّحْمٰن بن عون قال: عمّمني، رسول الله ﷺ فأرسلها من بين يدي ومن خلفي.

في لفظهما سواء إلاّ أنه وقع في رواية ابن المقرىء عُثمان بن عمرو وذلك خطأ، إنما هو عُثمان بن عُثمان.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّندي. أنا أبو عُثمان البحيري. أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا عبد الله بن عمرو القواريري. نا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عُمر، أن رسول الله ﷺ كان يسدل عمامته بين كتفيه(٣).

---

(١) صحيح البخاري في مناقب الأنصار: ٤ / ٢٢٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٦ / ٣٣٩ في ترجمة موسى بن مطير.

(٣) صحيح الترمذي في اللباس (١٧٩٠).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، نا المعمري الحسن بن علي، حدّثني أبو كامل، نا أبو معشر البزار، نا خالد الحذّاء، حدّثني أبو عبد السّلام قال: سألت أبو عُمر: كيف كان النبي ﷺ يعتم؟ قال: كان يدير العمامة على رأسه، ويغرزها من ورائه، ويرسلها لها ذؤابة بين كتفيه.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن زهير بن الفضل، نا روح بن قُرّة اليشكُري البصري، حدّثنا عبد الله بن خراش، نا العوّام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، عن ابن عُمر: أن النبي ﷺ كان يلبس كُمّة بيضاء[١].

قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث عبد الله بن خراش، لا أعلم حدّث به غيره، ولا عنه إلّا روح بن قرة، فيما أعلم.

كذا قال، وقد رواه زيد بن الخريش الأهوازي عن ابن خراش روح بن فروة.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبد الله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصر بن جعفر، نا أبو عرف أبو جعفر محمد بن إبراهيم الصّالحي، نا بشر بن مُعاذ، نا عنسبة بن سالم، نا عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يلبس كُمّة بيضاء.

أَخْبَرَنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا صالح بن عمران، نا خالد بن يزيد الكريزي، نا عاصم بن سُليمان، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كانت له كُمّة بيضاء[٢].

أَخْبَرَنا أبو طاهر يحيىٰ بن محمد بن أحمد المحاملي، أنا جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه الحنائي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنا أبو طاهر الُمخلّص، حدّثنا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن رواد بن أبي بكرة، نا الحسن بن محبوب الهاشمي، نا عاصم بن سُليمان اللوزي. عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ قلنسوة بيضاء لاطئة[٣] يلبسها.[٤]

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أحمد بن محمد بن المؤمّل، نا محمد بن جعفر الأحول، نا منصور بن عمّار، نا ابن لهيعة، عن أبي

---

(١) الكمة: القلنسوة الصغيرة والمدورة.
(٢) الوفاء لابن الجوزي ٥٦٧.
(٣) لاطئة: لازقة.
(٤) مسند ابي حنيفة: ١٥٣.

الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: كان طول رداء رسول الله ﷺ أربعة أذرع وشبراً في ذراع وشبر.

أَخْبَرَنا أبو عُمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسن الزُهري. وأبو الفتح المختار بن عبد الحُميد الأديب، وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد الُمجاهدي الطبيب، أنا أبو سحنون وأبو المحاسن اسعد بن علي بن الموفق بن زياد الهروي، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المظفّر الداوودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمّويه السّرخسي، أنا أبراهيم بن خُريم الشاشي.

أخبرنا عبد بن حُميد الكسي، أنا زيد بن حباب العُقيلي، حدّثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي، حدّثني عبد الله بن بُريدة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: لم يكن من الثياب أحب الى رسول الله ﷺ من القميص.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي(١)، أنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري. **ح وأَخْبَرَتنا** أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرىء، قالا: نا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا زيد بن الحُباب العُكلي، نا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخُراساني قال: لقيته بمرو:

قال: ثنا عبد الله بن بُريدة الأسلمي عن أم سلمة قالت: ما كان شيءٌ من الثياب أحبَّ الىٰ رسول الله ﷺ من القميص.

وسقط من حديث ابن حمدان: زيد بن الحُباب، وجعل مكانه عبدا لله بن موسى، وهو وهم، إنما ذلك لحديث كان قبله، وكذا يقول زيد بن الحُباب، وخالفه أبو تميلة يحيىٰ بن واضح المروزي فزاد في إسناده: أم عبد الله بن بُريدة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، نا أبو تميلة يحيىٰ بن واضح، أخبرني عبد المؤمن بن خالد، نا عبد الله بن بُريده، عن أمّه عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: لم يكن ثوبٌ أحبَّ الىٰ رسول الله ﷺ من قميص.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، نا محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي. أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر بن أبي شيبة ـ وهو أحمد بن محمد ـ ثنا زياد بن أيوب، نا أبو تميلة يحيىٰ بن واضح، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بُريدة، عن أمّه عن أمّ سلمة قالت: لم يكن ثوب أحبَّ الىٰ رسول الله ﷺ من القميص.(٢)

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن علي الزُهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحُميد البُوشنجيان، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي، قالوا: أنا أبو الحسن الداوودي. أنا عبد الله بن

---

(١) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

(٢) سنن ابي داوود: ٤٠٢٦.

أحمد بن حمّويه السّرخسي، أنا إبراهيم بن خُريم الشاشي، نا أبو محمد عبد بن حُميد الكسّي، نا أبو نُعيم.

ح **وأَخْبَرَنا** الحسن بن صالح، عن مُسلم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ يلبس قميصاً قصير اليدين والطول[1].

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفّار بن محمد الشيروي. ثم حدّثني عنه أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر الطّبسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا معاوية - يعني ابن هشام - عن علي بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً فوق الكعبين مستوي الكمين بأطراف أصابعه.

ورواه خالد بن عبد الله الطحان فجعله من مسند أنس بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن علي، وأبو الفتح المختار بن عبد الحُميد البُوشنجيان، وأبو المحاسن أسعد بن علي الهروي، قالوا: أنا أبو الحسن الداوودي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا إبراهيم بن خُريم، نا عبد بن حُميد الكشّي، حدّثني حيّان بن هلال، نا خالد الواسطي، نا مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال: قال: كان رسول الله ﷺ له قميص قبطي قصير الطول قصير الكمّين.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، وأبو القاسم بن البُسري، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبد الواحد المهتدي بالله، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا إسحاق بن كعب، نا خالد بن عبد الله، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ قميص قطن قصير الطول، قصير الكمين[2].

ح **وأَخْبَرَتنا** به عالياً أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا وهب - يعني ابن بقية - نا خالد - هو ابن الطحان - عن مسلم، عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ قميص قطني قصير الطول قصير الكمين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني. نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، قالا: نا عبد الله بن محمد بن الحجّاج بن أبي عُثمان الصّواف، نا مُعاذ عن هشام، حدّثني أبي عن زيد بن ميسرة العُقيلي، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، قالت: انّ كمّ رسول الله ﷺ كانت الىٰ الرّصغ.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي. وأبو البركات الأنماطي، قالا: أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، نا عُبيد الله بن الحجّاج،

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٥٩.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٥٨.

نا مُعاذ بن هشام، حدّثني أبي عن بُديل بن ميسرة، عن أسماء بنت يزيد قالت: كان كم رسول الله ﷺ الىٰ الرّصغ.(١)

هكذا قالا، والصواب كما تقدم عبد الله بن محمد بن الحجّاج، وذلك أخرجه الترمذي عنه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، وأم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا إبراهيم بن منصور السُّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا إسحاق بن أبي اسرائيل، نا محمد بن جابر، عن حمّاد، عن الشعبي، عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، عن المغيرة، عن أبيه: أن النبي ﷺ لبس جبّة روميّة ضيقة الكمين.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، وفاطمة بنت ناصر قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنبأ أبو علي، نا جعفر بن حُميد الكوفي، نا عُبيد الله بن إياد قال: سمعت أبي يحدّث عن قبيصة بن برمة، عن المُغيرة بن شعبة قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض ماكان يسافر، فسرنا حتىٰ اذاكان في وجه الصبح انطلق حتىٰ توارى عنا ضرب الخلاء، ثم جاء فدعا بطهور وعليه جُبّة شامية ضيّقة الكمين، فأدخل يده من تحت الجبّة ثم غسل وجهه ويديه، ومسح برأسه، ومسح علىٰ الخفّين(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسين بن النّقُّور، أنبأ عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو عبد الله بن محمد البغوي، أنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، نا وكيع، حدّثني أبو حباب يحيىٰ بن أبي حية الكلبي، عن أبي صخر جامع بن شدّاد الهلالي، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٣)، حدّثني أبي، نا محمد بن ربيعة، نا يونس بن الحارث الطائفي، عن أبي عون، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: كان النبي ﷺ يصلّي أو يستحبّ أن يصلّي على فروةٍ مدبوغةٍ[١٠١٤].

وأَخْبَرَتنا أمّ المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا أبو معمر اسماعيل بن إبراهيم الهُذلي، نا جرير، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غيّاث، ويحيىٰ بن سُليم، واسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عُثمان بن خُثيم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بالثياب البياض فليلبسها أحياؤكم، وكفّنوا فيها موتاكم، وعليكم بالإثمد(٤) فإنه يجلو البصر وينبت الشعر»**(٥)[١٠١٥].

---

(١) طبقات ابن سعد ١ / ٤٥٨.

(٢) صحيح البخاري في اللباس: ٧ / ٣٧.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٤ / ٢٥٤.

(٤) الإثمد: بكسر الهمزة. حجر للكحل (القاموس).

(٥) سنن أبي داود في الطب (٣٨٧٨).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا وكيع، نا سفيان، وعبد الرَّحْمٰن، عن سفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمُرة بن جُندب قال: قال رسول الله ﷺ: **«البسوا الثياب البياض وكفّنوا فيها موتاكم فإنها أطهر وأطيب.»**[١٠١٦].

هذا الإسناد هو المحفوظ لحديث سمُرة، وقد روي عنه من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا اسماعيل، نا أيوب، عن أبي قلابة، عن سمُرة بن جُندب قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بهذه البياض فليلبسنّها أحياؤكم وكفّنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم»**[١٠١٧].

وكذا رواه(٢) علي بن عاصم الواسطي عن خالد عن أبي قلابة عن سمُرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«البسوا من ثيابكم البياض وكفّنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم»** وقد كان ﷺ يعجبه لبس الحبرات، وهي البُرُود اليمانية[١٠١٨م].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، نا محمد بن محمد بن سُليمان الباغندي، نا علي بن المديني، نا مُعاذ بن هشام ـ صاحب الدّستوائي ـ نا أبي عن قتادة عن أنس قال: كان أحبّ الثياب الىٰ رسول الله ﷺ أن يلبسها الحبرة.

أَخْبَرَنا عالياً أبو المُظفّر بن القُشيري. أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا هُدبة، نا همّام، نا قتادة قال: قلت لأنس: أي اللباس كان أحبّ الىٰ رسول الله ﷺ أو أعجب الىٰ رسول الله ﷺ؟ قال: الحبرة.

رواه مسلم عن هُدبة(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي. وأبو الكرم المبارك بن عُمر بن محمد بن عبد الله بن صهوة، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا همّام، عن يحيىٰ، عن قتادة قال: سألت أنساً: أي اللباس كان أحبّ الىٰ رسول الله ﷺ أو أعجب؟ قال: الحبرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٤)، حدّثني أبي، نا هُشيم، أنا يونس بن عبيد، عن عبد ربّه الهُجيمي، عن جابر بن سُليم أو سُليم بن جابر قال: أتيت النبي ﷺ واذا هو جالس مع أصحابه قال: فقلت: أيّكم النبي ﷺ؟ قال:

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٥ / ١٩. (٢) مسند أحمد: ٥ / ١٠.

(٣) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة ح (٢٠٧٩): ٣ / ١٦٤٨.

(٤) مسند أحمد: ٥ / ٦٣.

فإما أن يكون أومأ الىٰ نفسه وإمّا أن يكون أشار اليه القوم، فإذا هو محتب ببردةٍ قد وقع هدبها علىٰ قدميه، قال: فقلت: يا رسول الله، أجفو عن أشياء فعلّمني، قال: «**أتّق الله عزّ وجل ولا تحقرنّ من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي. وإياك والمخيلة، فإن الله تبارك وتعالىٰ لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيّرك بأمرٍ يعلمه فيك فلا تعيّره بأمرٍ تعلمه فيه، فيكون لك أجره وعليك إثمه، ولا تشتمنّ أحداً**»، وقد لبس النبي ﷺ الثياب السوداء[١٠١٩].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن اليشكري، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن حبيب، نا أبو داود، نا همّام. **ح وأنبأنا** أبو علي الحدّاد، أنبأ أبو نُعيم.

قال: وثنا عبد الله بن جعفر، نا جعفر الصايغ، نا عفّان، نا همّام، عن قتادة، عن مُطرّف، عن عائشة أنها قالت:

صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء من صوف، فلبسها فأعجبته، فلما عرق فيها فوجد ريح، وقال عفّان: وجد منها ريح النمرة قذفها.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا ابن إسحاق ـ يعني الصّغاني ـ أنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، أنا أبو داود الطيالسي، نا زُمعة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: حيكت لرسول الله ﷺ أنمار من صوفٍ سوداء، وجعل حاشيتها بيضاء، أو قال: بياض، فخرج فيها الىٰ أصحابه فضرب بيده علىٰ فخذه فقال: «**ألا ترون أن هذه ما أحسنها**» فقل أعرابي: بأبي وأمي أنت يا رسول الله، هبها لي، وكان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً أبداً فيقول لا، فأعطاه الحلّة، ودعا بمعمورتين فلبسهما وأمر بمثلهما فحيكت له، فتوفي رسول الله ﷺ وهي في المحاكة[١٠٢٠].

كذا فيه: بمعمورتين.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنبأ أبو نُعيم، نا أبو عمر بن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا إسحاق بن إبراهيم، نا أبو عامر، نا زُمعه بن صالح عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: حيك لرسول الله ﷺ حُلّة أنمارٍ من صوفٍ أسود، وجعل لها حواشي من صوف أبيض، فخرج بها رسول الله ﷺ الىٰ المسجد، فضرب علىٰ فخذه فقال: «**ألا ترون ما أحسن هذه الحُلّة**» فقال أعرابي: يا رسول الله اكسني هذه الحُلّة، قال: وكان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً قط فيقول: لا ، فقال: «**نعم**»، فدعا بمعمورين فلبسهما، وكسا الحلة الأعرابي، ثم أمر بمثلهما كان به، فمات ﷺ وهما في الحياكة.(١)[١٠٠١]، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ١٦٢ .

عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، نا يحيىٰ بن زكريا، حدّثني أبي عن مُصعب بن شيبة، عن صفية ابنة شيبة، عن عائشة قالت: خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مُرجّل من شعر أسود.

أخرجه مسلم عن أحمد بن حنبل[١]، وقد لبس ﷺ الثياب الخضر.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، نا محمد بن محمد بن سُليمان الباغندي، نا شيبان، نا جرير، عن عبد الملك بن عُمير، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال: قدمت المدينة ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ قال: فخرج وعليه ثوبان أخضران، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا اسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم المُستملي، أنا أبو بكر البيهقي. أنا أبو سعد الماليني، قالا: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[٢]، نا عبد الله بن محمد بن مسلم، نا يُوسف، نا حجّاج، عن ابن جُريج قال: أخبرني أبو بكر الهُذلي عن قتادة قال: خرجنا مع أنس بن مالك الىٰ أرض له يقال لها الزاوية، فقال حنظلة السّدُوسي: ما أحسن هذه الحبرة، فقال: أليس كنا نتحدث أن أحب الألوان إلىٰ الله الخضرة.

وقد لبس النبي ﷺ الصفرة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي[٣]، أنا أبو عمرو بن حمدان الحيري.

ح **وأَخْبَرَتنا** فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، أنبأ أبوبكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو عُثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن الطوسي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصّريفيني قالا: ـ أنا عُبيد الله بن محمد بن حبابة.

وأخبرنا أبو عبد الله سمُرة، وأبو محمد عبد القادر، ابنا جُندب بن سمُرة، وأبو الفتح محمد بن علي المصري، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد المقرىء، وأبو نصر عُبيد الله بن أبي نصر الصوفي الهرويون، قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنبأ عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن شُريح، قالوا: أنا

---

(١) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة ح (٢٠٨١)، : ٣ / ١٦٤٩ .

(٢) الكامل لابن عدي: ٣ / ٣٢٥ في ترجمة أبي بكر الهذلي.

(٣) بالأصل: الخيزرودي، خطأ.

أبو القاسم البغوي، قالا: نا مُصعب بن عبد الله بن الزبيري، حدّثني وقال ابن حمدان وابن حبابة: ثنا أبي ـ زاد بن حبابة: عبد الله بن مُصعب، عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ عليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رداء وعمامة، وقال ابن أبي شُريح: رأيت النبي ﷺ، وقال ابن حبابة، رأيت على النبي ﷺ ثوبين مصبوغين[١].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد ابن هارون الرُّوياني ـ إملاء ـ نا عمرو بن علي، نا عبد الله بن سوار، نا عبد الله بن حسّان.

قال: ونا محمد بن إسحاق، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي أبو إسحاق، حدّثنا عبد الله بن حسّان، أخبرني كعب بن العنبر أن جدّتيه: أمّ أمّه، وأمّ أبيه أخبرتاه ـ وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمه، وكانت قيلة جدة أبيهما - أنهما أخبرتهما قيلة: أنها رأت رسول الله ﷺ وهو قاعد القرفصاء وعليه أسمال مُليّتين كانتا بزعفران وقد نفضتا في حديث طويل.

وقد لبس النبي ﷺ الثياب الحمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب. أنا أحمد بن جعفر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي. نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عون، عن أبيه: أن النبي ﷺ خرج في حُلّة حمراء فركز عنزةً فجعل يصلي اليها بالبطحاء يمرّ من ورائها الكلب والحمار والمرأة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر: قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور وأنا حاضر، وأنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة وقال ابن المقرىء: نا زهير، نا وكيع، نا سفيان، عن عون بن أبي جُحيفة عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ في حُلّة حمراء ـ وفي حديث ابن المقرىء: وعليه حُلّة حمراء ـ فإني أنظر الىٰ بياض ساقيه[٣].

رواه مسلم عن أبي خيثمة.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، نا يعلى بن عبيد، نا الأجلح[٤]، واسمه يحيىٰ بن عبد الله الكندي، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: ما رأيت رجلاً قط أحسن من رسول الله ﷺ في حُلّة حمراء[٥].

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٥١ والسيرة النبوية للذهبي : ٥٠٠ .

(٢) مسند أحمد: ٤ / ٣٠٨ .

(٣) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٥٠ .

(٤) بالأصل: الأحلج، خطأ.

(٥) صحيح البخاري في اللباس : ٧ / ٤٨ .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل، واسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، وفاطمة بنت علي بن الحسين بن زعبل قالوا: أنا عبد القدوس بن محمد الفارسي، أنا أبو العباس اسماعيل بن عبد الله البُكالي، نا عبد الله الأهوازي، نا سهل بن عُثمان، نا حفص ـ هو ابن غياث ـ عن حجاج، عن أبي جعفر، عن جابر: أن رسول الله ﷺ كان يلبس برده الأحمر في الجمعة والعيدين(١).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم عبد الصّمد بن علي بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرني الحسن بن علي بن عمرو بن المغيرة أن محمد بن ثابت أخبرهم: ثنا النعمان بن زائدة، والنعمان بن سالم جميعاً ـ وكانا ابني خالة ـ عن نافع قال: سمعت ابن عُمر يقول: والله ما شمل النبي ﷺ في بيته ولا خارج منه ثلاثة أثواب، ولا شمل أبا بكر في بيته ولا خارج عنه ثلاثة أثواب، ولا شمل عمر في بيته ولا خارج عنه ثلاثة أثواب، غير أنّي كنت أرى كساءهم إذا أحرموا، كان لكلّ واحد منهم مئزرٌ ومشمل لعلها كلها بثمن درع أحدكم، والله لقد رأيت النبي ﷺ يرقع ثوبه ورأيت أبا بكر تخلّل العباءة، ورأيت عُمر يرقع جيبه برقاع من أدم، وهو أمير المؤمنين، وإني أعرف في وقتي هذا من يجيز بالمائة ولو شئت لقلت ألفاً.

قال الدارقطني: غريب من حديث نافع عن ابن عُمر لم نكتبه إلّا عن شيخنا هذا بهذا الإسناد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأ عيسى بن علي الوزير، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني علي بن مسلم، أنا وكيع، وأخبرنا عبد الله قال: حدّثني ابن زنجُويه، نا عبد الرزّاق قال: وأخبرنا عبد الله، حدّثني يعقوب، نا أبو مهدي. **ح وأَخْبَرَنا** عبد الله قال: وحدّثني جدي، نا أبو أحمد قالوا: نا سفيان، عن سماك بن حرب قال: أخبرني سويد بن قيس قال: خلّيت أنا ومخُرفة العبدي بزًّا من هجر، فأتانا رسول الله ﷺ ساومنا بسراويل فبعناه ووزّان يزن بالأجر فقال: «**يا وزّان زن وارجح**»، ثم ذهب فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ [١٠٢١](٢).

واللفظ لجدي.

قال: ونا عبد الله، ثنا يحيىٰ الحمّاني، نا قيس، عن سماك، عن سويد بن قيس قال: أنا ومخرفة، فذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو عبد الله الفُراوي، وأبو محمد عبد الجبّار بن أحمد الفقيهان، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي. أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار، نا زكريا ابن دلُّويه، ثنا فتح بن الحجّاج، نا جعفر بن عبد الرَّحْمٰن بن زياد، عن الأعزّ بن مسلم، عن أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله ﷺ السوق، فقعد الىٰ البزّازين فاشترى سراويل بأربعة

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٥١.

(٢) أُسد الغابة ٤ / ٣٤٨.

دراهم، قال: وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له فلان الوزّان قال: فجيء به يزن ثمن السراويل فقال له رسول الله ﷺ : «**أتزن وأُرجح**» فقال له الوزّان: إن هذا القول ما سمعته من أحد من الناس، فمن هذا الرجل، قال أبو هريرة : قلت : حسبك من الوهن والجفاء في دينك، ألا تعرف نبيّك ﷺ ، قال: فقال : هذا رسول الله ﷺ ؟ قال: فأخذهما ـ يعني يده ـ ليقبلها فجذبها رسول الله ﷺ قال: «**مه، إنما يفعل هذا الأعاجم بمُلوكها، وإنّي لست بملك، وإنمّا أنا رجلٌ منكم**» قال: ثم جلس فاتزن الدراهم وأُرجح كما أمره النبي ﷺ ، قال: فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله ﷺ لأحملها عنه، فمنعني وقال: «**صاحب الشيء أحقّ بحمله إلّا أن يكون ضعيفاً، يعجز عنه، فيُعينه عليه أخوه المسلم**»، قلت: يارسول الله، وإنك لتلبس السراويل ؟ قال: «**نعم، بالليل والنهار، وفي السفر والحضر**»[١٠٢٢].(١)

قال الأفريقي: وشككت في قوله: مع أهلي إني أمرت بالستر، فلم أجد ثوباً أستر من السراويل.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخُواري، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الحُسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها:

أَخْبَرَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو إسحاق إبراهيم بن زكريا البجلي، نا همّام عن قتادة، عن قدامة بن وبرة، عن الأصبغ بن نباتة عن علي قال:كنت قاعداً عند النبي ﷺ بالبقيع في يوم دجن مطر، فمرّت امرأة على حمار معها مكار فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض، فسقطت المرأة، فأعرض النبي ﷺ عنها بوجهه، فقالوا: يارسول الله، إنها متسرولة، فقال: «**اللهم اغفر للمتسرولات من أمّتي ـ ثلاثاً ـ يا أيها الناس اتّخذوا السراويلات، فإنها من أستر ثيابكم وخصُّوا بها نساءكم اذا خرجن**»[١٠٢٣].(٢)

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى الموصلي، نا هُدبة، نا همّام، عن قتادة، عن أنس قال:كان لنعل النبي ﷺ قبالان(٣)(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد، قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنبأ أبو القاسم بن حبابة، أنا عبد الله بن محمد، حدّثنا هُدبة، نا همّام، نا قتادة، نا أنس: أن رسول الله ﷺ كانت نعلاه لهما قبالان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد المُستملي، وأبو الفتوح عبد الوهّاب بن الشاه بن أحمد، قالوا: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري، أنا

---

(١) المختصر ٢ / ٢٣٧.
(٢) الكامل في الضعفاء: ٢٥٥.
(٣) قبالان مثنى قبال، وهو زمان النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين (اللسان: قبل، والنهاية لابن الأثير).
(٤) البخاري في اللباس: ٧ / ٤٩.

الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي. أنا الحسن بن محمد بن جابر، نا إسحاق بن منصور المروزي. أنا عبد الرزّاق، أنا معمر، عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمه عن أبي هريرة قال: كان لنعل النبي ﷺ قبالان.

أَخْبَرَنا أبو المظفر القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا أبو سعيد ـ هو القواريري ـ ثنا أبو أحمد الزُبيري، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق عمن سمع عمرو بن حُريث يقول: رأيت النبي ﷺ يصلّي في نعلين مخصوفتين.

رواه النسائي عن أبي بكر بن علي، عن أبي سعيد.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمر، أنا أبو يعلى.

قال: ثنا القواريري، ثنا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن السندي، حدّثني من سمع عمرو بن حريث يقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد المؤذّن، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السّقّاء، قالا: نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العبّاس بن محمد الدُوري، نا عُبيد الله بن موسىٰ، أنا دُلْهم بن صالح، عن محمد بن عبد الله، عن ابن بُريدة عن أبيه: أن النجاشي أهدى إلىٰ رسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين فتوضأ ومسح عليهما(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرجاني، أنبأ أبو سعيد الجنزرودي، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي السّرخسي، نا سويد، نا علي بن مُسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله ﷺ الذي ينام عليه بالليل وسادة من أدم حشوها ليف.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأمالي، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، أنا عبد الله بن عتّاب بن الزّفتي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو معاويه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم وأبو بكر وجيه ابنا طاهر الشّحّامي، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى، أنا يحيىٰ بن اسماعيل بن زكريا أبو يحيىٰ الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي(٢)، نا عبد الله بن هاشم بن حيّان الطوسي، نا وكيع، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان ضجاع النبي ﷺ من أدم محشواً ليفاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي. أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو حاتم

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٨٢/١.

(٢) طبقات ابن سعد : ٤٦٤/١.

علي بن عبدان، نا أبو الأزهر، نا عبد الله بن نُمير، عن هشام بن عروة. **ح قال:** وأنا عبد الله بن محمد بن الحسن، حدّثنا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله ﷺ من أدم حشوة ليف.

أَخْبَرَنا أبو بكر المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي. **ح وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا ابو الحسين بن النّقُّور، قالا: أنبأ عيسى بن علي، أنبأ أبو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه [قال:] قالت عائشة:

وأيم الله، إن كان ضجاعه من أدم حشوه ليف ـ يعني النبي ﷺ ـ.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، وأنا أبو سعيد الجنزرُودي[(١)]، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا شريح بن يونس، نا أبو معاويه، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت:

كان ضجاع رسول الله ﷺ الذي ينام عليه بالليل من أدم محشواً ليفاً.

أَخْبَرَنا أبو المظفر، أنبأنا أبو سعد ، ثنا أبو عمرو.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: نا أبو يعلى، نا أبو موسى ـ يعني هارون بن عبد الله الحمال ـ نا أبو أسامه. عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان فراش النبي ﷺ الذي يرقد فيه من أدمٍ حشوه ليف.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن أحمد الفقيهان، قالا: أنا أبو بكر البيهقي[(٢)]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، نا أحمد بن منصور[المروزي]، نا النّضر بن شُميل، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدم حشوه ليف[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبوبكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي:

أَخْبَرَنا محمد بن علي الأنصاري، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب.

ح قال: وأنا عبد الله بن محمد بن شاذان بن الحسن بن محمد بن الحسن.

قال: أخبرنا أخبرنا أحمد بن سلمة، نا إسحاق بن إبراهيم.

أَخْبَرَنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن حُميد بن هلال، عن أبي بُردة، قال: دخلنا علىٰ عائشة فأخرجت اليناكساء التي يسمونها الملبّدة[(٤)]، قال: فأقسمت بالله أن رسول الله ﷺ قُبض في

---

(١) بالأصل: الخيزرودي.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٣٤٤.

(٣) صحيح البخاري في الزهد والرقاق ح (٦٤٥٦)، ومسلم في اللباس :١٦٥٠.

(٤) الملبّدة: المرقعة، يقال: لبدت القميص ألبده، بالتخفيف فيهما، ولبّدته، وقيل: وهو الذي ثخن وسطه حتىٰ

هذين الثوبين.

رواه مسلم عن شيبان[١].

أَخْبَرَنا ابو المُظفّربن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنبأ أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا علي بن الجعد وهُدبة.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا أبو القاسم بن بنت سبع.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الكرم المبارك بن عُمر بن محمد بن عبد الله بن صهوة الصوفي، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي ابن الجعد، قالا: أنا أبو سُليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال، عن أبي بُردة قال: دخلنا علىٰ عائشة، فأخرجت الينا إزاراً غليظاً مما يُصنع باليمن، وكساءً من هذه التي يدعونها المُلبّدة، فقالت: قُبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين[٢].

أَخْبَرَنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم النوقاني، أنا أبو منصور محمد بن علي بن شكرويه، وقال البغدادي: أنا أيوب .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٣]، حدّثني أبي، نا اسماعيل، نا أيوب، عن حُميد بن هلال، عن أبي بُردة ـ زاد المرزوقي: ابن أبي موسى ـ قال: أخرجت الينا عائشة كساءً ملبّداً وإزاراً، فقالت: قُبض رسول الله ﷺ في هذين ـ زاد أحمد غليظاً ـ .

= صار كاللبد.

(١) صحيح مسلم: ٣٧ كتاب اللباس والزينة، ٦ باب ح (٢٠٨٠).

(٢) صحيح الترمذي في اللباس (١٧٨٧). (٣) مسند أحمد: ٦ / ٣٢ .

بـــاب
ذكر سلاحه ومركوبه
ومعرفة مطعومه ومشروبه

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنبأ عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا داود بن عمرو، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبد الله الأعمى، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ - يعني - غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحُد، قال: «**رأيت في سيفي ذا الفقار فلّاً فأوّلته فلا يكون فيكم، ورأيت إنّي مُردفٌ كبشاً فأوّلته كبش الكثيبة، ورأيت إنّي في درع حصينة فأوّلته المدينة، ورأيت بقراً تذبح فبقرٌ، والله خير، فبقر والله، خير**»، فكان ذلك على ما رأى رسول الله ﷺ [١٠٢٤](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو محمد عبد الله بن زيد، أنا مرثد البجلي. نا هنّاد بن السّري، نا أبو الدرداء، عن أبيه، عن أبيه، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن بن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ : سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحُد(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عُمر محمد بن العباس، أنا أبو القاسم عبد الوهّاب بن أبي حية، أنا أبو عبد الله محمد بن شجاع، نا أبو عبد الله محمد بن عُمر الواقدي(٣)، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عبّاس، ومحمد بن عبد الله، عن الزّهري. عن سعيد بن المُسيّب قالا: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يومئذ - يعني - بدراً، وكان [المنبّه] ابن الحجّاج، وكان رسول الله ﷺ قد غزا الى بدر بسيفٍ وهبه له سعد بن عُبادة يقال له: «**العضب**» ودرعه: «**ذات الفُضول**».

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابيهما، قالا: أنا نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد، نا عبد الله بن أحمد، نا هشام بن عمّار، حدّثني عيسى بن عبدالله الأنصاري، عن إبراهيم بن عُثمان بن أبي شيبة، عن الحكم، عن مُعتمر، عن ابن عبّاس: أن الحجاج بن علاط أهدى لرسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار ودحية الكلبي أهدى له بغلته الشهباء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي. أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٧١ ط. الميمنية

(٢) طبقات ابن سعد : ١ / ٤٨٦.

(٣) مغازي الواقدي: ١ / ١٠٣.

أحمد بن عدي[١]، ثنا بنان بن أحمد بن أحمد بن علوية القطان، نا داود بن رُشيد، نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن إبراهيم بن عُثمان، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عبّاس: أن الحجّاج بن علاط ظاهر[٢] الرسول ﷺ سيفه ذا الفقار، وأن دحية الكلبي أهدى لرسول الله ﷺ بغلته الشهباء.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى، فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، ثنا عُبيد الله ـ هو القواريري ـ نا محمد بن بُكير، عن عُثمان البُرساني، أنا عُثمان بن سعد قال: قال ابن سيرين: صنعت سيفي على سيف سمُرة، وقال سمُرة: صنعت سيفي على سيف رسول الله ﷺ، وكان حنفياً[٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مند، أنبأ خيثمة بن سُليمان، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا محمد بن حمير، حدّثني أبو الحكم، حدّثني مرزوق الصيقل:

أنه صقل سيف رسول الله ﷺ، وكان له قبيعة من فضة، وبكرة في وسطه من فضة، وحلقتها من فضة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي. وأبو محمد السندي، قالا: أنا أبو علي الجنزرُودي، أنبأ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب الرازي. أنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيىٰ البجلي الرازي، أنا مسلم بن إبراهيم، نا جرير بن حازم، نا قتادة، عن أنس قال: كانت قبيعة سيف النبي ﷺ فضة.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ، ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي عُلانة، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العبّاس الُمخلّص، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن اسماعيل بن حمّاد بن زيد، ثنا أبي، نا هارون بن مُسلم، نا محمد بن عُثمان، ثنا بن أبي سيرة، عن عبد المجيد بن سهل بن عبد العزيز عن عبد الرَّحْمٰن بن عوف قال:

قدم رسول الله ﷺ المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه مأثوراً.

وقال ابن أبي سبرة عن عبد الرَّحْمٰن بن عطاء صاحب الشارعة قال: كانت درع رسول الله ﷺ ذات الفُضول أرسل بها سعد بن عُبادة الىٰ رسول الله ﷺ حين سار الىٰ بدر، وسيف يقال له العضب[٤]، فشهد بهما بدراً، حتىٰ غنم سيفه ذا الفقار، فشهد بهمار بدراً، حتىٰ غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر من مُنبه بن الحجّاج.

قال: وحدّثني ابن أبي الزناد، عن ابنه عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس: أن رسول

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١/٢٤٠ في ترجمة إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة.

(٢) أهدى.

(٣) صحيح الترمذي في الجهاد (١٧٣٤).

(٤) السيرة النبوة للذهبي: ٥١١ والعضب: القاطع.

الله ﷺ غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر.

قال: وحدّثني ابن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد المُعلّى الأنصاري قال: أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينُقاع ثلاثة أسياف: سيفاً قلعياً[١]، وسيفاً يدعى بتار، وسيفاً يدعى الحتف، وكان عنده بعد ذلك رسُوب والمخذم[٢] أصابهما عند صنم طيّيءٍ[٣].

وأخذ من سلاح بني قينُقاع ثلاثة أرماح، وثلاث قسي: قوس اسمها الرَّوحاء، وقوس من شوحطٍ[٤] يدعى البيضاء، وقوس صفراء يدعى الصفراء من نبع.

وأصاب درعين يومئذ من سلاحهم: درع يقال لها السّعديّة، ودرع تدعى فضة.

وقال محمد بن مسلمة الأنصاري: رأيت علىٰ رسول الله ﷺ يوم أُحُد درعين: درعه ذات الفضول، ودرعه فضة، كانت للقينُقاعي، وكان من أبطالهم، ورأيت عليه يوم خيبر درعين: ذات الفُضول والسّعديّة درع عليه القينُقاعي، وأصاب من سلاحهم مغفراً موشى.

قال ابن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد قال: كانت للنبي ﷺ قوسٌ يُدعى الكتُوم من نبع، كُسرت يوم أُحُد أخذها قتادة بن النُعمان.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد[٥]، أنا محمد بن عُمر، أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال: أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينُقاع ثلاثة أرماح، وثلاثة قسي، قوس اسمها الرّوحاء، وقوش شوحط تدعى البيضاء وقوس صفراء تدعىٰ الصفراء من نبع.

وقال محمد بن سعد[٦]: وأنا عُبيد الله بن موسى، والفضل بن دُكين، وأحمد بن عبد الله بن يونس، نا اسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: أخرج إلينا علي بن الحُسين سيف رسول الله ﷺ، فاذا قبيعته من فضة، وإذا حلقته التي يكون فيها الحمائل من فضة، وسلسلته، واذا هو سيف قد نحل، كان لمُنبه بن الحجّاج السهمي أصابه يوم بدر.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الآبنوسي ـ إجازة ـ وأخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي. نا عمرو بن أبي

---

(١) سيف قلعي: منسوب الىٰ القلعة، موضع بالبادية تنسب اليه السيوف (معجم البلدان).

(٢) وهو القاطع.

(٣) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٨١.

(٤) الشوحط: ضرب من النبع نتخذ منه القسي (اللسان: شحط).

(٥) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٨٩.

(٦) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٨٦.

سلمة، عن زهير بن محمد، عن جعفر بن محمد قال: رأيت سيف رسول الله ﷺ قائمه من فضه، ونعله[١] من فضة، وبين ذلك حلق من فضة، قال: هو الآن عند هؤلاء ـ يريد آل عباس ـ.

أَخْبَرَنا ابو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنبأ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن وبرة [عن] أحمد بن عبيد قال: سمعت الأصمعي يقول: دخلت على هارون الرشيد، فإني لجالس عنده في جماعة اذ قال: أريكم سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار؟ فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، فقام فجاء به نفسه، فما رأيت شيئاً قط أحسن منه إذا نُصب لم يُر فيه شيء، وإذا بُطح علىٰ الأرض عدّ فيه سبع فقر، واذا هو صفيحة يمانية يحار الطرف فيه من حسنه.

أنبأنا أبو بكر محمد بن طرخان بن تكتكين، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق قال: قُرىء على أبي القاسم عُبيد الله بن علي بن عُبيد الله الرّقي. نا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أنا أبو عُمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال: ذو الفقار كان فيه ثُقب صغار.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامه، أنا محمد بن سعد[٢]، [أخبرنا محمد بن عمر]، أنا محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المُعلّى قال: أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينُقاع ثلاثة أسياف: سيف قلعي. وسيف يُدعى بتّار، وسيف يدعى الحتف، وكان عنده بعد ذلك المخذم ورسُوب أصابهما من الفُلْس.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن يحيىٰ بن جعفر بن عبدكويه، أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الزيّات المصري، نا المكي ـ بالبصرة ـ نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي ـ بمصر ـ حدّثني أبي إسحاق عن أبيه، عن جده فقال: كانت للنبي ﷺ قوس تدعى الكتوم من نبع، كسرت يوم أُحُد، كسرها قتادة بن النعمان، ثم إنه اصاب من سلاح بني قيْنقاع ثلاثة أقسية، قوس تدعى البهاء، وقوس صفراء تدعى الصفراء، وقوس تدعى الروحات، وكانت له درعان: درع يدعى الصفرية[٣]، والأخرى يدعى فضة، وثلاثة أسياف قلعي، وكان عنده المخذم ورسوب، وكانت عنده: ذات الفُضول، وسيف يقال له الفضة، وذو الفقار، وكانت له ثلاثة أرماح أصابها من سوق بني قينُقاع وأصاب من سلاحهم مغفراً موشحة بشبه.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو سعد محمد بن

---

(١) نعل السيف: الحديد التي تكون في أسفل القراب (اللسان: نعل).
(٢) طبقات ابن سعد : ١ / ٤٨٦ .
(٣) في مختصر ابن منظور: ٢ / ٣٥٠ الصُغديّة.

الحسين بن عبد الله بن ابي علان، أنا أبو طاهر الُمخلّص، نا إبراهيم بن حمّاد، نا إسحاق، نا أبي، نا الزبير بن أبي بكر، حدّثني ذؤيب بن عمامة، عن عبد الرَّحْمٰن بن سعد، عن عُمر وعامر بني حفص، ومحمد بن عمّار عن آبائهم عن أجدادهم عن سعد القُرط، قال: خرجت مع النبي ﷺ فرأيت الزنج يتراطنون حين رأوه ليس معه أحد، ولم يدر به الناس، قال: فارتقيت على نخلة ناديت قال فقال رسول الله ﷺ: «**ما هذا ياسعد، من أمرك بهذا**» قال: قلت: يارسول الله بأبي أنت وأمي، رأيت الزنج يتراطنون ولم يكن معك أحد فخفتهم عليك، فأردت أن يعلم أنك قد جئت حتىٰ تجتمع الناس، قال: «**أصبت، إذا لم يكن معي بلال، فأذّن**».

قال: وكان النجاشي قد أهدى له عنزتين، فأعطى بلالاً واحدة، فكان يمشي بها بين يدي رسول الله ﷺ حين توفي. قال: فجاء بلال الىٰ أبي بكر الصّدّيق فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أفضل أعمالكم الجهاد في سبيل الله**»، وقد أردتُ الجهاد، فقال له أبو بكر: أسألك بحقّي إلّا ما صبرت، إنما هو اليوم أو غد حتىٰ أموت، فأقام بلال معه يمشي بالعنزة بين يديه حتىٰ توفي أبو بكر، فجاء إلىٰ عُمر فقال له كما قال لأبي بكر، فسأله عمر بما سأله أبو بكر فأبى، فقال : فمن يؤذّن، قال: سعد القُرط، فإنه قد كان أذن بين يدي رسول الله ﷺ، فأعطاه العنزة، فمشى بين يدى عُمر حتىٰ قُتل ثم بين يدي عُثمان، ثم لم يزل يمشي بها بين يدي الأمراء، هلم جرّا. قال حتى قدم أمير المؤمنين المهدي فغدونا بها. قال: وإذا بالحراب قد طلع بها من كل وجه، فقلنا: إن عنزة النبي ﷺ لا يمشي معها بحربة فردّ الحراب ومشينا بها بين يديه حتىٰ غرزناها في القبلة، قال: وأُتي بدابة ليركبها الىٰ المصلّى، فقلنا له: إن رسول الله ﷺ خرج الى المصلّى ماشياً، ذاهباً وراجعاً[١٠٢٥](١).

فهذه رواية أبي سعد القرط التي كانت هذه الحربة عندهم.

قال: ونا إبراهيم، نا أبي، نا محمد بن يوسف وغيره، عن مصعب بن عبد الله الزبيري، عن يحيىٰ بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروه، عن أبيه: أن هذه الحربة دفعها النجاشي الىٰ الزبير في بعض حروبه فقاتل بها ثم قدم بها معه فلماكان يوم أُحُد أخذها رسول الله ﷺ من يده فقتل بها أُبيّ بن خلف، فسأل النبي ﷺ الزبير كيف كانوا يصنعون بها قال:كانوا يمشون بها بين يديه، فدفعها الىٰ بلال فقال: امش بها بين يدي، قال: فهي في أيدي المؤذّنين.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، نا إبراهيم بن الوليد الحساس، حدّثنا عبد الحميد بن صالح، نا حبّان، عن إدريس الأودي عن الحكم، عن

---

(١) أُسد الغابة ٢ / ٢٠٣.

يحيىٰ بن الخزّاز عن علي قال: كان فرس رسول الله ﷺ يقال له المُرتجز، وكانت بغلته دُلدُل، وحماره عُفير، وناقته القصوى ، ودرعه ذات الفضول، وسيفه ذو الفقار.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاووس، نا سُليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ ـ لفظاً ـ نا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرجاني ـ إملاء ـ نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار، نا يعقوب بن أبي يعقوب الأصبهاني، نا إسحاق بن إبراهيم الضبّي، نا حبان بن علي، عن إدريس بن يزيد الأودي، عن الحكم بن عُتيبة، عن يحيىٰ بن الجزار، عن علي بن أبي طالب قال: كان لرسول ﷺ فرس تدعى المُرتجز، وبغلته دلدل، وناقته القصوى، وحماره عُفير، ودرعه [ذات] الفضول، وسيفه ذو الفقار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قُرِىء علي أبي عُثمان البحيري، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري، نا أبو أُسامة عبد الله بن أُسامة الكلبي الكوفي، نا إبراهيم الجعفي ـ وهو ابن إسحاق ـ أنا حبّان، عن ادريس الأودي، عن الحكم، عن يحيىٰ بن الجزار، عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له المُرتجز، وناقته الفضول(١) وبغلته الدُلدُل، وحماره عُفير، ودرعه ذو الفضول وسيفه ذو الفقار.(٢)

وروي عن علي من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفّار، نا اسماعيل بن الفضل، نا محمد بن حُميد، نا سلمه، عن ابن إسحاق عن يزيد بن حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن زُرير عن علي قال: كان النبي ﷺ فرس يقال له المُرتجز، وحمار يقال له عُفير، وبغلة يقال لها دُلْدُلٌ، وسيفه ذو الفقار، ودرعه ذو الفضول.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحُسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا صبيح بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن ابن جُريج، أخبرني محمد بن مُرّة: أن اسم سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار، واسم درعه ذات الفُضول.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين الزّعفراني.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعدٍ(٤)، أنا محمد بن عُمر، نا أبو بكر الحافظ، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطّان، نا أحمد بن يوسف، نا محمد بن علي، عن معين،

---

(١) القصواء.

(٢) أُسد الغابة ٢ / ٢٠٣.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ٧ / ٢٧٨ .

(٤) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٨٧ .

عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كانت ناقة النبي ﷺ العضباء، وبغلته الشهباء، وحماره يعفور، وجاريته خُضرة. **أَخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن عبد الباقي. أنا أبو محمد بن [الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامه، أنا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، أنا أبو بكر] عبد الله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد ـ يعني ابن المُعلّى ـ قال: أصاب رسول الله ﷺ من سلاح قينُقاع درعين: درع يقال لها السّعدية، ودرع يقال لها فضة.

قال: وأنا محمد بن عُمر الواقدي، نا موسى بن عُمير، عن جعفر بن محمود، عن محمد بن مسلمة قال: رأيت على رسول الله ﷺ يوم أُحُد درعين: درع ذات الفضول، ودرعه فضة، ورأيت عليه يوم خيبر درعين: ذات الفضول، والسّعدية.

قال: وأنا عُبيد الله بن موسى، والفضل بن دُكين، وأحمد بن عبد الله بن يونس، نا اسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: أخرج الينا علي بن حسين درع رسول الله ﷺ، فاذا هي يمانية رقيقة ذات زرافين اذا علقت بزارفينها لم تمس الأرض، واذا أُرسلت مسّت الأرض.

قال[٢]: وأنا عتاب بن زياد، نا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قال: سمعت مكحولاً يقول: كان لرسول الله ﷺ تُرس فيه تمثال رأس كبش فكره النبي ﷺ مكانه، فأصبح وقد أذهبه الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد ابن هارون الرُّوياني، نا عبد الله بن الصياد، نا محمد بن سنان العوفي، نا يحيىٰ بن أبي زائدة، عن أبي يعقوب الثقفي، عن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال: بعثني محمد بن القاسم الىٰ البراء بن عازب أساله عن راية رسول الله ﷺ، فقال: كانت سوداء مربعة من نمرة.

أَخْبَرَنا عالياً أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا زكريا، نا ابن يحيىٰ، نا يحيىٰ بن زكريا، نا أبو يعقوب الثقفي، عن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم الى البراء ـ زاد المقرىء: ابن عازب ـ أسأله عن راية رسول الله ﷺ ـ زاد ابن حمدان: ما كانا ـ وقالا: قال: كانت سوداء مربعة من نمرة.

أبو يعقوب هذا اسمه إسحاق بن إبراهيم كوفي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عُثمان التميمي، انا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٨٧.
(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٨٩.

الموصلي ـ قراءة عليه ـ نا شجاع بن مخلد، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، نا أبو يعقوب الثقفي. عن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال: بعثني مولاي الىٰ البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله ﷺ ما كانت، قال: كانت سوداء، مربعة من نمرة..

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا يحيىٰ بن زكريا، نا أبو يعقوب الثقفي. حدّثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال: بعثني محمد بن القاسم الىٰ البراء بن عازب أسأله عن رآية رسول الله ﷺ ما كانت ؟ قال: كانت سوداء مُربعة من نمرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد ابن يحيىٰ، نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال: قُرىء علىٰ الحسين بن مُكرم وأنا أسمع، نا يحيىٰ بن إسحاق السّيلحيني، عن يزيد بن حيّان قال: سمعت أبا مجلز يحدّث عن ابن عبّاس أنه قال: كانت رايات ـ أو قال: راية ـ رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الله الحافظ.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو سعيد محمد بن موسى الصّيرفي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ولم ينسبه البيهقي، ثنا أبو زكريا السّيلحيني، أخبرني ـ وقال البيهقي: عن ـ يزيد بن حيّان قال: سمعت أبا مجلز يُحدّث عن ابن عبّاس ـ وقال البيهقي : أنه قال ـ كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ، ولواؤه أبيض.

روي من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاره الشّحّامي، وأبو المُظفّر بن القُشيري. قالا: أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا إبراهيم بن الحجّاج، نا حيّان بن عُبيد الله ـ زاد القُشيري: ابن حيّان ـ أبو زهير، نا أبو مجلز، عن ابن عبّاس قال حيّان: وحدّثنا عبد الله بن بُريدة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كانت رايته سوداء، ولواؤه أبيض.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجّاج الشامي، نا حيان بن عُبيد الله بن حيّان أبو زهير العدوي، أنا أبو مجلز، عن ابن عبّاس.

قال: وثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه: أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواؤه أبيض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن

---

(١) مسند الامام أحمد: ٤ / ٢٩٧ .

أحمد بن المبارك الفراء، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان، أنبأ عبد الوهّاب الكلابي. أنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، نا أبو نُعيم عُبيد بن هشام، نا خالد بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي هريرة قال: كانت راية النبي ﷺ قطعة قطيفة كانت لعائشة فسألها فشقّتها وكان لواؤه أبيض، وكان يحملها سعد بن عُبادة حتى يركزها في الأنصار في بني عبدالأشهل، وهي الراية التي دخل بها خالد بن الوليد من ثنية دمشق فسميت ثنية العُقاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي[١]، نا عُمر بن سنان، نا أبو نُعيم الحلبي، نا خالد بن عمرو، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن يزيد، عن أبي هريرة قال: كانت راية النبي ﷺ قطعة قطيفة سوداء كانت لعائشة، وكان لواؤه أبيض، وكان يحملها سعد بن عُبادة ثم يركزها في الأنصار في بني عبد الأشهل، وهي الراية التي دخل بها خالد بن الوليد ثنية دمشق، وكان اسم الراية العُقاب.

أَخْبَرَنا أبو علي الحدّاد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنبأ أبو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد الطبراني، نا عبد الرَّحْمٰن بن الحسن الصابوني القُشيري، نا علي بن سهل المدائني، نا إسحاق بن الربيع القاضي، عن سعيد بن بشير، عن قتاده، عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ لواء أسود.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، نا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، نا صالح بن مقاتل بن صالح، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان، نا صالح بن مقاتل بن صالح، حدّثني أبي، نا حفص بن مسلم ـ بسمرقند ـ نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كانت عمامته سوداء تسمى العُقاب، ولواؤه أسود.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن [أنا أحمد] بن معروف نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد[٢]، نا أبو بكر بن عبد [أويس، أخبرنا] حيّويه سُليمان الله بن أبي بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة، قال: بلغني ـ والله أعلم ـ أن سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار، واسم رايته العُقاب.

أنبأنا أبو محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الآبنوسي.

وأخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي الحافظ، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد

---

(١) الكامل لابن عدي ٣٦ / ٣١.

(٢) طبقات ابن سعد : ١ / ٤٨٦ .

الرحيم البرقي، نا عمرو بن أبي سلمه، عن زهير بن محمد قال: اسم راية رسول الله ﷺ العُقاب، وفرسه المُرتجز، وناقته العضباء، والقصوى[١]، والجدعاء، والحمار يعفور، والسيف ذو الفقار، والدارع [ذات الفضول، والرداء الصبح، والقدح] الغمر.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا محمد بن إسحاق، نا علي بن بحر بن بري، حدّثنا عبد المُهيمن ـ يعني ابن عباس بن سهل السّاعدي ـ قال: وسمعت من أبي عن جدي سهل بن سعد أنه كان عند سعد بن سهل ثلاثة أفراس للنبي ﷺ يعلفهم وأسماؤهم: لزاز، واللحيف، والظراب[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو علي الروذباري، نا اسماعيل بن محمد الصفّار، نا عبّاس بن محمد، نا شعبة الحزمي، نا معن، حدّثني أُبيّ ابن عبّاس عن أخيه مُصدّق بن عباس عن أبيه، هكذا قال، أنه كان للنبي ﷺ عندهم فرس يقال له الظّراب، وآخر يقال له: اللّزاز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي قال: قُرىء علي أبي عُثمان البحيري، أنا جدي، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد، نا يحيىٰ بن عتاب الأنطاكي. نا رُفيع بن سلمة، نا أبو عبيدة، عن ادريس الأودي، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: كان اسم فرس النبي ﷺ المُرتجز.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو عُمر بن حيّويه، نا أحمد بن معروف الخشاب، أنا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[٣]، نا محمد بن عُمر، نا الحسن بن عُماره، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يدعى المُرتجز.

قال: وأنا محمد بن عُمر، نا أُبيّ ابن عبّاس، عن سهل، عن أبيه، عن جده قال: كان لرسول الله ﷺ عندي ثلاثة أفراس: لزاز، والظرب[٤]، واللحيف. فأمّا اللّزاز فأهداه له المقوقس، وأمّا اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجُذامي. وأهدى تميم الداري لرسول الله ﷺ فرساً يقال له: الورد فأعطاه عُمر، فحمل عليه عُمر في سبيل الله فوجده يباع.

قال: وأنا محمد بن عُمر، نا محمد بن يحيىٰ بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه قال: أوّل فرس ملكه رسول الله ﷺ فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق، وكان اسمه عند

---

(١) في المصادر: القصواء.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٩٠ ٥.

(٣) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٩٠.

(٤) الظرب واحد الظراب، وهي الروابي الصغار، سمي به لكبره، وسمنه وقيل قوته.

الأعرابي الضرس(١)، فسمّاه رسول الله ﷺ السّكب، فكان أوّل ما غزا عليه أُحُداً ليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره، وفرس لأبي بردة بن نيار يقال له: مُلاوح.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله البنا أبي علي بن النبّا، أنبأ أبو سعد بن أبي عُلانة، أنا أبو طاهر الُمخلّص، أنا إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن اسماعيل، نا أبي نا هارون بن مسلم، نا محمد بن عمر بن واقد، حدّثني محمد بن يحيىٰ بن سهل بن أبي خيثمة، عن أبيه قال: أوّل فرس لمكه رسول الله ﷺ فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشرة أواقي، كان اسمه عند الأعراب الضرس، فسمّاه رسول الله ﷺ السّكب، وقال أوّل ما غزا عليه يوم أُحُد، وليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره، وفرس لأبي بُردة بن نيار يقال له مُراوح.

قال محمد بن عمر: حدّثني عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يُدعى السكب.

قال محمد بن عُمر: حدّثني الحسن بن عُمارة عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عبّاس قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يُدعا المُرتجز، قال محمد بن عُمر: فسألت محمد بن يحيىٰ بن سهل عن المُرتجز فقال: هو الفرس الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له فيه خُزيمة بن ثابت وكان الأعرابي من بني مرة يعني حيث جاء خُزيمة بن ثابت] الأنصاري. والأعرابي يقول لرسول الله ﷺ : لم أبعك الفرس، وذلك أنهم أعطوه به أكثر من الثمن الذي ابتاعه به رسول الله ﷺ، فرجع عن البيع ورسول الله ﷺ يقول له: «**قد بعتنيه**» فقال الأعرابي، من يشهد لك بذلك؟ فقال خُزيمه: أنا أشهد أنك قد بعته من رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لخُزيمة: «**كيف شهدت بهذا؟**» قال: أشهد أن كل ما قلت هو الحق والصدق، فجُعلت شهادةُ خُزيمة كشهادة رجلين[١٠٢٦](٢).

قال محمد بن عمر: حدّثني أُبيّ ابن عبّاس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده قال ثابت لرسول الله ﷺ : ثلاثة أفراس: لزاز، والظرب، واللّحيف، فأمّا اللّزاز فأهداه المقوقس، وأمّا اللّحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء من كلاب، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب، وأمّا الظرب فأهداه فرْوة بن عمر الجُذامي من البلقاء ويقال لها: عمان، وأهدى تميم الدّاري لرسول الله ﷺ فرساً يقال له الورد، فأعطاه عُمر، فحمل عليه عُمر في سبيل الله، ثم وجده يباع.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا النبّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل بن بيري -إجازة- أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، أنا ابن أبي خيثمة، أنا غيث بن عبد الكريم الباهلي أبو الحسن قال: وكانت خيل رسول الله ﷺ خمسة أفراس: لزاز،

---

(١) الضرس: الصعب، السيء الخُلُق (عيون الأثر:٢/٣٢٠).

(٢) مجمع الزوائد: ٧ / ١٨٢.

ولحاف، والمُرتجز، والسّكب، واليعسُوب.

وقال غيره: كانت لرسول الله ﷺ خمسة أفراس، فكانت عند سهل بن سعد أسماؤها، اللّحيف، ويقال: اللُّحيف، ولزاز، والظرب، وكان الظرب لجُنادة بن المُعلّى المحاربي، وكان له فرس يقال له المُرتجز كان لسوادة بن الحارث بن ظالم بن سهم المحاربي، ويقال: إن أول فرس ملكه النبي ﷺ ابتاعه من المدينة بعشرة أواق، سمّاه رسول الله ﷺ السّكب، والمُرتجز هو الفرس الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له به خُزيمة بن ثابت.

قال: ونا ابن [أبي] خيثمه، نا صبيح بن عبد الله، عن أبي إسحاق - يعني الفزاري - عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان اسم فرس النبي ﷺ السّكب، قال ابن أبي خيثمة، اللّزاز أهداه له المقوقس، وأمّا الظرب فأهداه له ربيعة بن أبي البرّاء، وأمّا اللحيف فأهداه له فروة بن عمرو الجُذامي.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا محمد بن الحسين بن أبي علانة، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الُمخلّص، نا إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق، نا ابن أبي هارون بن مسلم، نا محمد بن عُمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: كانت دُلدُل بغلة النبي ﷺ أول بغلة ركب في الاسلام، أهداها المقوقس، وأهدى معها حمار يقال له عُفير، انت قد بقيت حتى كان زمن معاوية.

قال: ونا أبي، نا حيّان بن بشر، نا يحيىٰ بن آدم، نا يونس، عن محمد بن إسحاق، عن رجل قال: رأيت بغلة رسول الله ﷺ في منزل عبد الله بن جعفر يجشّ، أو يدق لها الشعير وقد ذهبت أسنانها.

قال: ونا أبي، نا هارون بن مسلم، حدّثني محمد بن عُمر، أخبرني ابن أبي سبرة عن زامل بن عمرو قال: أهدى فروة بن عمرو الجُذامي الىٰ رسول الله ﷺ بغلة يقال لها فضة، فوهبها لأبي بكر الصّدّيق، وحماره يعفور منصرفه من حجّة الوداع(١).

قال: وقال معمر عن الزُهري قال: دُلدُل أهداها فروة بن عمرو الجُذامي، وحضر رسول الله ﷺ عليها القتال يوم حُنين.

قال: ونا أبي، نا اسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي عن سُليمان بن بلال، عن علقمة بن أبي علقمة قال: بلغني أن اسم فرس النبي ﷺ السكب، وكان أغرّ محجلاً طلق اليمين، واسم بغلته الدُلدُل، وكانت شهباء، وكانت بينبُع حين ماتت، واسم حماره يعفور، وكان رسنه من ليف، واسم ناقته القصوى، وسيفه ذو الفقار، واسم رايته العقاب.

قال: ونا أبي، نا هارون بن مسلم، نا محمد عُمر حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي،

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٩١.

عن أبيه قال: كان دُلدُل بغلة رسول الله ﷺ، بقيت بعد رسول الله ﷺ حياة أبي بكر، وعُمر، وعُثمان حين كان زمن معاوية، وكانت مع علي بن أبي طالب عليه السلام، وشهد عليها القتال يوم النهروان حين قاتل الخوارج.

قال: ونا ابي، نا حيّان بن بشر، نا يحيىٰ بن آدم، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: لما قاتل علي عليه السلام الخوارج يوم النهروان جاء علىٰ بغلة النبي ﷺ البيضاء.

قال: ونا أبي، نا حيّان بن بشر، نا يحيىٰ بن آدم، نا قطن، عن أبي القينقاع[1] قال: رأيت علياً عليه السلام علىٰ بغلة رسول الله ﷺ الشهباء يطوف بين القتلىٰ، ثم رُدّت البغلة بعد علي الىٰ المدينة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري. أنبأ أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله بن الحسين بن عبد الملك، وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا سُليمان بن داود، نا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة ـ وقال ابن حمدان: عن عُبيدة، وهو خطأ ـ عن عبد الله قال: كان لرسول الله ﷺ حمار يقال له عُفير.

أَخْبَرَنا عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر القُشيري[2]، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا محمد بن أبي بكر المقدمي، نا سُليمان أبو داود، نا عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة ـ وقال ابن حمدان عن عُبيدة وهو خطأ ـ عن عبد الله قال: كان لرسول الله ﷺ حمار يقال له عُفير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُمرقندي، أنبأ أحمد بن أبي عُثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، أنبأ أبي أبو طاهر، قالا: أنا اسماعيل بن الحسن ين عُبيد الله الصرصري، ثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي، نا سعيد بن بحر القراطيسي، نا يعقوب بن إسحاق، حدّثني ابن عطاء، نا أبو إسحاق، عن أبي عُبيده بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: كانت الأنبياء يلبسون الصُوف ويحلبون الشاء ويركبون الحمر، وكان لرسول الله ﷺ حمار يقال له عُفير.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله قالا: أنبأ أبو سعد بن أبي علانة، أنا أبو طاهر المُخلّص، وأبو أحمد بن المهتدي، حدّثني أبو الحسن الأسدي عُمر بن بشر بن موسى، نا أبو حفص عُمر بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢ / ٣٥٦ ابن القعقاع.

(٢) كذا ورد النسد بالأصل وفيه اضطراب.

مزيد، نا عبد الله بن محمد بن عُبيد بن أبي الصهباء، نا أبو حُذيفة عبد الله بن حبيب الهُذلي عن أبي عبد الله السلمي، عن أبي منظور[(١)] قال: لما فتح رسول الله ﷺ - يعني خيبر - اصاب أربعة أزواج ثقال، أربعة أزواج خفاف، وعشر أواقي ذهب وفضة، وحمار أسود مكبلاً قال: فكلم رسول الله ﷺ الحمار، فكلّمه الحمار، فقال له النبي ﷺ: «**ما اسمك؟**» - قال: يزيد بن شهاب، أخرج الله عزّ وجل من نسل جدّي ستين حماراً كلهم لم يركبهم إلّا نبي. قد كنت أتوقّعك أن تركبني لم يبق من نسل جدي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، قد كنت قبلك لرجل يهودي، وكت أتعثر به عمداً، وكان يجيع بطني، ويضرب ظهري، قال: فقال له النبي ﷺ: «**فأنت يعفور، يا يعفور**» قال: لبّيك، قال: «**أتشتهي الإناث؟**» قال: لا، قال: فكان رسول الله ﷺ يركبه في حاجته، واذا نزل عنه بعث به الىٰ باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه، فإذا خرج اليه صاحب الدار أومأ أن أجب رسول الله ﷺ، فلما قُبض النبي ﷺ جاء الىٰ بئر كانت لأبي الهيثم بن التّيّهان فتردّى فيها جزعاً على رسول الله ﷺ، فصارت قبره[١٠٢٧][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أحمد بن سُليمان بن أيوب، نا أبو زُرعة، نا عبد الله بن صالح. حدّثني معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية قال: كانت لرسول الله ﷺ ثلاثة أينق، واحدة تسمى الجذعاء، والأخرى القصوى، والأخرى العضباء.

كذا قال:

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، نا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحارث بن أبي أسامه، أنا أبن سعد[(٣)]، أنا محمد بن عُمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال:

كانت القصوى[(٤)] من نعم بني الحريش ابتاعها أبو بكر - وأخرى معها - بثمان مائة درهم، فأخذها رسول الله ﷺ منه بأربع مائة، فكانت عنده حتى نفقت، وهي التي هاجر عليها، وكانت حين قدم رسول الله ﷺ المدينة رباعية وكان اسمها القصواء، والجدعاء والعضباء.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو سعد بن أبي علانة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق، نا أبي، نا هارون بن مسلم، حدّثني محمد بن عُمر، حدّثني عبد السلام، عن أبيه قال: كانت لرسول الله ﷺ بينبُع لقائح تكون بذي الحدي ولقائح تكون بالحماء، وكان كرز بن جابر أغار عليها من الحماء، وكن يومئذ ثلاث لقائح مع سرح المدينة: لقحة من اللقائح

(١) في مختصر ابن منظور: ٢ / ٣٥٦ ابن ممطور. (٢) دلائل النبوه لأبي نعيم: ١٣٨

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٤٩٢. (٤) في ابن سعد : القصواء وكذا في المصادر .

التي تدعى الشقراء، ولقحة تدعى الزبا، وكانت مهرة أرسل بها سعد بن عُبادة من نعم بني عُقيل، وكانت عزيزة وكانت الشقراء والزبا ابتاعها بسوق النبط من المدينة من بني عامر، فكن يحتلبن ويُسرح اليه بألبانها كل ليلة، فيشربها أهله وأضيافه، فلما كانت اللقاح بذي الجدر[1] التي أغار عليها العُرنيون سبع لقاح، فيها غلام للنبي ﷺ يقال له يسار الذي أصابه في بني عبد بن ثعلبة فأعتقه وهو نوبي فقتلوه يومئذ.

قال محمد: وحدّثني معاوية بن عبد الله بن عبد الله بن أبي وكيع قال: وكانت لقائح رسول الله ﷺ التي أغار عليها القوم قد بلغت عشرين لقحة، وكانت التي يعيش بها آل محمد رسول الله ﷺ يراح إليهم كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن، وكان فيها لقاح غُزر: الحنّاء، والسمراء، والعريش، والسعدية، والبغوم، واليسيرة،

قال[2]: وحدّثني هارون بن محمد بن سالم مولى حُويطب، عن أبيه، عن نبهان مولى أم سلمة قال: سمعت أم سلمة تقول: كان عيشنا مع رسول الله ﷺ اللبن أو أكثر عيشنا، كانت لرسول الله ﷺ لقاح بالغابة فكان قد فرقها على نسائه، وكانت لي لقحة تحلب غزيرة يقال لها العريش، فكنّا منها فيما شئنا من اللبن، وكانت لعائشة لقحة تدعى السمراء ولم تكن كلقحتي فكانتا تحلبان فوجد لقحتي أغزر منها بمثل لبنها وثلاثة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عبد الصّمد - يعني ابن عبد الوارث - نا عبد الرَّحْمٰن - يعني ابن عبد الله بن دينار - نا أبو حازم عن سهل بن سعد أنه قيل له: هل رأى رسول الله ﷺ النّقي قبل موته بعينه - يعني الحُوّارى - قال: ما رأىٰ رسول الله ﷺ [النّقيّ] بعينه حتىٰ لقي الله عزّ وجل، فقيل له: هل كان للمرء مناخل علىٰ عهد رسول الله ﷺ ؟ فقال: ما كانت لنا مناخل، قيل له: فكيف كنتم تصنعون بالشعير، قال: ننفخه فيطير منه ما طار.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو سعد محمد بن علي الخشّاب، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني. نا محمد بن يزيد بن طيفور، نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة قال: حدّثني عن عائشة قالت: لا والله، ما أكل رسول الله ﷺ حتى لحق بالله عزّ وجلّ إلّا خبز الشعير.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن أبي القاسم بن أبي سعد الحصيري، أنبأ أبو منصور محمد بن الحسين المُقوّمي، نا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة الفقيه، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، نا عبد الله بن معاوية الجُمحي، نا

---

(١) ذو جدر: مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قباء، كانت فيها لقاح رسول الله ﷺ (معجم البدان).

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٩٤.

ثابت بن يزيد، عن هلال بن خفاف، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يلبث الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون العشاء، وكان عامّة خبزهم خبز الشعير.

أنبأنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا حجّاج ـ هو ابن محمد ـ نا جرير، حدّثني سليم بن عامر، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة قال: ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، نا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبو عمرو مولى بني هاشم، نا محمد بن علي بن راشد الصوري. نا عُمر بن حفص بن غياث ، نا أبي، عن محمد بن أبي يحيىٰ، عن يزيد الأعور، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال: «**هذا أدام هذه**» وأكلها[١٠٢٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد السّمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزار، وعلي بن أحمد بن محمد البُسري ومحمد بن محمد بن علي الزينبي. **ح وأَخْبَرَنا** أبو الفضل محمد، وأبو القاسم محمود، ابنا أحمد بن الحسن التبريزيان ـ بها ـ قالا: أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن بنت السكري، قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحْمٰن المخُلّص، ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن عُثمان بن أبي صفوان الثقفي ـ بالبصرة ـ نا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا أبي...[(٢)] عن عمرو بن دينار المكي، عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قال:

أمر أبي بحريرة[(٣)] فصُنعت ثم أمر بي فأتيت بها رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا يا جابر؟ ألحمٌ ذا؟**» قال: فقلت: لا يارسول الله، ولكن أبي أمر بحريرة وأمرني أن آتيك بها، فأخذها، ثم أتيت أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ ؟ قلت: نعم، قال: فهل قال شيئاً قلت: نعم ، قال: ما قال ؟ قال: قال: «**ألحمٌ ذا يا جابر**»؟ فقلت: لا يارسول الله، ولكن أبي أمر بحريرة فصنعت وأمرني فأتيتك بها، فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهىٰ اللحم، فقام الىٰ داجن له فأمر بها فذُبحت ثم أمر بها فحملتها الىٰ رسول الله ﷺ فأتيته وهو في مجلسه، فقال لي: «**ما هذا جابر؟**» فقلت: أتيت أبي، فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ ؟ فقلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً ؟ قلت: نعم، قال: «**ما هذا يا جابر**

---

(١) مجمع الزوائد: ٥ / ٤١ . (٢) كلمة غير واضحة .

(٣) حريرة: الحساء من الدسم والدقيق، وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبن، وقال شمر: الحريرة من الدقيق والخزيرة من النخال (اللسان).

ألحم ذا»، فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم، فقام الى داجن فأمر بها فذُبحت ثم أمر بها فشُويت، ثم أمرني فأتيتك بها، فقال: **«جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، ولا سيما آل عمرو بن حرام، وسعد بن عُبادة»**[١٠٢٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن الحسين، وأبو سعد محمد بن محمد بن الفضل الشرابي. قالا: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، نا أبو بكر محمد بن أحمد - إملاء - نا عبد الرَّحْمٰن بن داود، نا محمد بن يزيد بن عبد الوارث، نا يحيىٰ بن صالح، نا سليمان بن عطاء، نا سلمة بن عبد الله الجُهني، عن عمّه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء قال: ما دُعي رسول الله ﷺ الى لحم إلّا أجاب، ولا أُهدي له إلّا قبله.

الصواب: مسلمة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنبأ أبو الأستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن، أنبأ أحمد بن محمد الخفّاف، أنا محمد بن إسحاق السرّاج، نا القاسم بن بشر بن معروف، حدّثنا حجّاج قال: قال ابن جُريج: أخبرني محمد بن يوسف أن عطاء بن يسار أخبره.

ح قال: ونا علي بن مسلم، نا أبو عاصم، أنا ابن جُريج، حدّثني محمد بن يوسف، عن سُليمان بن يسار: أنه دخل على أم سلمة زوج النبي ﷺ فحدثته أنها قدمت الى رسول الله ﷺ جنباً مشوياً فأكل منه ثم قام الىٰ الصلاة ولم يتوضأ. كذا قالا عن ابن جريج.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنا أبو عُثمان سعيد بن محمد البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السّرخسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، أنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنا سمع أنس بن مالك يقول: إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ فقرّب اليه خبز من شعير ومرق فيه دُبّاء وقديد قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدّبّاء من حول الصحفة، فلم أزل أحبّ الدُّباء بعد.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ أحمد بن الحسن، أنبأ الحسن بن أحمد بن محمد، أنبأ المؤمّل بن الحسن بن عيسى، عن إسحاق بن منصور، أنا النضر بن شُميل، أنا أبو عون، أخبرني ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فدخل رسول الله ﷺ على غلام له خيّاط، فأتاه بقصعة فيها طعام عليها دُبّاء فجعل رسول الله ﷺ يتبع الدُّبّاء فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه، فأقبل الغلام علىٰ عمله، قال أنس: فلا أزال أحب الدُّباء بعدما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ما صنع.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٣ / ٣٩٢.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، انا اسماعيل بن محمد الصفّار، نا محمد بن عبيد بن المنادي، نا روح بن عُبادة، نا المجاشعي هشام، نا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الإدام اللحم، وهو سيّد الإدام**»[١٠٣٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنبأ أبو القاسم السّلمي، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا زُهير، نا جرير، عن عمّار، وعن أبي زُرعة عن أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعةً من ثريدٍ ولحمٍ، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة اليه، فنهش نهشة.

رواه مسلم عن زُهير[(٢)].

حدثنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا يوسف بن الحسن الزّنجاني، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو محمد بن فارس.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر الأصفهاني، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا زُهير، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عامر، عن عبد الله بن مسعود قال: كان أحب العُراق الىٰ رسول الله ﷺ الذراع ـ ذراع الشاة ـ وكان قد سُمّ فيها، وكان يرى أن اليهود سمّوه.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفُضيلي، أنا أحمد بن محمد الخليلي، أنا علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي، أنا الهيثم بن كُليب الشاشي، أنا محمد بن عيسى أبو عيسى، نا الحسن بن محمد الزعفراني، أنا يحيىٰ بن عبّاد، عن خالد بن سُليمان قال: حدّثني رجل من بني عبّاد يقال له عبد الوهاب بن يحيىٰ بن عباد، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت:

ما كان الذراع أحبّ اللحم الى رسول الله ﷺ ولكنه كان لا يجد اللحم إلّا غبًّا، وكان يعجب اليها لأنها أعجلها نضجاً.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعد، أنا أبو الفضل الرازي، أنبأ أبو القاسم جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا زيد البصري، نا أبو قُتيبة، عن أبي العوّام، وهو عمران بن داود القطان، عن قتادة عن زهدم الجرمي قال: دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجة فقال: ادنه، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله.

رواه الترمذي عن زيد:

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عُمر بن أحمد بن شاهين، نا

---

(١) الآلئ المصنوعة: ٢ / ١٢٢.

(٢) صحيح مسلم: كتاب الإيمان ـ ٨٤ باب ـ: ١٨٦ وفيه: نهس نهسة.

محمد بن سليمان، نا طاهر، نا بُريه بن عمرو بن سفينة، عن أبيه، عن سفينة قال: أكلت مع النبي ﷺ حُباري.

قال ابن شاهين: من تفرد بهذا الحديث النّضر بن طاهر، لا أعلم حدّث به غيره، وهو غريب، وليس الأمر على ما قال ابن شاهين من الغد، رواه غير النضر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكروية، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو العباس بن أبي عُثمان ، نا عبد الله بن عُبيد الله البيع، قالا: نا الحسين بن اسماعيل، أنا المحاملي -إملاء - نا الفضل بن سهل، حدّثني - وفي رواية إبراهيم: ثنا - فضل الأعرج، حدّثنا إبراهيم، عن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، حدّثني إبراهيم، عن عمرو بن سفينة، عن ابيه، عن جده قال: أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حُباري.

وهذا أشهر من الأول، أخرجه أبو داود والترمذي عن الفضل، وإبراهيم هو بُريه بن عُمر، ورواه محمد بن اسماعيل بن أبي فُديك المدني أيضاً عن برُيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن غالب، نا سليمان بن داود المنقري، حدّثني ابن أبي بُديل، حدّثني بُريه بن عمرو بن سفينة، عن أبيه، عن جده قال: أكلت مع النبي ﷺ لحم حُباري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن غالب، نا سُليمان بن داود المنقري، حدّثني ابن ابي فُديك، حدّثني بُريه بن عمرو بن سفينة، عن أبيه، عن جده قال: أكلت مع النبي لحم حُباري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(١)]، حدّثني أبي، نا يحيىٰ - يعني ابن سعيد - عن طلحة بن يحيىٰ قال: حدّثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أن النبي ﷺ كان يأتيها وهو صائم فيقول : «**أصبح عندكم شيء تطعمونيه**» فتقول: لا ، ما أصبح عندنا شيء، فيقول: «**إني صائم**»، ثم جاء بعد ذلك فقالت: أهديت لنا هدية، فخبأناها لك، قال: «**ماهي؟**» قالت: حيس قال: «**قد أصبحت صائماً**»[١٠٣١] فأكل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين بن اسماعيل الحافظ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحسن بن عرفة، نا المبارك بن سعيد، عن أخيه عُمر بن سعيد، عن عكرمة قال: أرسل سعيد بن جُبير إلى ابن عبّاس: إنّي قد اتخذت لك عاماً، فائتني مع من أحببت، فأتاه، فقال له: يا سعيد، اني لست أتأمر على أحد انما أعدك رجلاً منّا، أتينا بالثريد، فلقد كان أحبّ الطعام إلى رَسُول الله ﷺ الثريد من الخبز،

---

(١) مسند الامام أحمد: ٦ / ٤٩ .

والثريد من التمر، وهو الحيس، فلما فرغ قال: ارفع يا غلام، الله المحمود، الله المعبود، الله المشكور.

كذا قال عن عكرمة، لم يذكر منهما أحداً. رواه غيره عن المبارك فأدخل فيه رجلاً من أهل البصرة عن سلمى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله المغربي، وأبو غالب محمد بن الحسن البصري - ببغداد قالا: أنا أبو علي النسائي، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود السجستاني، نا محمد بن حسان السّمتي، نا المبارك بن سعيد، عن عمر بن سعيد، عن رجل من أهل البصرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز، والثريد من الحيس(١).

قال أبو داود: وهو **ضعيف**.

وأَخْبَرَتنا أمّ المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن أبي بكر المُقدّمي، نا عقيل بن سُليمان، حدّثني عُبيد الله بن علي أن جدته سلمى أخبرته قالت: دخل علّي الحسن بن علي وعُبيد الله بن العباس، وعبد الله بن جعفر فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان النبي ﷺ يحب أكله، قالت للحسن: يا بني، إنك لا تشتهيه اليوم، فأخذت شعيراً فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزة وجعلت أدم الزيت، ونثرت عليه فلفلاً فقرّبته إليهم، فقالت: كان النبي ﷺ يحب هذا ويحسن أكلها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا بشر بن موسى الأسدي، نا سعيد بن منصور، نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو يأكل طعاماً فيه دُبّاء، فقلت: ما هذا يا رسول الله ؟ قال: **«نكثر به طعامنا»**[١٠٣٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبوطالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي. نا محمد بن يونس ابن موسى القرشي، نا الصميدع، نا واهب، نا شُعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يعجبه الدُبّاء(٢).

قال: وأنا الشافعي، نا عيسى بن عبد الله الطيالسي، نا أبو غسان، نا عُمارة. **ح قال:** وأنا الشافعي قال: نا محمد بن بشر بن مطر، نا شيبان، نا عُمارة ـ يعني ابن زاذان ـ أنا ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ كان يعجبه الدُباء وهو القرع. **قال:** وأنا الشافعي، نا جعفر بن محمد القاضي. نا قُتيبة، نا ليث

---

(١) طبقات في ابن سعد: ١ / ٣٩٣ وفيه: والثريد من التمر يعني الحيس.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٣٩١.

عن معاوية بن صالح، عن أبي طالوت قال: دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع وهو يقول: يا لك شجرة ما أحبك إلّي الحب رسول الله ﷺ[١]. أخرجه الترمذي عن قُتيبة[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي. أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن عمر، قالا: نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا العبّاس بن محمد الدوري، نا الحسن بن بشر الهمداني، حدّثنا سعدان بن الوليد بيّاع السّابري[٣] عن عطاء، عن ابن عباس قال:

دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على أم هانىء بنت أبي طالب وكان جائعاً، فقال: «**هل عندكم طعام آكله؟**» فقالت: إن عندي لكسراً يابسة، وإني لأستحي أن أقرّبها اليك، فقال: «**هلميها**» فكسرها في ماء وجاءته بلمح فقال: «**ما من إدام**»، فقالت: ما عندي يارسول الله إلّا شيء من خل، فقال: «**هلميه**» فلما جاءت به صبّه على طعامه، فأكل منه ثم حمد الله عزّ وجل ثم قال: «**نعم الإدام الخلّ، يا أم هانىء لا يفقربيت فيه خل**»[١٠٣٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشّافعي، نا علي الحسن بن الطيب البلخي، نا جمعة بن عبد الله البلخي السُلمي، نا مروان بن معاوية الفزاري، عن عيسى بن أبي عيسى، عن موسى، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**سيّد إدامكم الملح**»[١٠٣٤].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أحمد بن محمد الزاهد، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا قُتيبة بن سعيد، نا الليث بن سعد، عن يحيىٰ، عن بشير بن يسار، عن سويد بن النعمان صاحب رسول الله ﷺ قال: أُتي رسول الله ﷺ بسويق، فأكل وأكلنا معه، ثم تمضمض فقام فصلّى المغرب ولم يتوضأ.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، وحدّثني عنه أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نُعيم الحافظ قال: ثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن يزيد بن عبد الصّمد الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد بن جابر، حدّثني سُليم بن عامر، حدّثني بشر السلماني قال: دخل علينا رسول الله ﷺ بيتنا فوضعنا تحته قطيفة لنا، فجلس عليها وأنزل عليه الوحي في بيتنا، وقدمنا اليه زبداً وتمراً، وكان يحب الزبد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا محمد بن إبراهيم الشّافعي، نا محمد بن غالب، نا حُميد بن كثير، وسُليمان بن حرب ـ واللفظ لابن كثير ـ قالا: نا شُعبة، عن يزيد بن حمير، عن عبد الله بن بُسر قال: جاء رسول الله ﷺ الى أبي فنزل عليه، فذكر طعاما، فأتاه

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٣٩١ وفيه: ما أحبك اليّ لحب رسول الله ﷺ .
(٢) صحيح الترمذي ح (١٨٤٩).
(٣) السابري: ثوب رقيق جيد، أو درع دقيقة النسج في إحكام. (القاموس) .

به، وذكر سويقاً وشيئاً آخر وأتاه بشراب فيكون[١] من على يمين، وأتاه بتمر فجعل يأكل، فلما قام ليركب أخذ بلجام دابته وقال: ادع الله لي يارسول الله، فقال: «**اللّهمّ بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم**»[١٠٣٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، نا عفّان بن شعبة

قال: وأنا الشافعي قال: نا مُعاذ بن المثّنى، نا محمد بن كثير، نا شعبة.

ح قال: ونا الشافعي، قال: ونا اسماعيل بن إسحاق، نا جعفر بن عُمر، نا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس: أن خالته أم حُميد أهدت إلى النبي ﷺ سمنا وأقطاً وضبّاً، فأكل السمن والأقط وترك الضب، فلم يأكل منها، فأكلت على مائدة رسول الله ﷺ.

فقلت لأبي بشر: من ذكر هذا؟ قال: ابن عبّاس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشّافعي، نا محمد بن غالب، نا الحُميدي، والرمادي - يعني إبراهيم بن يسار - قالا: نا أبو أسامه، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يعجبه الحلواء والعسل.

أَخْبَرَنا غالب، ثنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشّافعي، نا محمد بن غالب، نا يحيىٰ بن هاشم، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي. أنا علي بن المؤمل، أنا الكُديمي، ثنا أبو عاصم، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن ليث بن أبي سليم قال: أوّل من خبص الخبيص عُثمان بن عفّان، قدمت عليه عير تحمل النّقيّ والعسل، فخلط بينهما وعمل الخبيص، وبعث به الى منزل أم سلمة، فلم يصادف النبي ﷺ فلما جاء وضعته بين يديه، فأكله فاستطابه فقال: «**من بعث هذه؟**» قالت: عُثمان بن عفّان فقال النبي ﷺ : «**اللّهمّ إن عُثمان يترضاك فارض عنه**»[١٠٣٦].

هذا منقطع وقد جاء موصولاً من وجه آخر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشّافعي، أنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حمّاد القاضي. نا ابن أبي السّري، نا الوليد، نا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده أو غيره قال: خرج رسول الله ﷺ الى البريد[٢]، فإذا عُثمان بن

(١) في المختصر: فناول.

(٢) في مختصر ابن منظور: المربد.

عفّان رضي الله عنه يقود ناقة تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً، فقال له رسول الله ﷺ: «**أنخ**»، فأناخ، ثم دعا ببُرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمر فأوقد تحتها حتى أدرك، أوقال: نضج، ثم قال رسول الله ﷺ: «**كلوا**» وأكل منه، ثم قال: «**هذا شي تدعوه فارس: الخبيص**»[١٠٣٧][(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، أنا أبو حفص عُمر بن أحمد بن عُمر بن مسرور الزاهد، أنا أبو سهل بشر بن أحمد الاسفرايني، نا أبو زكريا، نا يحيىٰ بن محمد بن غالب النشوي، نا يحيىٰ بن يحيىٰ، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال؛ رأيت رسول الله ﷺ يأكل القُثّاء بالرُطب.

رواه مسلم عن يحيىٰ بن يحيى[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، انا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشّافعي، نا محمد بن غالب، نا مسلم بن إبراهيم، نا جرير بن حازم، نا حُميد - يعني الطويل - عن أنس قال: رأيت النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرُطب.

أَخْبَرَنا أبو الاعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري. أنا عُمر بن أحمد بن شاهين، نا محمد بن محمد بن سُليمان الباغندي، نا محمد بن الصبّاح الجُرجاني، نا يعقوب بن الوليد المدني، نا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرُطب.

قال ابن شاهين: تفرّد به عن أبي حازم فيما أعلم يعقوب بن الوليد المدني، وليس هو عندهم بذاك.

رواه ابن ماجة عن محمد بن الصبّاح.

أَخْبَرَنا أبو الأعز، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد بن لؤلؤ، نا زكريا بن يحيىٰ الساجي، نا طالوت بن عبّاد، نا وهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يعجبه الطبيخ بالرُطب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا محمد بن عبد الله الشّافعي، نا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي سنة ست وسبعين ومائتين، حدّثني الحكم بن موسى، نا محمد بن سلمة الحرّاني، عن الفزاري، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يفطر على الرُطب، مادام الرُطب، وعلى التمر اذا لم يكن رُطب، ويختم بهن ويجعلهن و تراً ثلاثاً أو خسماً أو سبعاً -

قال: وأنا الشافعي، نا محمد بن غالب، نا أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن الخراش، عن مجاهد،

(١) العلل المتناهية: ٢ / ١٧٨ .

(٢) صحيح مسلم - ٣٦ كتاب الأشربة، ٢٣ باب، ح (٢٠٤٣) : ٣ / ١٦١٦.

عن بن عُمر قال: رأيت النبي ﷺ يأكل جُمّار نخل[١].

أخرجه البخاري عن أبي الوليد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا أبو عامر، نا فُليح، عن أيوب بن عبد الرَّحْمٰن بن صعصعة، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ومعه علي رضي الله عنه وعلي ناقةٌ من مرض، ولنا دوالي[٣] معلقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها وقام علي يأكل منها، فطفق النبي ﷺ يقول لعلي: «**مه إنك ناقه**» حتى كفّ، قالت: وصنعت شعيراً وسلقاً فجئت به فقال النبي ﷺ لعلي: «**من هذا أصب، فهو أنفع لك**»[١٠٣٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا محمد بن غالب، نا محمد بن عُقبة السدُوسي، نا داود بن عبد الجبّار، نا سُليمان الكوفي، نا أبو الجارود، عن حبيب بن يسار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ يأكل العنب خرطاً[٤].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنبأ إبراهيم بن منصور الخبّاز، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو على يعلى الموصلي، نا إسحاق بن أبي اسرائيل، نا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هرير هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ان اشتهاده أكله وإلّا لم يعبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أحمد بن بشر المرثدي. ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السّلام، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن السمناني الوكيل، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا ابو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، قالا: حدّثنا علي بن الجعد، أنبأ شُعبة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإلّا تركه.

أخرجه البخاري عن علي بن الجعد.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنبأ أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي. نا أحمد بن حاتم ـ هو الطويل ـ ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يُستقى له العذب من بئر السقيا[٥]، وربما كان يستعذب الماء.

---

(١) الجمّار جمع جمّارة: شحمة النخل، وهي رخصة تؤكل بالعسل.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٦ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤.

(٣) الدوالي: عنب أسود غير حالك، عناقيده أعظم العناقيد (اللسان).

(٤) خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه، ويخرج عرجونه عارياً منه (اللسان: خرط).

(٥) منزل بين مكة والمدينة (ياقوت).

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن محمد بن غيلان، أنا محمد بن عبد الله، ثنا ابن حنبل ـ يعني عبد الله بن أحمد ـ حدّثني أبي، نا سفيان. **ح وأَخْبَرَنا** أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو يعلى. **ح وأَخْبَرَنا** أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي. أنا علي بن عُمر الحربي. نا عبد الله بن محمد البغوي، قالا: نا إسحاق بن أبي اسرائيل، نا سفيان. **ح وأَخْبَرَنا** أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب النيسابوري. قدم علينا حاجّاً.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفرّاوي، وأبو محمد بن عبد الجبّار بن محمد بن أحمد الحواري، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو حفص عُمر بن الحسن الفرغولي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن شيبان الديُبلي، نا سفيان بن عُيينة.

وأَخْبَرَنا أبو حفص الفرغولي، أنبأ أحمد بن علي بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، أنبأ أبو علي محمد بن علي بن عُمر، نا عتيق بن محمد، قالا: نا سفيان عن معمر، عن الزُهري. عن عروة، عن عائشة قالت: كان أحبّ الشراب الى النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن الحُصين: الى رسول الله ﷺ ـ الحلواء البارد، ولم يقل ابن الفراء الحار، قال: أحب الشراب[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو بكر بن شاذان، نا البغوي. نا أحمد بن محمد بن حنبل، نا عفّان ، أخبرني القاسم، حدّثني ثُمامة قال: سألت عائشة عن النبيذ فدعت جارية حبشية فقالت لي: سل هذه، فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ، فقالت: كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء من الليل، وأوكيه، فإذا أصبح شرب منه.

أَخْبَرَناه أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا شيبان، نا القاسم بن الفضل، نا ثُمامة بن حزن القُشيري قال: لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ، فحدّثتني أن وفد عبد القيس سألوا النبي ﷺ عن النبيذ فنهاهم أن يشربوا في الدُّبّاء والنّقير والمُزفّت والحنتم[2]، فدعت عائشة جارية حبشية، فقالت: سل هذه، إنهاكانت تنبذ

---

(١) مسند الامام أحمد: ٦ / ٣٨، ٤٠.

(٢) والحنتم: الجرار المدهونة كانت تحمل فيها الخمر الى المدينة.

والنقير: ما نقر من الخشب والحجر ونحوه، وأصل خشبة ينقر، فينبذ فيه، فيشتد نبيذه.

والمزفت: القار، والمزفت: المطلى به، وهو وعاء مطلي بالزفت.

لرسول الله ﷺ فقالت: كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء من الليل، وأوكيه وأعلّقه، فإذا أصبح شرب منه.

أَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: نا أبو عُثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا هُدبة بن خالد القيسي، نا حمّاد بن سلمه، عن ثابت، عن أنس قال: لقد سقيت بقدحي رسول الله ﷺ اللبن، والماء، والعسل، والنبيذ.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو سعد بن أبي علانة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق، ثنا أبي، ثنا هارون بن مسلم، نا محمد بن عُمر، حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن سويد الأسلمي، عن عبّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

كانت للنبي ﷺ منائح: سبعة أعنز ترعاهن أم أيمن قال: وقال عبد الملك بن سُليمان بن أبي المغيرة عن محمد بن عبد الله بن الحُصين قال: كانت منايح رسول الله ﷺ ترعى بأُحُد وتروح كل ليلة على بيته في البيت الذي يدور فيه وسمّاهن إبراهيم بن عبد الله بن عُتبة بن غزوان قال: كن سبع منائح: عجوة، وزمزم، وسقياء، وبركة، وورسة، والحلال، واخلاف، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم(١).

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٤٩٥.

بـــاب
معرفة عبيدة وإمائه
وذكر حديثه وكتّابه وأمنائه
مع مراعاة الحروف في أسمائهم
وذكر بعض ما ذُكر من أنبائهم

١ ـ فمنهم أسامة بن زيد بن حارثة(١)، أبُو زيد الكلبي:

مولى رسول الله ﷺ وحبه، وابن حبه، وكان أبوه وأمّه أم أيمن موليين للنبي ﷺ، قدم دمشق، وسيأتي أخباره في ترجمته في حرف الألف من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

٢ ـ ومنهم أسلم، ويقال: إبراهيم أبو رافع القبطي(٢):

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلاني، أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني أحمد بن زُهير، عن مُصعب قال: اسمه إبراهيم، وفي كتاب عمي ـ يعني ـ علي بن عبد العزيز اسمه إبراهيم مرية، قال: وقال ابن نُمير: سألت بعض أهل المدينة فقال: اسمه أسلم.

كذا حكى البغوي عن أحمد بن زُهير، عن مُصعب في تاريخه بخلاف ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ـ قراءة ـ أنا أبو بكر أحمد بن عُبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزاغُوني، نا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زُهير بن حرب، أخبرني مُصعب.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفُضّل، أنا أبي عن مُصعب قال: أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، واسمه أسلم، شهد أُحُداً، والخندق، والمشاهد بعدها، وزوّجه رسول الله ﷺ سلمى مولاة رسول الله ﷺ، شهدت سلمى خيبر، وولدت عبد الله بن رافع، وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب بالكوفة، ومات أبو رافع بالمدينة قبل قتل عُثمان.

قال ابن أبي خيثمة: أبو رافع مولى النبي ﷺ، وسلم اسمه إبراهيم، سمعت يحيىٰ بن معين

---

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ١ / ٧٩ ،الاستيعاب: ١ / ٧٥ ،الإصابة: ١ / ٥٤ ،تهذيب التهذيب: ٢٠٨/١ ،سير الأعلام: ٤٩٦/٢ له.

(٢) ترجمته في الاستيعاب : ٤ / ١٦٥٦ وأُسد الغابة: ١ / ٥٢ وتهذيب التهذيب: ٩٢/١٢ وسير الأعلام: ١٦/٢ له.

يذكر ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله ابن منده، سمعت محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أبو رافع مولى النبي ﷺ، اسمه إبراهيم، قال ابن منده: وقال علي بن المديني ومُصعب الزبيري: اسمه أسلم، قال علي: ويقال: هرمز، قال ابن منده: إبراهيم أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، اختلف في اسمه فقيل: أسلم، وقيل هرمز، كان للعباس فوهبه للنبي ﷺ، فلما أسلم العبّاس أعتقه النبي ﷺ، شهد أُحُداً والخندق، وكان على ثقل النبي ﷺ ، وشهد فتح مصر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنبأ عبد الله بن محمد، حدّثني ابن زنجُويه، نا الحارث بن مسكين، نا ابو وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكير، أخبرني الحسن بن علي بن أبي رافع: أنّ أبا رافع كان قبطياً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[1]، حدّثني أبي، نا محمد بن جعفر وبهز، قالا: نا شُعبة عن الحكم، عن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصّدقة، فقال لأبي رافع: أصحبني كيما تصيب منها، فقال: لا حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، فانطلق الى النبي ﷺ فسأله فقال: «**الصّدقة لا تحلّ لنا، وإن مولى القوم من أنفسهم**»[١٠٣٩].

رواه الثوري عن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى عن الحكم.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن أبي بكر الحضرمي، نا فُضيل بن سلمان، نا قائد مولى عُبيد الله بن علي بن أبي رافع، حدّثني الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبّاس قال: قدم النبي ﷺ خيبر، فأصاب الناس برد شديد فقال النبي ﷺ : «**من كان له لحاف فليلحف من لا لحاف له**»، قال أبو رافع: فطلبت من يلحفُني، فلم أجد أحداً، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فألقى عليّ من لحافه، فنمنا حتى أصبحنا، فوجد النبي ﷺ عند رجليه على فراشه حيّة قد تطوّقت، فرماها النبي ﷺ برجله، وقال: «**يا أبا رافع، اقتلها اقتلها**»[2][١٠٤٠].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنبأ شجاع بن علي، أنبأ أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، نا الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عبّاس، عن عكرمه، عن ابن عبّاس قال: حدّثني أبو رافع قال: كنا آل العبّاس قد دخلنا الاسلام، وكنا نستخفي بإسلامنا، وكنت غلاماً للعبّاس أنحتُ الأقداح، فلما سارت قريش

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ١٠.

(٢) سيرة ابن كثير: ٤ / ٦١٩.

الى رسول الله ﷺ يوم بدر جعلنا نتوقع الأخبار، فقدم علينا الحيسُمان الخُزاعي بالأخبار، فوجدنا في أنفسنا قوه، وسرّنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ، فوالله إنّي لجالس في صفة زمزم أنحتُ أقداحاً لي وعندي أمّ الفضل جالسة وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر، وبلغنا عن رسول الله ﷺ اذ أقبل الخبيث أبو لهب بشرّ، يجرّ رجليه، وقد أكبته الله وأخزاه بما جاءه من الخبر حتى جلس على طرف الحجرة وقال للناس: هذا أبو سفيان بن حرب قد قدم واجتمع عليه الناس، فقال له أبو لهب: هلم إليّ يا ابن أخي، فعندك لعمري الخبر، فجاءه حتى جلس بين يديه فقال: يا ابن أخي، خبرني خبر الناس، فقال: نعم والله ما هو إلّا أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح منا حيث شاءوا، والله مع ذلك سالمت الناس؛ لقينا رجالاً بيضاً على خيل بُلق، لا والله ما تليق شيئاً يقول: ما تبقى شيئاً. فرفعت طُنُب الحجرة. فقلت: تلك والله الملائكه، فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة منكرة، وبادرته وكنت رجلاً ضعيفاً فاحتملني وضرب بي، وبرك على صدري، فضربني. وتقوم أم الفضل الى عمود من عُمُد الحجرة فتأخذه فتقول : استضعفته إن غاب عن سيّده ؟ وتضربه بالعمود على رأسه فتفلقه شجة منكرة، وقام يجر رجليه ذليلاً، ورماه الله بالعدسة[1]، فوالله ما مكث إلاّ سبعاً حتى مات، فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثاً ما يدفناه حتى أنتن وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون، حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما، ألا تستحيان، إن أباكما قد أنتن في بيت لا تدفناه، فقالا: إنا نخشى عدوى هذه القرحة، فقال لهما: فأنا أعينكما عليه، فوالله ما غسلوه إلاّ قذفاً بالماء عليه من بعيد لا يدنون منه حتى احتملاه الى أعلى مكة، فأسنداه الى جدار ثم رضموا عليه الحجارة.

قال ابن منده: رواه يوسف بن بهلول عن ابن ادريس عن محمد بن إسحاق.

٣ ـ ومنهم أنسة أبُو مسرح:

مهاجري، شهد بدراً، وكان من مولدي السّراة، ولا يعرف له رواية.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، حدّثني سعيد بن يحيىٰ الأموي، حدّثني أبو عمرو محمد بن إسحاق.

ح قال: وحدّثني هارون من موالي الفروي. نا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، عن الزُهري في تسمية من شهد بدراً : أنسة مولى رسول الله ﷺ .

قال: وحدّثني أحمد بن زهير، نا مُصعب بن عبد الله قال: أنسة يكنّى أبا مسرح، قال البغوي: ولا أعلم رُوي عن أنسة حديث مسند ولا غيره مسند.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ بنا الحسن بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي،

---

(١) العدسة: بثرة قاتلة تخرج، كالطاعون قاتلة تقتل صاحبها، كانت تتشاءم منها العرب.

أنا أحمد بن عبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، أخبرني مُصعب.

وأَخْبَرَنا أبو البركات، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا ابن المُفضّل، نا أبي عن مُصعب قال: أنسة مولى رسول الله ﷺ، شهد بدراً وأُحُداً، وكان يُكنّى مسرح، ويقال: أبو مشرح، وكان من مولدي السّراة، وكان يأذن على النبي ﷺ اذا جلس، ومات في خلافة أبي بكر الصّدّيق[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا عبد الوهّاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[٢]، حدّثني ابن أبي حبيبة.

وأَخْبَرَنا أبو بكر، أنا أبو محمد، أنبأ أبو عُمر، أنا أحمد بن معروف، نا الحسن بن محمد، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عُمر، حدّثني ابن أبي حبيب، عن داود بن الحُصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قتل أنسة مولى النبي ﷺ، قال محمد بن عمر: وليس ذلك عندنا بثبت، ورأيت أهل العلم يثبتون أنه لم يقتل ببدر، وقد شهد أُحُداً وبقي بعد ذلك أيضاً زماناً.

قال وحدّثني عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن محمد بن يوسف قال: مات أنسة بعد النبي ﷺ في ولاية أبي بكر الصّدّيق، وكان من مولدي السّراة، وكان يكنى أبا مسرح.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السّيرافي، أنبأ أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا أبو عُمر خليفة بن خيّاط قال[٤]: قال علي بن محمد، عن عبد العزيز بن أبي ثابت عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: استشهد يوم بدر أنسة مولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السّمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنبأ محمد بن العباس الذهبي، نا رضوان بن أحمد بن جالينوس.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني، أنبأ شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس، عن ابن إسحاق أنه قال في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: أنسة مولاه[٥].

قال ابن منده: وكذلك قال موسى بن عُقبة عن الزُهري، قال ابن منده: أنسة مولى رسول الله ﷺ، يكنى أبا مسروح من مولدي السّراه، شهد بدراً، وأُحُداً، وكان ممن يأذن على رسول

(١) الإصابة: ١ / ٧٥.
(٢) مغازي الواقدي: ١ / ١٤٦ و ١٥٣.
(٣) سيرة ابن كثير: ٤ / ٦١٩ والإصابة: ١ / ٧٥.
(٤) تاريخ خليفة بن خياط: ١٥٧.
(٥) سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٣٤.

الله ﷺ إذا جلس، مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

٤ ـ ومنهم: أيمن بن عُبيد بن زيد(١):

وهو ابن أُم أيمن، أخو أسامة لامه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البقشلان، أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ عيسى بن علي، أنبأ عبد الله بن محمد البغوي قال: رأيت في كتاب محمد بن سعد أيمن بن عُبيد بن زيد بن عمرو ابن بلال بن أبي الحرباء(٢) بن قيس، وأمّه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ومولاته، وأخوه لأمّه أسامة بن زيد، وكان أيمن فيمن ثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ من أصحابه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب، نا أحمد، نا يونس، عن ابن إسحاق قال: وممن شهد مع رسول الله ﷺ حُنيناً من أهل بيته أيمن بن عُبيد أخو بني عوف بن الخزرج، وكانت أمّه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ، وكان أخا أسامة بن زيد لأمّه(٣).

قال ابن منده: أيمن بن أمّ أيمن، وهو أبو عُبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، أخو أسامة بن زيد لأمّه، أمّهما أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، قُتل في عهد النبي ﷺ يوم حُنين، وفيه نزلت وفي أصحابه: **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً﴾** الآية(٤).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى، أنبأ عبد الله، نا خلف بن هشام البزاز، نا شريك، عن منصور، عن عطاء، عن أيمن ابن أمّ أيمن رفعه قال: لا قطع إلّا في المجنّ(٥)، وثمنه يومئذ دينار.

قال خلف عن شريك، عن منصور، عن عطاء، وقال أسود بن عامر شاذان، عن شريك، عن منصور، عن عطاء، ومجاهد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المُوحّد، أنا أبو الحسن بن الآبنوسى، أنبأ عيسى بن علي، أنبأ عبد الله بن محمد:

قال: وحدّثني مروان بن عبد الله، نا أسود بن عامر، عن شريك، عن منصور، عن عطاء ومجاهد عن أيمن عن النبي ﷺ نحوه.

ورواه معاوية بن هشام القصّار، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عطاء.

---

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ١ / ١٨٩ والإصابة: ١ / ٩٢ والاستيعاب: ١ / ٨٨.

(٢) في أُسد الغابة: الجرباء.

(٣) سيرة ابن هشام: ٤ / ٨٦.

(٤) سورة الكهف، الآية ١١٠.

(٥) المجنّ: الترس.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنبأ أحمد ابن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: أنا أحمد بن عبد الحُميد الحارثي، نا معاوية بن هشام، نا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عطاء، عن أيمن الحبشي: أن النبي ﷺ قطع اليد في مجنّ وقيمته يومئذ دينار(١).

رواه غيرهما عن عكرمة فقال: عن مجاهد وعن عطاء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحد، نا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، ثنا عمي، نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، وعن عطاء، عن أيمن عن النبي ﷺ، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصلي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن عبد الله بن يوسف، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدّثني محمد بن ادريس الشافعي قال: وقد روى شريك حديث مجاهد عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة لأمّه، فقلت: لا أعلم أن بأصحابنا أيمن أخو أسامه، قُتل مع النبي ﷺ يوم حنين قبل مولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي ﷺ فيحدث عنه(٢).

٥ ـ ومنهم: ثوبان بن بُجدُد، أبو عبد الكريم الألهاني(٣):

عربي، أصابه سبياً فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه، وذكره في حرف الثاء من هذا الكتاب.

٦ ـ ومنهم: حُنين مولىٰ النبي ﷺ:(٤)

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود سمُّويه، نا عبد الله بن يوسف، أنبأ أبو حُنين أخو إبراهيم بن عبد الله بن حُنين عن ابنة أخيه عن خالها يقال له ابن الشاعر: أن جده كان غلاماً للنبي ﷺ، فوهبه لعمه عباس فأعتقه، فكان حُنين عند النبي ﷺ فخدمه، وكان اذا توضأ رسول الله ﷺ خرج بوضوئه الى أصحابه، فكان إما شربوه، وامّا تمسّحوا به، فحبس حنين الوضوء فكان لا يخرج به اليهم فشكوه الى النبي ﷺ، فسأله، فقال: احتبست عندي فجعلت في جرّ فإذا عطشت شربتُ منه، فقال رسول الله ﷺ: **«هل رأيتم غلاماً أحصى ما أحصى هذا»**، ثم وهبه لعمّه عباس فأعتقه[١٠٤١].

---

(١) سيرة ابن كثير: ٤ / ٦٢١.

(٢) سيرة ابن كثير: ٤ / ٦٢٠.

(٣) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ١ / ٢١٨ وأُسد الغابة: ١ / ٢٩٦ الإصابة: ١ / ٢٠٤ وتهذيب التهذيب: ٣١/٢ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ١٥.

والألهاني نسبة الى ألهان.

(٤) ترجمته في أُسد الغابة ١ / ٢٩٦.

قال: وأنا أبو نُعيم أيضاً، نا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري. أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، نا محمد بن اسماعيل ـ يعني البخاري ـ نا عبد الله بن يوسف، نا أبو حنين بن عبد الله بن حنين أخو إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابنة أخيه بنحوه مختصراً.

أَخْبَرَنا أبوالفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن مسلم بن وارة.

وحدّثنا أحمد بن محمد إبراهيم بن جامع، نا يحيىٰ بن عُثمان بن صالح قالا: نا عبد الله بن يوسف التّنيسي، نا أبو حُنين بن عبد الله بن حُنين أخو إبراهيم بن حُنين عن ابنة أخيه عن خالها يقال له ابن الشاعر: أن حُنيناً جده كان غلاماً لرسول الله ﷺ فوهبه لعمّه العباس بن عبد المطلب، فأعتقه، وكان حنين عند النبي ﷺ يخدمه، وكان اذا توضأ رسول الله ﷺ أخرج وضوءه الىٰ اصحابه، وكانوا إمّا تمسّحوا به وإمّا شربوه، قال: فحبس حُنين الوضوء وكان لا يخرج به اليهم، فشكوه فقال: حبسته عندي فجعلته في جرّ فإذا عطشت شربته، فقال رسول الله ﷺ: «**هل رأيتم غلاماً أحصى ما أحصى هذا**»، ثم وهبه بعد للعباس رضي الله عنه فأعتقه[١٠٤٢][١].

٧ ـ ومنهم: رافع، ويقال: أبو رافع[٢]:

كان مولىٰ لسعيد فأعتق بعض بنيه نصيبه، واستشفع بالنبي ﷺ على من لم يُعتق منهم فوهبه نصيبه فأعتقه ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أبي علانة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن اسماعيل بن حمّاد بن زيد، نا أبي، نا هارون بن مسلم، نا محمد بن عُمر، حدّثني عُتبة بن جُبيرة الأشهلي، قال:

كتب عُمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم أن افحص لي عن أسماء خدم رسول ﷺ من الرجال والنساء، ومواليه، فكتب إليه يخبره، قال: وكان رافع غلاماً لسعيد بن العاص فورثه ولده، فأعتق بعضهم في الاسلام، وتمسّك ببعض فجاء رافع الىٰ النبي ﷺ يستعين به على من لم يُعتق حتى يعتقه، فكلّمه يومئذ فيه فوهبه له، فأعتقه رسول الله ﷺ، فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ.

وهكذا رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن محمد بن عُمر الواقدي[٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني. أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن معمر عن ابن منده قال: أبو رافع، أبو البهيّ مولىٰ رسول الله ﷺ، روى عنه عبد الله بن عُمر، وروى ابن عيينة عن

(١) أُسد الغابة ١ / ٥٤٧ والمختصر ٢٩٩.

(٢) ترجمته في أُسد الغابة: ٢ / ٣٧ والإصابة: ١ / ٥٠٠ وسيرة ابن كثير: ٦٢١/٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٤٩٨/١.

عمرو بن دينار، عن محمد بن عمرو، عن عمرو بن سعيد بن العاص أن عبداً كان لسعيد بن العاص وغيره أعتق كل واحد منهم نصيبه إلّا واحد، فذهب الى النبي ﷺ يستشفع على الرجل فوهب نصيبه للنبي ﷺ، فأعتقه، فكان يقول: أنا مولىٰ رسول الله ﷺ، وهو رافع أبو البهيّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري ـ اجازة ـ أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال:

وأبو رافع ابنه البهي ابن أبي رافع، وكان يقال للبهي رافع، وكان أبو رافع لأبي أُحيحة سعيد بن العاص الأكبر، فورثه بنوه، وأعتق ثلاثة منهم أنصباءهم، وقتلوا يوم بدر جميعاً، وشهد أبو رافع معهم بدراً، فاشترى أبو رافع نصباً بقية بني سعيد إلاّ نصيب خالد بن سعيد، فوهب خالد نصيبه لرسلول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ، فكان أبو رافع يقول: أنا مولىٰ رسول الله ﷺ، ويقول ابنه البهي(١): رافع بن أبي رافع من بعده، فلما ولي عمرو بن سعيد المدينة دعا البهي فقال: من مولاك ؟ قال: رسول الله ﷺ فضربه مائة سوط، ثم سأله، فقال: مولاي رسول الله ﷺ، فضربه مئة سوط حتى ضربه خمسمائة سوط ثم قال: أنا مولاكم، فلما قتل عبدُ الملك عمرو بن سعيد قال رافع بن أبي رافع:

صحت ولا شلّتْ وضرَّت عدوّها ... يمينٌ هراقتْ مُهْجة ابن سعيد
هو ابن أبي العاص مراراً وينتمي ... إلى أسرةٍ طابتْ له وجدود

وكان عُثمان بن عبد الله بن أبي رافع ابن أخي البهي شيخاً مُسنّاً قد سبق اللحن، وقد رويت عنه أشياء، والصحيح أنه رافع، وهو المراد بالحديث الذي:

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع، أنا أبو عبد الله، أنا سهل بن السّري البخاري، نا حامد بن خلف، وسهل، وسُليمان، قالا: نا هشام بن عُمارة، نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، عن مُغيث بن سُميّ الأوزاعي، عن عبد الله بن عمرو قال: قلنا يا رسول الله من خير الناس ؟ قال: «**ذو القلب المخموم، واللسان الصادق**» قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق، فما القلب المخموم ؟ قال: «**هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد**»، قلنا : فمن على أثره ؟ قال: «**الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة**»، قلت: ما يعرف هذا فينا إلّا رافع مولى رسول الله ﷺ فمن على أثره، قال: مؤمن في خُلُق حسن، قلنا: أما هذا فإنه فينا[١٠٤٣](٢).

---

(١) بفتح الباء الموحدة وكسر الهاء الخفيفة، قاله ابن حجر. وبالأصل ابو النهى، والمثبت عن الإصابة وأُسد الغابة.

(٢) الترغيب والترهيب: ٣ / ٥٩٠ .

٨ ـ ومنهم: رباح الأسود كان يأذن على رسول الله ﷺ (١):

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا سفيان بن وكيع، نا أبي عن نافع بن أبي عُمر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عُمر قال: حدّثني بلال قال: كان للنبي ﷺ غلام اسمه رباح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله (٢)، حدّثني أبي، نا وكيع، حدّثني عكرمة بن عمّار، عن اياس بن سلمة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ غلام يسمى رباح.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنبأ محمد بن الحسين بن القطّان، ثنا أحمد بن يوسف السّلمي، نا النضر بن محمد الجُرشي.

ح قال: ونا خيثمة، نا أحمد بن محمد البرتي، ثنا أبو حذيفة، قالا: نا عكرمة بن عمّار، عن أبي زميل سماك الحنفي، أخبرني عبد الله بن عبّاس أن عُمر بن الخطّاب حدّثه قال: لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه وقد كان وجد عليهن قال عُمر: فدخلت المسجد، فإذا الناس ينكثون بالحصا ويقولون: طلّق رسول الله ﷺ نساءه، وذكر الحديث وقال فيه: قال عُمر: فذهبت فإذا رباح غلام رسول الله ﷺ قاعد على أسكفة الغرفة، مدلى رجليه على نقير ـ يعني جذعاً منقوراً ـ قال: فقلت: يا رباح، استأذن لي على رسول الله ﷺ، فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر إليّ فسكت، قلت: يا رباح، استأذن لي على رسول الله ﷺ، فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر اليّ فسكت، قال: فرفعت صوتي فقلت: استأذن لي يا رباح على رسول الله ﷺ، فإني أظن أن رسول الله ﷺ يظن إنما جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رسول الله ﷺ أن أضرب عنقها لأضربن عنقها، فنظر رباح الى الغرفة، ثم نظر اليّ ثم قال بيده هكذا ـ يعني أنه أشار بيده أن ادخل ـ في حديث طويل (٣).

قال ابن منده: رواه عُمر بن يونس، فزاد أبو نوح، وأبو حذيفة موسى بن مسعود عن عكرمة، لا يعرف إلّا من حديث عكرمة.

٩ ـ ومنهم: رُويفع مولى رسول الله ﷺ (٤):

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أميّة، نا أبي عن مُصعب قال: ورُويفع يماني مولى رسول الله ﷺ، رُويفع لا عقب له.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن بن البنّا، نا أبو الحسين بن الآبنوسي،

---

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ٤٩/٢ والاصابة: ٥٠٢/١ وسيرة ابن كثير: ٦٢٢/٤.

(٢) مسند أحمد: ٤٦/٤.

(٣) الإصابة: ١ / ٥٠٢.

(٤) ترجمته في الاستيعاب: ٥٠١/١ وأُسد الغابة: ٨٨/٢ والإصابة: ٥٢٢/١ وسيرة ابن كثير: ٦٢٢/٤.

أنبأ أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة في تسمية موالي رسول الله ﷺ قال: ورُويفع مولى رسول الله ﷺ، أتى ابن رُويفع عُمر بن عبد العزيز وهو خليفة، ففرض له، ولا عقب لرُويفع، لا أعلم أحداً ذكر رُويفعاً هذا [إلّا]مصعب (و) بن أبي خيثمة.

١٠ ـ ومنهم: أبو أُسامة زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي[١]:

حبّ رسول الله ﷺ ومولاه، ومن آثره على بعض أهله وتبنّاه، وسيأتي ذكرة في حرف الزاي من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

١١ ـ ومنهم: زيد مولى رسول الله ﷺ[٢]:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا عيسى بن علي بن عيسى، نا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني محمد بن علي الجوزجاني، نا أبو سلمة، ثنا حفص بن عُمر الطائي، حدّثني أبي عمرو بن مرّة قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ قال: سمعت أبي، حدّثني عن جدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا اله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب اليه غفر الله له وإن كان فرّ من الزحف**»[٣][١٠٤٤].

قال البغوي: ولا أعلم لزيد مولى رسول الله ﷺ غير هذا الحديث.

قال البغوي: زيد مولى رسول الله ﷺ أبو يسار بن زيد، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنبأ شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنبأ محمد بن عمرو، نا محمد بن اسماعيل، نا أبو سلمة موسى بن اسماعيل، نا حفص الشّنّي، نا أبي عُمر بن مرة قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت أبي يحدّث عن جدي زيد مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قال أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيوم وأتوب اليه غفر له وإن كان فرّ من الزحف**»[١٠٤٥].

قال ابن منده: زيد بن يسار مولى رسول الله ﷺ، روى حديثه بلال بن يسّار بن زيد عن أبيه، عن جده.

أخرجه أبو داود عن سلمة موسى بن اسماعيل التبوذكي.

---

(١) ترجمته واخباره في الاستيعاب:٤/٤٧ وأُسد الغابة:٢/١٢٩ والإصابة:٤/٤٧ وتهذيب التهذيب:٣/٤٠١ وسير الأعلام: ١/٢٢٠.

(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٢/١٥٠ والإصابة: ١/٦٥١.

(٣) أُسد الغابة: ٢/١٢٦.

١٢ ـ ومنهم: سفينة أبو عبد الرَّحْمٰن(١):

ويقال: أبا البختري، قيل: كان اسمه مهران، ويقال: رُومان، فسمّاه رسول الله ﷺ، وكان لأمّ سلمة زوج النبي ﷺ فأعتقته، واشترطت عليه أن يخدمه ما عاش.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أبو الحسن بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: سفينة مولى رسول الله ﷺ، اسمه مهران، وكان من مولدي الأعراب.

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي حبيش المقرىء.، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُّريثيثي، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السّعدي، أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن الخلّال، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم الحدّاد، نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البلدي قال: قال أبو نُعيم الفضل بن دُكين أن سفينة كان اسمه أحمر، مولى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميْمون النرسي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الطُّيُوري، وأبو العباس بن النرسي ـ واللفظ له ـ قالا: نا عبد الوهّاب بن محمد بن موسى ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، أنا أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي، أنا أبو الحسن محمد بن سهل المقرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال(٢): سفينة أبو عبد الرَّحْمٰن مولى أم سلمة زوج النبي، له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد الشّقّاني، أنبأ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي قال: سمعت أبا الحسين(٣) مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن سفينة مولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال: سفينة أبو عبد الرَّحْمٰن مولى أم سلمة، سمّاه النبي ﷺ سفينة، ويقال: ان أسمه رُومان البلخي، روى عنه بنوه: عبد الرَّحْمٰن، ومحمد، وزياد، وكثير، وسعيد بن جُمهان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عُمر بن شبّة، ثنا أبو أحمد الزبيري قال: قال سعيد بن جُمهان: قلت لسفينة: ما

---

(١) ترجمته واخباره في الاستيعاب: ١٢٩/٢ أُسد الغابة: ٢٥٩/٢ وسيرة ابن كثير: ٦٢٣/٤ والاصابة: ٥٨/٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٢٠٩/٤.

(٣) بالأصل: «أبو الحسين بن مسلم» كذا، حذفنا «بن» فهي مقحمة.

اسمك يا أبا البختري ؟ قال: سمّاني رسول الله ﷺ سفينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو الحسين، أنا عيسى بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، نا أبو الربيع سُليمان بن داود الزهراني، ومحمد بن جعفر الوركاني، قالا: نا شريك بن عبد الله النخعي، عن عمران البجلي عن مولى أم سلمة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بوادٍ أو نهرٍ، فكنت أعين الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**ما كنت منذ اليوم إلّا سفينة**»[١٠٤٦][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا أبو النضر، ثنا حشرج بن نُباتة القيسي، كوفي، حدّثني سعيد بن جُمهان قال: حدّثني سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخلافة في أمّتي ثلاثون سنة ثم ملكاً بعد ذلك**»، وذكر الحديث[١٠٤٧].

قلت لسعيد: أين لقيت سفينة ؟ قال: ليقته ببطن نخلة في زمان الحجّاج، فأقمت عنده ثمان ليالٍ اسأله عن أحاديث رسول الله ﷺ، قال: قلت له: ما اسمك ؟ قال: ما أنا بمخبرك، سمّاني رسول الله ﷺ سفينة، فقلت: ولم سمّاك سفينة ؟ قال: خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه، فثقُل عليهم متاعهم، فقال لي ابسط كساءك، فبسطت فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه عليّ، فقال لي رسول الله ﷺ: «**احمل فإنما أنت سفينة**»، فلو حمل علي منذ يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقُل عليّ إلّا أن يجفوا[١٠٤٨].

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن عبد الواهب الحارثي، نا حشرج بن نُباتة، عن سعيد بن جُمهان قال: لقيت سفينة مولى رسول الله ﷺ ببطن نخلة، فقال: خرج رسول الله ﷺ يمشي ومعه أصحابه، فثقُل عليهم متاعهم، ثم حمله عليّ فقال لي رسول الله ﷺ: «**احمل، فإنما أنت سفينة**»، فلو حمل عليّ منذ يومئذ وقر بعير أو بعيرين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، أو سته، أو سبعة ما ثقل عليّ إلّا أن يجفوا[١٠٤٩].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا [أبو] عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو قلابة، نا يحيىٰ بن طلحة أبو طلحة، سمعت جدي سعيد بن جُمهان يحدّث عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ : «**احملوا عليه، فإنه سفينة، والخلافة في أمّتي ثلاثون سنة**»[١٠٥٠].

قال: وأنبأ ابن منده، أنبأ اسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا أبو قلابة، نا عبد الصّمد عبد الوارث، حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: وأنا محمد بن عبد الله البغدادي، نا جعفر الصايغ، نا عفّان، نا حمّاد، نا سعيد بن جُمهان عن سفينة قال:

---

(١) البداية والنهاية: ٥ / ٣١٦.

أعتقتني أم سلمة واشترطت عليّ أن أخدم النبي ﷺ ما عشت، قلت: ولو لم تشترطي عليّ لخدمت رسول الله ﷺ، أو ما فارقت رسول الله ﷺ فأعتقتني وشارطتني أن أخدم رسول الله ﷺ ما عشتُ(١).

قال: وأنا البغوي قال: ونا محمد بن إشكاب، ثنا قراد.

ح قال البغوي: وأنا أبو عبد الملك عُقبة بن مُكرم العمّي، نا يعقوب بن إسحاق قال: نا المرجّي ابن رجاء اليشكُري. عن أبي ريحانة عن سفينة قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين.

قال: وأنا البغوي، نا هارون بن عبد الله أبو موسى، نا علي بن عاصم، حدّثني أبو ريحانة عن سفينة مولى النبي ﷺ قال: لقيني الأسد فقلت: أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: فضرب بذنبه الأرض وقعد(٢).

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا أبو منصور شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب، نا يحيىٰ بن أبي طالب، نا علي بن عاصم، نا أبو ريحانة عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال:

كنت في سفر، فعرض لي الأسد، فقلت: يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ، قال: فولّى وأقعى ذنبه يُهمهم، وكان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدّ ويغتسل بالصاع من الجنابة.

قال: أنا ابن منده، نا الحسن بن مكرم، حدّثنا عُثمان بن عُمر، نا أسامة بن زيد، عن محمد بن المُنكدر، عن سفينة قال: ركبت البحر في سفينه، فكسرت [بنا](٣) فركبت لوحاً مها وطرحني في جزيرة فيها أسد، فلم يرُعني الأسد، فقلت: يا أبا الحارث، أنا مولى رسول الله ﷺ، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق، ثم همهم فظننت أنه للسّلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أخبرنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن عبد الله المخرمي، نا حسين بن محمد قال: قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.

قال: وأخبرنا البغوي قال: وحدّثني إبراهيم بن هانىء قال: ثنا عُبيد الله بن موسى، عن رجل جميعاً عن محمد بن المُنكدر، عن سفينة مولى كان لرسول الله ﷺ قال: كنا في سفينة تجاراً في البحر، فانكسرت السفينة، فرمى بنا البحر فخرجت أمشي لا أدري أين أتوجه، فكان أوّل شيء رأيت الأسد، فقلت: أي أبا الحارث، أنا مولى لرسول الله ﷺ فهمهم، فدفعني برأسه، فجعلت أندفع حتىٰ أوقفني على الطريق.

---

(١) أُسد الغابة: ٢ / ٢٥٩. (٢) سيرة ابن كثير: ٦٢٥/٤.

(٣) معجم الطبراني ح: ٦٤٣٢، وسيرة ابن كثير: ٦٢٥/٤.

١٣ ـ ومنهم : سلمان أبو عبد الله الفارسي(١):

كان مولى لرجل من يهود، فكاتب على نفسه، وأعانه النبي ﷺ في كتابته حتى عتق، فكان مولاه، وقال فيه: «**سلمان منّا أهل البيت**»(٢)[١٠٥١].

وسيأتي أخباره في حرف السّين من هذا الكتاب إن شاء الله تعالىٰ.

١٤ ـ ومنهم: شُقران الحبشي مولى رسول الله ﷺ(٣):

واسمه صالح بن عدي ورثه عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، ثنا ابن الأموي، عن أبيه، عن ابن إسحاق قال: اسم شُقران صالح مولى النبي ﷺ.

قال البغوي: وحدّثني زيد بن أخرم قال: سمعت ابن داود يقلول: شُقران وأم أيمن مما ورثه النبي ﷺ عن أبيه.

قال: وحدّثني إبراهيم بن هانىء، حدّثنا أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر فيمن شهد بدراً: شُقران مولى رسول الله ﷺ، وكان يومئذ عبداً، ولم يقسم له شيئاً(٤).

قال البغوي: وليس لشُقران اسم فيمن شهد بدراً في كتاب الزُهري. ولا في كتاب ابن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال(٥): ذكر صالح شُقران غلام رسول الله ﷺ وكان لعبد الرَّحْمٰن بن عوف، فأعجب رسول الله ﷺ فأخذه منه بالثمن، وكان عبداً حبشياً، وهو صالح بن عديّ، شهد بدراً، وهو مملوك، واستعمله رسول الله ﷺ على الأسرى، ولم يُسهم له، فجزاه كلّ رجلٍ له أسير، فأصاب أكثر مما أصاب رجل من القوم من المُقسّم، وحضر بدراً أيضاً ثلاثة أعبد مماليك: غلام لعبدا لرحمن بن عوف، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة، وغلام لسعد بن مُعاذ، فجزاهم رسول الله ﷺ ولم يسهم لهم.

قال(٦): وثنا محمد بن عُمر، أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال: استعمل رسول الله ﷺ شُقران مولاه على جميع ما وجد في رحال أهل المُريسيع من رثّة المتاع والسلاح والنعم والشاء، وجميع الذرية ناحية.

---

(١) ترجمته واخباره في طبقات ابن سعد: ٥٤/٤ وحلية الأولياء: ١٨٥/١ والاستيعاب:٢٢١/٤ وتهذيب التهذيب: ١٣٧/٤ والإصابة:٢٢٣/٤ وسير الأعلام: ٥٠٥/١.

(٢) المستدرك: ٥٩٨/٣.

(٣) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٣٧٥/٢ وسيرة ابن كثير: ٦٢٦/٤ والإصابة: ١٥٣/٢.

(٤) أُسد الغابة: ٣٧٥/٢.

(٥) طبقات ابن سعد: ٤٩/٣ ـ ٥٠.

(٦) المصدر نفسه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن عبد الواهب...، نا مسلم بن خالد الزّنجي، عن عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه، عن شُقران قال: رأيت النبي ﷺ يصلّي على حمار متوجهاً الى خيبر(١).

قال: وثنا البغوي، ثنا زيد بن أخزم، نا عُثمان بن فرقد، سمعت جعفر بن محمد قال: أخبرني ابن أبي رافع قال: سمعت شُقران يقول: أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر(٢).

١٥ ـ ومنهم : ضُميرة بن أبي ضُميرة الحميريّ(٣):

اصابه سبباً، فابتاعه النبي ﷺ وأعتقه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن النّقُّور، وعلي بن أحمد بن محمد البُسري، وأبو نصر محمد بن محمد بن بن الزينبي قالوا: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن المخلص، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي ذئب عن حسين بن عبد الله بن بن ضُميرة أن رسول الله ﷺ مرّ بأم ضُميرة وهي تبكي فقال: «**ما يبكيك؟ أجائعة أنت؟ أعارية أنت؟**» قالت: يارسول الله، فرّق بيني وبين ابني، فقال رسول الله ﷺ : «**لا يفرق بين والدة وولدها**»، **ثم أرسل رسول الله** ﷺ الى الذي عنده ضُميرة فدعاه، فابتاعه منه ببكر[١٠٥٢].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه المزكي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن الحسن الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن أخي ابن وهب ـ نا ابن وهب، نا ابن أبي ذئب.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي الصوفي، نا محمد بن إسحاق بن منده، أنا محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن حسين بن عبد الله بن ضُميرة، عن أبيه، عن جده ضُميرة أن رسول الله ﷺ مرّ بأم ضُميرة وهي تبكي، فقال: ـ زاد ابن أخي ابن وهب: لها رسول الله ﷺ وقالا: ـ «**ما يبكيك؟ أجائعة أنت؟ أعارية أنت؟**» قال ابن أخي ابن وهب: أو عارية أنت ؟ قالت: يا رسول الله، فرّق ـ وقال ابن عبد الحكم: فرق بيني وبين ابني ـ قال: وفي حديث ابن عبد الحكم فقال رسول الله ﷺ : «**لا يفرّق بين الوالدة وولدها**»، ثم أرسل ـ زاد ابن أخي ابن وهب رسول الله ﷺ وقالا : ـ الى الذي عنده ضُميرة ودعاه، فابتاعه منه ببكر[١٠٥٣].

---

(١) أُسد الغابة: ٣٧٥/٢.

(٢) أُسد الغابة: ٣٧٥/٢.

(٣) ترجمته واخباره في الاستيعاب: ٢١٤/٢ أسد الغابة: ٢١٤/٢ أُسد الغابة: ٤٤٦/٢ والاصابة: ٢١٤/٢ سيرة ابن كثير: ٦٢٨/٤.

قال ابن أبي ذئب: ثم أقرأني كتاباً عنده كتب:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لأبي ضُميرة وأهل بيته، إن رسول الله ﷺ أعتقهم، وإنهم أهل بيت من العرب، إن أحبّوا أقاموا عند رسول الله ﷺ، وإن أحبّوا رجعوا الىٰ قومهم، ولا يعرض لهم إلّا بحق، ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيراً، وكتب أُبيّ بن كعب(١).

١٦ ـ ومنهم: طهمان مولى النبي ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، نا منجاب بن الحارث وغيره عن شريك، عن عطاء بن السائب قال: أوصى أبي بشيء لبني هاشم، فأتيت أبا جعفر بالمدينة، فبعثني الى امرأة عجوز كبيرة ابنة لعلي، فقالت: حدّثني مولى لرسول الله ﷺ يقال له طهمان أو ذكوان قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا طهمان، أو يا ذكوان، إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي، وإن مولى القوم من أنفسهم»** [١٠٥٤].

قال البغوي: ورواه غيره عن شريك عن عطاء بن السّائب، وسماه مهران، وقيل ميمُون، وقيل باذام، وقيل: كيسان، فلا أدري أيُّها الصواب.

كذا كان في الأصل، ولا أعرف للبغوي رواية عن منجاب، والله أعلم.

١٧ ـ ومنهم: عُبيد مولى رسول الله ﷺ(٣):

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي الصوفي، أنا أبو عبد الله بن منده، نا عبد الرَّحْمٰن بن يحيىٰ بن منده، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا أبو داود، عن شعبة، عن سُليمان التيمي، عن شيخ عن عُبيد مولى النبي ﷺ قال: قلت: هل كان النبي ﷺ يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال: صلاة بين المغرب والعشاء(٤).

أَخْبَرَنا أبو غالب أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى، أنا عبد الله، حدثنا نصر بن علي، نا المعتمر وسمعته يحدث عن أبيه قال: طرأ علينا رجل فقال: قيل لعبيد مولى رسول الله ﷺ : هل كان النبي ﷺ يأمر بصلاة بعد المكتوبة ؟ قال: نعم، ما بين المغرب والعشاء.

قال البغوي: لم يحدّث به غير سُليمان التيمي، وليس لعُبيد غيره فيما أعلم، والله أعلم.

---

(١) أُسد الغابة ٢ / ٤٤٧ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب: ٢٣٨/٢ وأُسد الغابة: ٤٨١/٢ والإصابة: ٢٣٥/٢ وسيرة ابن كثير: ٦٢٨/٤.

(٣) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٤٣٤/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٢٩/٤ والإصابة: ٤٤٨/٢ .

(٤) أُسد الغابة: ٤٤٣٥/٣.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنبأ أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا عبد الأعلى ـ زاد ابن المقرىء: ابن حمّاد ـ نا حمّاد بن سلمة، عن سُليمان ـ زاد ابن حمدان: التيمي ـ عن عُبيد مولى رسول الله ﷺ ـ وقال ابن المقرىء: النبي ﷺ ـ قال: إن امرأتين كانتا صائمتين، وكانتا تغتابان الناس، فدعا رسول الله ﷺ بقدح فقال لهما: «**قيئا**». فقاءتا، قيحاً ودماً ولحماً عبيطاً، ثم قال: «**إن هاتين صامتا عن الحلال وأفطرتا على الحرام**»[(١)] [١٠٥٥].

كذا قال، وسُليمان، لم يسمعه من عُبيد، بينهما رجل غير مسمى.

كذا رواه محمد بن أبي عدي ، يزيد بن هارون.

فأمّا حديث ابن أبي عدي:

فأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٢)]، حدّثني أبي، نا يزيد، ثنا سُليمان، وابن أبي عدي عن سُليمان المعني عن رجل حدّثهم في مجلس أبي عُثمان النهدي قال ابن ابي عدي عن شيخ من أصحاب أبي عُثمان عن عُبيد مولى رسول الله ﷺ إن امرأتين صامتا وإن رجلاً قال: يا رسول الله، إن هاهنا امرأتين قد صامتا، وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه أو سكت، ثم عاد، قال: وأراه قال: بالهاجرة، قال: يانبي الله، إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا، قال: «**ادعهما**»، قال: فجاءتا، قال: فجي بقدح أو عسّ[(٣)]، فقال لإحداهما: «**قيئي**» فقاءت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً حتى قاءت نصف القدح، ثم قال للأخرى: قيئي فقاءت من دم وقيح وصديد ولحم عبيط، وغيره حتى ملأت القدح، ثم قال: «**إن هاتين صامتا عما أحلّ الله لهما، وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما، جاءت إحداهما الى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس**»[١٠٥٦].

وأما حديث يزيد:

فأخبرناه ابن سعدويه، أنبأ ابو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، حدّثنا سفيان بن وكيع، نا يزيد بن هارون، عن سُليمان التيمي قال: سمعت رجلاً يحدّث في مجلس أبي عُثمان النهدي عن عُبيد مولى رسول الله ﷺ أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن هاهنا امرأتين صامتا وقد كادتا أن تموتا، فقال النبي ﷺ : «**ائتوني بهما**»، فجاءتا، فدعا بُعسّ أوقدح فقال لإحداهما: «**قيئي**» فقاءت من دم وقيح وصديد حتى قاءت نصف القدح، وقال

---

(١) أُسد الغابة: ٣/٤٤٣٤.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٥/٤٣١.

(٣) العس: القدح الضخم (اللسان).

للأخرى: «**قيئي**» فقاءت من دم وقيح وصديد حتى ملأت القدح، فقال النبي ﷺ: «**إن هاتين صامتا مما أحلّ الله لهما، وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما، جلست إحداهما الى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس**»[١٠٥٧].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي الصوفي، نا أبو عبد الله بن منده، أنا خيثمه، أنبأ الحسن بن مُكرم.

ح قال: ابن منده: وأنا اسماعيل بن محمد الصفّار، نا محمد بن عبد الملك الدّقيقي، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنا سُليمان التيمي:

سمعت رجلاً يحدّث في مجلس أبي عُثمان النهدي عن عُبيد مولى رسول الله ﷺ أن أمرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما الى الأخرى، فجعلتا يأكلان لحوم الناس، فجاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن هاهنا امرأتين وقد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض رسول الله ﷺ، فسكت، ثم جاءه بعد ذلك ـ أحسبه قال: في الظهيرة ـ فقال: يا رسول الله، إنهما قد ماتتا أو كادتا أن تموتا، فقال رسول الله ﷺ: «**ائتوني بهما**»، فجاءتا، فدعا بُعسّ أو قدح، فقال لإحداهما[١]: «**قيئي**» فقاءت من دم وقيح وصديد حتى ملأت القدح، ثم قال رسول الله ﷺ: «**إن هاتين صامتا على ما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما، جلست إحداهما الى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس**»[١٠٥٨].

رواه عُثمان بن عتّاب الراسبي البصري عن الرجل الذي رواه عنه التيمي إلّا أنّه شك في اسم مولى النبي ﷺ، فقال سعيد، أو عُبيد عُثمان بن عتّاب الذي يشك ـ مولى رسول الله ﷺ أنهم أُمروا بصيام قال: فجاء رجل بعض النهار فقال: يا رسول الله، إن فلاناً وفلانة قد أتلفهما الجهد، فذكر معنى حديث يزيد وابن أبي عدي عن سُليمان.

١٨ ـ ومنهم: فُضالة مولى النبي ﷺ[٢]:

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف [أنا الحارث] بن أبي أسامه، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني عيينة، عن جبير الأشهلي قال: كتب عُمر بن عبد العزيز الى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم: أن افحص لي ـ عن يعني ـ أسماء خدم رسول الله ﷺ من الرجال والنساء ومواليه.

فكتب إليه قال: وكان فُضالة مولى له يماني، نزل الشام بعد، وكان أبو مُويهبة مولّداً من مولدي

---

(١) بالأصل: لأحدهما.

(٢) ترجمته واخباره في الاستيعاب: ٣ / ١٩٨ هامش الإصابة، وأُسد الغابة: ٦٣/٤ والإصابة: ٢٠٨/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٢٩/٤.

مُزينة فأعتقه(١).

لم أجد ذكر فُضالة هذا في موالي النبي ﷺ إلّا من هذا الوجه، والله أعلم.

١٩ ـ ومنهم: قفيز مولى النبي ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا أبو منصور شُجاع بن علي الصُّوفيّ، أنا أبو عبد الله بن منده، أنبأ سهل بن السري، نا أحمد بن محمد بن المنُكدر، نا محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن سُليمان الحزامي، عن زهير بن محمد، عن أبي بكر بن عُبيد الله بن أنس عن أنس كان للنبي ﷺ غلام يقال له قفيز.

قال ابن منده: تفرّد به محمد بن سُليمان.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الحافظ، قال(٣): وأمّا أوّله قاف وآخره زاي، فهو غلام النبي ﷺ، أرى اسمه قفيزاً، روى ذلك أنس ابن مالك.

٢٠ ـ ومنهم: كركرة مولى النبي ﷺ(٤):

كان على ثقله.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا أبي علي البنّا، قالا: أنا أبو سعد بن أبي علانة، أنا أبو طاهر الُمخلّص، أنا إبراهيم بن حمّاد، نا أبي، نا هارون بن مسلم، أنا محمد بن عُمر، حدّثني عتبة بن جبيرة الأشهلي قال(٥): كتب عُمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم أن أفحص لي عن أسماء خدم رسول الله ﷺ من الرجال والنساء ومواليه. فكتب إليه يخبره: أن أم أيمن بركة كانت لأبي رسول الله ﷺ فورثها رسول الله ﷺ فأعتقها، وكان عبيد بن عمرو بن الخزرجي قد تزوجها بمكه، فولدت له أيمن، ثم أن خديجة ملكت زيد بن حارثه، فسأل رسول الله ﷺ خديجة أن تهبه له زيداً، وذلك بعد أن تزوجها، فوهبته له، فأعتقه رسول الله ﷺ، وكان أبو كبشة من مولدي مكه، فأعتقه، وكان أنسة من مولّدي السّراة فأعتقه، وكان صالح وهو شُقران غلاماً له فأعتقه، وكان سفينة غلاماً له فأعتقه، وكان ثوبان رجلاً من أهل اليمن ابتاعه رسول الله ﷺ بالمدينة فأعتقه، وله نسب الى اليمن، وكان رباح أسود فأعتقه، وكان يسار [عبداً] نوبياً أصابه في غزوة بني عدي بن ثعلبة، فأعتقه، وكان أبو رافع للعباس فوهبه لرسول الله ﷺ، فلما أسلم العباس بشّر به رسول الله ﷺ

(١) سيرة ابن كثير: ٤/٦٢٩ ـ ٦٣٠.

(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٤/١١٠ وسيرة ابن كثير: ٤/٦٣٠ والإصابة: ٣/٢٤٠.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٥٤.

(٤) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٤/١٧٠ والاصابة: ٣/٢٩٣ وسيرة ابن كثير: ٤/٦٣٠.

(٥) طبقات ابن سعد: ١/٤٩٧.

فأعتقه، واسمه أسلم، وكان فضالة مولى له، نزل الشام بعد زمان وكان أبو مُويهبة مولّداً من مولدي مُزينة فأعتقه، وكان رافع غلاماً لسعيد بن العاص، فورثه ولده وأعتق بعضهم في الإسلام، ويمسك بعض، فجاء رافع الىٰ النبي ﷺ يستعين به علىٰ من لم يعتق حتىٰ يعتقه فكلمه يومئذ فيه، فوهبه له، فأعتقه رسول الله ﷺ، فكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، وكان مدعم غلاماً للنبي ﷺ وهبه له رفاعة بن زيد الجُذامي من مولّدي حسمي قتل بوادي القرى. روى عن أبي هريرة أنه شهد خيبر ثم انصرف الى وادى القرى، فلم يزل يحط رحله بوادي القرى، فجاءه سهم غرب فقتله، فقتل، هنيئاً له الشهادة، فقال النبي ﷺ : «**كلا، والذي نفسي بيده إنّ الشملة التي غل يوم خيبر تحترق عليه في النار**»، وكان أبو بكرة غلاماً للنبي ﷺ أهداه له[١٠٥٩].

كذا فيه، ولا أعلم لكركرة رواية، ولكن له ذكر في حديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله(١)، حدّثني أبي، نا سفيان، عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمر وقال: كان على رحل وقال مرة على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له كركرة، فمات، قال: «**هو في النار**»، فنظروا فإذا عليه عباءة قد غلّها، وقال مرة: «أو كساء قد غلّه»[١٠٦٠].

أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان(٢).

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني، أنا شجاع بن علي الصوفي، أنا أبو أبو عبد الله بن منده قال: كركرة له صحبة لا يعرف له رواية إلّا أنه ذكر في حديث عمْرو بن كيسان عن سالم.

٢١ ـ ومنهم: كيسان مولى النبي ﷺ(٣):

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنبأ عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أبو بكر بن ابي صدقة، نا ابن فُضيل عن عطا بن السّائب قال: أتيت أم كلثوم بنت علي فقالت: إن مولى رسول الله ﷺ يقال له كيسان، قال له النبي ﷺ في شيء من أمر الصدقة: «**إنّا أهل بيت نهينا أن نأكل الصدقة، وإن مولانا من أنفسنا ولا نأكل الصدقة**»(٤)[١٠٦١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف الماهاني، أنبا [أبو منصور] شُجاع [بن علي] الصُّوفيّ، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا سهل بن السري، نا خلف بن سُليمان، نا عُثمان بن أبي سكينة، نا جرير، نا عطاء بن السّائب، عن أمّ كلثوم قالت: حدّثني مولى للنبي ﷺ يقال له: كيسان.

هكذا رواه همّام بن يحيىٰ، عن عطاء بن السّائب، ورواه حمّاد بن زيد عن عطاء بن السّائب

---

(١) مسند أحمد: ٢/١٦٠.
(٢) صحيح البخاري كتاب الجهاد باب الغلول: ٤/٩١.
(٣) في أُسد الغابة: ٤ / ٢٠٤ وسيرة ابن كثير: ٤ / ٦٣٠ والاصابة: ٣ / ٣٠٩.
(٤) ابن كثير في السيرة: ٤ / ٦٣٠.

قال: سمعت أم كلثوم بنت علي تقول: قال رسول الله ﷺ لمولى لنا يقال له :كيسان، أو قالت: هرمز: **«يا كيسان إن مولى القوم لمن أنفسهم، وإنا لا نأكل الصدقة»** [١٠٦٢].

وكذا رواه حمّاد بن سلمه، وورقاء بن عمرو، وعلي بن عباس، عن عطاء بن السّائب.

٢٢ ـ ومنهم: مأبُور القبطي الخصي مولى النبي ﷺ (١):

أهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحد بن عبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، نا أبن أبي خيثمة، أنبأ مُصعب قال: أهدى المقوقس الى رسول الله ﷺ خصياً يقال له مأبُوراً، والمقوقس صاحب الاسكندرية من القبط.

٢٣ ـ ومنهُم: مدعم (٢):

من مولدي حسمى (٣)، أهداه رفاعة بن زيد الجُذامي الى رسول الله ﷺ في حياته، لاأعلم له رواية وذكره في حديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأ ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المؤرخ، وأبو غالب بن البنّا، وأبو الحسن محمد بن محمد بن نوبة، وأبوا لقاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف، وأبو الحسن علي بن المبارك الخيّاط، وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي، وكريمة بنت محمد بن أحمد الخاضبة، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن النقور.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمْرقندي، أنا عبد الله بن محمد الصّريفيني، قالوا: أنا عُبيد الله بن محمد بن إسحاق المتُّوثي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبد الله بن محمد الصّريفيني، قالوا: أنا عُبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر أيضا، أنا أبو عُثمان سعيد بن محمد البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد بسرخس.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي الواعظ، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وعبد القادر،

---

(١) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٢٢٩/٤ والاصابة: ٣٣٤/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٣٠/٤.

قال ابن حجر: مأبور بموحدة خفيفة مضمومة وواو ساكنة ثم راء مهملة.

(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٣٥٥/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٣١/٤ والاصابة: ٣٩٤/٣.

(٣) حسمى : أرض ببادية الشام.

وأبو عبد الله سمرة ابنا جُندب، وأبو نصر عُبيد الله بن أبي عاصم الصوفي، قالوا: أنبأ محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، قالوا: ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا مُصعب بن عبد الله الزبيري، حدّثني مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن ابن العقب[١] مولى ابن مطيع عن أبي هريرة أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً إلّا الثياب والمتاع والأموال، قال: فوجّه رسول الله ﷺ نحو وادي القرى، فبينما ـ وقال أحمد وابن أبي شُريح والتنوخي والمؤرخ: فبينما مدعم ـ يحط رحل رسول الله ﷺ اذ جاءه سهم عائر فقتله، فقال الناس: هنيئاً لك الجنة، فقال رسول الله ﷺ : «**كلا والذي نفسي بيده إنّ الشملة التي أخذها يوم حُنين، من الغنائم** ـ وقال المؤرخ وابن البنّا وابن بويه، وابن يوسف، والخياط وكريمة: المغانم ـ **لم يُصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً**»، فلما سمعوا ذلك ـ وقال ابن أبي شُريح: ذاك ، وزاد :من رسول الله ﷺ وقال وجاء رجل ـ بشراك وفي حديث الشّحّامي: الرجل ـ أو شراكين الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «**شراكٌ من نار أو شراكان من نار**»[١٠٦٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد السندي، أنا أبو عُثمان المزكي، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، نا أبو مُصعب الزُهري. نا مالك، عن ثور بن يزيد الديلي، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً إلّا الأموال والمتاع والثياب، وأهدى رجل من بني الضُّبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ غلاماً أسود يقال له مدعم، فوجّه رسول الله ﷺ الى وادي القرى حتى اذا كانوا بوادي القرى بينما مدعم يحط رحل رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وقال: التي أجد، وقال: من المغانم، وقال: فلما سمع الناس ذلك، والباقي مثله.

أخرجه البخاري عن ابن أبي أويس، وعن عبد الله بن محمد السندي عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري[٢].

وأخرجه مسلم عن القعنبي[٣]، وعن زهير بن حرب عن إسحاق بن عيسى، وعن أبي الطاهر عن ابن وهب، وأخرجه أبو داود عن القعنبي، وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمه، والحارث بن مسكين عن ابن القاسم، كلّهم عن مالك.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفُضيلي، أنا مُحلّم بن اسماعيل، أنا أبو سعد الخليل بن أحمد، أنا أبو العباس السّراج، نا قُتيبة، نا عبد العزيز ـ هو ابن محمد ـ عن أبي الغيث، عن

---

(١) كذا بالأصل هن «ابن العقب» وفي دلائل البيهقي: ٢٦٩/٤: «أبي الغيت» وسيأتي في الخبر التالي.

(٢) صحيح البخاري: المغازي، باب غزوة خيبر.

(٣) صحيح مسلم (١) الإيمان، (٤٨) باب غلظ تحريم المغلول.

أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ الى خيبر، ففتح الله عزّ وجلّ علينا، فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً، غنمنا المتاع والطعام والثياب، ثم انطلقنا الى الوادي، ومع رسول الله ﷺ عبدٌ له وهبه رجل من بني جُذام يدعى رفاعة بن زيد، فلما نزلوا بالوادي قام عبد رسول الله ﷺ يحلّ رحله، فرُمي بسهم، فكان فيه حتفه، فقلنا: هنيئاً له الشهادة يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : **«كلا، والذي نفس محمد بيده انّ الشملة لتلتهب عليه ناراً، أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تُصبها المقاسم»**، قال: ففزع الناس، فجاء رجل بشراك أو شراكين، فقال: يا رسول الله أصبتُ هذه يوم خيبر، فقال رسول الله ﷺ : **«شراك من نار أو شراكان من نار»**[١٠٦٤].

أخرجه مسلم عن قُتيبة(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا الحسن بن علي الجوهري. أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: مدعم مولى رسول الله ﷺ، وكان أسود، وهبه لرسول الله ﷺ رفاعة بن زيد بن وهب الخزاعي، فكان يسار مع رسول الله ﷺ ويرحّل له.

٢٤ ـ ومنهم: مهران مولى النبي ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، ثنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا سفيان، نا أبي ـ يعني وكيع بن الجرّاح ـ نا سفيان، عن عطاء بن السّائب قال: أتيت أم كلثوم بنت علي بشيءٍ من الصدقة، فردّتها وقالت: حدّثني مولى للنبي ﷺ يقال له مهران أن النبي ﷺ قال: **«إنّا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة، ومولى القوم منهم»**[١٠٦٥].

رواه غير وكيع عن سفيان، وقال: عن ميمون أو مهران.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن محمد بن إبراهيم الورّاق، نا أحمد بن محمد بن عيسى، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، ومحمد بن كثير، وأبو حُذيفة،

قالوا: ثنا سفيان عن عطاء بن السّائب قال: أوصى الى رجل بوصيّة من الزكاة أو الصدقة، فأتيت أم كلثوم بنت علي، فقال: احذر شبابنا أن يأخذوا منها شيئاً، وإنه حدّثني ميمون أو مهران أنه مرّ على رسول الله ﷺ فقال: **«يا ميمون، أو يا مهران، إنا قوم نُهينا عن الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا، ولا يأخذن من الصدقة»**[١٠٦٦].

ورواه ابن منده في موضع آخر عنه من غير شك.

(١) صحيح مسلم كتاب الأيمان: ١٠٨/١.

(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٥٠٤/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٣١/٤ والإصابة: ٤٦٧/٣.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الورّاق، نا أحمد بن يحيىٰ البرني، نا أبو نُعيم، ومحمد بن كثير، وأبو حُذيفة قالوا: ثنا سفيان بن سعيد، عن عطاء بن السّائب، قال: أتيت أم كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة فردّتها وقالت: حدّثني مولى للنبي ﷺ يقال له مهران أن النبي ﷺ قال: «**إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، ومولى القوم من أنفسهم**»[١٠٦٧].

٢٥ ـ ومنهُم: ميمُون مولى النبي ﷺ:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، ثنا عبد الرزّاق، ثنا سفيان، عن عطاء بن السّائب قال: حدثتني أم كلثوم ابنة علي قال: أتيتها بصدقة كانت أمر بها قالت: احذر شبابنا فإن ميمُون أو مهران مولى النبي ﷺ أخبرني أنه مرّ على النبي ﷺ فقال له: «**يا ميمُون، أو يا مهران، إنّا أهل البيت نُهينا عن الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا، ولا نأكل الصدقة**»[١٠٦٨].

٢٦ ـ ومنهُم: نافع مولى رسول الله ﷺ[٢]:

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، ثنا شجاع الصوفي، أنا محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد الملك بن مروان ، نا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك الأشجعي عن يوسف بن ميمُون، عن نافع مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنّة شيخ زانٍ، ولا مسكين مستكبر، ولا منّان بعمله على الله عزّ وجلّ**»[١٠٦٩].

٢٧ ـ ومنهُم[٣]: نُفيع، ويقال: مسرُوح أبُو بكرة

مولى ثقيف، يدلّى الى رسول الله ﷺ في حفارة الطائف في بكرة فكنّاه أبو بكرة، وأعتقه، فكان من مواليه.

يأتي ذكره في حرف النون إن شاء الله من هذا الكتاب.

٢٨ ـ ومنهُم: واقد، ويقال: أبو واقد مولى النبي ﷺ[٤]:

أنبأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أنا أبو نُعيم، نا ابن عُمر، وابن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن يحيىٰ بن عبد الكريم، نا الحسين بن محمد، نا الهيثم بن حمّاد، عن الحارث بن غسّان، عن رجل من قريش من أهل المدينة، عن زاذان، عن واقد مولى رسول الله ﷺ،

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٣٥/٤.
(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٥٢٥/٤ والاصابة: ٥٤٧/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٣١/٤ والاستيعاب: ٥٤١/٣ .
(٣) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٥٧٨/٤ وسيرة ابن كثير: ٢٣٦/٤ والاصابة: ٥٧١/٣.
(٤) ترجمته في أُسد الغابة: ٦٥٦/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٣٢/٤ والاستيعاب: ٦٣٩/٣ والاصابة: ٦٢٨/٣.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن، ومن عصى الله فلم يذكره، وإن كثُرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن**»[١٠٧٠](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن محمد بن يعقوب، نا القاسم بن يحيىٰ بن نصر المخرمي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا الحسين بن محمد، عن الهيثم بن حمّاد، عن الحارث بن غسّان، عن زاذان، عن أبي واقد مولى رسول الله ﷺ رفعه قال: «**من أطاع الله فقد ذكره وإن كثر صلاته وصيامه وتلاوته القرآن**» أسقط الرجل القرشي، ونقص متن الحديث، وأخال معناه وقال عن أبي واقد وقد قال في موضع آخر من كتابه واقد مولى رسول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ قال: «**من أطاع الله فقد ذكره**»[١٠٧١](٢).

رواه الهيثم بن حمّاد، عن الحارث بن غسّان، عن زاذان(٣) الى عُمر عنه.

٢٩ ـ ومنهُم: هُرمُز أبو كيسان مولى رسول الله ﷺ، ويقال: كيسان:

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن مهران الفارسي، نا الربيع بن سُليمان، نا أسد بن موسى، نا ورقاء، عن عطاء بن السّائب قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: إن هُرمُز أو كيسان، حدثنا أن النبي ﷺ قال: «**إنّا لا نأكل الصدقة**»[١٠٧٢].

رواه علي بن عابس عن عطاء فقال: عن فاطمة بنت علي، أو أم كلثوم ـ بالشك ـ وكنّى هُرمُز أبا كيسان.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، ثنا عمّي ـ يعني ابن وهب ـ نا علي بن عبّاس عن عطاء بن السّائب، عن فاطمة بنت علي، أو أم كلثوم بنت علي قالت: سمعت مولى لنا يقال له هُرمُز يكنى أبا كيسان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة، وإن موالينا من أنفسنا، فلا تأكلوا الصدقة**»[١٠٧٣].

كتب اليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطّاب، بن الاسكندر، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا أبو عبد الله عُبيد الله بن محمد بن محمد العُكبري، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا أبو حفص الأبّار عن ابن أبي زياد عن معاوية بن قُرّة قال: شهد بدراً عشرون مملوكاً، منهم مملوك للنبي ﷺ يقال له هُرمُز، فأعتقه النبي ﷺ وقال: «**إن الله تبارك وتعالى قد أعتقك، وإن مولى القوم منهم، وإنّا أهل بيت نُبتلى بأكل الصدقة فلا**

---

(١) سيرة ابن كثير: ٤ / ٦٣٢. (٢) مجمع الزوائد: ٢ / ٢٥٨.

(٣) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٦١٧/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٣٢/٤ والإصابة: ٦٠٠/٣.

تأكلها»(١)[١٠٧٤].

قال البغوي: أنا منصور بهذا الحديث عن الأبّار عن زياد بن أبي زياد، وترك يزيد، وقال عن بن أبي زياد.

٣٠ ـ ومنهُم : هشام مولى رسول الله ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري. أنبأ أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن الفهم، أنا محمد بن سعد:

أخبرنا سُليمان بن عبد الله الرقّي، نا محمد بن أيوب الرقّي، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن أبي الزبير، عن هشام مولى رسول الله ﷺ قال: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن امرأتي لا تدفع يد لامسٍ قال: «**طلقها**»، قال: إنها تحبني، قال: «**فتمتع بها**»[١٠٧٥](٣).

أَخْبَرَنا عالياً أبو الفتح الماهاني، أنبأ شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا أبو عمرو مولى بني هاشم، نا محمد بن مسلم بن زرارة، نا سُليمان بن عبد الله الرقّي، نا محمد بن أيوب الرقّي، عن سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن أبي الزبير عن هشام مولى رسول الله ﷺ قال: جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: إن لي امرأة لا تدفع يد لا مس، قال: «**طلقها**»، قال: إنها تعجبني، قال: «**تمتع بها**».

قال ابن منده: رواه جماعة عن الثوري عن عبد الكريم. قال: أخبرني أبو الزبير عن مولى بني هاشم عن النبي ﷺ. ورواه عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن جابر[١٠٧٦].

٣١ ـ ومنهم: يسار مولى النبي ﷺ(٤):

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو عُمر محمد بن العبّاس، نا عبد الوهّاب بن ابي حيّة، نا محمد بن شجاع الثلجي، نا محمد بن عُمر بن واقد(٥)، حدّثني عبد الله بن جعفر، عن ابن عون، عن يعقوب، عن عتبة قال: خرج رسول الله ﷺ من المدينة الى قرارة الكُدر(٦) وكان الذي هاجه على ذلك أنه بلغه أن بها جمعاً من غطفان وسُليم، فسار رسول الله ﷺ اليهم،وأخذ عليهم الطريق حتى جاء فرأى آثار النعم ومواردها، ولم يجد[في] المجال أحداً،

---

(١) سيرة ابن كثير: ٦٣٣/٤.

(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٦٢٤/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٣٣/٤ والاصابة: ٦٠٦/٣.

(٣) سيرة ابن كثير ٤ / ٦٣٣.

(٤) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٧٣٨/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٦٦/٣ والاستيعاب: ٦٦٨/٣ هامش الإصابة.

(٥) مغازي الواقدي: ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣.

(٦) ويقال: قرقرة الكدر، وهي بناحية معدن بني سليم قريب من الأرحضية وراء سد معونة وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد (ابن سعد: ٣١/٢).

فأرسل في أعلى الوادي نفراً من أصحابه، واستقبلهم رسول الله ﷺ في بطن الوادي، فوجد رعاءً فيهم غلام يقال له يسار، فسألهم عن الناس، فقال يسار: لا علم لي بهم، إنما أُورد لخمس وهذا يوم ربعي، والناس قد ارتبعوا الى المياه، وإنما نحن عُزّاب في النعم، فانصرف رسول الله ﷺ وقد ظفر بنعم، فانحدر الى المدينة حتى اذا صلّى الصبح اذا هو بيسار فرآه يصلّي، فأمر القوم أن يقتسموا غنائمهم، فقال القوم: يا رسول الله، إن أقوى لنا أن نسوق النعم جميعاً، فإن فينا من يضعف عن حظه الذي يصير له، فقال رسول الله ﷺ: «**اقتسموا**»، فقالوا: يارسول الله إن كان إنما بك العبد الذي رأيته يصلّي فنحن نعطيكه في سهمك، فقال رسول الله ﷺ : «**قد طبتم به نفساً**» قالوا: نعم، فقبله رسول الله ﷺ وأعتقه، وارتحل الناس، فقدم رسول الله ﷺ واقتسموا غنائمهم، فأصاب كل رجل منهم سبعة أبعرة، وكان القوم مائتين [١٠٧٧].

يسار هو الذي قتله العُرنيون.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق قال: يسار الراعي، له ذكر في حديث رواه محمد بن الوليد الزُّبيدي عن محمد بن طلحه، عن موسى بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن سلمة بن الأكوع أن النبي ﷺ كان له غلام يقال له يسار فنظر اليه يحسن الصلاة.

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، نا عُثمان بن خُرزاذ عنه.

٣٢ ـ ومنهُم : أبو الحمراء، واسمه هلال بن الحارث السّهمّي(١):

أصابه سبياً، خدم النبي ﷺ.

قرأت على أبي الحسن علي بن أبي البركات عُمر بن إبراهيم الزيدي ـ بالكوفة ـ أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان، أنا أبو القاسم زيد بن جعفر أبو هاشم العلوي، وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي، قالا: أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم، نا أحمد بن حازم، أنا عبد الله بن موسى، والفضل بن دُكين، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود القاصّ عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة كل غداة فيقول: «**الصّلاة، الصّلاة، ﴿إنّما يريدُ الله ليُذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾**» [١٠٧٨](٢).

قال: وأنا عبد الله بن موسى والفضل بن دكين ـ واللفظ له ـ عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي داود عن أبي الحمراء قال: مرّ النبي ﷺ برجل عنده طعام في وعاء فأدخل يده فيه فقال: «**غششته، مَنْ غشنا فليس منا**» (٣).

---

(١) ترجمته وأخباره في أُسد الغابة ٦٣١/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٣٤/٤ والإصابة: ٦٠٧/٣ في هلال، وأعاده في باب الكنى.

(٢) أُسد الغابة ٤ / ٦٣١.

(٣) سيرة ابن كثير: ٤ / ٦٣٤.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه الشحّامي، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذّن، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن السّقاء، وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري بن محمد، سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أبو الحمراء صاحب رسول الله ﷺ اسمه هلال بن الحارث، وكان يكون بحمص، قال يحيىٰ: وقد رأيت بها غلاماً من ولده.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه الفرضي.

قال: نا أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد الصوفي ـ لفظاً ـ قال: قرأت على أبي المعمّر المُسدّد بن علي بن العبّاس الأُملُوكي الحمصي قلت له: أخبركم أبو طالب، نا علي بن عبد الله، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي قال: أبو الحمراء السّلمي، له صحبة، مرّ به النبي ﷺ وهو يحفر بئراً، أخبرني بذلك المتوكّل بن محمد الأشجعي، وولده بحمص أعرفهم، وحدّثني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم أن اسم أبي الحمراء هلال بن الحارث بن ظفر الأسلمي، منزله خارج حمص.

قال: ونا عبد الصّمد، نا حفص بن عُمر الرافقي، نا موسى بن اسماعيل المنقري، نا أبو هلال الرّاسبي، عن جابر بن أبي الوارغ قال: قال سُمرة بن جُندب: أبو الحمراء من الموالي [١].

٣٣ ـ ومنهم: أبو سُلمى راعي النبي ﷺ
ويقال: أبو سلام، واسمه حُريث [٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير.

وأَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه، وأبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبو المحاسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطبري، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن النقُور، أنبأ أبو القاسم عيسى بن علي الوزير قال كل واحدٍ منهما: أنا عبد الله ـ يعني البغوي ـ نا كامل ـ هو بن طلحة ـ نا عبّاد بن عبد الصّمد، نا أبو سُلمىٰ راعي رسول الله ﷺ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من لقي الله فشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله، وآمن بالبعث والحساب دخل الجنّة**»، قلنا: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه فقال: أنا سمعت هذا منه غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع [١٠٧٩].

---

(١) سيرة ابن كثير: ٦٣٤/٤.

(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ١٥٣/٥ وسيرة ابن كثير: ٤/ ٦٣٤ وفيها أبو سلمة، والإصابة: ٩٤/٤ والاستيعاب: ٩٤/٤ هامش الإصابة.
قال ابن كثير: سملى: ضبطه ابن الفرضي بالضم، وهو الصحيح.
وضبط بالقلم في المختصر بالفتح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الطرازي، أنا البغوي، نا كامل بن طلحة الجحدري، نا عبّاد بن عبد الصّمد، حدّثنا راعي النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**من شهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وآمن بالبعث والحساب دخل الجنّة**»، فقلنا له: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال: نعم، أنا سمعته من رسول الله ﷺ لا مرة، ولا مرتين، ولا ثلاثاً، ولا أربعاً [١٠٨٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار قال: قُرِىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرىء ـ وأنا حاضر ـ نا أبو بكر محمد بن اسماعيل بن العبّاس الورّاق ـ إملاء ـ نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو يحيىٰ كامل بن طلحة الجحدري، نا أبو معمر عبّاد بن عبد الصّمد، نا راعي النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لقي الله يشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وآمن بالبعث والحساب دخل الجنّة**»، قلنا: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فأدخل إصبعه في أذنيه وقال: أنا سمعت هذا من رسول الله ﷺ، لا مرّة، ولا مرتين، ولا ثلاثاً، ولا أربعاً(١) [١٠٨١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطّاب ـ في كتابه ـ أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن محمد العُكبري، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني عُمر ـ يعني ابن عبد العزيز ـ ثنا سُليمان، بن أحمد قال: زعموا أن اسم أبي سلمىٰ راعي رسول الله ﷺ حُريث.

أَخْبَرَنا أبوا لفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي الصوفي، أنا محمد بن إسحاق قال: حُريث راعي النبي ﷺ، عداده في الشاميين، سمّاه حنبل بن إسحاق عن سُليمان بن أحمد الواسطي، فذلك سمّاه ابن أبي عاصم في الأحاديث.

٣٤ ـ ومنهم: أبو صفية مولى النبي ﷺ(٢).

كتب اليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا أبو عبد الله بن محمد العدوي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا أحمد بن المقدام، نا مُعتمر، نا أبو كعب عن جده بقية، عن أبي صفية مولى النبي ﷺ، أنه كان يوضع له نطع [ويجاء بزنبيل(٣) فيه حصى فيسبّح به الى نصف النهار، ثم يرفع فإذا صلّى الأولى سبّح حتى يمسي].

٣٥ ـ ومنهم: أبو ضُمرة:

والد ضُميرة، وزوج أم ضُميرة مولى النبي ﷺ.

(١) البداية والنهاية: ٥ / ٣٢١.

(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ١٧٥/٥ والاصابة: ١٠٩/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٣٥/٤.

(٣) الزبيل والزنبيل: الجراب.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسن بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني، حدّثني حسين بن عبد الله بن أبي ضُميرة أن الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لأبي ضُمرة:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم.

كتاب من محمد رسول الله ﷺ لأبي ضُميرة وأهل بيته، إنهم كانوا أهل بيت من العرب، وكانوا مما أفاء الله على رسوله فأعتقهم رسول الله ﷺ، ثم خيّر أبا ضُميرة إن أحب أن يلحق بقومه، فقد أذن له رسول الله ﷺ، وإن أحبّ أن يمكث مع رسول الله ﷺ فيكونون من أهل بيته، فاختار الله ورسوله، ودخل في الاسلام، فلا يعرض لهم أحداً إلّا بخير، ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيراً، وكتب أُبيّ بن كعب[(١)].

قال اسماعيل بن أبي أويس: فهو مولى رسول الله ﷺ، وهو أحد حمير، وخرج قوم منهم في سفر ومعهم هذا الكتاب فعرض لهم اللصوص فأخذوا ما معهم، فأخرجوا هذا الكتاب اليهم وأعلموهم ما فيه، فقرءوه فردوا عليهم ما أخذوا منهم ولم يعرضوا لهم.

ووفد حسين بن عبد الله بن ضُميرة الى المهدي أمير المؤمنين وجاء معه بكتابهم هذا فأخذه المهدي فوضعه على بصره وأعطى حسيناً ثلاثمائة دينار.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا أبو منصور العُقيلي، أنا أبو عبد الله بن منده قال: أبو ضمرة مولى رسول الله ﷺ.

٣٦ ـ ومنهم: أبو عُبيد مولى رسول الله ﷺ[(٢)]:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٣)] [حدثني أبي]، نا عفّان، نا أبان العطّار، نا قتادة عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد: أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم، فقال: رسول الله ﷺ: **«ناولني ذراعها»**، فناولته، فقال له: **«ناولني ذراعها»** [فناولته، فقال له: **«ناولني ذراعها»**،] فقال: يا نبي الله كم للشاة من ذراع؟

قال: **«والذي نفسي بيده لو سكت لأعطتك ذراعاً ما دعوت به»**[١٠٨٢].

كذا قال، والصواب لا أعطيتني.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، نا محمد بن إسحاق بن بُندار قال: قال أبو عُبيد له صحبة، قال له النبي ﷺ: **«ناولني الذراع»**[١٠٨٣].

---

(١) مكاتبي الاحمدي ٢ / ٣٥١.

(٢) ترجمته واخباره في سيرة ابن كثير: ٦٣٦/٤ وأُسد الغابة: ٢٠٤/٥ والاصابة: ١٣١/٤ والاستيعاب: ١٢٩/٤.

(٣) مسند الامام أحمد: ٤٨٤/٣ ـ ٤٨٥.

روى حديثه مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب عنه.

قال ابن منده: أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف، نا البرني عنه.

٣٧ ـ ومنهم [أبو] عسيب مولى رسول الله ﷺ(١):

أَخْبَرَنا أبو العلاء عيسى بن محمد بن عيسى الشوكاني القاضي ـ بشوكان ـ من ناحية خابران من نواحي أبيورد من خُراسان ـ ثنا أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبّار السمناني ـ إملاء بمرو أنبأ أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي، أنا أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن النضري، نا الحارث بن أبي أسامه، نا يزيد بن هارون، نا مسلم بن عبيد أبو نُصيرة قال: سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ: أن النبي ﷺ قال: «**أتاني جبريل عليه السلام بالِحمّى والطاعون، فأمسكت الحمّى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام، فالطاعون شهادة لأمّتي ورحمة لهم ورجس على الكافر**»(٢)[١٠٨٤].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا يونس بن محمد، نا حشرج بن نُباتة، حدّثني أبو نُصيرة البصري، عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ ليلاً، فمرّ بي، فدعاني فخرجت اليه، ثم مرّ بأبي بكر فدعاه، فخرج اليه، ثم مرّ بعُمر فدعاه، فخرج اليه، ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار، فقال رسول الله ﷺ لصاحب الحائط: «**أطعمنا بُسراً**»، فجاء به، فوضعه، فأكل رسول الله ﷺ وأكلوا جميعاً، ثم دعا بماء فشرب منه، ثم قال: «**إنّ هذا النعيم لتُسألنّ يوم القيامة عن هذا**»، فأخذ عُمر العذق فضرب به الأرض ثم تناثر البُسر، ثم قال: يا نبي الله إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال: «**نعم ، إلّا من ثلاثة: خرقة يستتر بها الرجل عورته، أو كسرة يسدّ بها جوعته، أو حجر يدخل فيها ـ يعني من الحرّ والقرّ**»[١٠٨٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد(٣)، حدّثني أبي، نا بهز وأبو كامل، قالا: ثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي عمران يعني الجوني، عن أبي عسيب ـ أو أبي عُسيم(٤) ـ قال بهز: إنه شهد الصلاة على رسول الله ﷺ، قالوا: كيف نصلي عليه ؟ قال: دخلوا أرسالاً أرسالاً، قال: فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلّون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر، قال: فلما وُضع في لحده ﷺ قال المغيرة: وقد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه، قالوا: فادخل فأصلحه فدخل وأدخل يده، فمسّ قدميه، فقال: أهيلوا علي التراب، فأهالوا عليه

---

(١) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٢١٥/٥ والاصابة: ١٣٣/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٣٦/٤ والاستيعاب: ١٤٠/٤ .

(٢) المسند: ٨١/٥ .

(٣) مسند أحمد: ٨١/٥ .

(٤) في أُسد الغابة: ٢١٤/٤، .

حتى بلغ أنصاف ساقيه، ثم خرج فكان يقول: أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ.

أنبأنا أبو نصر محمد بن الحسين بن البنّا، وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه - إجازة - أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا أبو موسى بن اسماعيل قال: حدّثنا مسلمة بنت رئاب الفُريعية قالت: سمعت ميمونة بنت أبي عسيب قالت: كان أبو عسيب يواصل بين ثلاث في الصيام، وكان يصلي الضحى قائماً فعجز فكان يصلي قاعداً أو كان يصوم البيض، قالت: وكان في سريرة جُلجل فيعجز صوته حتى تناديها به، فإذا حرّكه جاءت.

٣٨ - ومنهم: أبو كبشة[١]، يقال: اسمه سليم مولى رسول الله ﷺ:

شهد معه بدراً، وكان من مُولّدي أرض دوس.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد القطّان، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العبدي، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، نا اسماعيل بن أبي أويس، نا اسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمّه موسى بن عُقبة.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن سُليمان، نا إبراهيم بن المُنذر، عن محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة قال: قال بن شهاب الزُهري وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا محمد بن العبّاس الُمخلّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شُجاع بن علي الصُّوفيّ، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالوا: أنبأ أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق: في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمد بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عُمر، نا محمد بن صالح بن عمران بن مناح قال: لما هاجر أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ الى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم، قال محمد بن صالح، وأمّا عاصم بن عُمر بن قتادة فقال: نزل على سعد بن خيثمة:

قال محمد بن عُمر: شهد أبو كبشة مع رسول الله ﷺ بدراً، وأُحُداً والمشاهد كلها، وتوفي أوّل يوم استُخلف فيه عُمر بن الخطّاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث

---

(١) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٢٦١/٥ السيرة لابن كثير: ٦٣٧/٤ والاصابة: ١٦٥/٤ والاستيعاب: ١٦٤/٤ على هامش الاصابة.

(٢) سيرة ابن هشام: ٣٣٤/٢.

عشرة من الهجرة .

قال محمد بن سعد : أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ من مولّدي أرض دوس .

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن بيري -إجازة أنا محمد بن الحسين الزعفراني نا ابن أبي خيثمة قال: أخبرني مصعب قال: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ واسمه سليم وكان من مولّدي أرض دوس وشهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها، وتوفي أوّل يوم استُخلف فيه عُمر بن الخطّاب سنة ثلاث عشرة من الهجرة ـ وفي رواية المفضل: والمشاهد ـ وتوفي في ولاية عمر بن الخطاب .

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين السيرافي، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط قال(١): وفي سنة ثلاث وعشرين مات أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ

٣٩ ـ ومنهم: أبو مُويهبة مولى رسول الله ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق(٣)، حدّثني عبد الله بن عُمر بن ربيعة ـ يعني القبلي ـ عن عُبيد بن حُنين مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن [عمرو بن] العاص، عن أبي مُويهبة مولى رسول الله ﷺ قال: أهبّني رسول الله ﷺ من الليل فقال: «**يا أبا مُويهبة إني قد أُمرتُ أن استغفر لأهل هذا البقيع فانطلق معي**»، فخرجت معه حتى أتينا البقيع، فرع يديه فاستغفر لهم طويلاً ثم قال: «**ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أوّلها، الآخرة شرّ من الأولى، يا أبا مُويهبة اني قد أُعطيتُ مفاتيح خزائن الدنيا والخُلد فيها ثم الجنّة فقال: الله يا أبا مُويهبة لقد اخترتُ لها ربي عز وجل ثمّ الجنة**»، وانصرف رسول الله ﷺ، فلما أصبح ابتدىء بوجعه الذي قبضه الله عزّ وجلّ فيه [١٠٨٦].

كذا قال ابن حُنين، وإنما هو ابن جُبير.

أَخْبَرَنا على الصواب أبو القاسم هبة الله بن أحمد الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن عبد الباقي الشافعي، نا محمد بن اسماعيل السّلمي، ثنا عُمر بن عبد الوهّاب الرياحي، نا إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ١٥٦ .

(٢) ترجمته واخباره في أُسد الغابة: ٣٠٩/٥ وسيرة ابن كثير: ٦٤٠/٤ والاصابة: ١٨٨/٤ وستيعاب: ١٨٠/٤ .

(٣) سيرة ابن هشام: ٢٩١/٤ ـ ٢٩٢ .

عمرو العبلي، عن عُبيد بن جُبير مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال: طرقني رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال: «**يا أبا مُويهبة انطلق، فإني قد أُمرتُ أن استغفر لأهل البقيع**»، فانطلقت معه، فلما أتى البقيع قال: «**السلام عليكم يا أهل البقيع، ليهن لكم ما أصبحتم فيه، لو تعلمون مما أنجاكم الله منه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع أوّلها آخرها**»، ثم قال: «**يا أبا مُويهبة، ان الله خَيّرني أن يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها، ثم الجنّة وبين لقاء ربي**»، فقلت: بأبي وأمّي..[1].مفاتيح الأرض والخلد فيها ثم الجنّة، قال: «**كلا يا أبا مُويهبة، لقد اخترت لقاء ربّي**»، ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف، فلما أصبح بدأه شكواه الذي قُبض فيه[١٠٨٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[2]، حدّثني أبي أبو النضر [حدثنا] الحكم بن فُضيل، نا يعلى بن غطاء، عن عُبيد بن جُبير، عن أبي مُويهبة مولى رسول الله ﷺ قال:

أمر رسول الله ﷺ أن يصلّي على أهل البقيع، فصلّى عليهم رسول الله ﷺ ثلاث مرّات، فلما كانت الثانية قال: «**يا أبا مُويهبة اسرج لي دابتي**» قال: فركب ومشيت حتى انتهى اليهم، فنزل عن دابته، فأمسكت الدابة ووقف عليهم، أو قال: قام عليهم، فقال: «**ليهنكم ما أنتم فيه مما فيه الناس، أتت الفتن كقطع الليل، يركب بعضها بعضاً، الآخرة أشد من الأولى، فليهنكم ما أنتم فيه**»، ثم رجع فقال: «**يا أبا مُويهبة إنّي أُعطيتُ، أو قال: خُيّرت ـ مفاتيح ما يفتح على أمّتي من بعدي والجنّة أو لقاء ربّي**» قال: فقلت: بأبي وأمّي يا رسول الله ﷺ فأخبرنا، قال: «**لأن ترد على عقبها ما شاء الله، فاخترت لقاء ربّي**»، فما لبث بعد ذلك إلّا سبعاً أو ثمانياً حتى قُبض فقال أبو النّضر مرة: ترد على عقبيها[١٠٨٨].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب، أنا أبو الفضل محمد بن احمد بن عيسى، أنا عبد الله بن محمد بن بطّة، أنا أبو القاسم البغوي قال: روى هذا الحديث محمد بن إسحاق عن العبلي عن عُبيد الله بن جُبير مولى الحكم بن أبي العاص، وهو صحيح هكذا، ومن قال عُبيد بن حنين فقد صحف فيه عُبيد بن جُبير غير هذا، وقد روي عن إسحاق بإسناد آخر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، عن عُثمان بن سعيد الدارمي، نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يُوسف، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك، عن عُمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ نحوه.

---

(١) كذا.

(٢) مسند الأمام أحمد: ٤٨٨/٣.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ أحمد بن عُبيد ابن الفضل ـ إجازة ـ أنا أبو عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني، نا أبن أبي خيثمة، أنا مُصعب.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، نا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي، عن مُصعب قال: وأبو مُويهبة مولى رسول الله ﷺ شهد المُريسيع وكان يقود لعائشة بعيرها، فهؤلاء عبيده.

فأمّا إماؤه [ﷺ]

١ ـ فمنُهم: بركة، وتُكنّى أم أيمن[(١)]:

وهي حاضنته.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: نا أبو يعلى، نا أبو خيثمة ـ وفي حديث المقرىء: نا زهير بن عمرو، نا عاصم الفلاسي، نا سُليمان بن المغيره، عن ثابت، عن أنس ـ زاد ابنُ المقرىء : ابن مالك ـ قال: قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعُمر: انطلق بنا الى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها، فلما انتهينا اليها بكت، فقالا لها ـ وقال بن حمدان: فقالوا لها ـ ما يبكيك ، ما عند الله خير لرسوله ـ وقال ابن المقرىء: لرسول الله ﷺ ـ قال: فقالت: ما أبكي ألا أكون أعلمُ أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ، ولكني أبكي أن الوحي انقطع من السماء ـ زاد ابن حمدان : قال ،وقالا ـ لا تهيجهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها.

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شُجاع بن علي الصُّوفيّ، أنا محمد بن إسحاق، أنا خيثمة، نا السّدّي بن يحيىٰ، نا قبيصة، قالوا: ونا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا موسى بن سعيد، نا أبو حُذيفة، قالا: نا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: لما مات النبي ﷺ بكت أم أيمن وهي أم أسامة بن زيد، فقيل لها: ما يبكيك ؟ فقالت: انقطع عنا خبر السماء ـ زاد قبيصة: فلما مات عُمر قالت: اليوم وهى الاسلام[(٢)].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو

---

(١) ترجمتها في أُسد الغابة: ٣٦/٦ و ٣٠٣/٦ والاصابة: ٤٣٤/٤ والاستيعاب: ٢٥٠/٤ هامش الإصابة، والسيرة لابن كثير: ٦٤١/٤ وسير الأعلام: ٢٢٣/٢ .

(٢) طبقات ابن سعد : ٢٢٦/٨ .

بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن أبي بكر المقدمي، نا سلم بن قُتيبة، عن الحُسين بن حُريث، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرَّحْمٰن، عن أم ايمن قالت:

كان لرسول الله ﷺ فخارة يبول فيها، فكان اذا أصبح يقول: **«يا أم أيمن صبّي ما في الفخار»**، فقمت ليلة وأنا عطشى، فغلطتُ فشربتُ ما فيها، فقال النبي ﷺ: **«يا أمّ أيّمن صبّي ما في الفخارة»** فقلت: يا رسول الله، قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها فقال: **«إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا»**[١٠٨٩].

أَخْبَرَنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو عمر بن حيويه نا أحمد بن معروف، نا حسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[(١)]: أنا عبد الله بن موسى، نا فُضيل بن مرزوق عن سفيان بن عقبة، قال: كانت أم أيمن تلطف النبي ﷺ وتقوم عليه، فقال رسول الله ﷺ : **«من سرّه أن يتزوج امرأة من أهل الجنّة فليتزوج أم أيمن»** فتزوجها زيد بن حارثة، فولدت له أسامة بن زيد[١٠٩٠].

............[(٢)]كان في الأصل سفيان والثواب شقيف.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب أنا القاضي أبو منصور النهاوندي، نا القاضي أبو العباس أحمد بن حسين النهاوندي، نا القاضي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن نا أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال: وقال عبد الله بن يوسف أنا ابن وهب أخبرني يونس عن بن شهاب قال: كانت أم أيمن تحضن النبي ﷺ حتى كبر، فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر، وقيل: إنها بقيت بعد قتل عمر بن الخطاب[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: نا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ نا محمد بن الحسين ،نا ابن أبي خيثمة ،أخبرني سُليمان بن أبي شيخ قال: أم أيمن أم أسامة بن زيد، واسمها بركة[(٤)].

٢ ـ ومنهُن: حضرة مولاة النبي ﷺ[(٥)]:

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا حارث، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عُمر، أنا فائد مولى عبد الله، عن عُبيد الله بن علي، عن أبي رافع، عن جدته سلمى قالت:كان خدم رسول الله ﷺ أنا وخضرة ورضوى، وميمونة بنت سعد أعتقهن رسول الله ﷺ كلهن.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٢٤/٨ .

(٢) كلام مطموس .

(٣) سيرة ابن كثير: ٢ ٦٤٢ ١.

(٤) الإصابة: ٤٣٢/٤ .

(٥) ترجمتها في أسد الغابة: ٨٦/٦ وسيرة ابن كثير: ٦٤٤/٤ والاصابة: ٢٨٥.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق قال: خضرة خادمة النبي ﷺ.

روى معاوية عن هشام عن سفيان، عن جعفر بن محمد بن أبيه قال: كان للنبي خادمة يقال لها خضرة(١).

٣ ـ ومنهن: رزينة مولاة النبي ﷺ(٢):

والصحيح أنها كانت لصفية بنت حُيَيّ زوج النبي ﷺ، وكانت تخدم النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبن عمرو ابن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو سعيد الجُشمي، نا عُليلة بنت الكميت قالت: سمعت أمي أمينة قالت: حدثتني أمة الله بنت رزينة عن أمها رزينة مولاة رسول الله ﷺ: أن النبي ﷺ ـ وقال ابن حمدان: أنه سبى صفية ـ يوم قُريظة والنضير حين فتح الله عليه، فجاء بها يقودها سبية، فلما رأت النبي ﷺ قالت: اشهد أن لا اله إلّا الله وأنك رسول الله، وأسلمت وكان ذراعها في يده، فأعتقها ثم خطبها وتزوجها، وأمهرها ـ زاد ابن المقرىء: رزينة ـ.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا ابن سعد(٣)، أنا مسلم بن إبراهيم، عن عُليلة بنت الكُميت العتكية عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رزينة عن رزينة وكانت خادم رسول الله ﷺ.

أنبأنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد قال: أنا شجاع بن علي قال: أنا أبو عبد الله بن منده قال: رزينة مولاة صفية زوج النبي ﷺ، روت عنها ابنتها أمة الله، ولها صحبة.

٤ ـ ومنْهن : رضوي مولاة النبي ﷺ(٤):

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو سعد بن علانة، أنبأ أبو طاهر الُمخلّص، أنا إبراهيم بن حمّاد، أنبأ أبي، نا هارون بن مسلم، نا محمد بن عُمر قال: قالت أمرأة أبي رافع: كنا نخدم رسول الله ﷺ أنا وسلمى وخضرة، ورضوى، كن إماء له، فأعتقهن، وميمونة بنت سعد.

---

(١) أُسد الغابة: ٨٦/٦.

(٢) ترجمتها في أُسد الغابة: ١٠٩/٦ والاصابة: ٣٠٢/٤ وسيرة ابن كثير: ٦٤٥/٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣١١/٨.

(٤) ترجمتها في أُسد الغابة: ١١٠/٦ وسيرة ابن كثير: ٦٤٦/٤ والاصابة: ٣٠٢/٤.

٥ ـ ومنُهن: سلمىٰ، وهي أم رافع مولاة النبي ﷺ(١):

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن أبي بكر المُقدّمي، نا الفضل بن سُليمان، نا قائد مولى عبد الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، حدّثني عبيد الله بن علي بن أبي رافع أن جدته سلمىٰ مولاة رسول الله ﷺ أخبرته: أنها صنعت للنبي ﷺ حريرة فقربتها يأكلها ومعه ناس من أصحابه، فبقي منها قليل، فمرّ بالنبي أعرابي، فدعاه النبي ﷺ فأخذها الأعرابي كلّها بيده، فقال له النبي ﷺ: «**ضعها**»، فوضعها، وقال له: «**قل بسم الله وخذ من أدناها**»، قالت: فشبع منها، وفضُلت فضلةٌ[١٠٩١](٢).

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا أبو منصور شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا سهل بن السّري، أنا عبد الله بن عبيد بن شُريح، نا علي بن سلمة الليثي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: جاءت سلمىٰ مولاة رسول الله ﷺ الى رسول الله ﷺ تستعدي على زوجها أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، زعمت أنه ضربها، فقال النبي ﷺ: «**يا أبا رافع لم ضربتها؟» فقال: إنها تؤذيني، قال: «يا سلمىٰ بما أذيتيه؟**» قالت: والله ما أذيته بشيء إلّا أنه قام يصلي فضرط في الصلاة فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين اذا خرج منهم الريح أن يتوضئوا، فضحك النبي ﷺ وقال: «**يا أبا رافع إنها أمرت بخير**»(٣)[١٠٩٢].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، نا أبو الحسين العُكلي، نا فائد [مولى] عُبيد الله بن علي بن أبي رافع، حدّثني مولاي عُبيد الله بن علي بن أبي رافع، حدّثني جدتي أم رافع مولاة رسول الله ﷺ قالت: لم يكن يصيب رسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة إلّا وضع عليها الحنّاء(٤).

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن بيري ـ إجازة ـ أنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنا أحمد بن أبي خيثمة، أخبرني مُصعب قال: سلمى مولاة رسول الله ﷺ شهدت سلمىٰ خيبر، وولدت عُبيد الله بن أبي رافع.

قال ابن أبي خيثمة: نا أبو سلمىٰ، نا وُهيب، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سلمىٰ وكانت تخدم النبي ﷺ.

---

(١) ترجمتها في أُسد الغابة: ١٤٧/٦ وسيرة ابن كثير: ٦٤٧/٤ والاصابة: ٣٣٣/٤ والاستيعاب: ٧٣٢/٤.
(٢) مجمع الزوائد: ٥ / ٢٢.
(٣) أُسد الغابة: ١٤٨/٦.
(٤) أُسد الغابة: ١٤٧/٦ .

٦ ـ ومنهُن: سيرين أخت مارية القُبطيّة[١]:

خالة إبراهيم بن النبي ﷺ، أهداها المقوقس صاحب الاسكندرية للنبي ﷺ، فوهبها لحسّان ابن ثابت.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي بن محمد، نا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة، عن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي صعصعة قال: كان رسول الله ﷺ يُعجب بمارية القُبطيّة، وكانت بيضاء جعدة جميلة، فأبدلها رسول الله ﷺ وأختها على أم سُليم بنت ملحان، فدخل عليها رسول الله ﷺ فعرض عليهما الاسلام فأسلمتا هناك، فوطىء مارية بالملك، وحوّلها الى مالٍ له بالعالية، كان من أموال بني النضير، فكانت فيه في الصيف وفي خرافة النخل، فكان ياتيها هناك، وكانت حسنة الدين، ووهب أختها سيرين لحسان بن ثابت الشاعر، فولدت له عبد الرَّحْمٰن، وولدت مارية لرسول الله ﷺ غلاماً فسمّاه إبراهيم وعقّ رسول الله ﷺ بشاة يوم سابعه، وحلق رأسه فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين، وأمر بشعره فدفن في الأرض، وسمّاه إبراهيم، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي ﷺ، وغار نساءُ رسول الله ﷺ واشتد عليهن حين رُزق منها الولد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا عُبيد الله بن محمد العمري الرملي، نا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة عن عبد الله بن أبي بكر، [و] عن عمرة عن عائشة في حديث الإفك بطوله وقال فيه: وقعد صفوان بن المعطل لحسّان بن ثابت بالسيف فضربه ضربةً، فقال صفوان لحسّان في الشعر حين ضربه:

تلقَّ ذُباب السَّيف مني فإنني ... غلامٌ إذا هوجيتُ ليس بشاعر[٢]

ولكنني أحمي حِمَاي واتّقي ... الباهت الرامي البراء الطواهر

فصاح حسان واستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فرّ صفوان، وجاء حسّان الى النبي ﷺ فاستعداه على صفوان في ضربه إيّاه السيف، فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان إيّاه، فوهبه للنبي ﷺ فعاضه منها حائطاً من نخل عظيمٍ وجارية قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسّان ابنه عبد الرَّحْمٰن الشاعر[٣].

قال ابن منده: ورواه محمد بن عبّاد المكي، عن حاتم بن اسماعيل، عن بشير بن مهاجر، عن

---

(١) ترجمتها في أُسد الغابة: ١٦٠/٦ والاصابة: ٣٣٩/٤ والاستيعاب: ٣٢٩/٤ هامش الإصابة، وسيرة ابن كثير: ٦٤٩/٤ وفيها شيرين ويقال سيرين.

(٢) البيت في سيرة ابن هشام: ٣١٨/٣ والاصابة: ٣٣٩/٤.

(٣) الاصابة: ٣٣٩/٤.

عبد الله بن بُريدة، عن أبيه قال: أهدى أمير القبط لرسول الله ﷺ جاريتين أختين، فأمّا إحدى الجاريتين فتسرّاها فولدت إبراهيم، وأمّا الأخرى فأعطاها حسّان بن ثابت رضي الله عنه (١).

٧ ـ ومنهن: ميمُونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ (٢):

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد (٣)، حدّثني أبي، نا حسين وأبو نُعيم، قالا: نا اسرائيل، عن زيد بن جبير، عن أبي يزيد الضّبّي، عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ قالت: سُئل رسول الله ﷺ عن ولد الزنا قال: «**لا خير فيه، نعلان أجاهد بهما في سبيل الله أحبّ اليّ من أن أعتق ولد الزنا**» [١٠٩٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنبأ شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد الجلّاب ـ بهمذان ـ، نا إبراهيم بن نصر، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، نا اسرائيل عن زيد بن جُبير، عن أبي زيد الضّبّي عن ميمُونة مولاة رسول الله ﷺ قالت: سُئل رسول الله ﷺ عن عتق ولد الزنا فقال: «**لأن أجهز نعلين في سبيل الله أحبّ اليّ من أن أعتق ولد الزنا**».

قالت: وسئل النبي ﷺ عن رجلٍ قبّل امرأته وهما صائمان؟ فقال: «**قد أفطرا**» (٤) [١٠٩٤].

ورواه أبو بكر بن أبي خيثمة عن أبي نُعيم فقال: ميمُونة بنت سعد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح، أنا شجاع، أنا محمد، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، نا عبد الصّمد بن الفضل، نا مكي بن إبراهيم، نا موسى بن عُبيدة.

ح قال: وأنبأ محمد بن محمد بن يوسف الطوسي، نا عُثمان بن سعيد الهروي، نا نُعيم بن حمّاد، نا أبو المبارك، نا موسى بن عُبيدة، عن أيوب بن خالد الأنصاري، عن ميمونة بنت سعد، وكانت تخدم النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الرافلة في الزينة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامه لا نور لها**» [١٠٩٥].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا المحاربي، عن موسى بن عُبيدة، عن أيوب بن خالد، عن ميمُونة، ـ وكانت تخدم النبي ﷺ ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الرافلة في الزينة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة لا نور لها**» (٥) [١٠٩٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو عُثمان التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن

---

(١) الاصابة: ٣٣٩/٤.

(٢) ترجمتها في أُسد الغابة: ٢٧٥/٦ وسيرة ابن كثير: ٦٥٠/٤ والاستيعاب: ٤٠٨/٤ هامش الإصابة، وطبقات ابن سعد: ٣١١/٨.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٤٦٣/٦.

(٤) أحمد في المسند: ٤٦٣/٦.

(٥) سيرة ابن كثير: ٦٥١/٤.

أحمد[١]، حدّثني أبي، ثنا علي بن بحر، نا عيسى، ثنا ثور، عن زياد بن أبي سودة، عن أخيه أن ميمُونة مولاة النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، افتنا في بيت المقدس، فقال: «**أرض المنشر والمحشر ائتوه فصلّوا فيه، فإنّ صلاةً فيه كألف صلاة** [فيما سواه]»، قالت: أرأيت من لم يطق أن يحمل اليه أو يأتيه قال: «**فليهد اليه زيتاً ليسرج فيه، فإنه من أهدى اليه كان كمن صلى فيه**»[١٠٩٧].

قال: وثنا عبد الله [حدثني أبي] قال: وثنا أبو موسى الهروي، ثنا عيسى بن يونس بـإسناده، فذكر مثله.

٨ ـ ومنهُن: أم ضُميرة زوج أبي ضُميرة مولاة رسول الله ﷺ:

تقدم ذكرها في ترجمة ابنها ضميرة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنبأ شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال: أم ضُميرة مولاة النبي ﷺ، روى حديثها حسين بن عبد الله بن ضُميرة عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ مرّ بأم ضُميرة وهي تبكي، وقد تقدم حديثها.

فأمّا خدمه [عليه السلام]

١ ـ فمنهُم : أنس بن مالك، أبو حمزة الأنصاري[٢]:

يأتي ذكره إن شاء الله في حرف الألف.

٢ ـ ومنهُم: الأسلع بن شريك بن عوف الأعرجي[٣]:

ويقال : اسم الأسلع ميمون بن سنباذ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن محمد، أنا شجاع بن علي، أنبأ أبو عبد الله بن منده، أنا علي بن محمد بن نصر، نا هشام بن علي السيرافي، نا قيس بن حفص الدكرمي، نا الربيع بن بدر الأعرجي، أخبرني أبي عن أبيه عن رجل منا يقال له الأسلع قال:

كنت أخدم النبي ﷺ وأرحّل له، فقال ذات ليلة: «**يا أسلع، قم فأرحل**» قال: قلت: أصابتني جنابة يا رسول الله قال: فسكت ساعة وأتاه جبريل بآية الصعيد [فقال رسول الله ﷺ : قم يا أسلع فتيمم] قال: فتمسّحت وصلّيت، فلما انتهيت الى الماء قال: «**يا أسلع قم فاغتسل**» فصرف رسول الله ﷺ يديه الى الأرض ثم نفضهما ثم مسح بهما وجهه، ثم ضرب بيده الأرض ثم نفضهما ثم

---

(١) مسند أحمد: ٤٦٣/٦ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب: ١٠٨/١ وأُسد الغابة: ١٥١/١ الاصابة: ٧١/١ تهذيب التهذيب: ٣٧٦/١ سير الأعلام: ٣٩٥/٣ .

(٣) ترجمته في أُسد الغابة: ٩١/١ والاصابة: ٣٦/١ وسيرة ابن كثير: ٦٥٤/١ والاستيعاب: ١١٦/١ .

مسح بهما وجهه، ثم ضرب بيده الأرض ثم نفضهما فمسح بهما ذراعيه اليمنى على اليسرى واليسرى على اليمن ظاهرهما وباطنهما.

قال الربيع: وأراني أبي كما أراه أبوه كما أراه الأسلع، كما أراه رسول الله ﷺ، قال الربيع: فحدثت بهذا الحديث عوف بن أبي جميلة فقال: هكذا والله رأيت الحسن يصنع(١)[١٠٩٨].

قال: وثنا قيس بن حفص الدارمي قال: سألت بعض بني عمّ الأسلع عن نسبته فقال: هو الأسلع بن شريك بن عوف.

وقد روى ـ يعني هذا الحديث - الهيثم بن زُريق المالكي المُدلجي عن أبيه عن الأسلع بن شريك.

وسمّى محمد بن سعد كاتب الواقدي الأسلع هذا ميمون بن سنباذ، وساق بعض هذا الحديث عن مسلم بن إبراهيم عن الربيع بن بدر، عن أبيه، عن جده: أن رجلاً منهم يقال له الأسلع، ولم يسمّه.

أنبأنا بذلك أبو نصر محمد بن الحسن بن البنّا، وأبو طالب بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: ميمون بن سنباذ الأسلع، ثم ذكر الحديث.

وقول قيس بن حفص الذي حكاه أولى أن يكون هو المحفوظ ، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا البغوي، حدّثني هارون بن عبد الله، نا سويد بن عمرو، نا الربيع بن بدر ، عن أبيه، عن جده، عن رجل منا يقال له الأسلع قال: كنت أخدم النبي ﷺ وأرحّل له فقال لي ذات ليلة: **«قم يا أسلع فارحل لي»** قلت: يا رسول الله أصابتني جنابة، فأتاه جبريل بآية الصعيد، فدعاني رسول الله ﷺ فأراني كيف أمسح، فمسحت ورحّلت له وصلّيت[١٠٩٩].

وحكى سويد في الحديث أنه ضرب ضربة فمسح وجهه، ثم ضرب أخرى فمسح ذراعيه، قال أبو القاسم البغوي: لا أعلم روى غيره.

٣ ـ ومنهم : أسماء بن حارثة الأسلمي(٢):

أخو هند بن حارثه، وكانا يخدمان النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن

(١) والاصابة: ٣٦/١.

(٢) ترجمته في أُسد الغابة: ٩٥/١ والاصابة: ٣٩/١ وسيرة ابن كثير: ٦٥٥/٤ والاستيعاب: ٩٧/١.

أحمد[(١)]، حدّثني أبي، ثنا عفّان، نا وُهيب، نا عبد الرَّحْمٰن بن حرملة، عن يحيىٰ بن هند بن حارثة، وكان هند من أصحاب الحُديبية، وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بالصيام يوم عاشوراء وهو أسماء بن حارثة، فحدّثني يحيىٰ بن هند عن أسماء بن حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه فقال: «**مُر قومك بصيام هذا اليوم**» قال: أرأيت إن وجدتهم قد طعموا، قالو: «**فليتموا آخر يومهم**»[١١٠٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، قال[(٢)]: حدّثني محمد بن أبي بكر المُقدّمي، نا أبو معشر البراء، نا ابن حرملة، عن يحيىٰ بن هند بن حارثة، عن أبيه وكان من أصحاب الحديبية، وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصيام يوم عاشوراء، وهو أسماء بنت حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه فقال: «**مر قومك فليصوموا هذا اليوم**» قال: أرأيت إن وجدتهم قد طعموا، قال:«**فليتموا آخر يومهم**»[١١٠١].

أَخْبَرَنا ابو الفتح يوسف بن محمد، أنا شجاع بن علي، أنبأ محمد بن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكر، عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي، عن أبيه هند قال: بعثني رسول الله ﷺ الى قوم من أسلم فقال: «**مر قومك فليصوموا هذا اليوم ـ يوم عاشوراء ـ ومن وجدت منهم من أكل في أوّلِ يوم فليصم آخره**»[(٣)][١١٠٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو الحسين، نا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني عمي، نا محمد بن عبد الله بن الرقاشي، نا وُهيب، نا عبد الرَّحْمٰن بن حرملة، حدّثني يحيىٰ بن هند عن عمه أسماء بن حارثة: أن النبي ﷺ بعثه يوم عاشوراء فقال: «**مر قومك فليصوموا هذا اليوم**» قال: يا رسول الله، ما أراني آتيهم حتى يطعموا، قال: «**من طعم منهم فليصم بقية يومه**»[١١٠٣].

قال: وأنا عبد الله قال: رأيت في كتاب محمد بن سعد أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن عبّاد بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى صحب النبي ﷺ وكان من أهل الصّفة، توفي سنة ست وستين بالبصرة، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا حارث بن أبي أسامه، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عُمر الأسلمي، أنا محمد بن نُعيم بن عبد الله الُمجمّر، عن أبيه قال: سمعت أبا هُريرة يقول: ماكنت أظن هنداً أو أسماء بن حارثة الأسلمي إلّا مملوكين لرسول الله ﷺ[(٤)].

---

(١) مسند أحمد : ٤٨٤/٣ .

(٢) مسند أحمد: ٧٨/٤.

(٣) ابن كثير في السيرة ٦٥٥/٤.

(٤) أُسد الغابة: ٩٥/١ .

قال محمد بن عُمر: كانا يخدمانه لا يبرحان بابه، هما وأنس بن مالك[١].

٤ ـ **ومنهم: بلال**[٢] بن رباح المؤذّن، أبو عبد الله:

مولى أبي بكر الصّدّيق، كان يخدم النبي ﷺ، وسيأتي ذكره في حرف الباء إن شاء الله تعالىٰ.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد في كتابه، وأخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي الأصفهاني، أنا أبو نُعيم الحافظ الأصبهاني[٣]، ثنا سُليمان بن أحمد الطبراني. نا أحمد بن خُليد الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، نا معاوية بن سلام، عن زيد بن أسلم أنه سمع أبا سلام يقول: حدّثني عبد الله الهوزني قال: لقيت بلال موذن رسول الله ﷺ فقلت: يا بلال حدّثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي ألي ذاك منه منذ بعثه الله حتى توفي ﷺ، وكان إذا أتاه الإنسان المسلم فرآه عارياً يأمرني به، فأنطلق فأستقرض فأشتري البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال لي: يا بلال إن عندي سعة، فلا تستقرض من أحد إلّا منّي، ففعلت، فلما كان ذات يوم توضّأتُ ثم قمت أؤذّن بالصلاة، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجّار، فلما رآني قال: يا حبشي، قلت: يا لبيك، فتجهّمني وقال لي قولاً عظيماً، فقال: أتدري كم بينك وبين السوق ؟ قلت: قريب، قال: إنما بينك وبينه أربع، فأخذك بالذي لي عليك، فإني لم أعطك الذي أعطيتك من كرامتك، ولا كرامة صاحبك علي، ولكن إنما أعطيتك لأتّخذك عبداً، فأردّك ترعى الغنم كما كنت ترعى قبل ذاك، فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس، فانطلقت فأذّنت بالصلاة حتى اذا صليت العتمة رجع رسول الله ﷺ الى أهله فاستأذنت عليه، فأذن لي، فقلت: يا رسول الله إن المشرك الذي كنت أذنت منه قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما يقضي عني وليس عندي وهو فاضحي، فائذن لي فآبق الى بعض هؤلاء الأحياء الذي قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله ﷺ ما يقضي عني.

فخرجت حتى أتيت منزلي، فجعلت سيفي وحرابي ومجنّي ونعلي عند رأسي واستقبلت بوجهي الأفق، فكلما نمت ساعة انتبهت فإذا رأيت عليّ ليلاً نمت حتى انشقّ عمود الصبح الأوّل، وأردت أن أنطلق، فإذا انسان يسعى يدعو: يا بلال أجب رسول الله ﷺ، فانطلقت حتى أتيته، فإذا أربع ركائب مُناخات عليهن أحمالهم، فأتيت رسول الله ﷺ فأستأذنت، فقال لي رسول الله ﷺ: «**أبشر فقد جاءك الله بقضائك**» فحمدت الله وقال: «**ألم تمرّ على الركائب المُناخات الأربع؟**» قلت: بلى، قال: «**فإنّ لك رقابهن وما عليهن، فإنّ عليهن كسوة وطعاماً أهداهن لي عظيم فدك**»،

---

(١) سيرة ابن كثير: ٤/ ٦٥٦.

(٢) ترجمته في الاستيعاب: ٢٦/٢ أُسد الغابة: ١٤٣/١ تهذيب التهذيب: ٥٠٢/١ الاصابة: ٢٧٣/١ وحلية الأولياء: ١٤٧/١.

(٣) حلية الأولياء: ١٤٩/١.

ففعلت فحططت عنهن أحمالهم ثم علفتهن، ثم قمت الى تأذيني لصلاة الصبح حتى اذا صلى رسول الله ﷺ خرجت الى البقيع، فجعلت إصبعي في أذني ناديتُ فقلت: من كان يطلب رسول الله ﷺ بدين فليحضر، فما زلت أبيع وأقضي حتى لم يبق على رسول الله ﷺ دين في الأرض حتى فضل في يدي أوقيتين أو أوقية ونصف.

ثم انطلقت الى المسجد وقد ذهب عامة النهار، واذا رسول الله ﷺ قاعد في المسجد وحده، فسلّمت عليه، فقال لي: «**ما فعل ما قبلك** ؟» قلت: قد قضى الله كل شيء كان علي رسول الله ﷺ فلم يبق شيء، فقال: «**أفضل شيءٌ؟**» فقلت: نعم، فقال: «**إن تريحني منها فإني لست داخلاً على أحد من أهلي حتى تريحني منه**» فلم يأتنا أحد حتى أمسينا، فلما صلى رسول الله ﷺ العتمة دعا بي فقال: «**ما فعل ما قبلك؟**» قلت: معي لم يأتنا أحد، فبات رسول الله ﷺ في المسجد حتى أصبح، وظل يومه واليوم الثاني حتى اذا كان آخر النهار جاء راكبان فانطلقت بهما فأطعمتهما وكسوتهما حتى اذا صلى العتمة دعاني فقال لي «**ما فعل الذي قبلك؟**» قلت: قد أراحك الله منه يا رسول الله ؟ فكبّر وحمد الله شفقاً من أن يدرك الموت وعنده ذلك، ثم اتّبعته حتى جاء أزواجه فسلّم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته، فهو الذي سالتني [١١٠٤] عنه[١].

أخرجه أبو داود عن أبي توبة[٢].

---

(١) البداية والنهاية: ٦ / ٥٥.

(٢) ذكر ابن منظور في مختصره بعده: بكير بن شدّاخ الليثي، ويقال بكر: وذا مخمر، ويقال: ذو مخيمر الحبشي.

وفيما ذكره في ترجمة بكير قال: عن عبد الملك بن يعلى الليثي: أن بكر بن شداخ الليثي وكان ممن يخدم النبي ﷺ وهو غلام فلما احتلم جاء الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: اني كنت أدخل على أهلك، وقد بلغت مبلغ الرجال، فقال النبي ﷺ : اللهم ، صدّق قوله، ولقّه الظفر، فلما كان في ولاية عمر جاء وقد قتل يهودياً فأعظم ذلك عمر وجزع وصعد المنبر قال: أفيما ولاني الله واستخلفني بقتل الرجال؟ أذكر الله رجلاًكان عنده علم إلّا أعلمني. فقام اليه بكير بن شداخ فقال: أنا به، فقال: الله أكبر بؤت بدمه، فهات المخرج. قال: بلى، خرج فلان غازياً ووكلني بأهله، فجئت الى بابه فوجودت هذا اليهودي في منزله وهو يقول:

وأشعث غره الإسلام مني ... خلوت بعرسه ليل التمام
أبيت على ترائبها وتمسي ... على قود الأعنة والحزام
كأن مجامع الربلات منها ... فئام ينظرون الى فئام

قال: فصدّق عمر قوله، وأبطل دمه بدعاء النبي ﷺ.

وفي أخبار ذي مخمر كتب: ابن أخي ويقال: ابن أخت النجاشي ملك الحبشة.

عن ذي مخمر، وكان رجلاً من الحبشة يخدم النبي ﷺ قال: كنا معه في سفر فأسرع السير حتى انصرف، وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قائل: يا رسول الله، قد انقطع الناس قال: فحبس، وحبس الناس معه حتى تكاملوا اليه فقال لهم: هل لكم أن نهجع هجعة، أو قال له قائل ـ ونزلوا فقال: من يكلؤنا الليلة؟ فقلت: أنا جعلني الله

٥ ـ ومنهُم: ربيعة بن كعب أبو فراس الأسلمي[١]:

كان يخدم النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار، نا أبو شعيب الحرّاني، نا يحيىٰ بن عبد الله البابلُتّي، نا الأوزاعي، حدّثني يحيىٰ بن أبي كثير، عن سلمة، عن ربيعة بن كعب قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته فكان يقوم من الليل فيقول: «**سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين**» الهويّ قال: فقال رسول الله ﷺ: «**هل لك حاجة؟**» قلت: يا رسول الله، مرافقتك في الجنّة، قال: «**فأعني على نفسك بكثرة السجود**» [١١٠٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشيباني، أنبأ أبو علي التميمي، أنبأ أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي[٢]، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني محمد بن عمرو بن عطاء، عن نُعيم بن محمد، عن ربيعة بن كعب قال:

كنت أخدم رسول الله ﷺ وأقوم له في حوائجه نهاري أجمع حتى يصلي رسول الله ﷺ عشاء الآخرة، فأجلس ببابه اذا دخل بيته أقول: لعلها أن تحدث لرسول الله ﷺ حاجة، فما أزال أسمع رسول الله ﷺ يقول: «**سبحان الله، سبحان الله وبحمده**» حتى أملّ فأرجع أو تغلبني عيني، فأرقد قال: فقال لي يوماً لما يرى من خفتي له وخدمتي إياه: «**يا ربيعة، سلني أعطك**» قال: فقلت: أنظر في أمري يا رسول الله، ثم أعلمك ذلك، قال: ففكرت في نفسي، فعلمت أن الدنيا منقطعة وزائلة، وأن لي فيها رزقاً سيكفيني [و] يأتيني، قال: فقلت: أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي، فإنه من الله بالمنزل الذي هو به، قال: فجئته فقال: «**ما فعلت يا ربيعة؟**» قال: فقلت: نعم يا رسول الله أسألك أن تشفع لي الى ربك فيعتقني من النار، قال: فقال «**من أمرك بهذا يا ربيعة؟**» قال: فقلت لا والله الذي بعثك بالحق ما أمرني أحد ولكنك لما قلت سلني أعطك، وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به نظرت في

= فداك، فأعطاني خطام ناقتي، فتنحيت غير بعيد فخليت سبيلهما يرعيان، فإني كذلك أنظر اليهما حتى أخذني النوم، فلم أشعر بشيء حتى وجدت حرّ الشمس على وجهي، فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالاً فإذا أنا بالراحلتين مني غير بعيد، فأخذت بخطام ناقة النبي ﷺ وخطام ناقتي، فأتيت أدنى القوم فأيقظته فقلت له: أصليت؟ قال: لا، فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ، فقال: يا بلال، هل في الميضأة ماء؟ ـ يعني في الإداوة ـ فقال: نعم، جعلني الله فداك، فأتاه بوضوء فتوضأ لم يلتّ منه التراب فأمر بلالاً فأذّن، ثم قام النبي ﷺ فصلى الركعتين قبل الصبح، وهو غير عجل، ثم أمره فأقام الصلاة، فصلى وهو غير عجل، فقال له قائل، يا نبي الله، أفرّطنا؟ قال: لا، قبض الله أرواحنا وقد ردها الينا، وقد صلينا.

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ٦٤/٢ وسيرة ابن كثير: ٦٥٩/٤ والإصابة: ٥١١/١ والاستيعاب: ٥٠٦/١.

(٢) مسند الامام أحمد: ٥٩/٤ بتفاوت.

أمري، فعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة، وأن لي فيها رزقاً سيأتيني فقلت أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي قال: فصمت رسول الله ﷺ [طويلاً] ثم قال لي: «**إني فاعل، فأعنّي على نفسك بكثرة السجود**»[١١٠٦].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ ابو بكر [ابن] المقرىء، نا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا يزيد بن هارون، نا مبارك بن فضالة، نا أبو عمران الجوني، عن ربيعة الأسلمي، وكان يخدم النبي ﷺ، قال(١): فقال لي ذات يوم: «**يا ربيعة، ألا تزوّج**» قال: قلت: يا رسول الله ما أحبّ أن يشغلني عن خدمتك شيء ما عندي ما أعطي المرأة، قال: فقلت بعد: رسول الله ﷺ أعلم بما عندي حتى يدعوني الى التزويج، لئن دعائي هذة المرة لأجبته، قال: فقال لي: «**يا ربيعة ألا تزوّج؟**» قال: قلت: يا رسول الله ومن يزوّجني، ما عندي ما أعطي المرأة، قال: فقال لي: «**انطلق الى بني فلان فقل لهم: إن رسول الله ﷺ أرسلني اليكم لتزوّجوني فتاتكم فلانة**» قالوا: فلانة، قالوا: مرحباً برسول الله ﷺ ومرحباً برسوله، فزوّجوني، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أتيتك من خير أهل بيت صدّقوني وزوّجوني، فمن أين لي ما أعطي صداقي، فقال رسول الله ﷺ لُبريدة الأسلمي: «**يا بُريدة اجمعوا لربيعة في صداقه في وزن نواة من ذهب**» قال: فجمعوها، فأعطوني فأسهم ففتلوها فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله قد قبلوا، فمن أين لي ما أولم ؟ قال: فقال: «**يا بُريدة اجمعوا لربيعة في ثمن كبش**» قال: فجمعوا، وقال لي: «**انطلق الى عائشة فقل لها فلتدفع إليك ما عندها من الشعير**»، قال: فأتيتها فدفعت اليّ، فانطلقت بالكبش والشعير فقالوا: أمّا الشعير فنحن نكفيك وأمّا الكبش فمر أصحابك أن يذبحوه وعملوا الشعير، فأصبح ـ والله ـ عندنا خبز ولحم.

ثم إن رسول الله ﷺ أقطع أبا بكر أرضاً فاختلفنا في عذق فقلت: هو في أرضي، وقال أبو بكر: هو في أرضي، فتنازعنا فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، فندم فأخبرني فقال لي: قل لي كما قلت لي، قال: إذاً آتي رسول الله ﷺ قال: فأتى رسول الله ﷺ وتبعته فجاءني قومي يتبعونني، فقالوا: هو الذي قال لك وهو يأتي رسول الله ﷺ فيشكو قال: فالتفتّ اليهم فقلت: تدرون من هذا ؟ هذا الصّدّيق وذو شيبة المسلمين ارجعوا لا يلتفت فيراكم فيظن أنكم إنما جئتم ليتعينوني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيهلك ربيعة.

قال: فأتى رسول الله ﷺ فقال: «إني قلت لربيعة كلمة كرهها، فقلت له يقول لي مثل ما قلت له فأبى، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا ربيعة مالك والصّدّيق**» قال: قلت: يا رسول الله، لا والله لا أقول له كما قال لي، قال: «**أجل لا تقل له كما قال لك، ولكن [قل:] قد غفر الله لك يا أبا بكر**»[١١٠٧].

---

(١) سيرة ابن كثير: ٤/٦٦٠.

٦ ـ ومنهم : سعد مولى [أبي بكر الصّدّيق](١):
كان يخدم النبي ﷺ ، وقيل إنه كان مولىٰ له.
أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.
ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة العلوية قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور السُلمي، أنا أبو بكر ابن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو موسى، ثنا أبو داود(٢)، نا أبو عامر، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر الصّدّيق عن ـ وقال ابن المقرىء: أن ـ رسول الله ﷺ قال لأبي بكر وكان سعد مملوكاً له، وكان رسول الله ﷺ تعجبه خدمته ـ وقال ابن المقرىء: حديثه ـ فقال: ـ وقال ابن حمدان: قال رسول الله ﷺ : «**اعتق سعداً**» فقال أبو بكر: يا رسول الله، مالنا خادم هاهنا غيره ـ وقال ابن حمدان: مالنا هاهنا غيره ـ فقال رسول الله ﷺ ـ وقال ابن حمدان: قال: - «**أعتق سعداً، أتتك الرجال، أتتك الرجال**» زاد ابن المقرىء: أتتك الرجال[١١٠٨].
الصواب خدمتكما في حديث ابن حمدان، والصواب مالنا ما هنّ غيره، كذلك.
أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا ابو علي بن المُذهب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد(٣)، حدّثني أبي، نا سُليمان بن داود، نا أبو عامر، عن الحسن. عن سعد مولىٰ أبي بكر وكان يخدم النبي ﷺ وكان يعجبه خدمته فقال: «**يا أبا بكر أعتق سعداً**» فقال: يا رسول الله مالنا ما هنّ غيره، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أعتق سعداً أتتك الرجال، أتتك الرجال**»[١١٠٩].
قال أبو داود يعني السبي.
أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، أنا عبدالله، حدّثني عمي، وأحمد بن منصور، قالا: نا عُمر بن عبد الوهاب الرياحي، نا عامر بن صالح ابن رستم، عن أبيه، عن الحسن، عن سعيد ـ زاد ابن منصور: مولى رسول الله ﷺ ـ فذكر حديثاً.
٧ ـ ومنهم: عبد الله بن مسعود أبو عبد الرّحمٰن الهُذلي(٤):
كان يلي طهور النبي ﷺ، ويحتمل نعليه، ويرحّل راحلته.
وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين من هذا الكتاب.
٨ ـ ومنهم: مُهاجر مولىٰ أم سلمة زوج النبي ﷺ(٥):
كان يخدمه.

---

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ١٨٨/٢ الاستيعاب: ٤٨/٢ وسيرة ابن كثير: ٦٦١/٤ والإصابة ٣٩/٢.
(٢) أُسد الغابة : ١٨٨/٢.
(٣) مسند الإمام أحمد: ١/ ١٩٩.
(٤) ترجمته في الاستيعاب: ٢٠/٧ وتاريخ بغداد: ١٤٧/١ وحلية الأولياء: ١٢٤/١ وأُسد الغابة: ٣٨٤/٣ وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢٧ سير الأعلام: ٤٦١/١.
(٥) ترجمته في سيرة ابن كثير: ٦٦٧/٤ والاصابة: ٤٦٧/٣.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد وجماعة ـ إجازة ـ قالوا: أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن بُريدة، أنبأ أبو القاسم سُليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو الزنباع روح بن الفرج، نا يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير، حدّثني إبراهيم بن عبد الله قال: سمعت مُهاجراً مولىٰ أم سلمه، يقول: خدمت رسول الله ﷺ سنين، فلم يقل لي لشيء صنعته: لم صنعته، ولا لشيء تركته: لم تركته(١).

قال ابن بُكير: يكنى هذا الذي هو في الحديث هو جدي أبي بُكير مولىٰ عمرة قال: سمعت مُهاجراً مولىٰ أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول: خدمت النبي ﷺ عشر سنين أو خمس سنين ـ الشك من يحيىٰ ـ لم يقل لشيء صنعته: لم صنعته، ولا لشيء تركته: لم تركته.

٩ ـ ومنهُم: أبو السمح خادم النبي ﷺ(٢):

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن الخلال، أنبأ سعد بن أحمد الصوفي، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشّيباني، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، نا مجاهد بن موسى، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا يحيىٰ بن الوليد، حدّثني مُحلٌّ بن خليفه، حدّثني أبو السمح قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ كان اذا أراد أن يغتسل قال: «**ناولني إداوتي**» قال: فناولته وأستره وأُتي بحسنٍ أو حسينٍ، فبال على صدره، فجئت لأغسله قال: «**يُغسل من بول الجارية، وتُرشّ من بول الغلام**»(٣)[١١١٠].

وأمّا كُتّابة [ﷺ]

١ ـ فمنهُم: أبان بن سعيد بن العاص الأُموي(٤):

يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الألف من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله قالا: أنا أبن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ اجازة ـ قال: كان أول من كتب لرسول الله ﷺ أُبيّ بن كعب، فكان اذا لم يحضر دعا زيد بن ثابت، فكانا يكتبان له الوحي، ويكتبان الى من كاتبه من الناس، وكان يكتب له عُثمان بن عفّان، وخالد بن سعيد، وأبان بن سعيد(٥).

٢ ـ ومنهُم: أُبيّ بن كعب بن المُنذر الأنصاري(٦):

---

(١) سيرة ابن كثير: ٦٦٧/٤.

(٢) ترجمته في سيرة ابن كثير: ٦٦٨/٤ والإصابة: ٩٥/٤ والاستيعاب: ٩٩/٤، وأُسد الغابة: ١٥٦/٥.

(٣) سنن أبي داود في الطهارة ح (٣٧٦).

(٤) ترجمته في نسب قريش للمصعب: ١٧٤، والاستيعاب: ١/ ١١٩، وأُسد الغابة: ٤٦/١، والإصابة: ١٦/١، وسيرة ابن كثير: ٦٦٩/٤ وسير الأعلام: ٢٦١/١. (٥) سيرة ابن كثير: ٦٦٩/٤.

(٦) ترجمته في حلية الأولياء: ٢٥٠/١ والاستيعاب: ١٢٦/١ وأُسد الغابة: ١/ ٦١ والإصابة: ٢٦/١ وتهذيب التهذيب: ١٨٧/١ وسيرة ابن كثير: ٦٧٠/٤ وسير الأعلام: ٣٨٩/١.

يأتي ذكره في حرف الألف من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري. أنا ابو عُمر بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد قال: وكان أُبي بن كعب يكتب في الجاهلية قبل الإسلام، وكانت الكتابة في العرب قليلة، وكان يكتب في الإسلام الوحي لرسول الله ﷺ.

٣ ـ ومنهُم : أرقم بن [أبي] الأرقم المخزُومي(١).

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز النقيب المكي، أنبأ أبو علي الحسن بن عبد الرَّحْمٰن الشافعي، أنا أبو الحسن أحمدبن إبراهيم بن فراس، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبُلي، نا أبو يونس محمد بن أحمد بن يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب التّبريزي، حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عن عمرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم.

هذا كتاب من محمد لعُظَيم بن الحارث الُمحاربي أنه له فخًا لا يُحاقّه فيها أحد، وكتب الأرقم: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لعظيم بن الحارث المحاربي: إنّ له المجمعة(٢) من رأس فخ لا يُحاقه فيها أحد، وكتب الأرقم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي. أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ـ بمصر ـ نا عُبيد الله بن عيسى المديني، نا إبراهيم بن المنذر قال: والأرقم بن أبي الأرقم اسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن حيدر بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب، وأمّه أميمة بنت عبد الحارث الخُزاعية، وبقي الأرقم الى عهد معاوية، ومات سنة خمس وخمسين وهو الذي كان رسول الله ﷺ مستخفياً في داره بأصل الصفا، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن أُنيس، وقد شهد بدراً، ولم يشهدها عبد الله بن أُنيس.

قال: وأنبا إبراهيم بن المنذر الأرقمي، عن أبيه، عن إسحاق بن يحيىٰ بن طلحه، عن عُثمان بن الأرقم قال: توفي أبي الأرقم سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن خمس وثمانين سنة، ويكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، وصلّى عليه سعد بن أبي وقّاص، ودُفن بالبقيع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني عمي عن أبي عبيد قال: الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ حين تغيّب

(١) ترجمته في الاستيعاب: ١/ ١٣١ وأُسد الغابة: ٧٤/١ وسيرة ابن كثير: ٦٧١/٤ والاصابة: ٤٠/١ وطبقات ابن سعد: ٢٤٢/٣ وسير الأعلام: ٤٧٩/٢.

(٢) المجمعة: موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل (ياقوت).

من قريش تغيّب في داره وهي التي تعرف بالخيزران عند الصفا.

قال: ونا البغوي، حدّثني الحسن بن عرفة، نا عبّاد ـ يعني ابن عبّاد ـ عن هشام بن زياد أبي المقدام، عن عمّار بن سعد، عن عُثمان بن أرقم[١]، عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ.

قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين ـ والإمام ـ يعني يخطب ـ كالجارّ قُصبه[٢] في النار»**[٣][١١١١].

٤ ـ ومنهُم: ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري[٤]:

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٥]، أنا علي بن محمد المدائني بأسانيده عن شيوخه في وفود العرب على النبي ﷺ قالوا: قدم عبد الله بن عبس الثُمالي ومُسلية بن هزّان الحُدّاني على رسول الله ﷺ في رهط من قومهما بعد فتح مكة، فأسلموا وبايعوا على قومهم، وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم. كتبه ثابت بن قيس بن شماس، وشهد فيه سعد بن عُبادة، ومحمد بن مسلمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُور، أنا أبو طاهر المخُلّص، أنبأ رضوان بن أحمد بن جالينوس.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شُجاع بن علي الصُوفيّ، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن يعقوب، قالا: نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق أنه قال: استشهد من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج ثابت بن قيس بن شماس، استشهد باليمامة[٦].

قال: أنا أبو الفتح، أنا شجاع، أنا ابن منده قال: ثابت بن قيس بن شماس بن ثعلبة بن زهير بن امرىء القيس بن مالك بن الحارث بن الخزرج، يكنى أبا محمد، قُتل باليمامة شهيداً، وشهد له النبي ﷺ بالجنّة، روى عنه أنس بن مالك، ومحمد بن اسماعيل، وعنس بنون.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، أنبأ محمد بن أحمد الحيري.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، قالا: نا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي ـ زاد ابن حمدان: أبو علي ـ

---

(١) بالأصل: أرم، والصواب ما أثبت. (٢) القصب: الأمعاء.

(٣) أُسد الغابة: ٢/٧٥.

(٤) ترجمته في الاستيعاب: ٢/٧٢ وأُسد الغابة: ١/٢٧٥ والإصابة: ٢/١٤ وتهذيب التهذيب: ٢/١٢ وسيرة ابن كثير: ٤/٦٧٢ وسير الأعلام: ١/ ٣٠٨. (٥) طبقات ابن سعد: ١/٣٥٣.

(٦) أُسد الغابة: ١/٢٧٦.

ثنا فرج بن فضالة ـ زاد ابن المقرىء : أبو فضالة ـ عن عبد الحُميد بن قيس بن ثابت بن شماس، عن أبيه، عن جده قال: قُتل يوم قُريظة رجل من الأنصار يدعى خلاّد ـ زاد ابن حمدان: يعني وقالا: ـ فقيل لأمه: يا أم خلاد قُتل خلاّد، فجاءت وهي متنقّبة فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: **«أما إنّ له أجر شهيدين»** قيل : يا رسول الله وبم ؟ قال: **«لأن أهل الكتاب قتلوه»**[١١١٣] (١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو حفص عُمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقرىء الكناني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي ـ ببغداد ـ قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو طاهر الُمخلّص.

ح **وحدثنا** أبو عبد الله يحيىٰ بن البنا، وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو القاسم المبارك بن أحمد بن علي بن القصّار، قالوا: أنا ابو الحسين بن النقُور.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا سعيد بن محمد البحيري، قالا: أنا محمد بن عبد الله بن الحسين ، ثنا عبد الله بن محمد.

ح **وأَخْبَرَتنا** أم المجتبى فاطمة بن ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، قالا: ثنا قطن بن نُسير أبو عبّاد، نا جعفر، نا ثابت عن أنس قال: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار، فلما نزلت هذه الآية ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا ترفعُوا أصواتكم فوق صوت النبيّ**﴾(٢) قال الُمخلّص : الآية، وقال أبو يعلى: ﴿**ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعضٍ أن تحبط أعمالُكم وأنتم لا تشعرون**﴾ قال: ـ زاد أبو يعلى : ثابت : أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ، وأنا ـ قال البغوي : فأنا ـ من أهل النار، فقال رسول الله ﷺ : **«بل هو من أهل الجنّة، بل هو من أهل الجنّة»**، وفي حديث البغوي: فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : **«بل هو من أهل الجنّة»** مرة واحدة[١١١٣].

٥ ـ ومنهُم: حنظلة بن الرّبيع التّميمي، الأسدي الكاتب(٣):

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٤)، حدّثني أبي، نا عبد الله بن عبد الصمد، وعفّان قالا: ثنا همّام. نا قتاده، عن حنظلة

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٣١٧.

(٢) سورة الحجرات، الآية ٢ .

(٣) ترجمته في أسد الغابة: ٥٤٢/١ وسيره ابن كثير: ٦٧٣/٤ والاصابة: ٣٥٩/١.

(٤) مسند أحمد: ٢٦٧/٤ .

الكاتب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهنّ وسجودهنّ ووضوءهنّ ومواقيتهنّ، وعلم أنهنّ حقّ من عند الله تبارك وتعالى دخل الجنّة ـ أو قال: وجبت له الجنة ـ**» [١١١٤].

وسيأتي ذكر حنظلة في حرف الحاء من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى.

٦ ـ ومنهم: خالد بن سعيد بن العاص الأموي (١):

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا أبو علي الحسن بن فراس، نا أبو جعفر الديبُلي، نا محمد بن أحمد بن يونس، نا عتيق بن يعقوب (٢)، حدّثني عبد الملك بن أبي بكر، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن حزم ـ يعني أن خالد بن سعيد كتب عن رسول الله ﷺ كتاباً.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله راشد بن عبد ربّ السلامي، أعطاه غلوتين بسهم، وغلوة بحجر برُهاط فمن خافة فلا حقّ له وحقُّه حق. وكتب خالد بن سعيد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عُمر الفقيه، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (٣)، أنا محمد بن عُمر، حدّثني جعفر بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عُثمان بن عفّان قال: أقام ـ يعنى ابن سعيد بن العاص بعد أن قدم من أرض الحبشة ورسوله الله ﷺ بالمدينة، وكان يكتب له، وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لوفد [ثقيفٍ] الذي مشى في الصلح بينهم وبين رسول الله ﷺ.

وسيأتي ذكر خالد بن سعيد في حرف الخاء.

٧ ـ ومنهُم: خالد بن الوليد، أبو سُليمان المخزُومي (٤):

وسيأتي ذكره في حرف الخاء.

أَخْبَرَنا أبو جعفر المكي، أنا أبو علي الشافعي، أنا أبو علي الشافعي، أنا أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الديبُلي، أنا محمد بن أحمد بن يونس، نا عتيق بن يعقوب، حدّثني عبد الملك بن أبي بكر، عن أبيه، عن جده عن عمرو بن حزم:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، من محمد رسول الله الىٰ المؤمنين: أن عضاة مرج (٥) وصده لا

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ١٥٣/٣ وأُسد الغابة: ٥٧٤/١ والاصابة: ٥٨/٣ ونسب قريش: ١٧٤ وسيرة ابن كثير: ٦٧٥/٤ وسير الأعلام: ٢٥٩/١.

(٢) سيرة ابن كثير: ٦٧٦/٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٩٦/٤.

(٤) ترجمته في نسب قريش: ٣٢٠ وطبقات ابن سعد: ٢٥٢/٤ والاستيعاب: ١٦٣/٣ وأُسد الغابة: ٥٨٦/١ وتهذيب التهذيب: ١٤٢/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٧٦/٤ وسير الأعلام: ٣٦٦/١.

(٥) وفي مختصر ابن منظور: ان عضاه وجّ (ووادي وجّ هو الطائف: ياقوت)، وفي سيرة ابن كثير: ٦٧٧/٤ ان صيدوح وصيده (صيدوح قرية بشرقي المدينة من شراج الحرة المراصد).

يُعضد صيده، لا يقتل، فمن وُجد يفعل من ذلك شيئاً فإنه يُجلد وتنزع ثيابه، وإن تعدّى ذلك أحدٌ فإنه يؤخذ فيبلّغ محمد النبي ﷺ وإن هذا أمر محمد النبي ﷺ، وكتب خالد بن الوليد بأمر النبي محمد بن عبد الله فلا يتعدّاه أحدٌ فيظلم نفسه فيما أمره به محمد ﷺ.

٨ ـ ومنهم: الزُبير بن العوّام، أبو عبد الله الأسدي القُرشي[١]:

وسياتي ذكره في حرف الزاي.

أَخْبَرَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز النقيب المكي، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرَّحْمٰن الشافعي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أنا أبو جعفر بن محمد بن إبراهيم الديبلي، نا أبو يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب، حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن حزم: أن هذه قطائع قطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم فذكرها وقال فيها:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذاكتاب من محمد النبي ﷺ لبني معاوية بن جرول الطائيين لمن أسلم منهم فأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغانم خمس الله، وسهم النبي رسوله ﷺ، وفارق المشركين، وأشهد على إسلامة فإنه آمنٌ بأمان الله ومحمد، وأن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم وغدوة الغنم من وراء بلادهم التي أسلموا عليها مبيتةً وكتب الزبير[٢].

٩ ـ ومنهم: زيد بن ثابت، أبو سعيد الأنصاري الخزرجي[٣]:

وسيأتي ذكره في حرف الزاي من هذا الكتاب.

١٠ ـ ومنهم: سجلّ الكاتب[٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[٥]، نا يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن بن ناجية، نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن مفضل، نا محمد بن سُليمان، نا يحيىٰ بن عمرو بن مالك النُكري، سمعت أبي يحدّث عن أبي الجوزاء عن ابن عبّاس قال: كان للنبي ﷺ كاتب يُسمّى السّجلّ وهي قراءة ﴿**يوم نطوي**

---

(١) ترجمته في المعارف : ٢١٩، ونسب قريش : ٢٠ وحلية الأولياء: ٨٩/١ وأُسد الغابة: ٢٤٩/٢ وتهذيب التهذيب: ٣١٨/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٧٧/٤ وسير الأعلام: ٤١/١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٢٦٩/١.

(٣) ترجمته في طبقات ابن سعد: ٣٥٨/٢ وأخبار القضاة: ١٠٧/١ وأُسد الغابة: ٢٧٨/٢ وتهذيب التهذيب: ٣٩٩/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٨٠/٤ وسير الأعلام: ٤٢٦/٢ .

(٤) ترجمته في سيرة ابن كثير: ٦٨٣/٣ وأُسد الغابة: ١٧٤/٢ والاصابة: ١٥/٢.

(٥) الكامل لابن عدي: ٢٠٥/٧ .

السماء كطيّ السّجلّ للكتب﴾[1] قال: كما يطوي السّجل الكتاب، فكذلك تطوي السماء.

رواه مسلم بن إبراهيم، عن عمرو بن يحيىٰ نحوه.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا سهل بن السّري البخاري، نا صالح بن محمد البغدادي، نا نصر بن علي، نا نوح بن قيس، نا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله: **﴿يوم نطوي السّماء كطيّ السّجلّ للكتب﴾** قال: السّجلّ هو الرجل.

قال نوح: وحدّثني يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء عن ابن عبّاس قال: السّجلّ كاتبٌ كان للنبي ﷺ.

قال: وأنا ابن منده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الحسن البغدادي، نا حمدان بن سعيد، نا ابن نُمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عُمر قال: كان للنبي ﷺ كاتبٌ يقال له سجلّ، قال الله عزّ وجل: **﴿يوم نطوي السماء كطيّ السّجلّ للكتب﴾**.

قال ابن منده: هذا حديث غريب.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشّيحي وغيره، قالا: أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، أنبأ محمد بن أحمد بن يعقوب الحجّاجي، أنا أحمد بن الحسن الكرخي ـ ببغداد ـ أنا حمدان بن سعيد البغدادي حدثهم عن ابن نُمير، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عُمر قال: كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجلّ، فأنزل الله تعالىٰ: **﴿يوم نطوي السماء كطيّ السّجلّ للكتب﴾**.

قال البرقاني: قال أبو الفتح الأزدي: تفرّد به ابن نُمير ـ ان صحّ ـ

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أنا أبو أحمد قال: أنا أبو الفضل عبد الرّحمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا أبو كُريب، نا ابن المبارك، عن معروف بن خرّبوذ، عن من سمع أبا جعفر يقول: السّجلّ هو الملك.

١١ ـ ومنهم: سعد بن أبي سرح[3]:

والمحفوظ عبد الله بن سعد القرشي العامري.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنبأ أبو الحسن محمد بن علي السّيرافي، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي. نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[4]: قال في تسمية كتّاب رسول الله ﷺ: زيد بن ثابت كاتب الوحي، وقد كتب له معاوية بن

---

(١) سورة الانبياء، الآية: ١٠٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/ ١٧٥ في ترجمة حمدان بن سعيد.

(٣) ترجمته في سيرة ابن كثير: ٤/٦٨٥.

(٤) تاريخ خليفة بن خياط: ٩٩.

أبي سفيان، وكتب له حنظلة بن ربيعة الأسدي، وكتب له سعد بن أبي سرح، ثم ارتدّ ولحق بمكة.

وكان يأذن عليه أنسة مولاه، وبلال على نفقاته، ومعيقيب بن أبي فاطمة، وخازنة، وكان يقال: معيقيب على خاتمه، وأنس بن مالك يخدمه، ومؤذناه بلال وابن أم مكتوم، وحرسه ببدر سعيد بن زيد، وحين رجع من بدر ذكوان بن عبد القيس الأنصاري، وبأُحُد محمد بن مسلمة، وفي الخندق الزبير بن العوام أو غيره، وبخيبر ليلة بَنَى بصفية أبو أيوب، وبتُبوك أبو قتادة، وقد حرسه سعد بن مالك وعائذ بن عمرو المُزَني.

١٢ ـ ومنهُم: عبد الله بن عُثمان أبو بكر الصّدّيق القرشي التيمي:

خليفة رسول الله ﷺ، يأتي ذكره في حرف العين من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنبأ أبو القاسم البغوي، حدّثني زهير بن محمد، أنا عبد الرزّاق، ومحمد بن كثير، عن معمر، عن الزُهري قال: أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن مالك بن أخي سُراقة أن أباه أخبره أنه سمع سُراقة.

ح قال: وأنا البغوي قال: وحدّثني سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: حدّثني أبي عن ابن إسحاق عن الزُهري، عن عبد الله بن مالك بن جُعشُم المُدلجي عن أبيه مالك بن جُعشُم عن أخيه سُراقة.

ح قال البغوي، وحدّثني زهير بن محمد، نا صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق، حدّثني الزُهري أن عبد الرَّحْمٰن بن مالك حدّثه عن أبيه عن عمّه سُراقة بن مالك.

ح قال: وأنا عبد الله، قال: وحدّثني هارون بن موسى الفروي، نا محمد بن فُليح، نا موسى بن عُقبة، نا ابن شهاب، ثنا عبد الرَّحْمٰن بن مالك بن جُعشُم المُدلجي أن أباه أخبره أن أخاه سُراقة بن جُعشُم أخبره قال(١):

لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً الى المدينة جعلت قريش لمن يرده مائة ناقة، قال: فبينا أنا جالس في نادي قومي فجاء رجل منّا فقال: والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مروا عليّ آنفاً، إني لأظنه محمداً، قال: فأهويت له بعيني أن اسكت قال: وقلت إنما هم بنو فلان يبتغون ضالة لهم قال: لعله، ثم سكت.

فمكثت قليلاً ثم قمت فأمرت بفرسي، فقيد الى بطن الوادي، وأخرجت سلاحي من وراء حجرتي، ثم أخذت قداحي التي استقسم بها، ثم لبست لأمتي، ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره: لا يضره. قال: وكنت أرجو أن أرده فآخذ المائة ناقة، فركبت في أثره قال: فبينا فرسي تشتد حتى عثر فسقطت عنه، فأخرجت قداحي فاستقسمت فخرج السهم الذي

---

(١) سيرة ابن هشام: ١٣٣/١ ـ ١٣٤ ودلائل البيهقي: ٢ / ٤٨٧ ـ ٤٨٨ والبداية والنهاية: ٣/ ١٨٥ والدرر في اختصار المغازي والسير: ٨٢.

أكره: لا تضره، قال: فأبيت إلّا أن أتبعه، فركبت فلما بدا لي القوم فنظرت اليهم عثر فرسي وذهبت يداه في الأرض وسقطت عنه، واستخرج يديه وأتبعهما دخان مثل الغبار ـ وفي حديث ابن الأموي، وزهير: مثل الأعصار ـ فعرفت أنه قد مُنع مني، وأنه ظاهر، فناديتهم فقلت: انظروني فوالله لاريتكم[١] ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه:

فقال رسول الله ﷺ : «**قل له ماذا تبتغي؟**» قلت: اكتب لي كتاباً يكون بيني وبينك آية، قال: اكتب له يا أبا بكر، فكتب ثم ألقاه اليّ فرجعت فسكتّ فلم أذكر شيئاً مما كان حتى اذا فتح الله عزّ وجل على رسوله ﷺ مكة، وفرغ من حُنين خرجت الى رسول الله ﷺ لألقاه ومعي الكتاب الذي كتب لي قال: فبينا أنا عامد له دخلت بين ظهراني كتيبة من كتائب رسول الله ﷺ وهو على ناقة أنظر الى ساقه في غرزه كأنها جُمّارة قال: فرفعت يدي بالكتاب فقلت: يا رسول الله هذا كتابك، قال:...[٢] فقال رسول الله ﷺ هذا يوم وفاء وبرّ، ادنه، قال: فأسلمت، ثم ذكرت شيئاً أسال عنه رسول الله ﷺ فما ذكرت شيئاً إلّا أني قد قلت...[٣] حياضنا، قد ملأتها لإبلي هل لي من أجر أن أسقيها، فقال رسول الله ﷺ : «**نعم، لك في كلّ ذات كبدٍ حرّى أجر**»، قال: فانصرفت وسقت الى رسول الله ﷺ صدقتي [١١١٥].

قال البغوي: هذا لفظ حديث موسى بن عُقبة.

١٣ ـ ومنهم: عبد الله بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي[٤]:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا ابو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا محمد بن حُميد الرازي، حدّثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير: أن النبي ﷺ استكتب عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث.

كذا نسبه ابن حُميد، وكان يُجيب عنه الملوك، وبلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب الى بعض الملوك، فيكتب ويختم ما يقرأه لأمانته عنده، واستكتب أيضاً زيد بن ثابت، وكان يكتب الوحي ويكتب الى الملوك أيضاً، فلم يزالا كذلك حتى قُبض النبي ﷺ وخلافة أبي بكر، وجعل أبو بكر رضي الله عنه الى عبد الله بن الأرقم بيت المال، فلم يزل كذلك حتى قُبض أبو بكر، وولي عُمر رضي الله عنه كذلك حتى قُتل، ثم أن عُثمان رضي الله عنه عزل عبد الله بن الأرقم عن الكتابة وبيت المال، وجعلها الى

(١) البيهقي: لا آذيتكم.
(٢) كذا.
(٣) كذا.
(٤) ترجمته في المعارف : ١٥١ والإصابة: ٢٧٣/٢ والاستيعاب: ٢٦٠/٢ وأُسد الغابة: ٦٨/٣ وتهذيب التهذيب: ١٤٦/٥ وسيرة ابن كثير: ٦٨٧/٤ وسير الأعلام: ٤٨٢/٢.

زيد بن ثابت، فأمّا النبي ﷺ فكان اذا غاب ابن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب الى بعض أمراء الأجناد والملوك أو يكتب لإنسان كتاباً أمر بمن حضر أن يكتب. وقد كتب عمر وعلي وزيد، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن سُمّي من العرب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأ أبو علي الحسن بن علي التميمي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل(١)، حدّثني أبي، ثنا يحيىٰ بن سعيد عن هشام قال: أخبرني أبي عن عبد الله بن أرقم أنه حج فكان يصلي بأصحابه يؤذّن ويُقيم، فأقام يوماً الصلاة، وقال: ليصلّ أحدكم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أراد أحدكم أن يذهب الى الخلاء وأقيمت الصلاة فليذهب الى الخلاء**»[١١١١٦].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد الماهاني، أنبأ شجاع بن علي بن شجاع الصوفي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن عُمر بن حفص، نا إبراهيم بن عبد الله الجُمحي، نا يعلى بن عُبيد، عن الأعمش قال: قلت لأبي وائل شقيق بن سلمة: من كان كاتب عُمر؟ قال: عبد الله بن أرقم، قال: وأتانا كتاب عُمر بالقادسية وفي أسفله وكتب عبد الله بن أرقم.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب بن أحمد الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون:

أخبرنا عبد الملك بن بشران، أنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، ثنا محمد بن عُثمان بن ابي شيبة، نا أبي، نا يعلي بن عُبيد، عن الأعمش قال: قلت لشقيق بن سلمة: من كان كاتبُ رسول الله ﷺ؟ قال: عبد الله بن أرقم.

قال أُبي: والصحيح عندنا معاوية كان كاتب النبي ﷺ.

١٤ ـ ومنهم: عبد الله بن سعد بن أبي سرح القُرشيّ العامريّ(٢):

كان يكتب لرسول الله ﷺ، ثم لحق بالكفّار، فأهدر النبي ﷺ دمه، واستأمن له عُثمان بن عفّان، وكان أخاه من الرضاعة يوم فتح مكة، فأمنه النبي ﷺ.

يأتي ذكره في حرف العين من هذا الكتاب، إن شاء الله عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو سعد اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك الفقيه، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الأديب، أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن سلمان الفقيه ـ إملاء ـ ثنا أبو داود سُليمان بن الأشعث السّجستاني، نا أحمد بن محمد المروزي، نا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: كان عبد الله بن أبي سرح يكتب لرسول

---

(١) مسند الامام أحمد: ٤٨٣/٣.

(٢) ترجمته في سيرة ابن كثير: ٦٨٩/٤ وأُسد الغابة: ١٥٥/٣ والمعارف: ٣٠٠ والاصابة ت (٤٧١١) ٣١٦/٢ وسير الأعلام: ٣٣/٣.

الله ﷺ، فأزلّه الشيطان، فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يُقتل، فاستجار له عُثمان بن عفّان، فأجاره رسول الله ﷺ[١].

١٥ ـ ومنهُم: عبد الله بن زيد بن عبد ربّه، أبو محمد الأنصاري الخزرجيّ[٢]:

كتب لرسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عُمر بن حيويه أنبأ أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٣]، أنبأ محمد بن عُمر الأسلمي، حدّثني معمر بن راشد، ومحمد بن عبد الله، عن الزُهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن ابن عبّاس.

قال: وثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبره، عن المسور بن رفاعة.

قال: وثنا عبد الحُميد بن جعفر، عن أبيه.

قال: ونا عُمر بن سُليمان بن أبي حثمة، عن أبي بكر بن سُليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء.

ح قال: وثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.

قال: وثنا مُعاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، عن عمرو بن أمية الضمري، دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا[٤]: وكتب رسول الله ﷺ لمن أسلم من حرش، وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وأعطى حظ الله وحظّ الرسول، وفارق المشركين، فإنه آمنٌ بذمّة الله وذمّة محمد ﷺ، ومن رجع عن دينه فإن ذمة الله وذمّة محمد رسوله ﷺ [منه] بريئة ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنه آمن بذمّة محمد ﷺ، وإنه من المسلمين، وكتب عبد الله بن زيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقُور، أنبأ عيسى بن علي بن عيسى، نا عبد الله بن محمد، نا نصر بن علي، ثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى أن عبد الله بن زيد قال:

رأيت في المنام رجلاً نزل من السماء عليه بُردان أخضران أو ثوبان أخضران، فقام على جدار حائط فنادى بالأذان: الله أكبر، الله أكبر، مثنى مثنى، ثم بعد بعدة ثم عاد فأقام مثنى مثنى، فذكر

---

(١) سنن أبي داود في أول الحدود (٤٣٥٨) وسنن النسائي ٧/ ١٠٧.

(٢) ترجمته في سيرة ابن كثير: ٦٨٨/٤ وأُسد الغابة: ١٤٣/٣ والاستيعاب: ٣١١/٢.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢٥٨/١.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٦٦/١.

ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**نعم ما رأيت علّمها بلالاً**»(١)[١١١٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنبأ أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا زيد بن الحُباب أبو الحسين العُكلي، أخبرني أبو سهل محمد بن عمرو، وأخبرني عبد الله بن محمد بن زيد، عن عمه عبد الله بن زيد: أنـه أُري الأذان قـال: فـجئت الى النبي ﷺ فأخبرته فقال: «**ألقه على بلال**» فألقيته، فأذّن، قال: فأراد أن يقيم فقلت: يا رسول الله أنا رأيت، أريد أن أُقيم قال: «**فأقم أنت**» فقام هو وأذّن بلال[١١١٨].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن محمد الماهاني، أنبأ شجاع بن علي الصوفي. أنا أبو عبد الله بن منده، أنبا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح، نا أبو مسعود، نا ابن الأصبهاني، نا عبد السّلام بن حرب، عن أبي العُميس، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه، عن أبيه، عن جده قال: أتيت النبي ﷺ فأخبرته كيف رأيت الأذان قال: «**ألقهن على بلال فإنه أندى منك صوتاً**» قال: فلما أذّن بلال ندم عبد الله بن زيد فأمره رسول الله ﷺ أن يقيم[١١١٩].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية قالت: أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنبأ أبـو يعلى، نا محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهّاب، حدّثنا عبد الله، عن بشير بن محمد، عن عبد الله بن زيد أنه تصدّق بحائط له فأتاه أبواه الى النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله، إنها كانت قيم وجوهنا ولم يكن لنا شيء غيرها، فدعا عبد الله فقال: «**ان الله عزّ وجلّ قد قبل صدقتك وردها على أبويك**» قال: فتوارثناها بعد ذلك[١١٢٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عُمر بن حيّويه، أنـا أحـمد بـن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد(٣)، أنبأ موسى بن اسماعيل، ثنا أبـان بـن يـزيد العطار، نا يحيىٰ بن [أبي] كثير أن أبا سلمة حدّثه أن محمد بن عبد الله بن زيد حدّثه أن أباه شهد النبي ﷺ عند المنحر وعنده رجل من الأنصار، وقسم رسول الله ﷺ ضحايا فلم يصبه ولا صاحبه شيء، فحلق رسول الله ﷺ في ثوبه فقسم منه على الرجال وقلّم أظفاره فأعطاه وصاحبه قال: فإنه عندنا مخضوب الحنّاء والكتم.

قال: وأنبأ ابن سعد، أنا محمد بن عُمر، أخبرني كثير بن زيد، عن المـطلب بـن عـبد الله بـن حنطب، عن محمد بن عبد الله بن زيد: أن أباه كان يكنى أبا محمد، وكان رجلاً ليس بالطويل، ولا بالقصير.

قال: فقال محمد بن عمر: وكان عبد الله بن زيد يكتب بالعربية قبل الإسلام، وكانت الكتابة في

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٢٣.

(٢) مسند الامام أحمد: ٤٢/٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٥٣٧/٣.

العرب قليلاً.

وقال محمد بن سعد: عبد الله بن زيد بن عبد ربّه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج، وقال محمد بن عبد الله بن عُمارة الأنصاري، ليس في آبائه ثعلبة، هو عبد الله بن زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث، وثعلبة بن عبد ربّه أخو زيد وعمّ عبد الله، فأدخلوه في نسبه، وهذا خطأ، وكان لعبد الله بن زيد من الوالد: محمد، وأمّه سعدة بنت كُليب بن يساف بن عتبة بن عمرو، وهي ابنة أخي حبيب بن يساف، وأم حُميد بنت عبد الله، وأمّها من أهل اليمن، ولعبد الله بن زيد عقب بالمدينة وهم قليل، وشهد عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وشهد بدراً وأُحُداً، والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح، وهو الذي أُري الأذان.

قال ابن سعد(١): وأنا محمد بن عُمر، ناكثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن محمد بن عبد الله بن زيد قال: توفي أبي عبد الله بن زيد بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة، وصلّى عليه عُثمان بن عفّان.

١٦ ـ ومنهُم: عامر بن فُهيرة مولى أبي بكر الصّدّيق(٢):

كتب عن النبي ﷺ كتاب أمان لسُراقة بن مالك بن جُعشُم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عبد الرزاق، عن معمر قال: قال الزُهري: وأخبرني عبد الملك بن مالك المُدلجي وهو بن أخي سُراقة بن جُعشُم أن أباه أخبره أنه سمع سُراقة يقول، فذكر خبر هجرة النبي ﷺ وقال فيه: فقلت له: إن قومك جعلوا فيك الدية، أخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزُوني(٣) منه شيئاً ولم يسألوني إلّا أن أخف عنّا، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به، فأمر عامر بن فُهيرة فكتب لي في رقعة من أديم، ثم مضى(٤).

وقد جاء من وجه آخر أن أبا بكر كتب ذلك الكتاب، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شُجاع بن علي الصُّوفيّ، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا سهل بن السّري، نا محمد بن حُريث البخاري، نا أحمد بن مصعب المروزي، نا عُمر بن إبراهيم، نا أيوب بن سنان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ، عن عامر بن فُهيرة قال: تزود أبو بكر الصّدّيق

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥٣٧/٣ .

(٢) ترجمته في أُسد الغابة: ٣٢/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٨٦/٤ والاصابة: ٢٥٦/٢ .

(٣) أي لم يطلبوا مني شيئاً (اللسان: روز).

(٤) ابن كثير في السيرة : ٦٨٥/٤.

مع رسول الله ﷺ في جيش العُسرة نَحْي[١] سمن وعُكبكة عسل على ما كنا عليه من الجهد.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عُمر، حدّثني معمر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة في حديث لها طويل قالت: فكان فكاك عامر بن فُهيرة للطفيل بن الحارث أخي عائشة لأمّها أم رومان، فأسلم عامر فاشتراه أبو بكر فأعتقه وكان يرعى عليه منيحة من غنم له.

قال[٣]: وأنا محمد بن عُمر، حدّثني محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال: أسلم عامر بن فُهيرة قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها.

قال: وأنا محمد بن عُمر، نا معاوية بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مزرّد، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قال: كان عامر بن فُهيرة من المستضعفين من المؤمنين، وكان ممن يُعذّب بمكة ليرجع عن دينه.

قال: وأنا محمد بن عُمر، نا محمد بن صالح، عن عاصم بن عُمر بن قتادة قال: لما هاجر عامر بن فُهيرة الى المدينة نزل على سعد بن خيثمة.

قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين عامر بن فُهيرة والحارث بن أوس بن مُعاذ، وشهد عامر بن فُهيرة بدراً وأُحُداً، وقول يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة، وكان يوم قُتل ابن أربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني. أنبأ شجاع بن علي، أنبأ أبو عبد الله بن منده، أنبأ محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنه لم يكن مع رسول الله ﷺ حين هاجر من مكة الى المدينة إلّا أبو بكر وعامر بن فُهيرة، ورجل من بني الديل مشرك كان دليلاً لهم.

قال: وأنا ابن منده، أنبأ علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي ـ بمصر ـ ثنا جعفر بن سُليمان، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمد بن فُليح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب الزُهري قال: وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ بلال بن رباح وعامر بن فُهيرة مولى لأبي بكر.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري ، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنبأ عبد الوهّاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عُمر الواقدي[٤] قال: فحدّثني مصعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية: هل تعرف أصحابك ؟ قال: قلت : نعم، قال: فطاف فيهم وجعل يسأله عن أنسابهم فقال: هل تفقد منهم من أحد ؟ قال: أفقدُ مولى لأبي بكر يقال له عامر بن فُهيرة، فقال: كيف كان فيكم ؟ قال: قلت: كان من أفضلنا ومن

---

(١) بالأصل: ثمن، والمثبت عن مختصر ابن منظور. (٢) طبقات ابن سعد: ٣/٢٣٠ .
(٣) طبقات ابن سعد: ٣/٢٣٠ . (٤) مغازي الواقدي: ١/٣٤٨ ـ ٣٤٩ .

أول أصحاب نبيّنا ﷺ، قال: ألا أخبرك خبره، وأشار الى رجل فقال: هذا طعنه برمحه، ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل عُلُوّاً في السماء حتى والله ما أراه. قال عمرو فقلت: ذلك عامر بن فُهيره، وكان الذي قتله رجلٌ من بني كلاب، يقال له جبّار بن سُلمى، ذكر أنه لما طعنه قال: سمعته يقول: فزت والله، قال: فقلت في نفسي: ما قوله: فزت، قال: فأتيت الضحاك بن سفيان بن الكلاّبي فأخبرته بما كان وسألته عن قوله فزت فقال: أتحبه قال: وعرض عليّ الإسلام قال: فأسلمت ودعاني الى الإسلام ما رأيت ابن مقتل عامر بن فُهيرة من رفعه الىٰ السماء عُلُوّاً قال: وكتب الضحاك الى رسول الله ﷺ يخبره بإسلامي وما رأيت من مقتل عامر بن فُهيرة فقال رسول الله ﷺ: «**فإن الملائكة وارت جثته، وأُنزل عليين**»[١١٢١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنبأ شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا سهل بن السّري البخاري، ثنا عبد الله بن عمّار، ثنا عمرو بن زُرارة، نا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه أن عامر بن الطفيل كان يقول من رحل مسلم لما قبل رأسه رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه قالوا: عامر بن فُهيرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عُمر بن حيّويه، أنا محمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد[(١)]، أنبأ محمد بن عُمر قال: حدّثني محمد بن عبد الله، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: رُفع عامر بن فُهيرة الى السماء، فلم توجد جثته، ترون أن الملائكة وارته.

١٧ ـ ومنهُم، عُمر بن الخطّاب.

أبو حفص القرشي العدوي أمير المؤمنين:

قد تقدم ذكر كتابته للنبي ﷺ في ترجمة عبد الله بن الأرقم، وسيأتي ذكره في حرف العين من هذا الكتاب إن شاء الله عزّ وجلّ.

١٨ ـ ومنهُم : عُثمان بن عفّان بن أبي العاص

أبو عمرو الأموي أمير المؤمنين:

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عُمر بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أسامه، نا محمد بن سعد[(٢)]، أنا علي بن محمد القرشي، عن أبي معشر، عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب، وعن أبي بكر الهذلي، عن الشعبي، وعن علي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق عن الزُهري وعكرمة بن خالد، وعاصم بن عُمر بن قتاده، وعن يزيد بن عياض بن جعدبة، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعن مسلمة بن علقمة،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٣١/٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٠٥/١ و ٣٠٧.

عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض، قالوا: قدم نهشل بن مالك الوائلي من باهلة على رسول الله ﷺ وافداً لقومه [فأسلم] وكتب له رسول الله ﷺ ولمن أسلم من قومه كتاباً فيه شرائع الإسلام، وكتبه عُثمان بن عفّان وسيأتي ذكر عُثمان في حرف العين إن شاء الله تعالى.

١٩ ـ ومنهُم : علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين:

كتب للنبي ﷺ كتاب صلح الحُديبية، وغيره من الكتب، وسيأتي ذكره في حرف العين.

أَخْبَرَنا أبو جعفر بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنبأ أبو علي الحسن بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو جعفر الديبُلي، نا أبو يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب الزُبيري، حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن حزم، عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم فذكرها وقال فيها:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لتميم بن أوس الداري أن له عينون[1] قريتها كلها، سهلها وجبلها وماؤها وحرثها وكرومها وأنباطها[2] وبقرها، ولعقبه من بعده، لا يحاقّه فيها أحد، ولا يدخله عليه بظلم، فمن أراد ظلمهم أو أخذه منهم فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وكتب علي.

٢٠ ـ ومنهُم : العلاء بن الحضرمي[3]:

واسم الحضرمي عبّاد، ويقال عبد الله بن عبّاد:

استعمله النبي ﷺ على البحرين، وكان يكتب للنبي ﷺ ، وقد تقدم ذكركتابته له في ذكر أبان ابن سعيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنبأ عيسى بن علي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله، قالا: أنبأ أبو محمد الصّريفيني، أنبأ أبو القاسم بن حبابة، قالا: أنبأ ابو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنبأ شعبة، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين: أن العلاء بن الحضرمي كتب الى النبي ﷺ فبدأ بنفسه.

فزاد عيسى، قال: وأنبأ شعبة عن يحيىٰ بن أبي إسحاق بمثله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفتح الماهاني، أنبأ شجاع بن علي، أنبأ محمد بن إسحاق، أنبأ عبد الله بن جعفر ـ بمصر ـ نا عبد الرحيم بن أحمد البرقي، نا عبد الملك بن هشام، عن أبي عُبيدة معمّر بن

---

(١) عينون، ويقا لها عن أُنا، وهي قرية بين الصّلا ومدين على الساحل (معجم البلدان).

(٢) الأنباط جمع نبط محركة، وهو الماء الذي ينبع من البئر اذا حفرت (اللسان).

(٣) ترجمته في أسد الغابة: ٥٧١/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٩٢/٤ والإصابة: ٤٩٧/٢.

المُثنى قال: العلاء هو ابن عبد الله بن عبّاد بن أكبر بن ربيعة بن عريف بن مالك بن أدرج بن الصّدف، وكان العلاء عاملاً للنبي ﷺ على البحرين، فتوفي النبي ﷺ وهو عليها، وكانت وفاته سنة أحدى وعشرين.

كذا في الأصل، وقد انقلب عليه انما هو أحمد بن عبد الرحيم البرقي مشهور.

٢١ ـ ومنهم: العلاء بن عقبة(١):

كان كاتباً للنبي ﷺ.

لم أجد ذكره إلاّ فيما أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد النقيب، أنبأ أبو علي الشافعي، أنبأ أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الديبُلي. نا أبو يونس المديني، نا عتيق بن يعقوب، حدّثنا عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عن عمرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم وذكر فيها:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا ما أعطى النبي محمد ﷺ عباس بن مرداس السُلمي وأعطا [ه] مدقوراً فمن خافه فيها فلا حقّ له فيها وحقه حق، وكتب العلاء بن عُقبة وشهد.

ثم قال:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا ما أعطى محمد رسول الله عوسجة بن حرملة الجُهني من ذي المروة(٢) وما بين بلنكثة الى الطينة الى الجعلاب الى جبل الفيلة لا يخاف فيه أحد، فمن خافه فلا حقّ له وحقه حق، وكتب العلاء بن عُقبة بذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد(٣)، أنا محمد بن عُمر باسانيد التي تقدمت في ترجمة عبد الله بن زيد، قالوا: وكتب رسول الله ﷺ لبني شنخ من جُهينة: ـ

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا ما أعطى محمد النبي [بني] شنخ من جُهينة أعطاهم ما خطّوا من صُفينة (٤) وحقهم حقّ وكتب العلاء بن عُقبة وشهد به.

٢٢ ـ ومنهم: محمد بن مسلمة الأنصاري(٥):

وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف،

---

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ٥٧٤/٣ وسيرة ابن كثير: ٦٩٤/٤ والاصابة: ٤٩٨/٢.

(٢) ذو المروة: قرية بوادي القرى (ياقوت). (٣) طبقات بن سعد: ٢٧١/١.

(٤) صفية: قرية بالحجاز ذات نخل وزروع (ياقوت).

(٥) ترجمته في أُسد الغابة: ١١٢/٥ والاستيعاب: ١٣٧٧/٣ وتهذيب التهذيب: ٤٥٤/٩ وطبقات ابن سعد: ٤٤٣/٣ وسير ابن كثير: ٦٩٥/٤ وسير الأعلام: ٣٦٩/٢.

نا الحارث بن أسامة، نا محمد بن سعد قال[(١)]: قال علي بن محمد المدائني بأسانيده قالوا: قدم وفد مهرة عليهم مهري بن الأبيض فعرض عليهم رسول الله ﷺ الإسلام فأسلموا، ووصّاهم وكتب لهم فذكر الكتاب، وقال: وكتب محمد بن مسلمة الأنصاري.

٢٣ ـ ومنهم: معاوية بن أبي سُفيان أبو عبد الرَّحْمٰن القُرشي الأموي[(٢)]:

كاتب النبي ﷺ، وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري. أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيىٰ بن عبد الله العطشي، نا أحمد بن محمد البوراني. نا السّري بن عاصم، نا الحسن بن زياد، عن القاسم بن بهرام، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ استشار جبريل في استكتاب معاوية فقال: استكتبه فإنه أمين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس بن أحمد الشّقّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكي بن عبدان التميمي قال: سمعت [أبو] الحسين مسلم بن الحجاج القُشيري يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن معاوية بن أبي سفيان كاتب رسول الله ﷺ.

٢٤ ـ ومنهم: المُغيرة بن شُعبة أبو عيسى التغلبي[(٣)]:

وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب.

أَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن محمد النقيب المكي، أنا أبو علي الشافعي، أنا أبو الحسن بن فراس، أنا أبو جعفر الديبُلي، نا أبو يونس المديني، ثنا عتيق بن يعقوب، حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عن عمرو بن حزم: أن هذه قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم، فذكرها وقال فيها:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لحُصين بن نضلة الأسدي أن له ترمُذ وكنينة لا يخافه فيهما أحد، وكتب المُغيرة.

[أمناؤه ﷺ]

١ ـ عامر بن عبد الله بن الجراح، أبو عُبيدة القرشي الفهري[(٤)]:

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٥٥/١.

(٢) ترجمته في طبقات ابن سعد: ٣٢/٣ و ٧/ ٤٠٦ وأُسد الغابة: ٣٨٥/٤ والاصابة: ٤٣٣/٣ وتهذيب التهذيب: ٢٠٧/١٠ وتاريخ الخلفاء: ١٩٤ وسير الأعلام: ١١٩/٣.

(٣) ترجمته في ابن سعد: ٢٨٤/٤ و ٢٠/٦ والمعارف: ٢٨٤ والاصابة ت ٨١٨١، وتهذيب التهذيب: ٢٦٢/١٠ وسير الأعلام: ٢١/٣.

(٤) ترجمته في أُسد الغابة: ٢٤/٣، ونسب قريش: ٤٤٥ والمعارف: ٢٤٧ وحلية الأولياء: ١/ ١٠٠ وتهذيب

٢ ـ وعبد الرَّحْمٰن بن عوف أبو محمد الزُّهري[١]:

وسيأتي ذكرهما في حرف العين من هذا الكتاب.

٣ ـ ومنهُم: مُعيقيب بن أبي فاطمة الدوسيّ[٢]:

كان على خاتمه، ويقال: كان خازنه.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي. أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا علي بن سعيد ـ هو النسوي ـ نا أبو عتاب، نا أبومكين نوح بن ربيعة، نا إياس بن الحارث بن مُعيقيب عن جده المُعيقيب، وجده من قبل أمّه أبو ذياب قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من حديد ملويّ بفضة، فربما كان في يدي، قال: وكان مُعيقيب على خاتم رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٣]، حدّثني أبي. نا يحيىٰ بن سعيد، نا هشام، حدّثني يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمه، حدّثني مُعيقيب، قال: قيل للنبي ﷺ المسح في المسجد ـ يعني الحصا ـ فقال: **«إن كنت لابدّ فاعلاً فواحدة»**[١١٢٢].

أَخْبَرَنا عالياً أبو عبد الله الفُراوي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أنا محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن الضريس الرازي، أنا مسلم بن إبراهيم، عن هشام، أنا يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن مُعيقيب أن النبي ﷺ قال: **«لا تمسح وأنت تصلّي فإن كنت لابدّ فاعلاً فواحدة تسوية الحصا»**[١١٢٣].

= التهذيب: ٧٣/٥ وسير الأعلام: ٥/١.

(١) ترجمته في نسب قريش: ٢٦٥ وحلية الأولياء: ٩٨/١ وصفوة الصفوة: ١٣٥/١ وتهذيب التهذيب: ٢٤٤/٦ وسير الأعلام: ٦٨/١.

(٢) ترجمته في المعارف: ٣١٦ وأُسد الغابة: ٢٤٠/٥ والإصابة: ٢٦٦/٩ وطبقات ابن سعد: ١١٦/٤ وتهذيب التهذيب: ٢٥٤/١٠ وسير الأعلام: ٤٩١/٢ وسيرة ابن كثير: ٦٩٨/٤.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٤٢٦/٣ و ٤٢٥/٥.

بـــاب
مختصر من دلائل نبوته
وما ظهر فيما دعا فيه من بركته
[انشقاق القمر]

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلاّل، وفاطمة بنت محمد بن البغدادي، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا عبد الغفّار ـ هو ابن عبد الله ـ نا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ ـ زاد ابن المقرىء: بمنى ـ إذ فلق القمر فلقتين، فكانت فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا» [١١٢٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد المؤدّب، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العبّاس بن محمد التميمي الكرابيسي، أنا أبو لبيد محمد بن ادريس السامي السرخسي، نا سويد بن سعيد، نا علي بن مُسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن ابن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ بمنى إذ انفلق القمر فلقتين: فلقة وراء الجبل، وفلقة دونه فقال لنا رسول الله ﷺ: **«اشهدوا»** [١١٢٥].

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسُلم الفقيه، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، قالا: أنا أبو منصور بن محمد، وأبو عبد الله أحمد، أنبأ الحسين بن سهل بن الصيّاح البلديان قالا: أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، ثنا علي بن حرب الطائي، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ونحن معه بمنى حتى ذهبت فرقة منه خلف الجبل، فقال لنا رسول الله ﷺ: **«اشهدوا»** [١١٢٦].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، وأبو منصور الحسين بن طلحة، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمه، نا محمد بن حازم، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمنى، فانشق القمر حتى ذهب فرقة منه خلف الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **«اشهدوا»** [١١٢٧].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجنزرُوي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخلاّل، وأبو منصور الحسين بن طلحة الصّالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالوا: أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا سفيان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو منصور أحمد بن محمد بن نيال، ثنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم، ثنا عبد الله ابن عُمر بن عبد الله بن الهيثم، نا أبو علي الحسن بن محمد الداراني، ثنا صالح بن مسمار.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طرّاد بن محمد الزينبي، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا محمد بن يحيىٰ بن عُمر بن علي بن حرب، نا جدي علي بن حرب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي[1]، نا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفّار، نا سعدان بن محمد، نا سفيان بن عيينة.

ح **قال:** وأخبرني أبو جعفر محمد بن يحيىٰ بن عُمر بن علي بن حرب[2] الموصلي ـ نا علي بن حرب الطائي، قالا: نا سفيان بن عيينة.

ح **أَخْبَرَنا** أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن سنباك، وأبو القاسم عُثمان بن محمد بن الفضل، وأبو الفتوح مداد بن عامر بن محمد الدلال، قالوا: أنا القاسم بن الفضل بن أحمد، نا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله ـ ببغداد ـ نا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفّار، نا سعدان بن نصر، نا سفيان، عن بن أبي نجيح ، عن مجاهد، عن معمر قال: قال عبد الله ـ وفي حديث أبي خيثمة: عن عبد الله ـ قال: ـ انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال رسول الله ﷺ لنا : **«اشهدوا»**.

قال علي بن حرب في حديثه بنصفين، وفي حديث صالح والقاسم بن الفضل: شقتين.

وقال طرّاد عن ابن مسعود، رواه مسلم عن أبي خيثمة[3].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد، نا سعيد بن سليم، نا هُشيم، نا مُغيرة، عن أبي الضُحا، عن مسرُوق، عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: انشق القمر هكذا حتى صار فرقتين، فقال كفار أهل مكة: هذا سحر سحركم به ابن أبي كبشة انظروا السُّفّار فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق، وإن كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به، قال: فسألوا السُّفّار فقدموا من كل وجه فقالوا: رأيناه[5].

---

(١) تقرأ بالأصل: الجورني. والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل: حزن، والصواب ما أثبت، وقدم تقدم، وانظر ترجمته في سير الأعلام: ٣٥٧/١٥.

(٣) مسلم في صحيحه (٤٧) كتاب المنافقين، ٨ باب انشقاق القمر: ٢١٥٨/٤.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٢٦٦/٢.

(٥) دلائل النبوة لأبي نعيم رقم ٢١٢ وفتح الباري: ١٨٢/٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وعبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن بويه العلوي، وعلي بن المبارك بن الحسين الخيّاط المقرئان، وزوجته كريمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الباقي قالوا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، نا يحيىٰ ـ هو ابن محمد بن صاعد ـ نا ابن بُندار، نا أبو داود الطّيالسي، نا شُعبة، عن قتادة، عن أنس قال: انشق القمر فرقتين على عهد رسول الله ﷺ.

ح **قال**: ونا يحيىٰ ـ هو ابن صاعد ـ نا بُندار، نا يحيىٰ ـ هو ابن سعيد ـ ومحمد بن جعفر غندر، قالا: أنا شُعبة قال: سمعت قتادة عن أنس قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ.

رواه مسلم عن بُندار(١)، ورواه شيبان بن عبد الرَّحْمٰن عن قتادة بلفظ آخر.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا زهير.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بسمنان، وأبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن سعيد، وأبو بكر بن أحمد بن يحيىٰ بن الحسين الأذربيجاني، قالوا: أنا أبو الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المُظفّر الداوردي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي قدم علينا، أنبأ إبراهيم بن خُريم الشامي، ثنا محمد بن حُميد قالا: أنا يونس بن محمد، نا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك: أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرّتين.

رواه مسلم(٢): عن زهير وعبد [بن حميد].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أنا أبو الفضل الرازي، ثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هلال، نا أبو سعيد، نا ابن فُضيل، عن حُصين، عن محمد بن جُبير، عن أبيه ابن مُطعم قال: انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنبأ أبو بكر الجوزقي، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، نا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنا إسحاق بن بكير(٣) بن مُضر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة: قال: أو أنا محمد بن الحسين بن الحسن أبو بكر، نا أحمد بن يوسف السُلمي، نا عبد الله بن عبد الحكم، نا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعه، عن عراك بن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس أنه قال: انشق القمر على زمان رسول

(١) صحيح مسلم كتاب المنافقين: ٢١٥٩/٤ ودلائل للبيهقي: ٢٦٤/٢.
(٢) صحيح مسلم ـ كتاب المنافقين ح (٢٨٠٢) (٢١٥٩/٤).
(٣) دلائل البيهقي: ٢٦٧/٢.

الله ﷺ[(١)].

ح **قال:** ثنا أبو حامد الشرقي، ومكي بن عبد الله، قالا: أنا أبو الأزهر، نا روح بن عُبادة، نا سُليمان، عن مُجاهد.

ح **قال:** وأنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس بن محمد الدوري، نا ابن جرير، عن شُعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عُمر في قوله: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر**﴾ قال: قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق القمر فرقتين: فلقة من دون الجبل، وفلقة من خلف الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «**اشهدوا**»[(٢)][١١٢٨].

---

(١) صحيح البخاري في كتاب التفسير(١) باب، ح (٤٨٦٦.

(٢) صحيح مسلم من أوجه عن شعبة: ٢١٥٩/٤.

باب
جامع من دلائل نبوته عليه السلام

[سبب إسلام العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو عُثمان اسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني، قالا: **أَخْبَرَنا** أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الطَّيِّب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الُمجلي، أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي، أنا أبو سعد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القُشيري، قالا: أنا أبو الحسن بن علي بن أبي بكر الطرازي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحُلواني، أنا أبو بكر بن خلف بن الشريف أبو طلحة محمد بن محمد الزُهري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي. أنا أبو عبد الله الحافظ، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن شيبان، نا أحمد بن إبراهيم الحلبي ـ وفي حديث الصابوني: الجبلي ـ وهو وهم ـ نا الهيثم بن جميل، نا زُهير، عن محارب بن دثار، عن عمرو بن بيري، عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك أمارة لنبوتك؛ رأيتك في المهد تناغي القمر وتشير بأصبعك، فحيث أشرت اليه مال، قال: **«إني كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء وأسمع وجنته تسجد تحت العرش»**[١١٢٩](١)

قال الخطيب: لم أكتب هذا الحديث إلّا بهذا الإسناد، ولا سمعته عالياً إلّا من الطرازي.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب، نا أبو محمد حارث بن أبي أسامة، أنا أبو عبد الله محمد بن سعد، أنا محمد بن عُمر، حدّثني معاذ بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس قال: خرجت حليمة تطلب النبي ﷺ وقد وجدت البُهم تقيل، فوجدته مع أخيه فقالت: في هذا الحرّ؟ فقالت أخته: يا أمه ما وجد أخي في حرّ، رأيت غمامةً تظل عليه، اذا وقف وقفت، واذا سار سارت معه حتى انتهى الى هذا الموضع.

[ما جاء في تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ]

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد الأزجي، أنا أبو محمد

---

(١) كنز العمال: ح ٣١٨٢٨.

الجوهري. أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخرقي، نا أحمد بن عمر بن زنجُويه، نا محمد بن بكّار، عن الريان، نا الوليد بن أبي ثور، نا السُّدّي عن عبّاد بن يزيد، عن علي بن أبي طالب قال:

كنت مع رسول الله ﷺ بمكة في بعض نواحيها خارجاً من مكة بين الجبال والشجر، فلم يمر بشجرة ولا جبل إلّا قال: السلام عليك يا رسول الله(١).

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء بن أبي منصور، أنا أبو منصور بن الحسين بن علي بن القاسم الكاتب، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد الحلبي ـ بحلب ـ نا عُبيد بن الهيثم أبو محمد، نا أبو بدر شجاع بن الوليد، نا زياد بن خيثمة، عن اسماعيل السدّي، عن أبي عُمارة الحيري عن علي قال: خرجت مع رسول الله ﷺ فجعل لا يمرّ على حجر ولا على شجر، ولا علي شيء إلّا سلّم عليه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السُلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا أبو داود، أخبرني ـ وفي حديث بن حمدان: حدّثني ـ سُليمان بن مُعاذ ـ نا سماك بن حرب، عن جابر ـ زاد ابن حمدان: ابن سمُرة ـ قال رسول الله ﷺ : **«إن بمكة حجراً كان يسلّم عليّ ليالي بُعثت إنّي لأعرفه إذا مررت عليه»**(٢)[١١٣٠].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا سعيد بن أحمد بن محمد العيّار، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السّليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي، نا أحمد بن حفص، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمُرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ : **«إني لأعلم حجراً بمكة كان يسلّم عليّ حين بُعثت، إني لأعرفه»**(٣)[١١٣١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن العاصمي، أنا أبو عُمر بن مهدي، أنا أبو عبدالله بن مخلد، نا عبد الله بن شبيب، نا أيوب بن سُليمان، نا أبو بكر، عن سُليمان بن بلال، عن يحيىٰ بن سعيد، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ : **لما استعلن لي جبريل جعلتُ لا أمرّ بحجرٍ ولا شجرٍ إلّا قال لي: السلام عليك يا رسول الله»**[١١٣٢].

---

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم رقم ٢٨٩.

(٢) صحيح مسلم في كتاب الفضائل : (١٧٨٢).

(٣) دلائل البيهقي: ٢/١٥٣.

[ما ذكر في إجابة الأشجار إذا دعاهن عند سؤال من يريد لإظهار آية ودلالة]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرُويه أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجّاج، نا عبد الواحد بن زياد، نا سُليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن بن عباس قال: جاء رجل من بني عامر الى النبي ﷺ كان يداوي ويعالج فقال له: أي محمد، إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك، قال: «**إيه**». قال: وعنده نخل وشجر، قال: فدعا رسول الله عذقاً منها فأقبل اليه وهو يسجد، ويرفع رأسه ويسجد ويرفع حتى انتهى اليه فقام بين يديه، ثم قال له رسول الله ﷺ : «**ارجع الى مكانك**» فرجع الى مكانه. فقال العامري: والله لا أكذبه بشيء يقوله بعدها أبداً[١١٣٣].

قال: العذق النخلة.

كذا رواه لنا الخلاّل، وقد سقط من متنه ألفاظ.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجّاج، نا عبد الواحد بن زياد، نا سُليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال: جاء رجل من بني عامر الى النبي ﷺ كان يُداوي ويعالج فقال له: يا محمد، إنك تقول أشياء، فهل لك الى أن أداويك، قال: فدعاه رسول الله ﷺ ثم قال له: «**هل لك أن أداويك؟**» **قال: «إيه»**، وعنده نخل وشجر قال: فدعا رسول الله ﷺ عذقاً منها فأقبل اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد حتى انتهى اليه، فقام بين يديه ثم قال له رسول الله ﷺ: «**ارجع الى مكانك**» فرجع الى مكانه، فقال : والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبدا[١١٣٤].

قال: والعذق: النخلة.

رواه محمد بن أبي عبيدة، الأعمش فقال: عن أبي ظبيان عن ابن عباس.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبد الله الحسين بن عُمر بن عمران الصرّاف، نا محمد بن محمد بن سُليمان، نا محمد بن عبد الله بن نُمير، نا ابن أبي عبيدة، نا أبي، عن الأعمش عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: جاء رجل من النبي عامر الى النبي ﷺ فقال: إن عندي علماً وطباً مما تشتكي، هل يريبك من نفسك شيء الى ما تدعو ؟ قال: «**أدعوا الى الله والى الإسلام**»، قال: إنك لتقول قولاً فهل لك من آية ؟ قال: «**نعم، إن شئت أريتك آية**»، وبين يديه شجرة، فقال لغصن منها: «**تعال يا غصن**»، قال: فانقطع الغصن من الشجرة ثم أقبل... [ينقر] حتى قام بين يديه، قال: «**ارجع الى مكانك**»، فقال العامري: يا آل عامر بن صعصعة، لا أكذبك على شيء قلته أبداً[١١٣٥].

وهكذا رواه أبو معاوية الضرير عن الأعمش.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، أنا أبو حامد الحضرمي، نا محمد بن شجاع المروزي، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرني الخاتم الذي بين كتفيك، فإني من أطبّ الناس، قال: **«ألا أريك آية»** قال: بلى، قال: فنظر الى نخلة فقال: ادع لي ذاك العذق، فجعل ينقز حتى قام بين يديه، فقال له: **«ارجع»**، فرجع، وقال العامري: يا آل بني عامر، يا آل بني عامر، ما رأيت رجلاً أسحر(١)[١١٣٦].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرُوية، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا روح بن أسلم، ثنا حمّاد بن سلمة، نا علي بن زيد، عن أبي رافع عن عُمر ابن الخطّاب:

أن رسول الله ﷺ كان بالحجون وهو كئيب حزين، فقال: **«اللهم أرني آية، ولا أبالي من كذّبني بعدها من قومي»** فنادى شجرة من قبل عُقبة أهل المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت اليه، فسلّمت عليه، ثم أمرها فرجعت فقال: **«ما أبالي من كذّبني بعدها من قومي»**(٢)[١١٣٧].

أَخْبَرَنا عالياً أبو المُظفّر بن القُشيري. أنا ابو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن الحجّاج، ثنا حمّاد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع عن عُمر بن الخطّاب: أن رسول الله ﷺ كان بالحجُون وهو كئيب حزين فقال: **«اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذّبني بعدها من قومي»** فنادى شجرةً من قبل عُقبة أهل المدينة، فناداها، فجاءت تشق الأرض حتى انتهت اليه فسلّمت عليه، ثم أمرها فرجعت فقال: **«ما أبالي من كذّبني بعدها من قومي»**[١١٣٨].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الزينبي، نا أبو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الورّاق ـ إملاء ـ نا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نا أحمد بن عمران الأخنسي سنة ثمان وعشرين ومائتين، نا محمد بن فُضيل، نا أبو حيّان التيمي ـ وكان صدوقاً ـ عن مُجاهد عن ابن عمر قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فدنا منه أعرابي فقال: يا أعرابي أين تريد ؟ قال: الى أهلي، قال: **«هل لك الى خير؟»**[قال: ما هو ؟] قال: **«تشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله»** قال: من يشهد على ما تقول ؟ قال: **«هذه الشجرة السّدر»**[فدعاها رسول الله ﷺ] وهي في شاطىء الوادي، فأقبلت تخدّ الأرض حتى قامت بين يديه، واستشهدها ثلاثاً فشهدت ثلاثاً أنه كما قال ﷺ، قال: ثم رجعت الى مكانها، فقال الأعرابي، أرجع الى قومي فإن

---

(١) مسند أحمد: ٢٢٣/١.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠/٩ والدلائل: ١٣/٦ والبداية والنهاية: ١٢٤/٦.

اتّبعوني وإلاّ رجعت فكنت معك[1] [١١٣٩].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنبأ إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: نا أبو يعلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: جاء جبريل الى النبي ﷺ يوماً وهو جالس حزين قد ضربه بعض أهل مكه، فقال: مالك ؟ فقال: فعل بي هؤلاء وفعلوا، قال: تحب أن أريك آية ؟ قال: **«نعم»** قال: فنظر الى شجرة من وراء الوادي فقال: ادع تلك الشجرة، فدعاها ـ وقال ابن حمدان: قال: فدعاها ـ فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه، فقال لها: **«ارجعي فرجعت»** ـ وقال ابن حمدان: قال: فرجعت ـ رآه ابن المقرىء حتى عادت وقالا: ـ **«إلى مكانها»** ـ زاد بن المقرىء: فقال النبي ﷺ: **«حسبي»** [١١٤٠].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن الخلاّل، أنا أبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن علي بن مخلد ....[2]، نا اسماعيل بن عمرو البجلي، نا حيّان بن علي عن صالح بن حيّان، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: جاء أعرابي الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ قد أسلمتُ فأرني شيئاً أزدد به يقيناً، قال: **«ما الذي تريد؟»** قال: ادعُ تلك الشجرة فلتأتك قال: **«إذهب فادعها»**، قال: فأتاها الأعرابي، فقال: أجيبي رسول الله ﷺ قال: فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها، ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها، ثم أدبرت فقطعت عروقها، ثم أقبلت عن عروقها وفروعها مغبرة فقال: عليك السلام يارسول الله، قال: فقال الأعرابي: حسبي حسبي يارسول الله، فقال لها: **«ارجعي»** فرجعت، فجلست على عروقها وفروعها كما كانت، فقال الأعرابي: يا رسول الله، ائذن لي أن أقبّل رأسك ورجليك، فأذن له، ثم قال: يا رسول الله ائذن لي أن أسجد لك، فقال: **«لا يسجد أحدٌ لأحدٍ، ولو أمرتُ أن يسجدَ أحدٌ لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقّه عليها»**[3] [١١٤١].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى الموصلي، أنا أبو خيثمة: نا وكيع، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه مرة قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فقال لي: **«ائت تلك الأشاءتين فقل لهما إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا»**، فأتيتهما فقلت لهما ذلك، فدنت إحداهما الى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبي ﷺ فاستتر بهما فقضى حاجته، ثم دبت كل واحدة

(١) البداية والنهاية: ١٢٥/٦.

(٢) كذا.

(٣) مجمع الزوائد: ٩/ ١٠ .

منهما الى مكانها[١١٤٢].

هذا مختصر من حديث:

أَخْبَرَنا بتمامه أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد الشّحّامي، قالا: أنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن الحسين، أنا أبو زكريا يحيىٰ بن اسماعيل، نا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، نا عبد الله بن هاشم بن حيّان العبدي، نا وكيع بن الجرّاح، نا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مُرّة قال: كنت رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء عجباً: كنت معه في سفر فنزلنا منزلاً فقال لي: «**ائت تلك الأشاءتين ـ يعني شجرتين صغيرتين ـ فقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا**» قال: فأتيتهما فقلت لهما، فوثبت كل واحدة منهما الى صاحبتها فاجتمعا[١]، فخرج النبي ﷺ فاستتر بهما فقضى حاجته ثم رجع، فقال لي: «**ائتهما فقل لهما، إن رسول الله ﷺ يأمركهما أن ترجعا**»، قال: فأتيتهما فقلت لهما، فرجعت كل واحدة منهما الى مكانها.

قال: ثم خرجنا فنزلنا منزلاً، فجاء بعير حتى قام بين يديه، فقال النبي ﷺ «**من أصحاب هذا البعير؟**» قال: فجاء أصحابه، فقال: «**ما شأن هذا البعير يشكو؟**» فقالوا: يا رسول الله بعير كان عندنا فأنفذنا أن ننحره غداً، فقال: «**لا تنحروه، دعوه**»،

فقال: ثم خرجنا فنزلنا منزلاً، فجاءته امرأة معها صبي لها به لممٌ، فقال: «**اخرج عدو الله، أنا رسول الله**»، فبرأ، فلما رجعنا من سفرنا أهدت لنا كبشين ونشأ من أقط وسمن فقال النبي ﷺ : «**يا يعلى خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين وردّ عليها الآخر**»[١١٤٣].

وكذا رواه يونس بن بكير عن الأعمش بتمامه:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، نا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة عن أبيه قال: سافرت مع رسول الله ﷺ فرأيت منه أشياءً عجباً، نزلنا منزلاً فقال: «**انطلق الى هاتين الأشاءتين فقل: إن رسول الله ﷺ يقول لكما أن تجتمعا**»، فانطلقت فقلت لهما ذلك، فنزت كل واحدة من أصلها فنزت كل واحدة الى صاحبتها فالتقتا جميعاً، فقضى رسول الله ﷺ حاجته من ورائهما ثم قال: «**انطلق فقل لهما لتعد كل واحدة الى مكانها**»، فأتيتهما فقلت ذلك لهما، فنزت[٢] كل واحدة حتى عادت الى مكانها.

وأتت امرأة فقالت: إن ابني هذا به لممٌ منذ سبع سنين يأخذه في كل يوم مرتين، فقال رسول

---

(١) كذا، وفي دلائل أبي نعيم: فاجتمعتا، وهو الأظهر، وفي دلائل البيهقي: فالتقتا.

(٢) في البيهقي: فنزلت.

الله ﷺ : «**ادنيه**»، فأدنيته[1] منه فتفل في فيه وقال: «**اخرج عدو الله، أنا رسول الله**»، ثم قال لها: «**إذا رجعنا فاعلمينا ما صنع**»، فلما رجع رسول الله ﷺ استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ : «**خذ هذا الكبش**» فأخذ منها ما أراد، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً مذ فارقتنا.

ثم أتاه بعير فقام بين يديه، فرأى عينيه تدمعان، فبعث الى أصحابه فقال: «**ما لبعيركم هذا يشكوكم؟**» فقالوا: كنا نعمل عليه، فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غداً، فقال رسول الله ﷺ : «**فلا تنحروه، واجعلوه في الإبل فيها**»[2][١١٤٤].

وكذا روي من وجه آخر عن يعلى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُهري. وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي قالوا: أنا الإمام أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المُظفّر الداوودي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي، أنا إبراهيم بن خُريم الشاشي، نا عبد بن حُميد الكشعي، أنبأ عبد الرزّاق، أنبأ معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مُرّة الثقفي قال: ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ: بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يشنأ عليه، قال: فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه[3] فوقف عليه النبي ﷺ فقال: «**أين صاحب هذا البعير؟**» فجاء، فقال النبي ﷺ: «**بعنيه**» قال: لا، بل أهبه لك، قال: «**لا، بل بعنيه**» قال: لا ، بل أهبه لك، إنه لأهل بيت مالهما معيشة غيره، قال: أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف، فأحسنوا إليه.

قال: ثم سرنا فنزلنا منزلاً فنام النبي ﷺ فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته، ثم رجعت الى مكانها، فلما استيقظ النبي ﷺ ذكرت له فقال: «**هي شجرة استأذنت ربها في أن تُسلّم على رسول الله ﷺ فأذن لها**».

قال: ثم سرنا فمررنا بماءٍ، فأتته امرأة بابن لها به جُنّة، فأخذ النبي ﷺ بمنخره ثم قال: «**اخرج أنا محمد رسول الله**».

قال: ثم سرنا، فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء، فأتته المرأة بجُزُرٍ ولبن، فأمرها أن ترد الجُزُر وأمر أصحابه فشربوا اللبن، فسألها عن الصبي فقالت: والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريب

---

(١) في البيهقي: فأدنته.

(٢) مجمع الزوائد: ٦/٩ .

(٣) جران البعير : مقدم عنقه من مذبحه الى منحره (القاموس).

بعدك(١)[١١٤٥].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور السُّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي أبو هشام، نا إسحاق بن سُليمان، نا معاوية بن يحيىٰ الصّدفي، عن الزُهري، أنا خارجة بن زيد: أن أسامة بن زيد بن حارثة حدّثه قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجها، فلما هبطنا بطن الرّوحاء(٢) عارضت رسول الله ﷺ امرأة معها صبي لها، فسلّمت عليه، فوقف لها فقالت: يا رسول الله، هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق مازال في خنقٍ واحد أوكلمة يشبهها منذ ولدته الى الساعة، فادع اليها رسول الله ﷺ فبسط يده فجعله بينه وبين الرّحل ثم تفل في فيه، ثم قال: «**اخرج عدو الله [فإني رسول الله**»، قال: ثم ناولها إياه، وقال: «**خذيه، فلابأس عليه] فلن ترى منه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله**».

قال أسامة: [فقضينا حجّنا] ثم انصرفنا فلما نزلنا الرّوحاء فإذا تلك المرأة أم الصبيّ قد جاءت ومعها شاة مصلية، فقالت: يا رسول الله أنا أم الصبيّ الذي أتيتك به، قالت: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يريبني الى هذه الساعة، قال أسامة: فقال لي رسول الله ﷺ : «**يا أُسيم** قال الزُهري: وهكذا كان يدعو يحمشه ـ **ناولني ذراعها**»، فأصلحت الذراع فناولتها إياه فأكلها ثم قال: «**يا أُسيم ناولني الذراع**»، فقلت: يا رسول الله قد قلت لي ناولني فناولتكها فأكلتها.

ثم قلت: ناولني فناولتكها فأكلتها ثم قلت: ناولني الذراع، وإنما للشاة ذراعان، فقال رسول الله ﷺ : «**أما إنك لو أهويت اليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك قال : ياأسُيم، قم فاخرج فانظر هل ترى حجراً لمخرج رسول الله ﷺ**»، فخرجت فمشيتُ حتى حسرت، فما قطعت الناس وما رأيت شيئاً ارى أنه يواري أحداً، وقد ملأ الناسُ ما بين السّدّين قال: «**فهل رأيت شجراً أو رجماً**»؟ قلت: بلى قد رأيت نخلات صغاراً الى جانبهن رجم من حجارة فقال: «**يا أُسيم اذهب الى النخلات فقل لهن: يأمركنّ رسول الله ﷺ أن يلحق بعضكن ببعض حتى تكنّ سترةً لمخرج رسول الله ﷺ، وقل ذلك للرّجم**» فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر الى تقافزهن بعروقهن، وترابهن حتى لصق بعضهم ببعض، فكنّ كأنهن نخلة واحدة، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق كأني أنظر الى تقافزهن حجراً حجراً حتى علا بعضهم بعضاً، فكنّ كأنهم جدار، فأتيته فأخبرته فقال: «**خذ الإداوة**» فأخذتها ثم انطلقنا نمشي، فلما دنونا منهن سبقته فوضعت الإداوة ثم انصرفت اليه، فانطلق يقضي حاجته، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة، فأخذتها منه، ثم رجعنا، فلما دخل الخباء قال لي: «**يا أُسيم انطلق الى النخلات**

(١) مجمع الزوائد: ٧/٥، والبداية والنهاية: ١٣٥/٦ .

(٢) الروحاء: مكان بين مكة والمدينة وهو يبعد قرابة ثلاثين ميلاً عن المدينة.

فقل لهن: يأمركن رسول الله ﷺ أن ترجع كل نخلة منكن الى مكانها، وقل ذلك للحجارة»، فأتيت النخلات، فقلت لهن الذي قال رسول الله ﷺ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر الى تقافزهن بعروقهنّ وترابهنّ حتى رجعت كلّ نخلة منهن الى مكانها، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر الى تقافزهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر الى مكانه، فأتيته فأخبرته ﷺ [١١٤٦](١).

ح **وأَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سُليمان الباغندي، نا أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن عُمر بن صالح الجُعفي، نا إسحاق بن سُليمان الرازي، نا معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الزُهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أسامة بن زيد حدّثه قال: حججنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجّ فيها، فلما هبطنا بطن الرّوحاء عارضت رسول الله ﷺ امرأة تحمل صبياً لها، فسلّمت على رسول الله ﷺ وهو يسير على راحلته ثم قالت: يا رسول الله هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق ما أبقى من خنق واحد من لدن ولدته الى ساعته هذه، فحبس رسول الله ﷺ الراحلة، فوقفت، ثم اكتنع اليها، فبسط اليها يده وقال: هاتيه لأوضعه على يدي رسول الله ﷺ، فضمه اليه فجعل بينه وبين واسطة الرحل ثم تفل في فيه قال: «**اخرج يا عدو الله، فإني رسول الله ﷺ**» ثم ناولها إياه، فقال: «**خذيه، فلن تري شيئاً منه تكرهينه بعد هذا إن شاء الله**».

فأخذته ثم انصرفت، قال: ثم مضينا، فحججنا، قال: فلما انصرف رسول الله ﷺ نزلنا بالرّوحاء، قال أسامة: اذا تلك المرأة قد استقبلت رسول الله ﷺ بشاةٍ مصلية فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ، ثم قالت: يا رسول الله أنا المرأة أم الصبي الذي لقيتك به، فقال رسول الله ﷺ: «**فما فعل ابنك؟**» قالت: والذي بعثك بالحقّ ما رأيت منه شيئاً يريبني الى يومي هذا، قال أسامة: فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أُسيم**» ـ قال الزُهري: وكان بذلك يدعوه يُرخّمه ـ «**ناولني ذراعها**»، قال أسامة: فأخذت الذراع فناولته إياها فأكلها، ثم قال: «**ياأُسيم ناولني الذراع**»، فناولته إياها فأكلها، ثم قال: «**يا أُسيم ناولني الذراع**»، فقلت: يا رسول الله إنك قلت: ناولني الذراع فناولتكها، ثم قلت: ناولني الذراع فناولتك الذراع الآخر، وإنما للشاة ذراعان، فقال رسول الله ﷺ: «**لو لم تراجعني وأهويت اليها ما زلت تجدُ فيها ذراعاً ما قلتُ لك**» ثم قال: «**يا أُسيم، اخرج فانظر هل ترى لي رجماً من الأرض لمخرج رسول الله ﷺ**» فخرجت فمشيتُ حتى حسرت، فلم أقطع الناس ولم أر شيئاً أرى أنه يواري أحداً، فرجعت اليه، فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لقد ملأ الناس مابين الصدين، وما رأيت من شيء يواري أحداً، فقال: «**أما رأيت شجراً ورجماً؟**» قلت: بلى، قد

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٢٥ ـ ٢٦.

رأيت الى جانبهن رجماً من حجارة، قال: «**فانطلق الى النخلات فقل لهن: يقول لكن رسول الله ﷺ تلففن بعضكن الى بعضٍ حتى تكنّ سترةً لمخرج رسول الله ﷺ**»، فخرجتُ حتى أتيت النخلات، فقلت لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ، قال أسامة: فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر الى قفزهنّ بعروقهنّ وترابهنّ حتى لصق بعضهنّ الى بعض، فكنّ كأنهن نخلة واحدة، ثم أتيت الرجم، فقلتُ للحجارة الذي أمرني به، قال: فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر الى تقافزهن حجراً حجراً حتى لصق بالنخلات وعلا بعضهم بعضاً حتى كنّ كأنهن جدارٌ، فرجعت اليه، فأخبرته بذلك فقال: «**خذ الإدواة**».

ثم انصرفنا، فقضى من حاجته، ثم أقبل الى الإداوة بيده فتلقيته فأخذتها منه، ثم مضينا فلما دخل الخباء قال: «**يا أُسيم انطلق الى الحجارة وإلى النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله ﷺ أن تعدن الى ما كنتن عليه، وقل للحجارة يأمركن رسول ﷺ أن تعدن رجماً كما كنتنّ**»، فأتيت النخلات، فقلت لهن الذي أمرني به، فوالذي بعثه بالحقّ لكأني أنظر قفزهن وترابهن حتى عادت كل نخلة منها في موضعها، قال: ثم قلت للحجارة ذلك، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر الى قفزهن حجراً حجراً حتى أتين مكانهن الذي كنّ فيه رجماً كما كن، فانصرفتُ اليه، فقلت: يا رسول الله، قد أتيتُ النخلات وقلت لهنّ الذي أمرتني به. ففعلن ما أمرتهنّ به، وقلت للحجارة ذلك حتى عادت رجماً كما كانت [١١٤٧].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن اسماعيل الفُضيلي، أنا أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ بن الحسن الأذريجاني، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعب..........[(١)]، قالوا: أنا أبو الحسن الداوودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي، أنا عيسى بن عُمر بن العباس السّمرقندي، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن بهرام السّندي، أنا عبد الله بن موسى، عن اسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر، فكان لا يأتي البراز حتى يتغيب فلا يُرى، فنزلنا بفلاةٍ من الأرض ليس فيها شجره ولا علم فقال: «**يا جابر اجعل في إداوتك ماء**» ثم انطلق بنا، قال: فانطلقنا حتى لا نُرى، فإذا هو بشجرتين بينهما أربع أذرع، فقال: «**يا جابر انطلق الى هذه الشجرة فقل: يقل لكي الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما**» فرجعت إليها، فجلس رسول ﷺ خلفهما [حتى قضى حاجته] ثم رجعتا الى مكانهما، فركبنا مع رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ بيننا كأنما علينا الطير تظلنا، فعرضت له امراة معها صبي لها، فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات [لا يدعه]، قال: فتناول [رسول الله ﷺ] الصبيّ، فجعله بينه وبين مقدم الرَّحل، ثم

---

(١) غير مقروءة.

قال: «**اخسأ عدو الله أنا رسول الله، اخسأ عدو الله، أنا رسول الله ـ ثلاثاً ـ**» ثم دفعه اليها، فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان فعرضت لنا المرأة معها صبيّها ومعها كبشان تسوقهما، فقالت: يا رسول الله اقبل منّي هذين، فوالذي بعثك بالحق ما عاد اليه بعد فقال: «**خذوا منها واحداً وردوا عليها الآخر**».

قال: **ثم سرنا ورسول الله ﷺ** بيننا كأنما علينا الطير تظلّنا، فإذا جمل نادٌّ حتى اذا كان بين السماطين خرّ ساجداً، فحبس رسول الله ﷺ وقال على الناس: «**من صاحب الجمل؟**» فإذا فتية من الأنصار، قالوا: هو لنا يا رسول الله، قال: فما شأنه ؟ قالوا: استقينا عليه منذ عشرين سنة وكانت به شحيمة فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا، فانفلت منا، قال: «**بيعونيه**» قالوا: لا ، بل هو لك يا رسول الله،قال: «**أما لي، فأحسنوا اليه حتى يأتيه أجله**» قال..[1].....عنه ذلك يا رسول الله نحن أحق بالسجود لك من البهائم، قال: «**لا ينبغي لشيءٍ أن يسجد لشيءٍ، ولو كان ذلك لكان النساء لأزواجهن**»[2][١١٤٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، نا شيبان، نا مهدي بن ميمُون، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر قال:

أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدّث به أحداً من الناس، قال: وكان أحب ما استتر رسول الله ﷺ لحاجته هدف أو حابس نخل فدخل حائط رجل من الأنصار، فإذا جملٌ، فلما رأى النبي ﷺ أغرورقت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح رأسه سراته وذفريه فسكن ، ثم قال: «**من رب هذا الجمل، لمن هذا الجمل**»، فجاء فتى من الأنصار، فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: «**ألا تتّقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله عز وجل إيّاها، فإنه شكا الي أنك تجيعه وتدئبه**»[3][١١٤٩].

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفّر، أنا محمد بن محمد بن سُليمان الباغندي.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، قال: ثنا شيبان، نا القاسم بن الفضل، نا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما راعي يرعى بالحرّة ـ زاد البغوي : شاء ـ إذ انتهر الذئب شاة من شائه، فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة، فأقعى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي: ألا تتقي الله،

---

(١) كذا

(٢) مجمع الزوائد: ٩/٧ ـ ٨.

(٣) صحيح مسلم كتاب الحيض (٢٠) باب: ١/٢٦٨ .

تحول بيني وبين رزق ساقه الله إليّ، فقال ابن حبابة: فقال الراعي: العجب من ذئب يقعى على ذنبه يتكلم بكلام، فقال ابن حبابة: كلام الإنس، فقال الذئب للراعي: ألا أحدثك بأعجب مني، فقال ابن حبابة: من هذا رسول الله بين الحرتين ـ زاد البغوي: يحدّث الناس بأنباء ما قد سبق، فساق الراعي الشاء حتى انتهى الى المدينة فزواها، وقالا في زاوية : من زواياها، ثم دخل على رسول الله ﷺ فحدّثه بما قال الذئب، فخرج رسول الله ﷺ الى الناس فقال للراعي: «**حدّثهم**» ـ زاد ابن حبابة قال: وقالا: وقام الراعي فأخبر الناس بما قال الذئب، فقال رسول الله ﷺ : «**صدق الراعي ألا إن من أشراط الساعة كلام السّباع الإنس**» ـ وقال ابن المُظفّر: للإنس «**والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السّباعُ الإنسَ، ويكلم الرجل شراكُ نعله وعذبةُ سوطه ويخبره فخذه بما فعل أهله بعده**»[١١٥٠](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسن بن النّقُّور، وأبو القاسم بن اليسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن بنت منيع، نا سويد ـ هو ابن سعيد ـ نا مُسلم بن خالد المدلجي عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب أنه حدّثه عن أبي سعيد الخدري قال: بينما أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له عدا الذئب فأخذ شاة من غنمه، فأدركه الأعرابي، فأنقذها وهجهجه ـ يعني تكلم ، قال والذئب يمشي ثم قام مستقراً بذنبه مستقبل الأعرابي، فقال: ويلك ، أما نتق الله حيث أخذت مني رزقاً رزقنيه الله، فصفق الأعرابي بيده ثم قال: والله ما رأيت كاليوم قط قال الذئب: فماذاك يعجبك.

قال الأعرابي: والله ما يزيدني إلّا عجباً ألا أعجب من ذئب مقعى(٢) على استه مستذفر بذنبه يخاطبني، قال: فوالله إنه (لرك) ما هو أعجب من ذلك، قال: وما هو أعجب من ذلك ؟ قال: رسول الله ﷺ في النخلات بين الحرتين يحدّث الناس عن أنباء ما قد سبق، وما يكون بعد، قال: فنعق الأعرابي بغنمه الى بعض نواحي المدينة ثم مشى الى رسول الله ﷺ فضرب عليه بابه، فأذن له رسول الله ﷺ فخبره الأعرابي، فصدّقه رسول الله ﷺ ثم قال: «**إذا صلّيتُ الظهر فاحضرني**»، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر قال: «**أين الأعرابي، حدّث الناس بما سمعت ورأيت**» فحدّث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك «**صدق في آيات تكون قبل الساعة، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله فيخبره نعلُه أو سوطُه أو عصاه بما أحدث أهله بعده**»(٣)[١١٥١].

(١) مسند أحمد ٣ / ٨٣، ومجمع الزوائد: ٨ / ٢٩١.

(٢) كذا.

(٣) البداية والنهاية: ٦ / ١٤٤.

[ظهور بركته في الشاة لم يكن فيها لبن حتى نزل لها لبن]

أَخْبَرَنا أبو الفضل الفُضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن الداوردي، نا عبد الله بن أحمد السرخسي، نا عيسى بن عُمر السمرقندي، نا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الدارمي، نا محمد بن يوسف، نا سفيان، عن الأعمش، عن شيمر بن عطية ، عن رجل من مُزينة أو جُهينة قال: صلى رسول الله ﷺ الفجر، فإذا هو بقريب من مائة ذئب قد ابعثن وفوداً للذئاب، فقال رسول الله ﷺ: «**ترضخون لهم شيئاً من طعامكم وتأمنون على ما سوى ذلك**»، فشكوا الى رسول الله ﷺ الحاجة قال: فادنوهن قال: فخرجن ولهن عواء[١١٥٢].

أَخْبَرَنا أو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا أسود بن عامر، أنا أبو بكر، عن الأعمش، عن سُليمان بن ميسرة، عن طارق ابن شهاب، عن المقداد بن الأسود قال: لما نزلت المدينة عشرنا رسول الله ﷺ عشرة عشرة، يعني في كل بيت قال: فكنت في العشرة الذين كان النبي ﷺ فيهم، قال: ولم يكن لنا إلّا شاة نتجزا لبنها، قال: فكنا إذا أبطأ علينا رسول الله ﷺ شربنا وبقّينا للنبي ﷺ نصيبه، فلما كان ذات ليلة ابطأ علينا ، قال: ونمنا، فقال المقداد: لقد أطال النبي ﷺ ما أراه يجيء الليلة لعل إنساناً دعاه، قال: فشربته، فلمّا ذهب من الليل جاء فدخل البيت قال: فلما شربته لم أنم، قال: فلما دخل سلّم ولم [يشدّ] ثم مال الى القدح، فلما لم ير شيئاً سكت، ثم قال: «**اللهم أطعم من أطعمنا الليلة**»، قال: وثبت فأخذت السكين وقمتُ الى الشاة قال: «**ما لك؟**» قلت: أذبح، قال: «**لا، ائتني بالشاة**»، فأتيته بها، فمسح ضرعها، فخرج شيء ثم شرب ثم نام[١١٥٣].

هذا حديث غريب، من حديث المقداد والمشهور عنه ما:

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا هُدبة، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى، عن المقداد بن عمرو الكندي قال: قدمت على رسول الله ﷺ ومعي رجلان من أصحابي، فطلبنا هل يضيفنا أحد ـ زاد ابن حمدان: فأتينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، أصابنا جوع وجهد، وإنا تعرّضنا هل يضيفنا أحد، فلم يضفنا أحد، ثم أتينا وقالا: ـ فدفع الينا أربعة أعنز، فقال: «**يا مقداد**

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٤/٦.

خذ هذه فاحتلبها فجزّها أربعة أجزاء، جزءاً إليّ وجزءاً لك، وجزءين لصاحبيك»، فكنت أفعل ذلك، فلما كان ذات ليلة شربت جزئي، وشرب صاحباي جزئيهما وجعلت جزء النبي ﷺ في القعب، وأطبقت عليه، فاحتبس النبي ﷺ فقالت لي نفسي: إن رسول الله ﷺ قد دعاه أهل بيت من المدينة فتعشى معهم ورسول الله - وقال ابن المقرىء: رسول الله ﷺ - لا يحتاج الى هذا اللبن، فلم تزل نفسي تديرني حتى قمت الى القعب فشربت ما فيه، فما تقار في بطني أخذني ما ندمت، وما حدث، فقالت لي نفسي: يجي رسول الله ﷺ وهو جائع ظمآن فيرفع القعب فلا يجد فيه شيئاً، فيدعو عليك، فتسجّيت كأني نائم وما بي نوم، فجاء رسول الله ﷺ فسلّم تسليمة أسمع اليقظان، ولم يوقظ النائم، فلما لم ير في القعب شيئاً، رفع رأسه الى السماء فقال: «**اللهم أطعم من أطعمنا واسق من سقانا**» فاغتنمت دعوة رسول الله ﷺ فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز فأطعمه فضربت بيدي فوقعت على ضرعها، فإذا هي حافل، ثم نظرت اليهن جميعاً، فإذا هنّ حُفّل، فحلبت في القعب حتى امتلأ ثم أتيته - زاد ابن المقرىء: به - وقالا: وأنا أتبسم، فقال: «**هيه بعض سوآتك يا مقداد**» فقلت: - وقال ابن حمدان: قلت: يا رسول الله اشرب، ثم الخبر - وقال ابن حمدان: ثم أخبر - فشرب ثم شربت ما بقي - وزاد ابن المقرىء: منه - ثم أخبرته فقال: يا مقداد هذه بركة كان ينبغي بك أن تعلمني حتى توقظ صاحبينا نسقيهما من هذه البركة، قال: فقلت: - وقال ابن حمدان: قلت: - يا رسول الله إذا شربت أنت البركة وأنا ، فما أبالي من أخطأت(١)[١١٥٤].

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شبابة بن سوار، عن سُليمان بن المغيرة، عن ثابت.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد التركي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا علي بن محمد بن أحمد العسكري، نا عبد الله بن محمد بن مريم، نا أسد بن موسى، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى، نا عبد الرَّحْمٰن بن الأصبهاني قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى عن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ من مكة، فانتهينا الى حي من أحياء العرب، فنظر رسول الله ﷺ الى بيت متنحياً، فقصد اليه، فلما نزلنا لم يكن فيه إلّا امرأة، فقالت: يا عبد الله إنما أنا امرأة وليس معي أحد، فعليكما بعظيم الحي إن أردتما القرى، قال: فلم يجبها وذلك عند المساء، فجاء ابنٌ لها بأعنزٍ له يسوقها، فقالت له: يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة الى هذين الرجلين، فقل لهما: تقول لكما أمي اذبحا هذه وكلا وأطعمانا، فلما جاء قال له النبي ﷺ: «**انطلق بالشفرة وجئني بالقدح**» قال: إنها قد غرّبت وليس لها لبن، قال: [«**انطلق**»] فانطلق فجاء بقدح فمسح النبي ﷺ ضرعها، ثم حلب حتى

(١) صحيح مسلم في الأشربة (٣٦) ، باب إكرام الضيف (٣٢)، : ١٦٢٥ .

ملأ القدح ثم قال: «**انطلق الى أمك**»، فشربت حتى رويت، ثم جاء به فقال: «**انطلق بهذه وجئني بأخرى**»، ففعل بها ذلك: ثم سقى الغلام ثم جاء بالأخرى ففعل بها كذلك، ثم سقى أبا بكر، ثم جاء باخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي ﷺ.

قال: فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا، فكانت تسمية المبارك، وكثُرت غنمها حتى جلبت جلباً الى المدينة، فمرّ أبو بكر فرآه ابنها فعرفه، فقال: يا أمّه إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك، فقامت اليه، فقالت: يا عبد الله من الرجل الذي كان معك ؟ قال: وما تدرين من هو ؟ قال: لا ، قال: هو النبي ﷺ، قالت: فأدخلني عليه، قال: فأدخلها عليه، فأطعمها وأعطاها(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد(٢)، أنا خلف بن الوليد الأزدي، نا خلف بن خليفة، عن أبان بن بشير، عن شيخ من أهل البصرة، ثنا نافع: أنه كان مع رسول الله ﷺ في زهاء أربع مائة رجل، فنزل بنا على غير ماء، فكأنه اشتد على الناس ورأوا رسول الله ﷺ نزل فنزلوا إذ أقبلت عنز تمشي حتى أتت رسول الله ﷺ، محدّدة القرنين، قال: فحلبها رسول الله ﷺ قال: فأروى الخيل، وروي، قال: ثم قال: «**يا نافع أملكها وما أراك تملكها**»، قال: فلما قال لي رسول الله ﷺ وما أراك تملكها قال: فأخذت عوداً فركزته في الأرض، قال: وأخذت رباطاً فربطت الشاة، فاستوثقت منها، قال: ونام رسول الله ﷺ ونام الناس، ونمت قال: واستيقظت فإذا الحبل محلول وإذا لا شاة قال: فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، قال: قلت: الشاةُ ذهبت، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا نافع أوما أخبرتك إنك لا تملكها؟ إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها**»[١١٥٥](٣).

[كلام الظبية وشهادتها للنبي ﷺ بالرسالة]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي، نا بشر بن موسى، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا يحيى بن إبراهيم الغزّال، نا الهيثم بن جماز، عن أبي كثير [عن] زيد بن أرقم قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة، قال: فمررنا بخباء أعرابي، واذا ظبية مشدودة الى الخباء، فقالت الظبية، يا رسول الله إنّ هذا الأعرابي قد اصطادني ولي خشفان في البرية، وقد تعقّد اللبنُ في أخلافي، لا هو يذبحني فأستريح، ولا يدعني فأرجع الى خشفيّ في

---

(١) البداية والنهاية: ٣/١٩١.

(٢) طبقات ابن سعد: ١/١٧٩.

(٣) دلائل النبوة لابي نعيم: ٣٣٣.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٣٤ ـ ٣٥.

البرية، فقال لها رسول الله ﷺ: «**إن تركتك ترجعين؟**» قالت: نعم، وإلّا عذّبني الله عذاب العشّار[١]، قال: فأطلقها رسول الله ﷺ، فلم تلبث أن جاءت تلمّظ فشدّها رسول الله ﷺ الى الخباء، وأقبل الأعرابي معه قربة، فقال رسول الله ﷺ: «**أتبيعنيها؟**» قال: هي لك يا رسول الله، فأطلقها رسول الله ﷺ.

قال زيد بن أرقم: فأنا والله رأيتها تسيح في البرية وهي تقول: لا إله إلّا الله محمد رسول الله[٢][١١٥٦].

[ما جاء في شهادة الضب للنبي ﷺ بالرسالة]

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن محمد بن عبد القوي الفقيه، قالا: نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا الفقيه أبو نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهاروني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح، نا أبي، أخبرني علي بن محمد بن حاتم، حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيىٰ العلوي بالمدينة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بينما النبي ﷺ في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب، والجنّة والنار، والبعث والنشور، اذ أقبل أعرابي من بني سُليم بيده اليمنى عظام نخرة، وفي يده اليسرى ضبّ، فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رسول الله ﷺ ثم عركها برجله ثم قال: يا محمد ترى ربك يعيدها خلقاً جديداً، فأراد النبي ﷺ جوابه ثم انتظر الاجابة من السماء، فنزل جبريل على النبي ﷺ: ﴿**وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال: مَن يُحيي العظام وهي رميمٌ، قل: يحييها الذي أنشاها أوّل مرّة وهو بكلّ خلقٍ عظيم**﴾[٣] فقرأها رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال: واللات والعُزّى ما اشتملت أرحام النساء وأصلاب الرجال على ذي لهجةٍ أكذب منك ولا أبغض إليّ منك، ولولا أن قومي يدعونني عجولاً لقتلتك وأفسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم، فهمّ به علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ: «**يا علي، أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبياً**» فقال النبي ﷺ: «**يا أعرابي بئس ما جئتنا به، وسوء ما تستقبلني به، والله إني لمحمودٌ في الأرض، أمين في السماء عند الله**» فقال الأعرابي ورمى الضبّ في حجر رسول الله ﷺ وقال: والله لا أومن بك حتى يؤمن بك هذا الضبّ، فأخذ رسول الله ﷺ بذنبه ثم قال: «**يا ضبّ**»، قال: لبيك يا زين من وافى يوم القيامة، قال: «**من تعبد؟**» قال: أعبد الله الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنّة ثوابه، وفي النار عذابه، قال: «**من أنا؟**» قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

(١) العشار: صاحب المكس، الذي يقف في مداخل المدن فلا يدع أحداً يدخلها من تاجر أو غيره إلّا أخذ منه شيئاً بدون وجه حق.

(٢) البداية والنهاية: ١٤٨/٦.

(٣) سورة يس، الآيتان ٧٨ ـ ٧٩.

مناف بن قُصي بن كلاّب حتى نسبه الى إبراهيم الخليل عليه السلام، أنت رسول الله لا يُحرم من صدّقك، وخاب من كذّبك، فولى الأعرابي وهو يضحك، فقال رسول الله ﷺ: **«أبالله وآياته تستهزى»**[(١)]، فرجع اليه فقال: بأبي وأمي ليس الخبر كالمعاينة، أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلّا الله، وأنك رسول الله، فقال النبي ﷺ: **«جئتنا كافراً وترجع مؤمناً، هل لك من مال؟»** قال: والذي بعثك بالحق رسولاً ما في بني سُلَيم أفقر منّي، ولا أقلّ شيئاً منّي، فقام رسول الله ﷺ فقال: **«من عنده راحلة يُحمّل أخاه عليها»** فقام عدي بن حاتم الطائي فقال: يا رسول الله عندي ناقة وبراء حمراء عشراء إذا أقبلت دقّت، واذا أدبرت زفت، أهداها اليّ أشعث بن وائل غداة قدمتُ معك من غزوة تبوك، فقال النبي ﷺ: **«لك عندي ناقة من دُرّة بيضاء»**[١١٥٧].

هذا حديث غريب وفيه من يجهل حاله وإسناده، غير متصل، وقد روي أتم من هذا بإسناده **ضعيف** أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٢)]، أنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني من ساكني قرية نامين من ناحية بيهق قراءة عليه من أصل كتابه، نا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ في شعبان سنة اثنين وستين وثلاثمائة ـ بجُرجان ـ نا محمد بن علي بن الوليد السُّلمي، نا محمد بن عبد الأعلى، نا مُعتمر بن سُليمان، نا كهمس، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن ابن عُمر، عن عُمر بن الخطّاب: أن رسول الله ﷺ كان في محفلٍ من أصحابه اذ جاء أعرابي من بني سُليم وقد صاد ضبّاً وجعله في كمه ليذهب به الى رحله فيشويه ويأكله، فلما رأى الجماعة قال: ما هذه؟

قال: هذا الذي يذكر أنه نبيّ، قال: فجاء يشقّ الناس وقال: والّلات والعُزّى ما اشتملت النساء على ذي لهجة أبغض إليّ منك ولا أمقت منك، ولولا أن يسميني قومي عجولاً لعجّلت عليك فقتلتك فسررتُ بقتلك الأسود والأحمر والأبيض وغيرهم، فقال عُمر بن الخطّاب: دعني يا رسول الله فأقوم فأقتله، فقال: **«يا عُمر أما علمت أن الحليم كاد يكون نبياً»** ثم أقبل على الأعرابي وقال له: **«ما حملك على أن قلت ما قلت، وقلت غير الحق ولم تكرمني في مجلسي»**، فقال: وتكلمني أيضاً! استخفافاً برسول الله، والّلات والعُزّى، لا آمنتُ بك أو يؤمن بك هذا الضبّ، فأخرج الضبّ من كمّه فطرحه بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«يا ضبّ»** فأجابه الضبّ بلسانٍ عربي مبين يسمعه القوم جميعاً: لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة، قال: **«من تعبد يا ضبّ؟»** قال: الذي في السماء عرشُه، وفي الأرض سلطانُه، وفي البحر سبيلُه، وفي الجنة رحمتُه، وفي النار عقابه، قال: **«فمن أنا يا ضبّ؟»** قال: أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين، وقد أفلح من صدّقك

---

(١) في مختصر ابن منظور: ١٤٥/٢: فقال رسول الله ﷺ: انا لله وإنا به نستهدي.

(٢) دلائل البيهقي: ٣٦/٦.

وقد خاب من كذّبك، قال الأعرابي: لا ابتغ أثراً بعد يمين، والله لقد جئتك وما على ظهر الأرض أحدٌ أبغض اليّ منك، وإنك اليوم أحبّ اليّ من والدي، ومن عيني، ومني، وإني لأحبك بداخلي وخارجي وسرّي وعلانيتي، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي هداك بي، إنّ هذا الدين يعلو ولا يُعلى، ولا يُقبل إلّا بصلاة، ولا تقبل الصلاة إلّا بقرآن**» قال: فعلمني، فعلمه ﴿**قل هو الله أحد**﴾ قال: زدني، فما سمعت في البسيط ولا في الوجيز أحسن من هذا قال: «**يا أعرابي إنّ هذا كلام الله تعالى ليس بشعر، إنك إن قرأت: ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن، وإن قرأت مرتين كان لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن، وإذا قرأتها ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله**» قال الأعرابي: نعم، الإله إلهنا يقبل اليسير، ويُعطي الجزيل، فقال رسول الله ﷺ: «**ألك مالٌ؟**» قال: فقال: ما في بني سُليم قاطبةً رجل هو أفقر مني، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه قال: «**فأعطوه حتى أبطروه**» فقام عبد الرَّحْمٰن بن عوف وقال: يا رسول الله إن له عندي ناقة عشراء دون البختيّ وفوق الأغراء تلحق ولا تُلحق، أُهديت اليّ يوم تبوك، أتقرّب بها الى الله تعالى وأدفعها الى الأعرابي ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**قد وصفت ناقتك فأصف ما لك عند الله تعالى يوم القيامة؟**» قال: نعم، قال: «**لك ناقة من دُرّة جوفاء، قوائمها من زبرجد أخضر، وعنقها من زبرجد أصفر، عليها هودج [و] على الهودج السندس والاستبرق، وتمرّ بك على الصّراط كالبرق الخاطف، يغبطك بها كل من رآك يوم القيامة**».

فقال عبد الرَّحْمٰن: قد رضيتُ، فخرج الأعرابي، فلقيه ألف أعرابي من بني سُليم على ألف دابة معهم ألف سيف وألف رمح، فقال لهم: أين تريدون ؟ قالوا: نذهب الى هذا الذي سفه آلهتنا فنقتله، قالا: لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسوله، فحدّثهم الحديث فقالوا بأجمعهم: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، ثم دخلوا، فقيل لرسول الله ﷺ فتلقّاهم بلا رداء فنزلوا عن ركبهم يُقبّلون حيث ولوا منهم، وهم يقولون: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، ثم قالوا: يا رسول الله مرنا بأمرك، قال: «**كونوا تحت راية خالد بن الوليد**»(١)، فلم يؤمن من العرب ولا من غيرهم ألف غيرهم.

قال البيهقي أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ في المهجرات بالإجارة وعن [أبي] أحمد بن عدي، وزاد في آخره، قال أبو أحمد: قال لنا محمد بن علي كان بن عبد الأعلى يحدّث بهذا مقطوعاً، وحدثنا بطوله من أصل كتابه مع رعيف الوراق[١١٥٨].

قال البيهقي: وروي ذلك في حديث عائشة وأبي هريرة، وما ذكرنا هو أمثل الأسانيد فيه، وهو أيضاً **ضعيف** والحمل فيه على السُّلَمي.

---

(١) السيوطي في الخصائص: ٢٧٦/٢.

[ذكر الوحش الذي كان يقبل ويدبر فإذا أحس برسول الله ﷺ ربض وسكن]

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرُودي[١]، أنا أبو عمر بن حمدان.

وأَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور السُّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا عبد الأعلى، نا محمد بن عبد الله بن الزبير، نا يونس، عن مجاهد عن عائشة قالت: كان لآل رسول الله ﷺ وحش فكان رسول الله ﷺ إذا خرج لعب واشتد، وأقبل وأدبر، فإذا حسّ أن رسول الله ﷺ قد دخل ربض فلم يترمرم[٢] مادام رسول الله ﷺ في البيت مخافة أن يؤذيه[٣].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه، أنا أبو يعلى، نا يحيىٰ ابن أيوب، نا شعيب بن حرب، نا يونس بن إسحاق، نا مجاهد، عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ وحش فكان يقبل ويدبر، فإذا دخل رسول الله ﷺ ربض فلم يترمرم كراهية أن يؤذي رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز في كتابه.

وأَخْبَرَنا أبو المكارم سلطان بن يحيىٰ بن علي القرشي، وأبو إبراهيم داود بن محمد بن الحسن، قالا: أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، أنا اسماعيل الصفّار، نا الحسن بن عرفة، حدّثني محمد بن فُضيل بن غزوان الضبّي، عن يونس بن عمرو، عن مجاهد، عن عائشة قالت: كان لآل رسول الله ﷺ وحش، فإذا خرج رسول الله ﷺ لعب وذهب وجاء، فإذا جاء رسول الله ﷺ ربض فلم يترمرم[٤] ما دام رسول الله ﷺ في البيت[٥].

وقد روي عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا عبد الصمد بن علي بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو عبدالله المعدل أحمد بن عمرو بن عُثمان ـ بواسطة ـ نا محمد بن يوسف الجوهري ـ ببغداد ـ من كتابه نا عُبيد الله بن موسى، نا عبد العزيز بن شيبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن عائشة قالت:

كان لآل رسول الله ﷺ وحش، فإذا خرج رسول الله ﷺ لعب واشتد وأقبل وأدبر، فإذا رأى

---

(١) بالأصل: الخيزرودي، والصواب ما أثبت.
(٢) بالأصل: يرمرم.
(٣) أي سكن ولم يتحرك.
(٤) بالأصل: يرمرم.
(٥) مجمع الزوائد: ٩/٣.

رسول الله ﷺ ربض كراهية أن يؤذيه.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث حبيب عن عطاء تفرّد به عبد العزيز عنه، وتفرّد به محمد بن يوسف عن عُبيد الله عن عبد العزيز، ولم يكن إلّا عند أبي عُبيد الله وكان من الثقات الحفّاظ.

[شهادة الرضيع لنبيّنا ﷺ بالرسالة]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، وأبو نصر أحمد بن عبد العزيز بن رضوان، وأحمد بن الحسن بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، أنا محمد بن يونس القُرشي، نا شاصونة بن عبيد أبو محمد اليمامي سنة عشر ومائتين، حدّثني مُعرّض بن عبد الله بن مُعرّض بن مُعيقيب عن أبيه عن جده مُعرّض عن مُعيقيب قال: حججت حجّة الوداع فدخلت داراً بمكة فرأيت فيها رسول الله ﷺ كأن وجهه دارة القمر، وسمعت منه عجباً، جاءه رجل من أهل اليمامة بصبيّ يوم ولد قد لفه في خرقة، فقال رسول الله ﷺ: «**يا غلام، من أنا**» قال: أنت رسول الله ﷺ، قال: «**صدقت، بارك الله فيك**»، قال: ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شبّ.

قال: قال أبي: فسمّيته مبارك اليمامة(١)[١١٥٩].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف الماهاني، أنبأ شجاع بن علي الصوفي، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا محمد بن محمد بن الأزهر، نا محمد بن يوسف، نا شاصونة بن عبيد فتى من عدن أبين بالحردة، نا موسى بن هارون وغيره، فلما دخلت الحردة(٢) قلت: لأسألن عن شاصونة فرأيت جماعة قعوداً على سيف البحر، فدنوت منهم وسلّمت عليهم فرحّبوا بي فقلت: قد عرفتهم شاصونة بين عبيد؟ فأشاروا كلهم الى مشايخ قعود بالبعد منهم، فقالوا: أولئك المشايخ كلهم من نسل شاصونة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن محمد طلاب، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد جُميع، نا أبو الفضل العباس بن محبوب بن عُثمان بن عبيد ـ بمكة ـ نا أبي، حدّثني جدي شاصونة بن عبيد، حدّثني مُعرّض بين عُبيد بن مُعيقيب اليمامي عن أبيه عن جده قال: حججت حجة الوداع، فدخلت داري بمكة فرأيت فيها رسول الله ﷺ ووجهه كدارة القمرة، فسمعت منه عجباً، أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد، وقد لفّه في خرقة، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا غلام من أنا؟**» فقال: أنت رسول الله ﷺ، فقال له: «**بارك الله فيك**»، ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها(٣).

---

(١) البداية والنهاية: ١٥٩/٦.

(٢) الحردة: بالفتح، بلد باليمن له ذكر في حديث العنسي، (ياقوت).

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ٦٠/٦.

[بـــاب
في إسلام الجنّ]

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي المُعدّل، أنا أبـو مـحمد الجوهري، أنـا أبـو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا ابو بكر محمد بن محمد بن سُليمان الباغندي.

ح وأَخْبَرَنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني، وأم البهاء فاطمة بنت محمد ابن أحمد بن البغدادي، قالا: أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا محمد بن إبراهيم بـن علي بن المقرىء، أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، قالا: نا شيبان، نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد ـ زاد الباغندي: بن جبير ـ عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عائدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب، قالوا[١]: وفي حديث الباغندي: مروا الجن ـ زاد الباغندي وهم عامدين وقالا: الى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، وقال الباغندي الصحيح وزاد قال: ثم قالا: فلما سمعوا القرآن استمعوا له، قال وقال الباغندي، وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فرجعوا الى قومهم، فقالوا: يا قومنا ﴿**إنا سمعنا قرآنا عجباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به ولن نشرك بربنا أحداً**﴾[٢] فأوحى الله عزّ وجل الى نبيه ﷺ ، وفي حديث الباغندي: فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿**قل أوحي اليّ أنه استمع نفرٌ من الجن**﴾[٣].

وهـذا حـديث صحيح متفق عـلى صحته، رواه البـخاري عـن أبـي سلمة مـوسى بـن اسماعيل.....[٤] وأبي الحسن مُسدّد بن مسرهد الأسدي.

ورواه مسلم عن شيبان بن فروخ الأيلي كلهم عن أبي عوانة[٥].

أَخْبَرَنا أبو محمد السندي، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن الخشاب، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أنا محمد بن معمر، نا روح، نـا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت الشياطين تستمع الوحي

---

(١) ثمة اضطراب في العبارة بين الرقمين، وتمامها في السيرة النبوية للذهبي : ١٩٨: قالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلّا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها. قال: فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله ﷺ وهو بنخلة عامداً الى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر.

(٢) سورة الجن، الآيتان: ١ و ٢ . (٣) سورة الجن، الآية: ١ .

(٤) كلمة مطموسة.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، (٤٤٩)، وفتح الباري: ٨/٦٦٩.

وكان لها مقاعد في السماء، فكانوا اذا سمعوا الكلمة هبطوا بها الى الأرض، قال: وكانت النجوم لا يومى بها حتى بُعث النبي ﷺ فكان لا يأتي شيطان منهم مكانه إلّا أتاه شهاب فحطه فحرق ما أصاب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الباقي، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، وأبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، وأبو ياسر سُليمان بن عبد الله بن سُليمان بن الفرج الفرغاني، قالا: أنا محمد بن محمد بن النقُور قالوا: أنا عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا عُبيد الله بن محمد بن حفص العنسي، أنا حمّاد ـ هو ابن سلمة ـ أنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: كان لكلّ قبيل من الجن مقعدٌ من السماء يستمعون فيه [الوحي، وكان الوحي إذا نزل سمع له صوت كإمرار السلسلة على الصفوان، يعني الحجر] فلا ينزل على سماء إلّا صعقوا، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم ؟ قالوا [الحق وهو العلي الكبير، قال: ثم] يقال: يكون العام كذا ويكون كذا، فتسمع الجن ذلك فتخبر به الكهنة، فتخبر الكهنة الناس فيجدونه كما قال.

قال: فلما بعث الله رسوله ﷺ دحروا، قال: فقالت العرب: هلك من في السماء فجعل صاحب الإبل ينحر كل يوم بعيراً، وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة، وصاحب الشاء يذبح كل يوم شاة حتى أسرعوا في أموالهم، فقالت ثقيف: وكانت أعقل العرب، يا أيها الناس، أمسكوا عليكم أموالكم فإنه لن يهلك من في السماء، وإن هذا ليس بانتشار، أليس ترون الى معالمكم من النجوم كما هي. فقال إبليس: لقد حدث اليوم حدثٌ، ائتوني من تربة الأرض، فجعل يشمها حتى أُتي من تربة مكة فشمها، فقال: من هاهنا قد حدث الحدث، فنظروا فإذا النبي ﷺ قد بُعث.

لفظ الفرغاني.

[ما جاء في حنين الجذع]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو عُثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد السرخسي، نا إبراهيم بن عبد الله الزينبي، نا علي بن نصر بن علي، نا عُثمان بن عُمر، نا معاذ بن العلاء، عن نافع، عن ابن عُمر: أن النبي ﷺ كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فأتاه والتزمه(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا حميد بن محمد، نا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن أبي جناب عن أبيه، عن عبد الله بن عُمر قال: كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله ﷺ ظهره اليه إذا كان يوم الجمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس، فقالوا: ألا نجعل لك يا رسول الله شيئاً كقدر قيامك قال: «**لا عليكم أن تفعلوا**» فصنعوا له منبراً ثلاث مراقي، قال: فجلس عليه، قال: فخار الجذع كما تخور البقرة جزعاً على رسول الله ﷺ فالتزمه ومسحه حتى سكن [١١٦٠].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا محمد بن الحسين بن الفراء.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي الوزير قالا: أنا أبو القاسم البغوي، نا عيسى بن سالم الشاشي، نا عُبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن [ابن] أُبي بن كعب، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الى جذع وكان المسجد عريشاً وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجال من أصحابه: يا رسول الله نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمع الناس خطبتك؟ فقال: «**نعم**»، فصنع له ثلاث درجات، فقام عليها كما كان يقوم، فأصغى اليه الجذع فقال له: «**اسكن**» ثم التفت فقال: «**إن تشأ أن أغرسك في الجنّة فيأكل منك الصالحون، وإن تشأ أن أعيدك رطباً كما كنت**»، فاختار الآخرة على الدنيا، فلما قُبض النبي ﷺ دفع الى أُبيّ فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة.

ابن أُبي هذا الذي لم يُسمّ في هذه الرواية هو الطُفيل بن أُبي [١١٦١](٣).

أَخْبَرَتنا بذلك أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السُّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا اسماعيل بن عبد الله بن خالد، وعيسى بن سالم جميعاً قالا: نا عُبيد الله بن عُمر بن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطُفيل بن أُبيّ عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يصلّي الى جذع اذ كان المسجد عريشاً، وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال بعض أصحابه، هل لك أن نجعل لك شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك؟ قال: «**نعم**»، قال:

---

(١) فتح الباري: ٦٠١/٦.

(٢) مسند الامام أحمد: ١٠٩/٢.

(٣) دلائل النبوة لابي نعيم ح ٣٠٦.

فصُنع له ثلاث درجات هي التي أعلى المنبر، فلما صُنع ووضعوه في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ، فلمّا أراد رسول الله ﷺ أن يقوم على المنبر مرّ الى الجذع الذي كان يخطب اليه، فلما جاوز الجذع خار حتى تصدّع وانشق فنزل رسول الله ﷺ، لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده، حتى سكن ثم رجع الى المنبر، وكان اذا صلى صلى اليه، فلما هُدم المسجد وغيّر أخذ ذلك الجذع أُبيّ بن كعب فكان عنده في بيته حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتاً(١)[١١٦٢].

نسخته من حديث اسماعيل بن عبد الله القرشي لفظه.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي السهمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني سعيد بن أبي الربيع السمان أبو بكر، أخبرني سعيد بن سلمة أبي الحسام المديني، نا عبد الله محمد بن عقيل بن أبي طالب عن الطفيل بن أُبيّ عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يُصلّي الى جذع اذا كان المسجد عريشاً، وكان يخطب الناس الى جانب الجذع فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله هل لك أن أجعل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يرى الناس خطبتك؟ قال: «**نعم**»، فصنع له ثلاث درجات هي التي على المنبر، فلما قضى المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ بدا لرسول الله ﷺ أن يقوم على ذلك المنبر، فمرّ اليه، فلما أن جاوز الجذع الذي كان يخطب اليه ويقوم اليه خار ذلك الجذع حتى تصدّع، وانشق فنزل رسول الله ﷺ لما سمع صوت ذلك الجذع فمسحه بيده ثم رجع الىٰ المنبر، وكان اذا صلى مع ذلك مال الى الجذع، يقول الطفيل: فلما هُدم المسجد أخذ أبوه أُبيّ بن كعب ذلك الجذع، فكان عنده في بيته حتى بلي، وأكلته الأرضه وعاد رفاتاً[١١٦٣].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه.

ح وأَخْبَرَتنا أم المجتبى قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا مسروق بن المرزُبان، نا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق عن سعيد ـ زاد ابن المقرىء: بن جبير ـ عن جابر بن عبد الله قال: حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليها، فلما كان من الغد رأيت قد حولت فقلنا: ما هذا؟ قال: جاء النبي ﷺ وأبو بكر فحولوها.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا زُهير، ثنا وكيع، نا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يخطب الى جذع نخلة قال: فقالت امرأة من الأنصار: يا رسول الله إنّ لي غلاماً نجاراً أفلا آمره ان يتخذ لك منبراً، قال: وكان يوم الجمعة يخطب على المنبر وأنّ الجذع الذي كان يقوم

(١) سنن ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة ح (١٤١٤).

عليه كان يئنّ كما يئنّ الصبي، فقا النبي ﷺ: **«إن هذا يبكي لما فقه من الذكر»**(١)[١١٦٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان البزار، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا هُدبة، نا حمّاد، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ أنه كان يخطب الى جذع نخلة، فلما اتّخذ المنبر تحوّل اليه، فحنّ الجذّع، فأتى النبي ﷺ فاحتضنه فسكن، فقال عليه السلام: **«لو لم احتضنه لحنّ إلى يوم القيامة**[١١٦٥]**»**.(٢)

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه، أنا أبو يعلى.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المظفر، نا محمد بن محمد بن سُليمان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الغنائم محمد بن هبة الله بن محمد بن الطيب بن الصباغ، أنا أبو الحسن علي بن أبي طالب المكي، نا محمد بن علي بن محمد بن عطية الحارثي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، وأبو القاسم بن السّمرقندي، وأنا عُبيد الله بن أحمد بن محمد البخاري، ونا أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله الرومي، قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيني، قالا: حدّثنا أبو طاهر المُخلّص -إملاء-.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البُسري، وأبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو نصر أحمد بن عبد الملك بن رضوان، أنا أبو القاسم بن البُسري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المظفر محمد بن محمد بن رزين، أنا محمد بن محمد بن علي الزينبي .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا عبد العزيز بن علي.........(٣)، أنا أبو طاهر المُخلّص قراءة عليه -

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي.........(٤)

---

(١) فتح الباري ٥/٢٢.

(٢) المعجم الكبير: ١٢ / ١٨٧.

(٣) كلام كلام مطموس .

(٤) كذا بالمخطوط.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي